كتاب الكافية الشافيه في الانتصار
للفرقة الناجيه تصنيف الامام
العالم العامل الشيخ شمس الدين
محمد بن ابي بكر ابن
قيم الجوزيه اسكنه الله
الغرف العلية
امين
امين

وجدت سكوتي متجرا فلزمته ◆ اذا لم اجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت الا للرجال متاجر ◆ وتاجره يعلوا على كل تاجر

قيل شعرا
مآرب كانت في الحياة لاهلها ◆ عذابا فصارت في الممات عذابا

المؤلف ابن قيم الجوزيه
مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب الكافية الشافية الرقم ١٣٠٨
اسم المؤلف شمس الدين محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية
تاريخ ... ٥٠ بمعاصره
عدد ... ٦١٣٦ ق ... ٢١×١٤
٢١٤
ملاحظات
ل ٥٠ ق
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين ولا قوة الا بالله
الحمد لله الذي شهدت بربوبيته جميع مخلوقاته واقرت له بالعبودية
جميع مصنوعاته وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله
الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع اياته
وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته ولا اله الا الله الاحد الصمد الذي لا شريك له
في ربوبيته ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته ولا في
ذاته والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ
فيه حكمه من جميع برياته ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض
عبد لا يملك ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هو
بالله والى الله في مبادي امره ونهاياته واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد
له ولا كفوا له الذي هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه
احد من جميع برياته واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وامينه على وحيه وخيرته من برياته وسفيره بينه وبين
عباده وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي
الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبل ودروس
من الكتب والكفر قد اضطرمت ناره وتطايرت في الافاق
شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب وقد
نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من
اهل الكتاب قد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وحكموا
على الله سبحانه وتعالى بمقالاتهم الباطلة واهوائهم وليل
الكفر مدلهم ظلامه شديد قتامه وسبيل الحق عافية
اثارها مطموسة اعلامها ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله

عليه وسلم

عليه صبح الايمان فاضا حتى ملأ الافاق نورا واطلع
به شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى
به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى
وارشد به من الغي وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة
واغنى به بعد العيلة واستنقذ به بعد الهلكة وفتح به
اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فبلغ الرسالة وادى الا
مانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده
وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله له صدره
ورفع له ذكره ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغار
على من خالف امره واقسم بحياته في كتابه المبين وقرن
اسمه باسمه فاذا ذكر ذكر معه كما في الخطب والتشهد والتا
ذين فلا يصح لاحد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى
يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين فصلى الله عليه
وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه كما عرفنا بالله
وهدانا اليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد
فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده
بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته
العلى وتلقاها من مشكاة الوحي فاذا ورد عليه شيء منها
قابله بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد
فاستنار به قلبه واتسع له صدره وامتلأ به سرورا ومحبة
فعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى تعرف بها اليه على
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانزل تلك الصفة من قلبه
منزلة الغذى اعظم ما كان اليه فاقة ومنزلة الشفا اشد ما كان
اليه حاجة فاشتد بها فرحه وعظم بها غناه وقويت بها معرفته

Copyright © King

واطمأنت بها نفسه وسكن اليها قلبه فجال من المعرفة في
ميادينها واسام عين بصيرته في رياضها وبساتينها
لتيقنه ان شرف العلم بشرف معلومه ولا معلوم اعظم
واجل ممن هذه صفته وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات
العلى وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه وليست حاجة
الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة باريها وفاطرها
ومحبته وذكره والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفى
عنده ولا سبيل الى هذه الا بمعرفة اوصافه واسمائه فكلما
كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اطلب واليه
اقرب وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه
ابعد والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من
نفسه فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا وعنها نافرا
ومنفرا فالله له اشد بغضا وعنه اعظم اعراضا وله اكبر
مقتا حتى تعود القلوب الى قلبين قلب ذكر الصفات والا
سما قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه لو فارقه ذكرها
ومحبتها لحظة لاستغاث يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فلسان حاله يقول

يراد من القلب نسيانكم ... وتابى الطباع على الناقل

ويقول الاخر

واذا تقاضيت الفؤاد تناسيا ... الفيت احشائي بذكركم سماحا

ويقول الاخر

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ... فنترك الذكر احيانا فننتكس

ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر
عن سماعها معرض بكليته عنها زاعما ان السلامة في ذلك

كلا والله

g Saud University

كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان والاعراض عن العزيز
الرحيم فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى
معرفة ربه تعالى وصفاته وافعاله واسمائه ولا افرح بشيء قط
كفرحه بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يضرب على قلبه
سرادق الاعراض عنها والنفرة والتنفير والاشتغال بما لو
كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله والايمان به وبصفاته
واسمائه **والقلب الثاني** قلب مضروب بسياط
الجهالة فهو عن معرفة ربه ومحبته مصدود وطريق
اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود قد قمش شبها من
الكلام الباطل وارتوى من ماء آجن غير طائل تعج منه
ايات الصفات واحاديثها الى الله عجيجا وتضج منه الى منزلها
ضجيجا مما يسومها تحريفا وتعطيلا ويولي معانيها تغييرا
وتبديلا قد اعد لدفعها انواعا من العدد وهيأ لردها
ضروبا من القوانين واذا دعي الى تحكيمها ابى واستكبر
وقال تلك ادلة لفظية لا تفيد شيئا من اليقين قد اعد
التأويل جنة يتترس بها من وقع سهام السنة والقرآن
وجعل اثبات صفات ذي الجلال والاكرام تجسيما وتشبيها
يصد به القلوب من طريق العلم والايمان مزجي البضاعة
من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء لكنه
ملي بالشكوك والشبه والجدال والمراء خلع عليه الكلام
الباطل خلعة الجهل والتجهيل فهو يعثر في اذيال التكفير لاهل
الحديث والتبديع لهم والتضليل قد طاف على ابواب الآراء و
المذاهب يتكفف اربابها فانثنى باخس المواهب والمطالب
عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية

Copyright © King

المراد وغاية الاحسان وابتلي بالوقوف على الابواب السافلة
المليئة بالخيبة والحرمان قد لبس حلة منسوجة من الجهل
والتقليد والشبه والعناد فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق
اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فما اعظم المصيبة
بهذا وامثاله على الايمان وما اشد الجناية به على السنة
والقران وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن
وما اثقل جزء ذلك الجهاد في الميزان والجهاد بالحجة واللسان
مقدم على الجهاد بالسيف والسنان ولهذا امر به تعالى في
السور المكية حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرا
فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا
وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بين
اظهر المسلمين في المقام والمسير فقال تعالى يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم
وبئس المصير فالجهاد بالعلم والحجة جهاد انبياء الله ورسله
وخاصته من عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والا
تقان ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على
شعبة من النفاق وكفى بالعبد عمى وخذلانا ان يرى عساكر
الايمان وجنود السنة والقران قد لبسوا للحرب لامته واعدوا
له عدته واخذوا منه مصافهم ووقفوا مواقفهم وتد حمي الوطيس
ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادت الاقران النزال
النزال وهو في الملجا والمغارات والمدخل مع الخوالف كمين
واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد مع الناظرين ينظر
لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين ثم ياتيهم وهو يقسم بالله
جهد ايمانه اني كنت معكم وكنت اتمنى انكم كنتم الغالبين

فحقيق

فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس
الاثمان وان لا يعرضها بين يدي الله ورسوله لموافقة
الخزي والهوان وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم
والايمان وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة و
القران فكانه قد كشف الغطا وانجلى الغبار عن وجوه اهل
السنة مسفرة ضاحكة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة
ترهقها قترة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه
اهل البدعة والفرقة فوالله لمفارقة اهل الاهوى والبدع
في هذه الدار اسهل من موافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا و
ازواجهم قال امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وبعده
الامام احمد قالوا ازواجهم اشباههم ونظرائهم وقد قال تعالى
واذا النفوس زوجت فجعل صاحب الحق مع نظيره مع في درجته
وصاحب الباطل مع نظيره في درجته هناك والله يعض الظالم
على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان
للانسان خذولا فصل وكان من قدر الله
وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت الصفات والعلو
ومعطل ذلك فاستطعم المعطل المثبت الحديث استطعام غير
جائع اليه ولكن غرضه عرض بضاعته عليه فقال له ما
تقول في القران ومسئلة الاستوى فقال المثبت نقول
فيهما ما قال ربنا تبارك وتعالى وما قال نبينا صلى الله عليه
وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله

صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه
ولا تمثيل بل نثبت له سبحانه ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات
وننفي عنه النقائص والعيوب ومشابهة المخلوقات اثباتا
بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل فمن شبه الله بخلقه فقد كفر
ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف
الله به نفسه ووصفه به رسوله تشبيها فالمشبه يعبد
صنما والمعطل يعبد عدما والموحد يعبد الها واحدا صمدا
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير والكلام في الصفات
كالكلام في الذات فكما انا نثبت ذاتا لا تشبه الذوات فكذا
نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات فليس كمثله شيء
لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فلا نشبه صفات الله
بصفات المخلوقين ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته
لاجل شناعة المشنعين وتلقيب المفترين كما انا لا نبغض
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمية الروافض
لنا نواصب ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئته
وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة فلا نجحد صفات ربنا
تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة مشبهة
حشوية وان كان تجسيما ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبد مجسم
ورضي الله عن الشافعي حيث يقول

ان كان رفضا حب ال محمد ۝ فليشهد الثقلان اني رافضي

وقدس الله روح القائل وهو ابو عبد الله ابن تيمية جد المجد وهو
شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول

ان كان نصبا حب ال محمد ۝ فليشهد الثقلان اني ناصبي

فصل واما القران فاني اقول انه كلام الله

منزل غير مخلوق

g Saud University

منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود تكلم الله به صدقا
وسمعه منه جبرائيل حقا وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم وحيا
وان كهيعص وحمعسق والر وق ون عين كلام الله
حقيقة وان الله تكلم بالقران القران العربي الذي سمعه
الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جميعه كلام الله
وليس قول البشر ومن قال انه قول البشر فقد كفر
والله يصليه سقر ومن قال ليس لله بيننا في الارض كلام
فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله قد بعثه
يبلغ عنه كلامه والرسول انما يبلغ كلام مرسله فاذا
انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول ونقول ان
الله فوق سمواته مستو على عرشه باين من خلقه ليس
في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وانه
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وتعرج الملائكة والروح اليه والله
يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وان المسيح
رفع الى الله بذاته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج
به الى الله حقيقة وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة
فتعرض عليه وتقف بين يديه وانه تعالى هو القاهر فوق
عباده وهو العلي الاعلى وان المؤمنين والملائكة المقربين
يخافون ربهم من فوقهم وان ايدي السائلين اليه وحوائجهم
تعرض عليه وانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل اعتبار فلما سمع
المعطل منه ذلك امسكه ثم اسرها في نفسه وخلا بشياطينه
وبني جنسه واوحى بعضهم الى بعض زخرف القول واصناف
المكر والاحتيال وراموا امرا يستحمدون به الى نظرائهم من اهل
البدع والضلال وعقدوا مجلسا بيتوا فيه مسايرهم ما لا

Copyright © King

يرضاه الله من القول والله بما يعملون محيط واتوا في مجلسهم
ذلك بما قدروا عليه من الهذيان واللغط والتخليط وراموا
استدعا المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليجعلوا نزله عند
قدومه ما لو القوه من المكروه وهو فحبس الله عنه سبحانه
عنه ايديهم والسنتهم فلم يتجاسروا عليه ورد الله كيدهم في
نحورهم فلم يصلوا بالسو اليه وخذلهم المطاع فرتوا ما كتبوا
من المحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل
بادو وحاضر واخرج الناس لهم من المخبآت كمائنها ومن الجوا
يف والنقلات دفائنها وقوى الله جاش المثبت وثبت قلبه
ولسانه وشيد بالسنة المحمدية بنيانه فسعى في عقد مجلس
بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على نفسه كتب
شيوخ القوم السالفين وائمتهم المتقدمين وانه لا يستنصر
من اهل مذهبه بكتاب ولا بكلام انسان وانه جعل بينه وبينكم بينه وبين
اقوال من قلدتموه ونصوص من على غيره من الائمة قدمتموه
وصارخ المثبت بذلك بين ظهرانيهم حتى بلغ دانيهم لقاصيهم
واستعفوا من عقده فطالبهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث
مناظرة في مجلس عام على شريطة العلم والانصاف تحضر فيه
النصوص النبوية والاثار السلفية وكتب ائمتكم المتقدمين
من اهل العلم والدين فقيل لهم لا مقيل لكم تسابقون لها في
هذا الميدان وما لكم بمقاومة فرسانه من يدان فدعاهم الى
مكاتبة ما يدعون اليه فان كان حقا قبله وشكرهم عليه وان
كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت وتبين لكم حقيقة ما لديه
فابوا ذلك اشد الاباء واستعفوا غاية الاستعفا فدعاهم الى
القيام بين الركن والمقام قياما في مواقف الابتهال

حاسرين

حاسرين الرؤوس نسال الله ان ينزل باسه باهل البدع والضلال
وظن المثبت والله ان القوم يجيبونه الى هذا فوطن نفسه عليه
غاية التوطين * وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه
على كلام رب العالمين وعلى سنة خاتم المرسلين ويتجرد من كل
هوى يخالف الوحي المبين ويهوي بصاحبه الى اسفل السافلين
فلم يجيبوه الى ذلك ايضا واتوه من الاعتذار بما دل على ان القوم هم
ليسوا من اولي الايدي والابصار فحينئذ شمر المثبت عن
ساق عزمه وعقد لله مجلسا بينه وبين خصمه يشهده
القريب والبعيد ويقف على مضمونه الذكي والبليد وجعل
عقد مجلس التحكيم بين المعطل الجاحد والمثبت المرمي بالتجسيم
وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكم اليه وبرئ الى الله من
كل هوى وبدعة وضلالة وتحيز الى فئة غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما كان اصحابه عليه والله سبحانه هو المسؤول
ان لا يكله الى نفسه ولا الى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع
حالاته لما يحبه ويرضاه فان ازمة الامور بيده وهو يرغب
من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن
هواه قاصدا لرضى مولاه ثم يقراها متفكرا ويعيدها
ويبديها متدبرا ثم يحكم فيها بما يرضي الله ورسوله وعباده
المؤمنين ولا يقابلها بالسب والشتم كفعل الجاهلين والمعا
ندين فان راى حقا قبله وشكر عليه وان راى باطلا رده واهدى
الصواب اليه فان الحق لله ورسوله والقصد ان تكون كلمة
السنة هي العليا جهادا في الله وفي سبيله والله عند لسان
كل قائل وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه وما كان اهل
التعطيل اولياءه ان اولياؤه المتقون المؤمنون المصدقون

Copyright ©

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **فصل**
وهذه امثال حسان مضروبة للمعطل والمشبه والموحد
ذكرتها قبل الشروع في المقصود فان ضرب الامثال مما يأنس
به العقل لتقريبها المعقول من المشهود وقد قال تعالى وكلامه
المشتمل على اعظم الحجج وقواطع البراهين وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون وقد اشتمل منها على بضعة
واربعين مثلا وكان بعض السلف اذا قرا مثلا لم يفهمه يشتد
بكاؤه ويقول لست من العالمين وسنفرد لها ان شا الله
كتابا مستقلا متضمنا لاسرارها ومعانيها وما تضمنته من
كنوز العلم وحقائق الايمان وبالله المستعان وعليه التكلان
المثل الاول ثياب المعطل ملطخة بعذرة التحريف وشرابه
متغير بنجاسة التعطيل وثياب المشبه ملطخة بدم التشبيه
وشرابه متغير بدم التمثيل والموحد طاهر الثوب والقلب
والبدن يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا
للشاربين **المثل الثاني** شجرة المعطل مغروسة
على شفا جرف هار وشجرة المشبه قد اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار وشجرة الموحد اصلها ثابت وفرعها في
السما تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون **المثل الثالث** شجرة المعطل
شجرة الزقوم فالحلوق السليمة لا تبلعها وشجرة المشبه
شجرة الحنظل فالنفوس المستقيمة لا تبتلعها وشجرة الموحد
طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **المثل الرابع**
المعطل قد اعد قلبه وقاية للحر والبرد كبيت العنكبوت

والمشبه

Saud University

والمشبه قد خسف بعقله فهو يتجلجل في ارض التشبيه الى البهوت
وقلب الموحد يطوف حول العرش ناظر الى الحي الذي لا
يموت المثل الخامس مصباح المعطل قد عصفت عليه
اهوية التعطيل فطفي وما انار ومصباح المشبه قد غرقت
فتيلته بعكر التشبيه فلا تقتبس منه الانوار ومصباح
الموحد يتوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار المثل السادس
قلب المعطل متعلق بالعدم فهو احقر الحقير وقلب المشبه
عابد للصنم الذي قد نحت بالتصوير والتقدير والموحد
قلبه متعبد لمن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المثل
السابع نقود المعطل كلها زيوف فلا تروج علينا وبضاعة
المشبه كاسدة فلا تنفق لدينا وتجارة الموحد ينادى
عليها يوم العرض على رؤس الاشهاد هذه بضاعتنا ردت الينا
المثل الثامن المعطل كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك
او تجد منه ريحا خبيثة والمشبه كبائع الخمر اما ان يسكرك
او ينجسك والموحد كبائع المسك اما ان يحذيك واما ان
يبيعك واما ان تجد منه ريحا طيبا المثل التاسع المعطل
قد تخلف عن سفينة النجاة ولم يركبها فادركه الطوفان والمشبه
انكسرت به في اللجة فهو يشاهد الغرق بالعيان والموحد قد
ركب سفينة نوح وقد صاح به الربان اركبوا فيها بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم المثل العاشر
منهل المعطل كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا فرجع خاسئا حسيرا وشراب المشبه قد تغير
لونه وطعمه وريحه بالنجاسة تغييرا ومشرب الموحد

Copyright © King

من كأس كان مزاجها كافورًا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقد سميتها بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية وهذا اوحين الشروع في المحاكمة والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله

حكم المحبة ثابت الاركان ۝ ما للصدود بفسخ ذاك يدان
انى وقاضي الحسن نفذ حكمها ۝ فلذا اقر بذلك الخصمان
واتت شهود الوصل تشهد انه ۝ حق جرى في مجلس الاحسان
فتاكد الحكم العزيز فلم يجد ۝ نسخ الوشاة اليه من سلطان
ولذا متى حكم العذول تداعت ۝ الاركان منه فخر للاذقان
واتى الوشاة فصادفوا الحكم الذي ۝ حكموا به متيقن البطلان
ما صادف الحكم المحل ولا هو ۝ استوفى الشروط فصار ذا بطلان
فلذاك قاضي الحسن اثبت محضرا ۝ بفساد حكم الهجر والسلوان
وحكى لك الحكم المحال ونقضه ۝ فاسمع اذا يا من له اذنان
حكم الوشاة بغير ما برهان ۝ ان المحبة للصدود تدان
والله ما هذا بحكم مقسط ۝ اين الغرام وصد ذي هجران
شتان بين الحالتين فان ترد ۝ جمعا فما الضدين يجتمعان
يا والها هانت عليه نفسه ۝ اذ باعها غبنا بكل هوان
اتبيع من تهواه نفسك طايعا ۝ بالصد والتعذيب والهجران
وجهلت اوصاف المبيع وقدره ۝ ام كنت ذا جهل بذي الاثمان
واها لقلب لا يفارق طيره ۝ الاغصان قايمة على الكثبان
ويضل يسجع فوقها ولغيره ۝ منها الثمار وكل قطف دان
ويضل يبكي والمواصل ضاحكا ۝ ويضل يشكو وهو ذو اشكان
هذا ولو ان الجمال معلق ۝ بالنجم هم اليه بالطيران

لله

لله زائرة بليل لم تخف ۞ عسس الامير ومرصد السجان
قطعت بلاد الشام ثم تيممت ۞ من ارض طيبة مطلع الايمان
واتت على وادي العقيق فجاوزت ۞ ميقاته حلا بلا نكران
واتت على وادي الاراك فلم يكن ۞ قصد لها الابان ستران
واتت على عرفات ثم محسر ۞ ومنى فكم نحرته من قربان
واتت على الجمرات ثم تيممت ۞ ذات الستور وربة الاركان
هذا وما طافت وما استلمت ولا ۞ رمت الجمار ولا سعت لقران
فرقت على اعلى الصفا فتيممت ۞ دارا هنالك للمحب العان
اترى الدليل اعارها اثوابه ۞ والريح اعطاها من الخفقان
والله لو ان الدليل مكانها ۞ ما كان ذلك منه في امكان
هذا ولو سارت مسير الريح ما ۞ وصلت به ليلا الى نعمان
سارت وكان دليلها في سيرها ۞ سعد السعود وليس بالدبران
وردت جفار الدمع وهي غزيرة ۞ فلذاك ما احتاجت لورد الضان
وعلت على متن الهوى وتزودت ۞ ذكر الحبيب ووصلة الميدان
وعدت بزورتها فاوفت بالذي ۞ وعدت وكان بمقلة الاجفان
لم تجفا المشتاق الا وهي دا ۞ خلة الستور بغير ما استيذان
قالت وقد كشفت نقاب الحسن ما ۞ بالصبر لي عن ان اراك يدان
وتحدثت عندي حديثا خلته ۞ صدقا وقد كذبت به العينان
فعجبت منه وقلت من فرحي به ۞ طمعا ولكن المنام دهان
ان كنت كاذبة الذي حدثتني ۞ فعليك اثم الكاذب الفتان
جهم ابن صفوان وشيعته الالى ۞ جحدوا صفات الخالق الديان
بل عطلوا منه السموات العلى ۞ والعرش اخلوه من الرحمان
ونفوا كلام الرب جل جلاله ۞ وقضوا له بالخلق والحدثان
قالوا وليس لربنا سمع ولا ۞ بصر ولا وجه فكيف يدان

Copyright © King

وكذا ليس لربنا من قدرة ۞ وارادة او رحمة وحنان

كلا ولا وصف يقوم به سوى ۞ ذات مجردة بغير معان

وحياته هي نفسه وكلامه ۞ هو غيره فاعجب لذا البهتان

وكذاك قالوا ما له من خلقه ۞ احد يكون خليله النفسان

وخليله المحتاج عندهم وفي ۞ ذا الوصف يدخل عابد الاوثان

فالكل مفتقر اليه لذاته ۞ في اسر قبضته ذليل عان

ولاجل ذا ضحى بجعد خالد ال ۞ قسري يوم ذبائح القربان

اذ قال ابراهيم ليس خليله ۞ كلا ولا موسى الكليم الدان

شكر الضحية كل صاحب سنة ۞ لله درك من اخي قربان

فصل

والعبد عندهم فليس بفاعل ۞ بل فعله كتحرك الرجفان

وهبوب ريح او تحرك نائم ۞ وتحرك الاشجار للميلان

والله يصليه على ما ليس من ۞ افعاله حر الحميم الآن

وكذا يعاقبه على افعاله ۞ فيه تعالى الله ذو الاحسان

والظلم عندهم المحال لذاته ۞ انى ينزه عنه ذو السلطان

ويكون مدحا ذلك التنزيه ۞ هذا ليس معقولا لذي الاذهان

فصل

وكذا قالوا ما له من حكمة ۞ هي غاية للامر والاتقان

ما ثم غير مشيئة قد رجحت ۞ مثلا على مثل بلا رجحان

هذا وما تلك المشيئة وصفه ۞ بل ذاته او فعله قولان

وكلامه مذ كان غيرا كان ۞ مخلوقا له من جملة الاكوان

قالوا واقرار العباد بانه ۞ خلاقهم هو منتهى الايمان

والناس في الايمان شيء واحد ۞ كالمشط عند تماثل الاسنان

Saud University

اسئل ابا جهل وشيعته ومن

اسئل اباجهل وشيعته ومن ۝ والاهم من عابدي الاوثان
وسل اليهود وكل اغلف مشرك ۝ عبد المسيح مقبل الصلبان
واسئل ثمود وعاد بل سل قبلهم ۝ اعداء نوح امة الطوفان
واسئل ابا الجن اللعين اتعرف ۝ الخلاق ام اصبحت ذا نكران
واسئل شرار الخلق اعني امة ۝ لوطية هم ناكحو الذكران
واسئل كذاك امام كل معطل ۝ فرعون مع قارون مع هامان
هل كان فيهم منكر للخالق ۝ الرب العظيم مكون الاكوان
سلم فماذا فيهم من كافر ۝ هم عند جهم كاملو الايمان

فصل

وقضى بان الله كان معطلا ۝ والفعل ممتنع بلا نكران
نسخه امكان
وقد استحال وصار مقدورا له ۝ من غير امر قام بالديان
بل حاله سبحانه في ذاته ۝ قبل الحدوث وبعده سيان
وقضى بان النار لم تخلق ولا ۝ جنات عدن بل هما عدمان
فاذا هما خلقا ليوم معادنا ۝ فهما على الاوقات فانيتان
وتلطف العلاف من اتباعه ۝ فاتى بضحكة جاهل مجان
قال الفنا في هذه الحركات لا ۝ في الذات واعجبا لذا الهذيان
ايصير اهل الخلد في جناتهم ۝ وجحيمهم كحجارة البنيان
ما حال من قد كان يغشى اهله ۝ عند انقضا تحرك الحيوان
وكذاك ما حال الذي رفعت يداه ۝ اكلة من صحفة وخوان
فتناهت الحركات قبل وصولها ۝ للفم عند تفتح الاسنان
وكذاك ما حال الذي امتدت يد ۝ منه الى قنو من القنوان
فتناهت الحركات قبل الاخذ هل ۝ يبقى كذلك سائر الازمان
تبا لهاتيك العقول فانها ۝ والله قد مسخت على الابدان
تبا لمن اضحى يقدمها على الآثا ۝ ر والاخبار والقران

Copyright © King

فصل

وقضى بان الله يجعل خلقه　　عدما ويقلبه وجود اثان
العرش والكرسي والارواح و　　الاملاك والافلاك والقمران
والارض والبحر المحيط وسائر الا　　كوان من عرض ومن جثمان
كل سيفنيه الفناء المحض لا　　يبقى له اثر كظل فان
ويعيد للمعدوم ايضا ثانيا　　محض الوجود اعادة في الزمان
هذا المعاد وذلك المبدى لدى　　جهم وقد نسبوه للقران
هذا الذي قاد ابن سينا والالى　　قالوا مقالته الى الكفران
لم تقبل الاذهان ذا وتوهموا　　ان الرسول عناه بالايمان
هذا كتاب الله انى قال ذا　　او عبده المبعوث بالبرهان
او صحبه من بعده او تابع　　لهم على الايمان والاحسان
بل صرح الوحي المبين بانه　　حقا تغير هذه الاكوان
فيبدل الله السموات العلى　　والارض ايضا ذان تبديلان
وهما كتبديل الجلود لساكني　　النيران عند النضج من نيران
وكذاك يقبض ارضه وسماءه　　بيديه ما العدمان مقبوضان
وتحدث الارض التي كنا بها　　اخبارها في الحشر للرحمن
وتظل تشهد وهي عدل بالذي　　من فوقها قد احدث الثقلان
افيشهد العدم الذي اسم له　　لا شيء هذا ليس في الامكان
لكن تسوى ثم تبسط ثم تشهد　　ثم تبدل وهي ذات كيان
ويمد ايضا مثل مد اديمنا　　من غير اودية ولا كثبان
وتقيء يوم العرض من اكبادها　　كالاسطوان نفائس الاثمان
كل يراه بعينه وعيانه　　ما لامرئ بالاخذ منه يدان
وكذا الجبال تفت فتا محكما　　فتعود مثل الرمل ذي الكثبان
وتكون كالعهن الذي الوانه　　وصباغه من سائر الالوان

وتبس بسا

٦

بيان
وكذلك

وتبس بسا مثل ذاك وتنثني ... مثل الهبا لناظر الانسان
وكذا البحار فانها مسجورة ... قد فجرت تفجير ذي سلطان
وكذا القمران باذن ربنا ... لهما فيجتمعان يلتقيان
هذي مكورة وهذا خاسف ... وكلاهما في النار مطروحان
وكواكب الافلاك تنثر كلها ... كلالئ نثرت على ميدان
وكذا السما تنشق شقا ظاهرا ... وتمور ايضا ايما موران
وتكون بعد الانشقاق كمثل ... هذا المهل او تك وردة كدهان
والعرش والكرسي لا يفنيهما ... ايضا وانهما لمخلوقان
والحور لا تفنى كذلك جنة ... المأوى وما فيها من الولدان
ولاجل هذا قال جهم انها ... عدم ولم تخلق الى ذا الان
والانبيا فانهم تحت الثرى ... اجسامهم حفظت من الديدان
ما للبلى بلحومهم وجسومهم ... ابدا وهم تحت التراب يدان
وكذاك عجب الظهر لا يبلى بلى ... منه تركب خلقة الانسان
وكذلك الارواح لا تبلى كما ... تبلى الجسوم ولا البلى اللحمان
ولاجل ذلك لم يقر الجهم بالا ... رواح خارجة عن الابدان
لكنها من بعد اعراض بها ... قامت وذا في غاية البطلان
فالشان للارواح بعد فراقها ... ابدانها والله اعظم شان
اما عذاب او نعيم دائم ... قد نعمت بالروح والريحان
وتصير طيرا سارحا مع شكلها ... تجني الثمار بجنة الحيوان
وتظل واردة لانهار بها ... حتى تعود لذلك الجثمان
لكن ارواح الذين استشهدوا ... في جوف طير اخضر ريان
فلهم بذاك مزية في عيشهم ... ونعيمهم للروح والابدان
بذلوا الجسوم لربهم فاعاضهم ... اجسام تلك الطير بالاحسان
ولهم قناديل اليها تنتهي ... مأوى لها كمساكن الانسان

Copyright © King

فالروح بعد الموت احمد حالة	منها بهذي الدار في جثمان
وعذاب اشقا اشد من الذي	قد عاينت ابصارنا بعيان
والقايلون بانها عرض ابوا	ذا كله تبا لذا النكران
واذا اراد الله اخراج الورى	بعد الممات الى المعاد الثان
القى على الارض الذي هم تحتها	والله مقتدر وذو سلطان
مطرا غليظا ابيضا متتابعا	عشرا وعشرا بعدها عشران
فتظل تنبت منه اجسام الورى	ولحومهم كمنابت الريحان
حتى اذا ما الام حان ولادها	وتمخضت فنفاسها متدان
اوحى لها رب السما فتشققت	فبدا الجنين كاكمل الشبان
وتخلت الام الولود واخرجت	اثقالها انثى ومن ذكران
والله ينشي خلقه في نشأة	اخرى كما قد قيل في القران
هذا الذي جا الكتاب وسنة	الهادي به فاحرص على الايمان
ما قال ان الله يعدم خلقه	طرا كقول الجاهل الحيران

فصل

وقضى بان الله ليس بفاعل	فعلا يقوم به بلا برهان
بل فعله المفعول خارج ذاته	كالوصف غير الذات في الحسبان
والجبر مذهبه الذي قرت به	عين العصاة وشيعة الشيطان
كانوا على وجل من العصيان اذ	هو فعلهم والذنب للانسان
واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل	بارادة وبقدرة الحيوان
فاراحهم جهم وشيعته من	اللوم العنيف وما قضوا بامان
لكنهم حملوا ذنوبهم على	رب العباد بعزة وامان
وتبرأوا منها وقالوا انها	افعاله ما حيلة الانسان
ما كلف الجبار نفسا وسعها	انى وقد جبرت على العصيان
وكذا على الطاعات ايضا قد غدت	مجبورة فلها اذا جبران صح
والعبد في التحقيق شبه نعامة	قد كلفت بالحمل والطيران

اذ كان

اذ كان صورتها تدل عليهما ... هذا وليس لها بذاك يدان
فلذاك قال بان طاعات الورى ... وكذاك ما فعلوه من عصيان
هي عين فعل الرب لا افعالهم ... فيصح عنهم عند ذا نفيان
نفي لقدرتهم عليها اولا ... وصدورها منهم بنفي ثان
فيقال ما صلوا ولا صاموا ولا ... زكوا ولا ذبحوا من القربان
وكذاك ما شربوا ولا قتلوا ولا ... سرقوا ولا فيهم غوي زان
وكذاك لم ياتوا اختيارا منهم ... بالكفر والاسلام والايمان
الا على وجه المجاز فانها ... قامت بهم كالطعم والالوان
جبروا على ما شاءه خلاقهم ... ما ثم ذو عون وغير معان
الكل مجبور وغير ميسر ... كالميت ادرج داخل الاكفان
ولذاك افعال المهيمن لم تقم ... ايضا به خوفا من الحدثان
فاذا جمعت مقالتيه انتجا ... كذبا وزورا واضح البهتان
اذ ليست الافعال فعل الهنا ... والرب ليس بفاعل العصيان
فاذا انتفت صفة الاله وفعله ... وكلامه وفعائل الانسان
فهناك لا خلق ولا امر ولا ... وحي ولا تكليف عبد فان
وقضى على اسمائه بحدوثها ... وبخلقها من جملة الاكوان
وانظر الى تعطيله الاوصاف والا ... فعال والاسماء للرحمان
ماذا الذي في ضمن ذا التعطيل من ... نفي ومن جحد ومن كفران
لكنه ابدى المقالة هكذا ... في قالب التنزيه للرحمان
واتى الى الكفر العظيم فصاغه ... عجلا ليفتن امة الثيران
وكساه انواع الجواهر والحلى ... من لؤلؤ وصاف ومن عقيان
فراه ثيران الورى فاصابهم ... كمصاب اخوتهم قديم زمان
عجلان قد فتنا العباد بصوته ... احداهما وبحرفه ذا ثان
والناس اكثرهم فاهل ظواهر ... تبدو لهم ليسوا باهل معان

Copyright © King

ن

فهم القشور وبالقشور قوامهم ... واللب حظ خلاصة الانسان

ولذا تقاسمت الطوائف قوله ... وتوارثوه ارث ذي السهمان

لم ينج من اقواله طرا سوى ... اهل الحديث وشيعة القران

فتبرؤا منها براءة حيدر ... وبراءة المولود من عمران

من كل شيعي خبيث وصفه ... وصف اليهود محللي الحيتان

فصل في مقدمة نافعة قبل التحكيم

يا ايها الرجل المريد نجاته ... اسمع مقالة ناصح معوان

كن في امورك كلها متمسكا ... بالوحي لا بزخارف الهذيان

وانصر كتاب الله والسنن التي ... جائت عن المبعوث بالفرقان

واضرب بسيف الوحي كل معطل ... ضرب المجاهد فوق كل بنان

واحمل بعزم الصدق حملة مخلص ... متجرد لله غير جبان

واثبت بصبرك تحت رايات الهدى ... فاذا اصبت ففي رضا الرحمان

واجعل كتاب الله والسنن التي ... ثبتت سلاحك ثم صح بجنان

من ذا يبارز فليقدم نفسه ... او من يسابق يبد في الميدان

واصدع بما قال الرسول ولا تخف ... من قلة الانصار والاعوان

فالله ناصر دينه وكتابه ... والله كاف عبده بامان

لا تخش من كيد العداة ومكرهم ... فقتالهم بالكذب والبهتان

فجنود اتباع الرسول ملائك ... وجنودهم هم عسكر الشيطان

شتان بين العسكرين فمن يكن ... متحيزا فلينظر الفئتان

واثبت وقاتل تحت رايات الهدى ... واصبر فنصر الله ربك دان

واذكر مقاتلهم لفرسان الهدى ... لله در مقاتل الفرسان

وادرء بلفظ النص في نحر العدى ... وارجمهم بثواقب الشهبان

لا تخش كثرتهم فهم همج الورى ... وذبابه اتخاف من ذبان

واشغلهم عند الجدال ببعضهم ... بعضا فذاك الحزم للفرسان

واذا هموا

واذا هموا حملوا عليك فلا تكن ⁂ فزعا لحملتهم ولا تجبا ن
واثبت ولا تحمل بلا جند فما ⁂ هذا بمحمود لدى الشجعا ن
فاذا رايت عصابة الاسلام قد ⁂ وافت عساكر صاحب السلطا ن
فهناك فاخترق الصفوف ولا تكن ⁂ بالعاجز الواني ولا الفزعا ن
وتعر من ثوبين من يلبسهما ⁂ يلقى الردى بمذلة وهوا ن
ثوب من الجهل المركب فوقه ⁂ ثوب التعصب بئست الثوبا ن
وتحل بالانصاف افخر حلة ⁂ زينت بها الاعطاف والكتفا ن
واجعل شعارك خشية الرحمن مع ⁂ نصح الرسول فحبذا الامرا ن
وتمسكن بحبله وبوحيه ⁂ وتوكلن حقيقة التكلا ن
فالحق وصف الرب وهو صراطه ⁂ الهادي اليه صاحب الايما ن
وهو الصراط عليه رب العرش ايضا ⁂ ذا وذا قد جاء في القرا ن
والحق منصور وممتحن فلا ⁂ تعجب فهذي سنة الرحمان
وبذاك يظهر حزبه من حربه ⁂ ولاجل ذاك الناس طائفتا ن
ولاجل ذاك الحرب بين الرسل ⁂ والكفار مذ قام الورى سجلا ن
لكنما العقبى لاهل الحق ان ⁂ فاتت هنا كانت لدى الديا ن
واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم ⁂ فهما على كل امرئ فرضا ن
فالهجرة الاولى الى الرحمن بالا ⁂ خلاص في سر وفي اعلا ن
فالقصد وجه الله بالاقوال و ⁂ الاعمال والطاعات والشكرا ن
فبذاك ينجو العبد من اشراكه ⁂ ويصير حقا عابد الرحما ن
والهجرة الاخرى الى المبعوث با ⁂ لحق المبين وواضح البرهان
فيدور مع قول الرسول وفعله ⁂ نفيا واثباتا بلا روغا ن
ويحكم الوحي المبين على الذي ⁂ قال الشيوخ فعنده حكمان
لا يحكمان بباطل ابدا وكل ⁂ العدل قد جاءت به الحكما ن
وهما كتاب الله اعدل حاكم ⁂ فيه الشفا وهداية الحيرا ن

Copyright © King

والحاكم الثاني كلام رسوله ... ما ثم غيرهما الذي ايمان
فاذا دعوك لغير حكمهما فلا ... سمعا لداعي الكفر والعصيان
قل لا كرامات ولا نعما ولا ... طوعا لمن يدعوا الى طغيان
واذا دعيت الى الرسول فقل لهم ... سمعا وطوعا لست ذا عصيان
واذا تكاثرت الخصوم وصيحوا ... فاثبت فصيحتهم كمثل دخان
يرقى الى الاوج الرفيع وبعده ... يهوي الى قعر الحضيض الداني
هذا وان قتال حزب الله بالا ... عمال لا بكتائب الشجعان
والله ما فتحوا البلاد بكثرة ... اني واعداهم بلا حسبان
وكذاك ما فتحوا القلوب بهذه ... الاراء بل بالعلم والايمان
وشجاعة الحكام والعلما زهدها ... في الثنا من كل ذي بطلان
فاذا اجتمعا لقلب صادق ... شدت ركائبه الى الرحمان
واقصد الى الاقران لا اطرافها ... فالعز تحت مقاتل الاقران
واسمع نصيحة من له خبر بما ... عند الورى من كثرة الجولان
ما عندهم والله خير غير ما ... اخذوه عمن جاء بالقران
والكل بعد فبدعة او فرية ... او بحث تشكيك وراي فلان
فاصدع بامر الله لا تخشى الورى ... في الله واخشاه تفز بامان
واهجر ولو كل الورى في ذا تدى ... لا في هواك ونخوة الشيطان
واصبر بغير تسخط وشكاية ... واصفح بغير عتاب من هو جان
واهجرهم الهجر الجميل بلا اذى ... ان لم يكن بد من الهجران
وانظر الى الاقدار جارية بما ... قد شاء من غي ومن ايمان
واجعل لقلبك مقلتين كلاهما ... ~~من خشية الرحمن باكيتان~~
فانظر بعين الحكم وارحمهم بها ... اذ لا ترد مشيئة الديان
وانظر بعين الامر واحملهم على ... احكامه فهما اذا نظران
واجعل لوجهك مقلتين كلاهما ... من خشية الرحمن باكيتان

[بالحق فهذان نظران صح]

لوشاركك

King Saud University

لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم ۞ فالقلب بين اصابع الرحمان
واحذر كمائن نفسك اللاتي متى ۞ خرجت عليك كسرتك ثوب مهان
فاذا انتصرت لها فانت كمن بغى ۞ اطفا الدخان بموقد النيران
والله اخبر وهو اصدق قائل ۞ ان سوف ينصر صاحب الايمان
من يعمل السوئ سيجزى مثلها ۞ او يعمل الحسنى يفز بجنان
هذي وصية ناصح ولنفسه ۞ اوصى ولعبد لسائر الاخوان

فصل وهذا اول عقد مجلس التحكيم

فاجلس اذا في مجلس الحكمين ۞ للرحمن لا للنفس والشيطان
فالاول النقل الصحيح وبعده ۞ العقل الصريح وفطرة الرحمان
واحكم اذا في رفقة قد سافروا ۞ يبغون فاطر هذه الاكوان
فترافقوا في سيرهم وتفارقوا ۞ عند افتراق الطرق بالحيران
فاتى فريق ثم قال وجدته ۞ هذا الوجود بعينه وعيان
ما ثم موجود سواه وانما ۞ غلط اللسان وقال موجودان
فهو السما بعينها ونجومها ۞ وكذلك الافلاك والقمران
وهو الغمام بعينه والثلج والا ۞ مطار مع برد ومع حسبان
وهو الهواء بعينه والماء والـ ۞ ـتراب الثقيل ونفس ذي النيران
هذي بسائطه ومنه تركبت ۞ هذي المظاهر ما هنا شيئان
فهو الفقير لها لاجل ظهوره ۞ فيها كفقر الروح للابدان
وهي التي افتقرت اليه لانه ۞ هو ذاتها ووجودها الحقان
وتفصل تسلبه وتخلعه وذا ۞ حكم المظاهر كي يرى بعيان
وتكثر الموجود كالاعضا في ۞ المحسوس من بشر ومن حيوان
او كالقوى في النفس ذلك واحد ۞ متكثر قامت به الامران
فيكون كلا هذه اجزاءه ۞ هذي مقالة مدعي العرفان
او انها لتكثر الانواع في ۞ جنس كما قال الفريق الثاني

الاتحاد والاصطحاب كالذوات وبعض يلبسها كلحم ونواة

Copyright © King

فيكون كليا وجزئيا ته ... هذا الوجود فهذه قولان

احدهما نص الفصوص وبعده ... قول ابن سبعين وما القولان

عند العفيف التلمساني الذي ... هو غاية في الكفر والبهتان

الا من الاغلاط في جنس وفي ... وهم وتلك طبيعة الانسان

والكل شيئ واحد في نفسه ... ما للتعدد فيه من سلطان

نسخه ما للتعدي

فالضيف والماكول شيئ واحد ... والوهم يحسب ههنا شيئان

وكذلك الموطوء عين الواطـ ... والوهم البعيد يقول ذا اثنان

ولربما قال المقالة كما ... قد قال قولهما بلا فرقان

وابى سواهم ذا وقال مظاهر ... تجلوه ذات توحد ومثان

فالظاهر المجلو شيئ واحد ... لكن مظاهره بلا حسبان

هذي عبارات لهم مضمونها ... ما ثم غيره قط في الاعيان

فالقوم ما صانوه عن انس ولا ... جن ولا شجر ولا حيوان

كلا ولا علو ولا سفل ولا ... واد ولا جبل ولا كثبان

كلا ولا طعم ولا ريح ولا ... صوت ولا لون من الالوان

لكنه المطعوم والملبوس والـ ... مشموم والمسموع بالاذنان

وكذاك قالوا انه المنكوح والـ ... مذبوح بل عين الغوي الزان

والكفر عندهم هدى ولو انه ... دين المجوس وعابدي الاوثان

قالوا وما عبدوا سواه وانما ... ضلوا بما خصوا من الاعيان

ولو انهم عموا وقالوا كلها ... معبودة ما كان من كفران

فالكفر ستر حقيقة المعبود ... بالتخصيص عند محقق رباني

قالوا ولم يك كافرا في قوله ... انا ربكم فرعون ذو الطغيان

يك عج

بل كان حقا قوله اذ كان عين ... الحق مضطلعا بهذا الشان

ولذا غدا تغريقه في البحر تطهيرا ... من الاوهام والحسبان

قالوا ولم يك منكرا موسى لما ... عبدوه من عجل لذي خوران

الاعلى من كان

King Saud University

الاعلى من كان ليس بعابد ۞ معهم واصبح ضيق الاعطان
ولذا كجر بلحية الاخ حيث لم ۞ يك واسعا في قومه لبطان
بل فرق الانكار منه بينهم ۞ لما سرى في وهمه غيران
ولقد راى ابليس عارفهم فاهوى ۞ بالسجود هوى ذي خضعان
قالوا له ماذا صنعت فقال هل ۞ غير الاله وانتما عميان
ماثم غير فاسجدوا ان شئتم ۞ للشمس والاصنام والشيطان
والكل عين الله عند محقق ۞ والكل معبود لذي العرفان
هذا هو المعبود عندهم فقل ۞ سبحانك اللهم ذا السبحان
يا امة معبودها موطوها ۞ اين الاله وثغرة الطعان
يا امة قد صار من كفرانها ۞ جز يسير جملة الكفران

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قال وجدته ۞ بالذات موجود بكل مكان
هو كالهواء بعينه لا عينه ۞ ملؤ الخلو ولا يرى بعيان
والقوم ما صانوه عن بئر ولا ۞ قبر ولا حش ولا اعطان
بل منهم من قد راى تشبيهه ۞ بالروح داخل هذه الابدان
ما فيهم من قال ليس بداخل ۞ او خارج عن جملة الاكوان
لكنهم حاموا على هذا ولم ۞ يتجاسروا من عسكر الايمان
وعليهم رد الائمة احمد ۞ وصحابه من كل ذي عرفان
فهم الخصوم لكل صاحب سنة ۞ وهم الخصوم لمنزل القران
ولهم مقالات ذكرت اصولها ۞ لما ذكرت الجهم في الاوزان

بيانا لكل صاحـ

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قارب وصفه ۞ هذا ولكن جد في الكفران
فاسر قول معطل ومكذب ۞ في قالب التنزيه للرحمن
اذ قال ليس بداخل فينا ولا ۞ هو خارج عن جملة الاكوان

Copyright © King

بل قال ليس بباين عنها ولا ۞ فيها ولا هو عينها ببيان

كلا ولا فوق السموات العلى ۞ والعرش من رب ولا رحمان

والعرش ليس عليه معبود سوى ۞ العدم الذي لا شيء في الاعيان

بل حظه من ربه حظ الثرى ۞ منه وحظ قواعد البنيان

لو كان فوق العرش كان كهذه ۞ الاجسام سبحان العظيم الشان

ولقد وجدت لفاضل منهم ۞ مقاما اقامه في الناس منذ زمان

قال اسمعوا يا قوم ان نبيكم ۞ قد قال قولا واضح البرهان

لا تحكموا ابا الفضل لي اصلا على ۞ ذي النون يونس ذلك الغضبان

هذا يرد على المجسم قوله ۞ الله فوق العرش والاكوان

ويدل ان الهنا سبحانه ۞ وبحمده يلقى بكل مكان

قالوا له بين لنا هذا فلم ۞ يفعل فاعطوه من الاثمان

الفا من الذهب النقود فقال في ۞ تبيانه فاسمع لذي التبيان

قد كان يونس في قرار البحر تحت ۞ الماء في قعر من الحيتان

ومحمد صعد السماء فجاوز ۞ السبع الطباق وجاز كل عنان

وكلاهما من قربه من ربه ۞ سبحانه اذ ذاك مستويان

فالعلو والسفل اللذين كلاهما ۞ في بعده من ضده طرفان

ان ينسبا الله نزه عنهما ۞ بالاختصاص بلى هما شيئان

في قربه اضحى مقيما فيهما ۞ من ربه فكلاهما مثلان

فلهذا اخص يونس دونهم ۞ بالذكر تحقيقا لهذا الشان

فاتى النثار عليه من اصحابه ۞ من كل ناحية بلا حسبان

فاحمد الهك ايها السني اذ ۞ عافاك من تحريف ذا البهتان

والله ما يرضى بهذا خائف ۞ من ربه امسى على الايمان

هذا هو الالحاد حقا بل هو ۞ التحريف محضا ابرد الهذيان

والله ما يلقى المجسم قط ذي ۞ البلوى ولا امسى بذا الخذلان

امثال ذا

امثال ذا التأويل افسد هذه ۞ الاديان حين سرى الى الاذهان ۞
والله لولا الله حافظ دينه ۞ لتهدمت منه قوى الاركان ۞

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قارب وصفه ۞ هذا وزاد عليه في الميزان
قال اسمعوا يا قوم لا تلهيكم ۞ هذي الاماني هن شر امان ۞
اتعبت راحلتي وكلت مهجتي ۞ وبذلت مجهودي وقد اعيان
فتشت فوق وتحت ثم اماما ۞ ووراء ثم يسار مع ايمان ۞
ماالتي احد عليكم عليه هناكم ۞ كلا ولا بشر اليه هدان دح
الا طوائف بالحديث تمسكت ۞ تعزى مذاهبهم الى القران ۞
قالوا الذي تبغيه فوق عباده ۞ فوق السما وفوق كل مكان
وهو الذي حقا على العرش استوى ۞ لكنه استولى على الاكوان ۞
واليه يصعد كل كلم طيب ۞ واليه يرفع سعي ذي الشكران
فالروح والاملاك منه تنزلت ۞ واليه تعرج عند كل اوان ۞
واليه ايدي السائلين توجهت ۞ نحو العلو بفطرة الرحمان
واليه قد عرج الرسول فقدرت ۞ من قربه من ربه قوسان ۞
واليه قد رفع المسيح حقيقة ۞ ولسوف ينزل كي يرى بعيان
واليه تصعد كل روح مصدق ۞ عند الممات فتنثني بامان ۞
واليه آمال العباد توجهت ۞ نحو العلو بلا تواص ثان
بل فطرة الله التي لم يفطروا ۞ الا عليها الخلق والثقلان ۞
ونظير هذا انهم فطروا على ۞ اقرارهم لاشك بالديان
لكن اولوا التعطيل منهم اصبحوا ۞ مرضى بداء الجهل والخذلان ۞
فسالت عنهم رفقتي واحبتي ۞ اصحاب جهم حزب جنكسخان
من هؤلاء ومن يقال لهم فقد ۞ جاؤوا بامر مالئ الاذان ۞
ولهم علينا صولة ماصا لها ۞ ذو باطل بل صاحب البرهان ۞

اوما سمعتم قولهم وكلا مهم   مثل الصواعق ليس ذا الجبان
جاؤكم من فوقكم وا ثيلتم   من تحتهم ما انتم سيان
جاؤكم بالوحي لكن جئتم   بنحاتة الافكار والاذهان
قالوا مشبهة مجسمة فلا   تسمع مقال مجسم حيوان
والعنهم لعنا كبيرا واغزهم   بعساكر التعطيل غير جبان
ولحكم بسفك دمائهم ويحبسهم   اولا فشردهم عن الاوطان
حذر صحابك عنهم فهم اضل   من اليهود وعابدي الصلبان
واحذر تجادلهم يقال اسراو   قال الرسول فتنثني بهوان
انى وهم اولى بمن قد نفذوا   فيه قوى الاذهان والابدان
فاذا ابتليت بهم فغالطهم على   التأويل للاخبار والقران
وكذاك غالطهم على التكذيب   للاحاد ان لصحبنا اصلان
اوصى بها اشياخنا اشياخهم   فاحفظهما بيديك والاسنان
فاذا اجتمعت بهم بمشهد مجلس   فابدر باسحة يرادو شغل زمان
لا يملكون عليك بالاثار والا   خبار والتفسير للفرقان
فتصيدان وافقت مثلهم   وان عارضت زنديقا اخا كفران
واذا سكت يقال هذا جاهل   فابدر ولو بالفشر والهذيان
هذا الذي والله اوصانا به   اشياخنا في سالف الازمان
فرجعت من سفري وقلت لصاحبي   ومطيقي قد اذنت بحوان
عطل ركابك واسترح من سيرها   هم ما ثم شي غير ذي الاكوان
لو كان للاكوان رب خالق   كان المجسم صاحب البرهان
اوكان رب بائن عن ذا الورى   كان المجسم صاحب الايمان
ولكان عنه الناس اولى الخلق با   الاسلام والايمان والاحسان
ولكان هذا الحزب فوق رؤسهم   لم يختلف منهم عليه اثنان
فدع التكاليف التي حملتها   واخلع عذارك وارم بالارسان

مائم فوق

ما ثم فوق العرش من رب ولم … يتكلم الرحمن بالقران
لو كان فوق العرش رب ناظر … لزم التحيز وافتقار مكان
لو كان ذا القران عين كلامه … حرفا وصوتا كان ذا جثمان
فلذا انتفى هذا وهذا اما الذي … يبقى على ذا النفي من ايمان
فدع الحلال مع الحرام لاهله … فهما السياج لهم على البستان
فاخرقه ثم ادخل تراه في ضمنه … قد هيئت لك سائر الالوان
وترابه ما لم تراه محجب … من كل ما تهواه به زوجان
واقطع علائقك التي قد قيدت … هذا الورى من سالف الازمان
لتصير حرا لست تحت اوامر … كلا ولا نهي ولا فرقان
لكن جعلت حجاب نفسك اذ … ترى فوق السما للناس من ديان
لو قلت ما فوق السماء مدبر … والعرش تخليه من الرحمان
والله ليس مكلما لعباده … كلا ولا متكلما بقران
ما قال قط ولا يقول ولا له … قول بدا منه الى انسان
لحللت طلسما وفزت بكنزه … وعلمت ان الناس في هذيان
لكن زعمت بان ربك باين … من خلقه اذ قلت موجودان
وزعمت ان الله فوق العرش و … الكرسي حقا فوقه القدمان
وزعمت ان الله يسمع خلقه … ويراهم من فوق ستر ثمان
وزعمت ان كلامه منه بدا … واليه يرجع اخر الازمان
ووصفته بالسمع والبصر الذي … لا ينبغي الا لذي الجثمان
ووصفته بارادة وبقدرة … وكراهة ومحبة وحنان
وزعمت ان الله يعلم كلما … في الكون من سر ومن اعلان
والعلم وصف زائد عن ذاته … عرض يقوم بغير ذي جثمان
وزعمت ان الله كلم عبده … موسى فاسمعه ندا الرحمان
افتسمع الاذان غير الحرف و … الصوت الذي خصت به الاذنان

بيان
وصوتا

وكذا الندا فانه صوت باجماع | النحاة واهل كل لسان
لكنه صوت رفيع وهو ضد | للنجاء كلاهما صوتان
فزعمت ان الله ناداه وناجاه | وفي ذا الزعم محظوران
قرب المكان وبعده والصوت | بل نوعاه محذوران ممتنعان
وزعمت ان محمدا اسرى به | ليلا اليه فهو منه دان
وزعمت ان محمدا يوم اللقا | يدنيه رب العرش بالرضوان
حتى يرى المختار حقا قاعدا | معه على العرش الرفيع الشان
وزعمت ان لعرشه اطا به | كالرحل اط براكب عجلان
وزعمت ان الله ابدى بعضه | للطور حتى عاد كالكثبان
لما تجلى يوم تكليم الرضى | موسى الكليم مكلم الرحمن
وزعمت للمعبود وجها باقيا | وله يمين بل زعمت يدان
وزعمت ان يديه للسبع العلا | والارض يوم الحشر قابضتان
وزعمت ان يمينه ملى من | الخيرات ما غاضت على الازمان
وزعمت ان العدل في الاخرى بها | رفع وخفض وهو بالميزان
وزعمت ان الخلق طرا عند ما | يهتز فوق اصابع الرحمن
وزعمت ايضا ان قلب العبد ما | بين اثنتين من الاصابع عان
وزعمت ان الله يضحك عندما | يتقابل الصفان يقتتلان
من عبده ياتي ويبدي نحره | لعدوه طلبا لنيل جنان
وكذاك يضحك عندما يثب الفتى | من فرشه لتلاوة القران
وكذاك يضحك من قنوط عباده | اذا اجدبوا والغيث منهم دان
وزعمت ان الله يرضى عن اولي | الحسنى ويغضب من اولي العصيان
وزعمت ان الله يسمع صوته | يوم المعاد بعيدهم والدان
لما يناديهم انا الديان لا | ظلم لدي فيسمع الثقلان
وزعمت ان الله يشرق نوره | ويضي يوم الفصل والميزان

وزعمت ان الله يكشف ساقه

g Saud University

16

وزعمت ان الله يكشف ساقه ۞ فيخر ذاك الجمع للاذقان

وزعمت ان الله يبسط كفه ۞ لمسيئنا ليتوب من عصيان

وزعمت ان يمينه تطوي السما ۞ طي السجل على كتاب بيان

وزعمت ان الله ينزل في الدجا ۞ في ثلث ليل اخر او ثان

فيقول هل من سائل فاجيبه ۞ فانا القريب اجيب من ناداني

وزعمت ان له نزولا ثانيا ۞ يوم القيمة للقضاء الثاني

وزعمت ان الله يبدو جهرة ۞ لعباده حتى يرى بعيان

بل يسمعون كلامه ويرونه ۞ فالمقلتان اليه ناظرتان

وزعمت ان لربنا قدما وان ۞ الله واضعها على النيران

فهناك يدنو بعضها من بعضها ۞ وتقول قط قط حاجتي وكفاني

وزعمت ان الناس يوم مزيدهم ۞ كل يحاضره ربه ويدان

بالخامع صاد وحامع ضادها ۞ وجهان في ذا اللفظ محفوظان

في الترمذي ومسند وسواهما ۞ من كتب تجسيم بلا كتمان

ووصفته بصفات حي فاعل ۞ بالاختيار وذانك الاصلان

اصل التفرق بين هذا الخلق في ۞ الباري فكن في النفي غير جبان

اولا فلا تلعب بدينك ناقضا ۞ نفيا باثبات بلا فرقان

فالناس بين معطل او مثبت ۞ اوثالث متناقض صعقان

والله لست برابع لهم بلا ۞ اما حمار او من الثيران

فاسمع بانكار الجميع ولا تكن ۞ متناقضا رجلا له وجهان

اولا ففرق بين ما اثبته ۞ ونفيته بالنص والبرهان

فالباب باب واحد في النفي والا ۞ ثبات في عقل وفي ميزان

فمتى اقر ببعض ذلك مثبت ۞ لزم الجميع او ائت بالفرقان

ومتى نفى شيئا واثبت مثله ۞ فمجسم متناقض ديصان

فذروا المراء وصرحوا بمذاهب ۞ القدماء وانسلخوا من الايمان

Copyright © King

اوقاتلوا الائمة التشبيه والتجسيم … تحت لواذي القرا ن
اولا فلا تتلاعبوا بعقولكم … وكتابكم وبسائر الاديان
فجميعها قد صرحت بصفاته … وكلامه وعلوه ببيان
والناس بين مصدق او جاحد … اوبين ذلك اوشبيه اتان
فاصنع من التنزيه ترسا محكما … واتق الجميع بصنعة وبيان
وكذاك لقب مذهب الاثبات با … لتجسيم ثم احمل على الاقران
فمتى سمعت لهم بوصف واحد … حملوا عليك كحملة الفرسان
فصرعت صرعة من غدا متلبطا … وسط العرين ممزق اللحمان
فلذاك انكرنا الجميع مخافة … التجسيم ان صرنا الى القران
ولذا خلعنا ربقة الاديان من … اعناقنا في سالف الازمان
ولنا ملوك قاوموا الرسل الالى … جاؤا باثبات الصفات كما ن
في ال فرعون وقارون وها … مان ونمرود وجنكسخا ن
ولنا الائمة كالفلاسفة الالى … لم يعبأوا اصلا بذي الاديا ن
منهم ارسطو وشيعته الى … هذا الاوان وعند كل اوان
ما فيهم من قال ان الله فوق … العرش خارج هذه الاكوا ن
كلا ولا قالوا بان الهنا … متكلم بالوحي والقران
ولاجل هذا رد فرعون على … موسى ولم يقدر على الايمان
اذ قال موسى ربنا متكلم … فوق السما وابن نادا ن
وكذا ابن سينا لم يكن منكم ولا … اتباعه بل صانعوا بدها ن
وكذلك الطوسي لما ان غدا … ذا قدرة لم يخش من سلطا ن
قتل الخليفة والقضاة وحاملي … القران والفقها في البلدان
اذ هم مشبهة مجسمة وما … دانوا بدين اكابر اليونا ن
ولنا الملاحدة الفحول ائمة … التعطيل والتشكيك ال سنان
ولنا تصانيف بها غالبتم … مثل الشفا ورسائل الاخوان

وكذا الاشارات

g Saud University

وكذا الاشارات التي هي عندكم ... قد ضمنت لقواطع البرهان
قد صححت بالضد عما جاءفي ... التوراة والانجيل والفرقان
هي عندكم مثل النصوص وفوقها ... في حجة قطعية وبيان
واذا تحاكمنا فان اليهم ... يقع التحاكم لا الى الفرقان
اذ قد تساعدنا بان نصوصه ... لفظية عزلت عن الايقان
فلذاك حكمنا عليه وانتم ... قول المعلم والاول الثاني
ياويح جهم وابن درهم والالى ... قالوا بقولهما من الخوان
بقيت من التشبيه فيه بقية ... نقضت قواعده من الاركان
ينفي الصفات مخافة التجسيم لا ... يلوي على خبر ولا قران
ويقول ان الله يسمع او يرى ... وكذاك يعلم كل سر جنان
ويقول ان الله قد شاء الذي ... هو كاين من هذه الاكوان
ويقول ان الفعل مقدور له ... والكون ينسبه الى الحدثان
وبنفيه التجسيم يصرخ في الورى ... والله ما هذان متفقان
لكننا قلنا محال كل ذا ... حذرا من التجسيم والامكان

فصل في قدوم ركب الايمان وعسكر القران

واتى فريق ثم قال الا اسمعوا ... قد جئتكم من مطلع الايمان
من ارض طيبة من مهاجر احمد ... بالحق والبرهان والتبيان
سافرت في طلب الاله فدلني ... الهادي عليه ومحكم القران
مع فطرة الرحمن جل جلاله ... وصريح عقلي فاعتلى بنيان
فتوافق الوحي الصريح وفطرة ... الرحمن والمعقول في ايمان
شهدوا بان الله جل جلاله ... متفرد بالملك والسلطان
وهو الاله الحق لا معبود الا ... وجهه الاعلى العظيم الشان
بل كل معبود سواه فباطل ... من عرشه حتى الحضيض الدان
وعبادة الرحمن غاية حبه ... مع ذل عابده هما قطبان

Copyright © King

وعليهما فلك العبادة دائر … مادار حتى قامت القطبان
ومداره بالامر امر رسوله … لابالهوى والنفس والشيطان
فقيام دين الله بالاخلاص و … الاحسان انهما له اصلان
لم ينج من غضبه الاله وناره … الا الذي قامت به الاصلان
والناس بعد فمشرك بالهه … اوذو ابتداع اوله الوصفان
والله لا يرضى بكثرة فعلنا … لكن باحسان مع الايمان
فالعارفون مرادهم احسانه … والجاهلون عموا عن الاحسان
وكذاك قد شهدوا بان الله ذو … سمع وذو بصر هما صفتان
وهو العلي يرى ويسمع خلقه … من فوق عرش فوق ست ثمان
فيرى دبيب النمل في غسق الدجا … ويرى كذاك تقلب الاجفان
وضجيج اصوات العباد بسمعه … ولديه لا تتشابه الصوتان
وهو العليم بما يوسوس عبده … في نفسه من غير نطق لسان
بل يستوي في علمه الداني مع … القاصي وذو الاسرار والاعلان
وهو العليم بما يكون غدا وما … قد كان والمعلوم في الآن
وبكل شي لم يكن لو كان كيف … يكون موجود الذي الاعيان
وهو القدير وكل شي فهو مقتدر … له طوعا بلا عصيان
وعموم قدرته تدل بانه … هو خالق الافعال للحيوان
هي خلقه حقا وافعال لهم … حقا ولا يتناقض الامران
لكن اهل الجبر والتكذيب بالا … قدار ما انفتحت لهم عينان
نظروا بعيني اعور اذ فاتهم … نظر البصير وغارت العينان
فحقيقة القدر الذي حار الورى … في شانه هو قدرة الرحمان
واستحسن ابن عقيل ذا من احمد … لما حكاه عن الرضا الرباني
قال الامام شفى القلوب بلفظة … ذات اختصار وهي ذات بيان

فصل

وله الحياة كمالها

وله الحياة كمالها فلاجل ذا   ما للممات عليه من سلطان
وكذلك القيوم من اوصافه   ما للمنام لديه من غشيان
وكذاك اوصاف الكمال جميعها   ثبتت له ومدارها الوصفان
فمصحح الاوصاف والافعال و   الاسما حقا ذانك الوصفان
ولاجل ذا جا الحديث بانه   في اية الكرسي وفي عمران
اسم الاله الاعظم اشتملا على   اسم الحي والقيوم مقترنان
فالكل مرجعها الى الاسمين يد   ري ذاك ذو بصر بهذا الشان
وله الارادة والكراهة والرضا   وله المحبة وهو ذو السلطان
وله الكمال المطلق العاري عن   التشبيه والتمثيل بالانسان
وكمال من اعطى الكمال بنفسه   اولى واقدم وهو اعظم شان
ايكون قد اعطى الكمال وماله   ذاك الكمال اذاك ذو امكان
ايكون انسان سميع مبصر   متكلم بمشيئة وبيان
وله الحياة ~~والارادة~~ وقدرة وارادة   والعلم بالكلي والاعيان
والله اعطاه ذاك وليس هذا   وصفه فاعجب من البهتان
بخلاف نوم العبد ثم جماعه   والاكل منه وحاجة الابدان
اذ تلك ملزومات كون العبد محتاجا   وتلك لوازم النقصان
وكذا لوازم كونه جسدا نعم   ولوازم الاحداث والامكان
يتقدس الرحمن جل جلاله   عنها وعن اعضاء ذي جثمان
والله ربي لم يزل متكلما   وكلامه المسموع بالاذان
صدقا وعدلا احكمت كلماته   طلبا واخبارا بلا نقصان
ورسوله قد عاذ بالكلمات من   عين ومن لدغ ومن شيطان
ايعاذ بالمخلوق حاشاه من   الاشراك وهو معلم الايمان
بل عاذ بالكلمات وهي صفاته   سبحانه ليست من الاكوان
وكذلك القران عين كلامه   المسموع منه حقيقة ببيان

الأحسان

Copyright © King

هو قول ربي كله لا بعضه ۞ لفظا ومعنا ما هما خلقان
تنزيل رب العالمين وقوله ۞ اللفظ والمعنى بلا روغان
لكن اصوات العباد وفعلهم ۞ ومدادهم والرق مخلوقان
فالصوت للقاري ولكن الكلام ۞ كلام رب العرش ذي الاحسان
هذا اذا ما كان ثم وساطة ۞ كقراة المخلوق للقران
فاذا انتفت تلك الوساطة مثل ما ۞ قد كلم المولود من عمران
فهنالك المخلوق نفس السمع لا ۞ شيء من المسموع فافهم ذان
هذي مقالة احمد ومحمد ۞ وخصومهم من بعد طائفتان
احداهما زعمت بان كلامه ۞ خلق له الفاظه ومعان
والاخرون ابو وقالوا شطره ۞ خلق وشطر قام بالرحمان
زعموا القران عبارة وحكاية ۞ فلنا كما زعموا قرانان
هذا الذي نتلوه مخلوق كما ۞ قال الوليد وبعده الفتنتان
والاخر المعنى القديم فقائم ۞ بالنفس لم يسمع من الديان
والامر عين النهي واستفهامه ۞ هو عين اخبار وذا وجدان
وهو الزبور وعين تورات و ۞ انجيل وعين الذكر والفرقان
الكل معنى واحد في نفسه ۞ لا يقبل التبعيض في الاذهان
ما ان له كل ولا بعض ولا ۞ حرف ولا عربي ولا عبران
ودليلهم في ذاك بيت قاله ۞ فيما يقال الاخطل النصران
يا قوم قد غلط النصارى قبل في ۞ معنى الكلام وما اهتدوا البيان
ولاجل ذا جعلوا المسيح الههم ۞ اذ قيل كلمة خالق رحمان
ولاجل ذا جعلوه ناسوتا ولا ۞ هوتا قديما بعد متحدان
ونظير هذا من يقول كلامه ۞ معنى قديم غير ذي حدثان
والشطر مخلوق وتلك حروفه ۞ ناسوته لكن هما غيران
فانظر الى ذي الاتفاق فانه ۞ عجب وطالع سنة الرحمان

وتكايست اخرا

وتكايست اخرى وقالت ان ذا ۞ قول محال وهو خمس معان

تلك التي ذكرت ومعنى جامع ۞ لجميعها كالاساس للبنيان

فيكون انواعا وعند نظيرهم ۞ اوصافه وهما فمتفقان

ان الذي جا الرسول به لمخلو ۞ ق ولم يسمع من الديان

والخلف بينهم فقيل محمد ۞ انشاه تعبيرا عن القران

والاخرون ابو وقالوا انما ۞ جبريل انشاه عن المنان

وتكايست اخرى وقالت انه ۞ نقل من اللوح الرفيع الشان

فاللوح مبداه ورب اللوح قد ۞ انشاه خلقا فيه ذا حدثان

هذي مقالات لهم فانظر ترى ۞ في كتبهم يا من له عينان

لكن اهل الحق قالوا انما جبر ۞ يل بلغه عن الرحمان

القاه مسموعا له من ربه ۞ للصادق المصدوق بالبرهان

فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القران

واذا اردت مجامع الطرق التي ۞ فيها افتراق الناس في القران

فمدارها اصلان قام عليهما ۞ هذا الخلاف هما له ركنان

هل قوله بمشيئة ام لا وهل ۞ في ذاته ام خارج هذان

اصل اختلاف جميع اهل الارض في ۞ القران فاطلب مقتضى البرهان

ثم الالى قالوا بغير مشيئة ۞ وارادة منه فطائفتان

احداهما جعلته معنى قائما ۞ بالنفس او قالوا بخمس معان

والله احدث هذه الالفاظ كي ۞ تبديه معقولا الى الاذهان

وكذاك قالوا انها ليست هي ۞ القران بل مخلوقة دلت على القران

ولربما سمي بها القران تسمية ۞ المجاز وذاك وضع ثان

وكذلك اختلفوا فقيل حكاية ۞ عنه وقيل عبارة لبيان

اذ كان ما يحكى كمحكي وهذا ۞ اللفظ والمعنى فمختلفان

ولذا يقال حكى الحديث بعينه ۞ اذ كان اوله نظير الثاني

Copyright ©

فلذاك قالوا لا نقول حكاية ... وتقول ذاك عبارة الفرقان
والاخرون يرون هذا البحث لفظيا ... وما فيه كبير معان

فصل في مذاهب الاقترانية

والفرقة الاخرى فقالوا انه ... لفظ ومعنى ليس ينفصلان
واللفظ كالمعنى قديم قائم ... بالنفس ليس بقابل الحدثان
فالسين عند البا لا مسبوقة ... لكنهما حرفان مقترنان
والقائلون بذا يقولوا انما ... ترتيبها في السمع بالاذان
ولها اقتران ثابت لذواتها ... فاعجب لذا التخليط والهذيان
لكن زاغونيهم قد قال ان ... ذواتها ووجودها غيران
فترتبت بوجودها لا ذاتها ... يا للعقول وزيغة الاذهان
ليس الوجود سوى حقيقتها ... لذي الاذهان بل في هذه الاعيان
لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا ... ووجودها ذهنا فمختلفان
فالعكس ايضا مثل ذا فاذا هما ... اتحدا اعتبارا لم يكن شيئان
وبذا يزول جميع اشكالاتهم ... في ذاته ووجوده الرحمان

فصل في مذاهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة

والقائلون بانه بمشيئة ... وارادة ايضا فهم صنفان
احداهما جعلته خارج ذاته ... كمشيئة للخلق والاكوان
قالوا وصار كلامه باضافة ... التشريف مثل البيت ذي الاركان
ما قال عندهم ولا هو قائل ... والقول لم يسمع من الديان
فالقول مفعول لديهم قائم ... بالغير كالاعراض والاكوان
هذي مقالة كل جهمي وهم ... فيها الشيوخ معلمي الصبيان
لكن اهل الاعتزال قديمهم ... لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني
وهم الالى اعتزلوا عن الحسن الرضى ... البصري ذاك العالم الرباني
وكذاك اتباع على منهاج جهم ... من قبل جهم صاحب الحدثان

لكنما متأخر

لكنما متاخروهم بعد ذالك وا … فقوا جهما على الكفران

فهم بذا جهمية اهل اعتزال … ثوبهم اضحى له علمان

ولقد تقلد كفرهم خمسون في … عشر من العلماء في البلدان

واللالكائي حكاه الامام حكاه عنهم … بل حكاه قبله العلامة الطبران

فصل في مذهب الكرامية

والقائلون بانه بمشيئة … في ذاته ايضا فهم نوعان

احداهما جعلته مبدوا به … نوعا حذار تسلسل الاعيان

فيسد ذاك عليهم في زعمهم … اثبات خالق هذه الاكوان

فلذاك قالوا انه ذو اول … ما للفناء عليه من سلطان

وكلامه كفعاله وكلاهما … ذو مبدء بل ليس ينتهيان

قالوا ولم ينصف خصوم جهجهوا … واتوا بتشنيع بلا برهان

قلنا كما قالوه في افعاله … بل بيننا بون من الفرقان

بل نحن اسعد منهم بالحق اذ … قلنا هما بالله قائمتان

وهم فقالوا لم يقم بالله لا … فعل ولا قول فتعطيلان

لفعاله ومقاله شر وابطل … من حلول حوادث ببيان

تعطيله عن فعله وكلامه … شر من التشنيع والهذيان

هذي مقالات ابن كرام وما … ردوا عليه قط بالبرهان

انى وما قد قال اقرب منهم … للعقل والاثار والقران

لكنهم جاوا له بجعاجع … وفراقع وتعاقع بشنان

فصل في ذكر مذهب اهل الحديث

والاخرون اولو الحديث كاحمد … ومحمد وائمة الايمان

قالوا بان الله حقا لم يزل … متكلما بمشيئة وبيان

ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو … عنه في ازل بلا امكان

ويصير فيما لم يزل متكلما … ماذا اقتضاه له من الامكان

Copyright ©King

وتعاقب الكلمات امر ثابت ۞ للذات مثل تعاقب الازمان

والله رب العرش قال حقيقة ۞ حم مع طه بغير قران

بل احرف مترتبات مثلما ۞ قد رتبت في مسمع الانسان

وقتان في وقت محال هكذا ۞ حرفان ايضا يوجدان في آن

من واحد متكلم بل يوجدا ۞ بالرسم او يتكلم الرجلان

هذا هو المعقول اما الاقتران ۞ فليس معقولا لذي الاذهان

وكذا كلام من سوى متكلم ۞ ايضا محال ليس في امكان

الا لمن قام الكلام به فذا ۞ ك كلامه المعقول في الاذهان

ايكون حيا سامعا او مبصرا ۞ من غير ما سمع وغير عيان

والسمع والابصار قام بغيره ۞ هذا المحال وواضح البهتان

وكذا مريد والارادة لم تكن ۞ وصفا له هذا من الهذيان

وكذا قدير ما له من قدرة ۞ قامت به واضح البطلان

والله جل جلاله متكلم ۞ بالنقل والمعقول والبرهان

قد اجمعت رسل الاله عليه لم ۞ ينكره من اتباعهم رجلان

فكلامه حقا يقوم به والا ۞ لم يكن متكلما بقران

والله قال وقائل وكذا ۞ يقول الحق ليس كلامه بالفا ن

ويكلم الثقلين يوم معادهم ۞ حقا فيسمع قوله الثقلان

وكذا يكلم حزبه في جنة الحيوا ۞ ن بالتسليم والرضوان

وكذا يكلم رسله يوم اللقا ۞ حقا فيسألهم عن التبيان

ويراجع التكليم جل جلاله ۞ وقت الجدال له من الانسان

ويكلم الكفار في العرصات توبيخا ۞ وتقريعا بلا غفران

ويكلم الكفار ايضا في الجحيم ان ۞ اخسئوا فيها بكل هوان

والله قد نادى الكليم وقبله ۞ سمع الندا في الجنة الابوان

واتى الندا في تسع ايات له ۞ وصفا فراجعها من القران

وكذا يكلم

وكذا يكلم جبرائيل بامره ۞ حتى ينفذه بكل مكان
واذكر حديثا في صحيح محمد ۞ ذاك البخاري العظيم الشان
فيه نداء الله يوم معادنا ۞ بالصوت يبلغ قاصينا والدان
هب ان هذا اللفظ ليس بثابت ۞ بل ذكره مع حذفه سيان
ورواه عندكم البخاري المجسم ۞ بل رواه مجسم فوقان
ايصح في عقل وفي نقل ندى ۞ ليس مسموعا لنا كاذان
ام اجمع العقلاء من اهل اللسا ۞ ن واهل كل لسان
ان النداء الصوت الرفيع وضده ۞ فهو النجا وكلاهما صوتان
والله موصوف بذاك حقيقة ۞ هذا الحديث ومحكم القران
واذكر حديثا لابن مسعود صر ۞ يحا انه ذو احرف ببيان
الحرف منه في الجزا عشر من الـ ۞ حسنات ما فيهن من نقصان
وانظر الى السور التي افتتحت ۞ باحرفها ترى اسرا عظيم الشان
لم ياتي قط بسورة الا اتى ۞ في اثرها خبر عن القران
اذ كان اخبارا به عنها وفي ۞ هذا الشفا لطالب الايمان
ويدل ان كلامه هو نفسها ۞ لا غيرها والحق ذو تبيان
فانظر الى مبدا الكتاب وبعدها الـ ۞ اعراف ثم كذا الى لقمان
مع تلوها ايضا ومع حم مع ۞ يس وافهم مقتضى القران

فصل في الزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام

والله عز وجل موص امر ۞ ناه منبئ مرسل ببيان
ومخاطب ومحاسب ومنبئ ۞ ومحدث ومخبر بالشان
ومكلم متكلم بل قائل ۞ ومحذر ومبشر بامان
هاد يقول الحق يرشد خلقه ۞ بكلامه للحق والايمان
فاذا انتفت صفة الكلام فكل ۞ هذا منتف متحقق البطلان

Copyright © King

واذا انتفت صفة الكلام كذا ۞ لك الارسال منتفي بلا فرقان
فرسالة المبعوث تبليغ كلام ۞ المرسل الداعي بلا نقصان
وحقيقة الارسال نفس خطابه ۞ للمرسلين وانه نوعان
نوع بغير وساطة ككلامه ۞ موسى وجبريل القريب الدان
منه اليه من وراء حجابه ۞ اذ لا تراه ههنا العينان
والآخر التكليم منه بالوسا ۞ طة وهو ايضا عنده ضربان
وحي وارسال اليه وذاك في ۞ الشورى اتى في احسن التبيان

فصل في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص اذ انتفت صفة الكلام

واذا انتفت صفة الكلام فضدها ۞ خرس وذلك غاية النقصان
فلئن زعمتم ان ذلك في الذي ۞ هو قابل من امة الحيوان
والرب ليس بقابل صفة الكلا ۞ م فنفيها ما فيه من نقصان
فيقال سلب كلامه وقبوله ۞ صفة الكلام اتم للنقصان
اذ اخرس الانسان اكمل حالة ۞ من ذا الجماد باوضح البرهان
فجحدت اوصاف الكمال مخافة ۞ التجسيم والتشبيه بالانسان
ووقعت في تشبيهه بالجامدا ۞ ت الناقصات وذا من الخذلان
الله اكبر هتكت استاركم ۞ حتى غدوتم ضحكة الصبيان

فصل في الزامهم القول بان كلام الخلق حقه وباطله عين كلام الله

اوليس قد قام الدليل بان ۞ افعال العباد خليقة الرحمان
من الف وجه او قريب الالف ۞ يحصيها الذي يعنى بهذا الشان
فيكون كل كلام الخلق عين ۞ كلامه سبحان ذي السلطان
ان كان منسوبا اليه كلامه ۞ خلقا كبيت الله ذي الاركان
هذا ولازم قولكم قد قاله ۞ ذو الاتحاد مصرحا ببيان
حذر التناقض اذ تناقضتم ۞ ولكن طرده في غاية الكفران

فلئن زعمتم

فلئن زعمتم ان تخصيص القرا ... ن كبيته وكلاهما خلقان

فيقال ذا التخصيص لا ينفي ... العموم كرب ذي الاكوان

ويقال رب العرش ايضا هكذا ... تخصيصه لاضافة القران

لا يمنع التعميم في الباقي وذا ... في غاية الايضاح والتبيان

فصل في التفريق بين الخلق والامر

ولقد اتى الفرقان بين الخلق و ... الامر الصريح وذاك في الفرقان

وكلاهما عند المنازع واحد ... والكل خلق ما هنا شيئان

والعطف عندهم كعطف الفرد من ... نوع عليه وذاك في القران

فيقال هذا ذو امتناع ظاهر ... في اية التفريق ذو تبيان

والله بعد الخلق اخبر انها ... قد سخرت بالامر للجريان

وابان عن تسخيرها سبحانه ... بالامر بعد الخلق بالتبيان

والامر اما مصدر او كان ... مفعولا هما في ذاك مستويان

مأموره هو قابل للامر كا ... المصنوع قابل صنعة الرحمان

فاذا انتفى الامر انتفى المامو ... ر كالمخلوق ينفى لانتفا الحدثان

وانظر الى نظم السياق تجد به ... سرا عجيبا واضح البرهان

ذكر الخصوص وبعده متقدما ... والوصف والتعميم في ذا الثان

فاتى بنوعي خلقه وبامره ... فعلا ووصفا موجزا ببيان

فتدبر القران ان رمت الهدى ... فالعلم تحت تدبر القران

فصل في التفريق بين ما يضاف الى الرب تعالى من الاوصاف والاعيان

والله اخبر في الكتاب بانه ... منه ومجرور بمن نوعان

عين ووصف قائم بالعين ... فالاعيان خلق الخالق الرحمان

والوصف بالمجرور قام لانه ... اولى به في عرف كل لسان

ونظير ذا ايضا سواء ما يضا ... ف اليه من صفة ومن اعيان

Copyright © King

فاضافة الاوصاف ثابتة لمن ... قامت به كارادة الرحمان
واضافة الاعيان ثابتة له ... ملكا وخلقا ما هما سيان
فانظر الى بيت الاله وعلمه ... لما اضيفا كيف يفترقان
وكلامه كحياته وكعلمه ... في ذي الاضافة اذ هما وصفان
لكن ناقته وبيت الهنا ... فكعبده ايضا هما ذاتان
فانظر الى الجهمي لما فاته ... الحق المبين وواضح الفرقان
كان الجميع لديه بابا واحدا ... والصبح لاح لمن له عينان

فصل

واتى ابن حزم بعد ذاك فقال ما ... للناس قران ولا اثنان
بل اربع كل يسمى بالقران وذا ... ك قول بين البطلان
هذا الذي يتلى واخر ثابت ... في الرسم يدعى المصحف عثمان
والثالث المحفوظ بين صدورنا ... هذي الثلاث خليقة الرحمان
والرابع المعنى القديم كعلمه ... كل يعبر عنه بالقران
واظنه قد رام شيا لم يجد ... عنه عبارة ناطق ببيان
ان المعين ذو امراتب اربع ... عقلت فلا تخفى على انسان
في العين ثم الذهن ثم اللفظ ... ثم الرسم حين تخطه ببنان
وعلى الجميع الاسم يصدق لكن ... الاولى به الموجود في الاعيان
بخلاف قول ابن الخطيب فانه ... قد قال ان الوضع للاذهان
فالشي شي واحد لا اربع ... فدهى ابن حزم قلة العرفان
والله اخبر انه سبحانه ... متكلم بالوحي والفرقان
وكذاك اخبر ان كلامه ... بصدور اهل العلم والايقان
وكذاك اخبر انه المكتوب في ... صحف مطهرة من الشيطان
وكذاك اخبر انه المتلو والمقرو ... عند تلاوة الانسان
والكل شي واحد لا انه ... هو اربع وثلاثة واثنان

وتلاوة القران

وتلاوة القرآن افعال لنا ۞ وكذا الكتابة فهي خط بنان
لكنما المتلو والمكتوب و ۞ المحفوظ قول الواحد الرحمان
والعبد يقرؤه بصوت طيب ۞ وبضده فهما له صوتان
وكذاك يكتبه بخط جيد ۞ وبضده فهما له خطان
اصواتنا ومدادنا واداتنا ۞ والرق ثم كتابة القرآن
ولقد اتى في نظمه من قال قو ۞ ل الحق غير جبان
ان الذي هو في المصاحف مثبت ۞ بانامل الاشياخ والشبان
هو قول ربي آيه وحروفه ۞ ومدادنا والرق مخلوقان
فشفى وفرق بين متلو ومصنو ۞ ع وذاك حقيقة العرفان
الكل مخلوق وليس كلامه ۞ المتلو مخلوقا هما شيئان
فعليك بالتفصيل والتمييز فا ۞ لاطلاق والاجمال دون بيان
قد افسدا هذا الوجود وخبطا ۞ الاراء والاذهان كل زمان
وتلاوة القرآن في تعريفها ۞ باللام قد يعنى بها شيئان
يعنى بها المتلو فهو كلامه ۞ هو غير مخلوق كذي الاكوان
ويراد افعال العباد كصوتهم ۞ واداتهم وكلاهما خلقان
هذا الذي نصت عليه ائمة الا ۞ سلام اهل العلم والعرفان
وهو الذي قصد البخاري الرضا ۞ لكن تقاصر قاصر الاذهان
عن فهمه كتقاصر الافهام عن ۞ قول الامام الاعظم الشيبان
في اللفظ لما ان نفى الضدين عنه ۞ اهتدى للنفي ذو عرفان
فاللفظ يصلح مصدرا هو فعلنا ۞ كتلفظ بتلاوة القرآن
وكذاك يصلح نفس ملفوظ به ۞ وهو القرآن فذان محتملان
فلذاك انكر احمد الاطلاق في ۞ نفي واثبات بلا فرقان

فصل في مقالة الفلاسفة والقرامطة في كلام الرب جل جلاله

Copyright © King

واتى ابن سينا القرمطي مصانعا   للمسلمين بافك ذي بهتان
فراه فيضا فاض من عقل هو   الفعال علة هذه الاكوان
حتى تلقاه ذكي فاضل   حسن التخيل جيد التبيان
فاتى به للعالمين خطابة   ومواعظا عريت عن البرهان
ما صرحت اخباره بالحق بل   رمزت اليه اشارة لمعان
وخطاب هذا الخلق والجمهور بالـ   ـحق الصريح فغير ذي امكان
لا يقبلون حقائق المعقول   الا في مثال الحس والاعيان
ومشارب العقلاء لا يردونها   الا اذا وضعت لهم باوان
من جنس ما الفت طباعهم من الـ   ـمحسوس في ذا العالم الجثمان
فاتوا بتشبيه وتمثيل وتجسيم   وتخييل الى الاذهان
ولذاك يحرم عندهم تاويله   لكنه حل لذي العرفان
فاذا تاولناه كان جناية   منا وخرق سياج ذا البستان
لكن حقيقة قولهم ان قد اتوا   بالكذب فيه مصالح الانسان
والفيلسوف وذا الرسول لديهم   متفاوتان وما هما عدلان
اما الرسول ففيلسوف عوامهم   والفيلسوف نبي ذي البرهان
والحق عندهم ففيما قاله   اتباع صاحب منطق اليونان
ومضى على هذي المقالة امة   خلف ابن سينا فاغتدوا بلبان
منهم نصير الكفر في اصحابه   الناصرين لملة الشيطان
فاسئل بهم ذا خبرة تلقاهم   اعداء كل موحد ربان
واسئل بهم ذا خبرة تلقاهم   اعداء كل موحد ربان
واسئل بهم ذا خبرة تلقاهم   اعداء رسل الله والقران
صوفيهم عبد الوجود المطلق   المعدوم عند العقل في الاعيان
او ملحد بالاتحاد يدين لا   التوحيد منسلخ الاديان
معبوده موطوءه فيه يرى   وصف الجمال ومظهر الاحسان

الله اكبر كم

الله اكبر كم على ذا المذهب الملعو | ن بين الناس من شيخا ن
يبغون منهم دعوة ويقبلو ن | ايا ديهم رجى الغفر ا ن
ولو انهم عرفوا حقيقة امرهم | رجموهم لاشك بالصوا ن
فابذر لهم ان كنت تبغي كشفهم | وافرش لهم كفا من الاتبا ن
واظهر بمظهر قابل منهم و لا | تظهر بمظهر صاحب النكرا ن
وانظر الى انهار كفر فجرت | وتهم لولا السيف بالجريان

فصل في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب جل جلاله

واتت طوائف الاتحاد بملة | طمت على ما قال كل لسا ن
قالوا كلام الله كل كلام هذا | الخلق من جن ومن انسان
نظما ونثرا زوره وصحيحه | صدقا وكذبا واضح البطلان
فالسب والشتم القبيح وقذفهم | للمحصنات وكل نوع اغا ن
والنوح والتعزيم والسحر المبين وسا | ئر البهتان والهذيا ن
هو عين قول الله جل جلاله | وكلامه حقا بلا نكرا ن
هذا الذي ادى اليه اصلهم | وعليه قام مكسح البنيان
اذ اصلهم ان الاله حقيقة | عين الوجود وعين ذي الاكوان
فكلامها وصفاتها هو قوله | وصفاته ما ههنا غيرا ن
وكذاك قالوا انه الموصوف با | لضدين من قبح ومن احسان
وكذاك قد وصفوه ايضا بالكما | ل وضده من سائر النقصان
هذي مقالات الطوائف كلها | حملت اليك رخيصة الاثما ن
واظن لو فتشت كتب الناس ما | الفيتها ابدا بذا التبيا ن
زفت اليك فان يكن لك ناظر | ابصرت ذات الحسن والاحسان
فاعطف على الجهمية المغل الاولى | خرقوا سياج العقل والقرآن
شرديهم من خلفهم واكسرهم | بل ناد في ناديهم باذا ن

انسد ثم المعقول والمنقول و ... المسموع من لغة بكل لسان
ايصح وصف الشيء بالمشتق ... المسلوب معناه لدى الاذهان
ايصح صبار ولا صبر له ... ويصح شكار بلا شكران
ويصح علام ولا علم له و ... يصح غفار بلا غفران
ويقال هذا سامع او مبصر ... والسمع والابصار مفقودان
هذا محال في العقول وفي ... النقول وفي اللغات وغير ذي امكان
فلئن زعمتم انه متكلم ... لكن بقول قام بالانسان
او غيره فيقال هذا باطل ... وعليكم في ذاك محذوران
نفي اشتقاق اللفظ للموجود ... معناه ونفي ثبوته للثاني
اعني الذي ما قام معناه به ... قلب الحقائق اقبح البهتان
ونظير ذا اخوان هذا مبصر ... واخوه معدود من العميان
سميتم الاعمى بصيرا اذ اخوه ... مبصر وبعكسه في الثاني
فلئن زعمتم ان ذلك ثابت ... في فعله كالخلق للاكوان
والفعل ليس بقائم بالهنا ... اذ لا يكون محل ذي حدثان
ويصح ان يشتق منه خالق ... فكذلك المتكلم الوحداني
هو فاعل لكلامه وكتابه ... ليس الكلام له بوصف معان
ومخالف المعقول والمنقول و ... الفطرات والمسموع للانسان
من قال ان كلامه سبحانه ... وصف قديم احرف ومعان
والسين عند الباء ليست بعدها ... لكنهما حرفان مقترنان
او قال ان كلامه سبحانه ... معنى قديم قام بالرحمان
ما ان له كل ولا بعض ولا ... العربي حقيقة ولا العبران
والامر عين النهي واستفهامه ... هو عين اخبار بلا فرقان
وكلامه كحياته ما ذاك مقدور ... له بل لازم الرحمان
هذا الذي قد خالف المعقول و ... المنقول والفطرات للانسان

اما الذي

اما الذي قد قال ان كلامه … ذو احرف قد رتبت ببيان
وكلامه بمشيئة وارادة … كالفعل منه كلاهما سيان
فهو الذي قد قال قولا يعلم … العقلاء صحته بلا نكران
فلاي شيء كان ما قد قلتم … اولى واقرب منه للبرهان
ولاي شيء دائما كفرتم … اصحاب هذا القول بالعدوان
فدعوا الدعاوي وابحثوا معنا … بتحقيق وانصاف بلا عدوان
وارفوا مذاهبكم وسدوا خرقها … ان كان ذاك الرفو في الامكان
فاحكم هداك الله بينهم فقد … ادلوا اليك بحجة وبيان
لا تنصرن سوى الحديث واهله … هم عسكر القران والايمان
وتحيزن اليهم لا غيرهم … لتكون منصورا لدى الرحمان
فيقول هذا القدر قد اعيا على … اهل الكلام وقادة اصلان
احداهما اهل فعل مفعول له … اوغيره فهمالهم قولان
والقائلون بانه هو عينه … فرواس الاوصاف بالاحدثان
لكن حقيقة قولهم وصريحه … تعطيل خالق هذه الاكوان
عن فعله اذ فعله مفعول له … لكنه ما قام بالرحمان
فعلى الحقيقة ما له فعل اذ … المفعول منفصل عن الديان
والقائلون بانه غير له … متنازعون وهم فطائفتان
احداهما قالت قديم قائم … بالذات وهو كقدرة المنان
سموه تكوينا قديما قاله … اتباع شيخ العالم النعمان
وخصومهم ام ينصفوا في رده … بل كابروهم ما اتوا ببيان
والاخرون رأوه امرا حادثا … بالذات قام وانهم نوعان
احداهما جعلته مفتتحا به … حذر التسلسل ليس ذا امكان
هذا الذي قالته كرامية … ففعاله وكلامه سيان
والاخرون اولو الحديث كاحمد … ذاك ابن حنبل الرضى الشيباني

Copyright © King

قد قال ان الله حق لم يزل ۞ متكلما ان شاء ذو احسان

جعل الكلام صفات فعل قائم ۞ بالذات لم يفقد من الرحمن

وكذاك نص على دوام الفعل با ۞ لاحسان ايضا في مكان ثان

وكذا ابن عباس فراجع قوله ۞ لما اجاب مسائل القران

وكذاك جعفر الامام الصادق ۞ المقبول عند الخلق ذو العرفان

قد قال لم يزل المهيمن محسنا ۞ برا جوادا عند كل اوان

وكذا الامام الدارمي فانه ۞ قد قال ما فيه هدى الحيران

قال الحياة مع الفعال كلاهما ۞ متلازمان فليس يفترقان

صدق الامام فكل حي فهو فـ ۞ ـعال وذا في غاية التبيان

الا اذا ما كان ثم موانع ۞ من افة او قاسر الحيوان

والرب ليس لفعله من مانع ۞ ما شاء كان بقدرة الديان

ومشيئة الرحمن لازمة له ۞ وكذاك قدرة ربنا الرحمن

هذا وقد فطر الاله عباده ۞ ان المهيمن دائم الاحسان

اولست تسمع قول كل موحد ۞ يا دائم المعروف والسلطان

وقديم احسان كثير دائم ۞ الجود العظيم وصاحب الغفران

من غير انكار عليهم فطرة ۞ فطروا عليها لا تواص ثان

اوليس فعل الرب تابع وصفه ۞ وكماله افذاك ذو حدثان

وكماله سبب الفعال وخلقه ۞ افعالهم سبب الكمال الثاني

اوما فعال الرب عين كماله ۞ افذاك ممتنع على المنان

تالله لقد ضلت عقول القوم اذ ۞ قالوا بهذا القول ذي البطلان

ماذا الذي اضحى له متجددا ۞ ~~متمكنا والفعل ذو امكان~~

(في الحاشية: ازلا الى ان صار فيما لم يزل متمكنا والفعل ذو امكان صح)

(في الحاشية: حتى تمكن فاعطوا ذا بتبيان صح)

والرب ليس معطلا عن فعله ۞ بل كل يوم ربنا في شان

والامر والتكوين وصف كماله ۞ ما فقد ذا ووجوده سيان

وتخلق التاثير بعد تمامه ۞ جبر محال ليس في الامكان

والله ربي

والله ربي لم يزل ذا قدرة … ومشيئة ويليهما وصفان

العلم مع وصف الحياة وهذه … اوصاف ذات الخالق المنان

وبها تمام الفعل ليس بدونها … فعل يتم بواضح البرهان

فلاي شيء قد تبين فعله … مع موجب قد تم بالاركان

ما كان ممتنعا عليه الفعل بل … ما زال فعل الله ذا امكان

والله عاب المشركين بانهم … عبدوا الحجارة في رضى الشيطان

ونعى عليهم كونها ليست بخا … لقة وليست ذات نطق بيان

فابان ان الفعل والتكليم من … اوثانهم لا شك مفقودان

واذا هما فقدا فما مسلوبهما … بالاله حق وهو ذو بطلان

والله فهو الحق دائم … افعنه ذا الوصفان مسلوبان

ازلا وليس لفقدها من غاية … هذا المحال واعظم البطلان

ان كان رب العرش حقا لم يزل … ابدا اله الخلق ذا السلطان

فكذاك ايضا لم يزل متكلما … بل فاعلا ما شاء ذا الاحسان

والله ما في العقل ما يقضي لذا … بالرد والابطال والنكران

بل ليس في المعقول غير ثبوته … للخالق الازلي ذي الاحسان

هذا وما دون المهيمن حادث … ليس القديم سواه في الامكان

والله سابق كل شيء غيره … ما ربنا والخلق مقترنان

والله كان وليس شيء غيره … سبحانه جل العظيم الشان

لسنا نقول كما يقول الملحد الز … نديق صاحب منطق اليونان

بدوام هذا العالم المشهود والا … رواح في ازل وليس بفان

هذي مقالات الملاحدة الالى … كفروا بخالق هذه الاكوان

واتى ابن سينا بعد ذاك مصانعا … للمسلمين فقال بالامكان

لكنه ازلي ليس بمحدث … ما كان معدوما ولا هو فان

واتى بصلح بين طائفتين بينهما … الحروب وما هما سلمان

Copyright © King

انى يكون المسلمون وشيعة ۞ اليونان صلحا قط في الايمان
والسيف بين الانبيا و بينهم ۞ والحرب بينهم فحرب عوان
ولذا اتى الطوسي بالحرب الصر ۞ يح بصارم منه وسل لسان
واتى الى الاسلام يهدم اصله ۞ من اسه وقواعد البنيان
عمد المدارس للفلاسفة الالى ۞ كفروا بدين الله والفرقان
واتى الى وقاف اهل الدين ينقلها ۞ اليهم فعل ذي اضغان
واراد تحويل الاشارات التي ۞ هي لابن سينا موضع القرآن
واراد تحويل الشريعة بالنوا ۞ ميس التي كانت لنبي اليونان
لكنه علم اللعين بان هذا ۞ ليس في المقدور والامكان
الا اذا قتل الخليفة والقضاة ۞ وسائر الفقها في البلدان
فسعى لذاك وساعد المقدور ۞ بالامر الذي هو حكمة الرحمان
فاشار ان يضع التتار سيوفهم ۞ في عسكر الايمان والقران
لكنهم يبقون اهل صنائع الد ۞ نيا لاجل مصالح الابدان
فغدا على سيف التتار الالف في ۞ مثل لها مضروبة بوزان
وكذا ثمان مئينها في الفقها ۞ ألك المجوس وعابد الصلبان
حتى بكى الاسلام اعداه اليهود ۞ كذا المجوس وعابد الصلبان
فشفى اللعين النفس من حزب ۞ الرسول وعسكر القرآن
وبوده لو كان في احد وقد ۞ شهد الوقيعة مع ابي سفيان
لأقر اعينهم واوفى نذره ۞ او ان يرى متمزق الكمان
وشواهد الاحداث ظاهرة ۞ على ذا العالم المخلوق بالبرهان
وادلة التوحيد تشهد كلها ۞ بحدوث كل ما سوى الرحمان
لو كان غير الله جل جلاله ۞ معه قديما كان ربا ثان
اذ كان عن رب العلى مستغنيا ۞ فيكون حينئذ لنا ربان
والرب باستقلاله متوحد ۞ افيمكن ان يستقل اثنان

لو كان ذاك

مصنف ... والكسبان ... (side-margin note, partly illegible)

الايمان وح

لو كان ذاك تنافيا وتساقطا ۞ فاذا هما عدمان ممتنعان ۞
والقهر والتوحيد يشهد منهما ۞ كل لصاحبه هما عدلان
وكذلك اقترنا جميعا في صفا ۞ ت الله وانظر ذاك في القران ۞
فالواحد القهار حقا ليس في ۞ الامكان ان تحظى به ذاتان

فصل في اعترا ۞ ضهم على القول بدوام ۞
فاعلية الرب تعالى و ۞ كلامه والانفصال

فلئن زعمتم ان ذاك تسلسل ۞ قلنا صدقتم وهو ذو امكان ۞
كتسلسل التأثير في مستقبل ۞ هل بين ذينك قط من فرقان
والله ما افترقا لذي عقل ولا ۞ نقل ولا نظر ولا برهان ۞
في سلب امكان ولا في ضده ۞ هذي العقول ونحن ذو الاذهان
فليأت بالفرقان من هو فارق ۞ فرقا يبين لصالحي الاذهان ۞
ولذا سوى الجهم بينهما كذا ۞ العلاف في الانكار والبطلان
ولاجل ذا حكما بحكم باطل ۞ قطعا على الجنات والنيران ۞
فالجهم افنى الذات والعلاف ۞ للحركات افنى قاله الثوران
وابو علي وابنه والاشعري ۞ وبعده ابن الطيب الرباني ۞
وجميع ارباب الكلام البا ۞ طل المذموم عند ائمة الايمان
فرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل ۞ حق وفي ازل بلا امكان ۞
قالوا لاجل تناقض الازلي والا ۞ حداث ما هذان يجتمعان
لكن دوام الفعل في مستقبل ۞ ما فيه محذور من النكران ۞
فانظر الى التلبيس في ذا الفرق ۞ ترويجا على العوران والعميان
ما قال ذو عقل بان الفرد ذو ۞ ازل لذي ذهن ولا اعيان ۞
بل كل فرد فهو مسبوق بفرد ۞ قبله بلا ابدا بلا حسبان
ونظير هذا كل فرد فهو ملحوق ۞ بفرد بعده حكمان ۞
للنوع والاحاد مسبوق و ۞ ملحوقا وكل فهو منها فان ۞

Copyright ©King

والنوع لا يفنى اخيرا فهو لا / يفنى كذلك اولا ببيان

وتعاقب الاوقات امر ثابت / في الذهن فهو كذاك في الاعيان

فاذا ابيتم ذا وقلتم اول الا / وقات مفتتح بلا نكران

ماكان ذاك الآن مسبوقا يرى / الا بسلب وجوده الحقان

فيقال ما تعنون بالاوقات هل / تعنون مدة هذه الازمان

من حين احداث السموات العلى / والارض والافلاك والقمران

ونظنكم تعنون ذاك ولم يكن / من قبلها شيئ من الاكوان

هل جاءكم في ذاك من اثر ومن / نص ومن اثر ومن برهان

هذا الكتاب وهذه الآثار و / المعقول في الفطرات والاذهان

انا نحاكمكم الى ما شئتم / منها فحكم الحق ذو اتضاح وتبيان

اوليس خلق الكون في الايام كا / ن وذاك ماخوذ من القرآن

اوليس ذلكم الزمان بمدة / لحدوث شيئ وهو عين زمان

فحقيقة الايام نسبة حادث / لسواه تلك حقيقة الازمان

واذكر حديث السبق للتقدير و / التوقيت قبل جميع ذي الاعيا

خمسين الفا من سنين عدها / المختار سابقة لذي الاكوان

هذا وعرش الرب فوق الماء من / قبل السنين بمدة وزمان

والناس مختلفون في القلم الذي / كتب القضاء به من الديان

هل كان قبل العرش او هو بعده / قولان عند ابي العلى الهمدان

والحق ان العرش قبل لانه / قبل الكتابة كان ذا اركان

وكتابة القلم الشريف تعقبت / ايجاده من غير فصل زمان

لما براه الله قال اكتب كذا / فغدا بامر الله ذا جريان

فجرى بما هو كائن ابدا الى / يوم المعاد بقدرة الرحمن

افكان رب العرش جل جلاله / من قبل ذا عجز وذا نقصان

ام لم يزل ذا قدرة والفعل مقدو / ر له ابدا وذو امكان

فلئن سئلت

فلئن سالت وقلت ما هذا الذي ... اداهم لخلاف ذا التبيان

ولاي شيء لم يقولوا انه ... سبحانه هو دائم الاحسان

فاعلم بان القوم لما اسسوا ... اصل الكلام عموا عن القران

وعن الحديث ومقتضى المعقول بل ... عن فطرة الرحمن والبرهان

وبنوا قواعدهم عليه فقادهم ... قسرا الى التعطيل والبطلان

نفي القيام لكل امر حادث ... بالرب خوف تسلسل الاعيان

فيسد ذاك عليهم في زعمهم ... اثبات صانع هذه الاكوان

اذ اثبتوه بكون ذي الاجسام ... حادثة فلا تنفك عن حدثان

فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن ... لحدوثها اذ ذاك من برهان

فلاجل ذا قالوا التسلسل باطل ... والجسم لا يخلو عن الحدثان

فيصح حينئذ حدوث الجسم من ... هذا الدليل بواضح البرهان

هذي نهايات لاقدام الورى ... في ذا المكان الضيق الاعطان

فمن الذي ياتي بفتح بين ... ينجي الورى من غمرة الحيران

فالله يجزيه الذي هو اهله ... من جنة الماوى مع الرضوان

فصل

فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ... ومشبه وهداك ذو الغفران

هذا الدليل هو الذي ارداهم ... بل هد كل قواعد القران

وهو الدليل الباطل المردود عند ... ائمة التحقيق والعرفان

ما زال امر الناس معتدلا الى ... ان دار في الاوراق والاذهان

وتمكنت اجزاؤه بقلوبهم ... فاتت لوازمه الى الايمان

رفعت قواعده وتحت اساسه ... فهوى البناء وخر للاركان

وجنوا على الاسلام كل جناية ... اذ سلطوا الاعداء بالعدوان

حملوا باسلحة المحال فخانهم ... ذاك السلاح فما اشتفوا بطعان

واتى العدو الى سلاحهم فقا ... تلهم به في غيبة الفرسان

Copyright ©

يا محنة الاسلام والقران من ∴ جهل الصديق وبغي ذي الطغيان
والله لولا الله ناصر دينه ∴ وكتابه بالحق والبرهان
لتخطفت اعداؤه اروا حنا ∴ وتقطعت منا عرى الايمان
ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى ∴ خير القرون له محال ذان
وفقتم للحق اذ حرموه في ∴ اصل اليقين ومعقد العرفان
وهديتمونا للذي لم يهتدوا ∴ ابدا له واشده الحرمان
ودخلتمو للحق من باب وما ∴ دخلوه واعجبا لذا الخذلان
وسلكتمو طرق الهدى والعلم دو ∴ ن القوم واعجبا لذا البهتان
وعرفتم الرحمن بالاجسام والا ∴ عراض والحركات والاكوان
وهم فما عرفوه منها بل من الا ∴ يات وهي فغير ذي برهان
الله اكبر انتم ام هم على ∴ حق وفي غي وفي خسران
دع ذا اليس الله قد ابدى لنا ∴ حق الادلة وهي في القران
متنوعات صرفت وتظاهرت ∴ في كل وجه فهي ذو افنان
معلومة للعقل او مشهودة ∴ للحس او في فطرة الرحمان
اسمعتم لدليلكم في بعضها ∴ خبرا او احسستم له ببيان
ايكون اصل الدين ما تم الهدى ∴ الا به وبه قوى الايمان
وسواه ليس بموجب من لم يحط ∴ علما به لم ينج من كفران
والله ثم رسوله قد بيناه ∴ طرق الهدى في غاية التبيان
فلاي شيء اعرضا عنه ولم ∴ نسمعه في اثر ولا قران
لكن اتانا بعد خير قرو ننا ∴ فظهور احداث من الشيطان
وعلى لسان الجهم جاء وحزبه ∴ من كل صاحب بدعة حيران
ولذلك اشتد النكير عليهم ∴ ما سائر العلماء في البلدان
صاحوا بهم من كل قطر بل رموا ∴ في اثرهم بثواقب الشهبان
عرفوا الذي يفضي اليه قولهم ∴ ودليلهم بحقيقة العرفان

واخو الجهالة

Saud University

واخو الجهالة في خفارة جهله ۞ والجهل قد ينجي من الكفران

فصل في الرد على الجهمية والمعطلة القائلين بانه ليس على العرش اله يعبد ولا فوق السموات اله يصلى له ويسجد وبيان فساد قولهم عقلا ونقلا ولغة وفطرة

والله كان وليس شيء غيره ۞ وبرى البرية وهي ذو احداثان

فسل المعطل هل براها خارجا ۞ عن ذاته ام فيه حلت ذان

لابد من احدهما او انها ۞ هي عينه ما ثم موجودان

ما ثم مخلوق وخالقه وما ۞ شيء مغاير هذه الاعيان

لابد من احدى ثلاث ما لها ۞ من رابع خلو عن الروغان

وكذاك قال محقق القوم الذي ۞ رفع القواعد مدعي العرفان

هو عين هذا الكون ليس بغيره ۞ انى وليس مباين الاكوان

كلا وليس محايثا ايضا لها ۞ فهو الوجود بعينه وعيان

ان لم يكن فوق الخلائق ربها ۞ فالقول هذا القول في الميزان

اذ ليس يعقل بعد الا انه ۞ قد حل فيها وهي كالابدان

والروح ذات الحق جل جلاله ۞ قامت بها كمقالة النصران

فاحكم على من قال ليس بخارج ۞ عنها ولا فيها بحكم بيان

بخلافه الوحيين والاجماع و ۞ العقل الصريح وفطرة الرحمان

فعليه اوقع حد معدوم بلا ۞ حد المحال بغير ما فرقان

يا للعقول اذا نفيتم مخبرا ۞ ونقيضه هل ذاك في امكان

اذ كان نفي دخوله وخروجه ۞ لا يصدقان معا الذي الامكان

الا على عدم صريح نفيه ۞ متحقق ببديهة الانسان

ايصح في المعقول يا اهل النهى ۞ ذاتان لا بالغير قائمتان

ليست تباين منهما ذات لاخرى ۞ او تحاذيها فيجتمعان

Copyright © King

ان كان في الدنيا محال فهو ذا ۞ فارجع الى المعقول والبرهان
فلئن زعمتم ان ذلك في الذي ۞ هو قابل في جسم او جسمان
والرب ليس كذا فنفي دخوله ۞ وخروجه ما فيه من بطلان
فيقال هذا اول من قولكم ۞ دعوى مجردة بلا برهان
ذاك اصطلاح من فريق فارقوا ۞ الوحي المبين بحكمة اليونان
والشيء يصدق نفيه عن قابل ۞ وسواه في معهود كل لسان
انسيت نفي الظلم عنه وقولك ۞ الظلم المحال وليس ذا امكان
ونسيت نفي النوم والسنة التي ۞ ليست لرب العرش في الامكان
ونسيت نفي الطعم عنه وليس ذا ۞ مقبوله النفي في القران
ونسيت نفي ولادة او زوجة ۞ وهما على الرحمن ممتنعان
والله قد وصف الجماد بانه ۞ ميت اصم وماله عينان
وكذا انفى عنه الشعور ونطقه ۞ والخلق نفيا واضح التبيان
هذا وليس لها قبول للذي ۞ ينفى ولا من جملة الحيوان
ويقال ايضا ثانيا لو صح هذا ۞ الشرط كان لما هما ضدان
لا في النقيضين الذين كلاهما ۞ لا يثبتان وليس يرتفعان
ويقال ايضا نفيكم لقبوله ۞ لهما يزيل حقيقة الامكان
بل ذاك نفي قيامه بالنفس او ۞ بالغير في الفطرات والاذهان على خ
فاذا المعطل قال ان قيامه ۞ بالنفس او بالغير ذو بطلان بوله خ
اذ ليس يقبل واحدا من ذينك الا ۞ مرين الا وهو ذو امكان
جسم يقوم بنفسه ايضا كذا ۞ عرض يقوم بغيره اخوان
في حكم امكان وليس بواجب ۞ ما كان فيه حقيقة الامكان
فكلاهما بنفي الاله حقيقة ۞ وكلاهما في نفيه سيان
ماذا يرد عليه من هو مثله ۞ في النفي صرفا اذ هما عدلان
والفرق ليس بممكن لك بعدما ۞ ضاهيت هذا النفي في البطلان

فوزان هذا النفي

فوزان هذا النفي ما قد قلته ... حرفا بحرف انما صنوان

والخصم يزعم انما هو قابل ... لكليهما فلقابل لمكان

فافرق لنا فرقا يبين موقع ... الاثبات والتعطيل بالبرهان

اولا فاعط القوس باريها وخل ... الفشر عنك وكثرة الهذيان

فصل في سياق هذا الدليل على وجه اخر

وسل المعطل عن مسائل خمسة ... تردي قواعده من الاركان

قل للمعطل هل تقول الهنا ... المعبود حقا خارج الاذهان

فاذا نفى هذا فذاك معطل ... للرب حقا بالغ الكفران

واذا اقر به فسله ثانيا ... اتراه غير جميع ذي الاكوان

فاذا نفى هذا وقال بانه ... هو عينها ما ههنا غيران

فقد ارتدى بالاتحاد مصرحا ... بالكفر جاحد ربه الرحمان

حاشا النصارى ان يكونوا مثله ... وهم الحمير وعابدو الصلبان

هم خصصوه بالمسيح وامه ... واولاء ما صانوه عن حيوان

واذا اقر بانه غير الورى ... عبد ومعبود هما شيئان

فاسئله هل هذا الورى في ... ذاته ام ذاته فيه هنا امران

فاذا اقر بواحد من ذينك الا ... مرين قبل خده النصران

ويقول اهلا بالذي هو مثلنا ... خشداشنا وحبيبنا الحقان

واذا نفى الامرين فاسئله اذا ... هل ذاته استغنت عن الاكوان

فلذاك قام بنفسه ام قام با ... لاعيان كالاعراض والالوان

فاذا اقر وقال بل هو قائم ... بالنفس فاسئله وقل ذاتان

بالنفس قائمتان اخبرني هما ... مثلان او ضدان او غيران

وعلى المقادير الثلاث فانه ... لولا التباين لم يكن شيئان

ضدين او مثلين او غيرين ... كانا بل هما لاشك متحدان

فلذاك قلنا انكم باب لمن ... بالاتحاد يقول بل بابان

Copyright © King

نقطتم لهم وهم خطوا على ... نقط لكم كمعلم الصبيان

فصل في الاشارة الى الطرق النقلية الداله على ان الله سبحانه فوق سمواته على عرشه

ولقد اتانا عشر انواع من ... المنقول في فوقية الرحمان
مع مثلها ايضا تزيد بواحد ... ها نحن نسردها بلا كتمان
منها استواء الرب فوق العرش في ... سبع اتت في محكم القران
وكذلك اطردت بلا لام ولو ... كانت بمعنى اللام في الاذهان
لاتت بها في موضع كي يحمل ... الباقي عليها بالبيان الثاني
ونظير ذا اضمارهم في موضع ... حملا على المذكور في التبيان
لا يضمرون مع اطراد دون ذكر ... المضمر المحذوف دون بيان
بل في محل الحذف يكثر ذكره ... فاذا هم الفوه الف لسان
حذفوه تخفيفا وايجازا فلا ... يخفى المراد به على الانسان
هذا ومن عشرين وجها يبطل ... التفسير باستولى لذي العرفان
قد افردت بمصنف لامام هذا ... الشان وبحر العالم الحران

فصل

هذا وثانيها صريح علوه ... وله بحكم صريحه لفظان
لفظ العلي ولفظة الاعلى ... معرفة لقصد بيان
ان العلو له بمطلقه على ... التعميم والاطلاق بالبرهان
وله العلو من الوجوه جميعها ... ذاتا وقهرا مع علو الشان
لكن نفاة علوه سلبوه ... كمال العلو فصار ذا نقصان
حاشاه من افك النفاة وسلبهم ... فله الكمال المطلق الرباني
وعلوه فوق الخليقة كلها ... فطرت عليه الخلق والثقلان
لا يستطيع معطل تبديلها ... ابدا وذلك سنة الرحمان
كل اذا ما نابه امر يرى ... متوجها بضرورة الانسان

نحو العلو

نحو العلو فليس يطلب خلفه … وامامه او جانب الانسان
ونهاية الشبهات تشكيك و … تخميش وتغبير على الايمان
لا يستطيع تعارض المعلوم و … المعقول عند بداية الاذهان
فمن المحال القدح في المعلوم با … لشبهات هذا بين البطلان
واذا البداية قابلتها هذه الـ … ـشبهات لم يحتج الى البطلان
شتان بين مقالة اوصى بها … بعض لبعض اول للثان
ومقالة فطر الاله عباده … حقا عليها ما هما عدلان

فصل

هذا وثالثها صريح الفوق … مصحوبا بمن وبدونها نوعان
احداهما هو قابل التاويل والا … صل الحقيقة وحدها ببيان
فاذا ادعى تاويل ذلك مدع … لم تقبل الدعوى بلا برهان
لكنما المجرور ليس بقابل … التاويل في لغة وعرف لسان
واصح لفائدة جليل قدرها … تهديك للتحقيق والعرفان
ان الكلام اذا اتى بسياقه … يبدي المراد لمن له اذنان
اضحى كنص قاطع لا يقبل … التاويل يعرف ذا اولو الاذهان
فسياقه الالفاظ مثل شواهد … الاحوال انهما لنا صنوان
احداهما للعين مشهودا بها … لكن ذاك لمسمع الانسان
فاذا اتى التاويل بعد سياقه … تبدي المراد اتى على استهجان
واذا اتى الكتمان بعد شواهد الا … حوال كان كاقبح الكتمان
فتامل الالفاظ وانظر ما الذي … سيقت له ان كنت ذا عرفان
والفوق وصف ثابت بالذات من … كل الوجوه لفاطر الاكوان
لكن نفاة الفوق ما وفوا به … جحدوا كمال الفوق للديان
بل فسروه بان قدر الله اعلى … لا بفوق الذات للرحمن
قالوا وهذا مثل قول الناس في … ذهب يرى من خالص العقيان

Copyright

هو فوق جنس الفضة البيضا لا … بالذات بل في مقتضى الايمان

والفوق انواع ثلاث كلها … لله ثابتة بلا نكران

هذا الذي قالوا وفوق القهر و … الفوقية العليا على الاكوان

فصل

هذا ورابعها عروج الروح و … الاملاك صاعدة الى الرحمان

ولقد اتى في سورتين كلاهما … اشتملا على التقدير بالازمان

في سورة فيها المعارج قدرت … خمسين الفا كامل الحسبان

وبسجدة التنزيل الفا قدرت … فلاجل ذا قالوا هما يوما ن

يوم المعاد بذي المعارج ذكره … واليوم في تنزيل في ذا الان

وكلاهما عندي فيوم واحد … وعروجهم فيه الى الديا ن

فالالف فيه مسافة لنزولهم … وصعودهم نحو الرفيع الدان

هذي السما فانها قد قدرت … خمسين في عشر وذا ضعفان

لكنما الخمسون الف مسافة … السبع الطباق وبعد ذي الاكوان

من عرش رب العالمين الى الثرى … عند الحضيض الاسفل التحتان

واختار هذا القول في تفسيره … البغوي ذاك العالم الربا ن

ومجاهد قد قال هذا القول … لكن ابو اسحق اجليل الشا ن

قال المسافة بيننا والعرش ذا … مقدار في سير من الانسان

والقول الاول قول عكرمة و … قول قتادة وهما الناعلما ن

ولختاره الحسن الرضي ورواه عن … بحر العلوم مفسر القرا ن

ويرجح القول الذي قد قاله … ساداتنا في فرقهم امرا ن

احداهما ما في الصحيح لمانع … لزكاته من هذه الاعيا ن

يكوى بها يوم القيمة ظهره … وجبينه وكذلك الجنبا ن

خمسون الفا قدر ذاك اليوم … في هذا الحديث وذاك ذو التبيان

فالظاهر اليومان في الوجهين … يوم واحد ما ان هما يومان

قالوا وايراد

قالوا اوا يراد السياق يبين ... المضمون منه باوضح التبيان
فانظر الى الاضمار ضمن يرونه ... ونراه ما تفسيره ببيان
فاليوم بالتفسير اولى من عذا ... ب واقع للقرب والجيران
ويكون ذكرًا عروجهم في هذه ... الدنيا ويوم قيامة الابدان
فنزه ولهم ايضا هناك ثابت ... كنزولهم ايضا هنا للشان
وعروجهم بعد القضا كعروجهم ... ايضا هنا فلهم اذا شانان
ويزول هذا السقف يوم معادنا ... فعروجهم للعرش والرحمان
هذا وما نضجت لدي وعلمها ... الموكول بعد لمنزل القران
واعوذ بالرحمن من جزم بلا ... علم وهذا غاية الامكان
والله اعلم بالمراد بقوله ... ورسوله المبعوث بالفرقان

فصل

هذا وخامسها صعود كلامنا ... بالطيبات اليه والاحسان
وكذا صعود الباقيات الصا ... لحات اليه من اعمال ذي الايمان
وكذا صعود تصدق من طيب ... ايضا اليه عند كل اوان
وكذا عروج ملائك قد وكلوا ... منا باعمال وهم بدلان
فاليه تعرج بكرة وعشية ... والصبح يجمعهم على القران
كي يشهدون ويعرجون اليه با ... لاعمال سبحان العظيم الشان
وكذاك سعي الليل يرفعه الى ... الرحمن من قبل النهار الثان
وكذاك سعي اليوم يرفعه له ... من قبل ليل حافظ الانسان
وكذاك معراج الرسول اليه ... حقا ثابت ما فيه من نكران
بل جاوز السبع الطباق وقد دنى ... منه الى ان قدرت قوسان
بل عاد من موسى اليه صاعدا ... خمسا عداد الفرض في الحسبان
وكذاك رفع الروح عيسى المرتضى ... حقا اليه جا في القران
وكذاك تصعد روح كل مصدق ... لما تفوز بفرقة الجثمان

خ
بجملة

حقا اليه كي تفوز بقربه ۞ وتعود يوم العرض للابدان
وكذا دعا المضطر ايضا صاعد ۞ ابدا اليه عند كل اوان
وكذا دعا المظلوم ايضا صاعد ۞ حقا اليه قاطع الاكوان

فصل

هذا وسادسها وسابعها النزو ۞ ل كذلك التنزيل للقران
والله اخبرنا بان كتابه ۞ تنزيله بالحق والبرهان
ايكون تنزيلا وليس كلام من ۞ فوق العباد وذاك ذو امكان
ويكون تنزيلا من الرحمن والر ۞ حمن ليس مباين الاكوان
وكذا نزول الرب جل جلاله ۞ في النصف من ليل وذاك الثان
فيقول لست بسائل غيري با ۞ حوال العباد انا العظيم الشان
من ذا يسائلني فيعطى سؤله ۞ من ذا يتوب الي من عصيان
من ذا يسائلني فاغفر ذنبه ۞ فانا الودود الواسع الغفران
من ذا يريد شفاءه من سقمه ۞ فانا القريب مجيب من نادان
ذا شانه سبحانه وبحمده ۞ حتى يكون الفجر فجرا ثان
يا قوم ليس نزوله وعلوه ۞ حقا لديكم بل هما عدمان
وكذا ليس يقول شيئا عندكم ۞ لا ذا ولا قولا سواه ثان
كل مجاز لا حقيقة تحته ۞ اول وزد وانقص بلا برهان

فصل

هذا وثامنها بسورة غافر ۞ هو رفعة الدرجات للرحمان
درجاته مرفوعة كمعارج ۞ ايضا له وكلاهما رفعان
وفعيل فيها ليس معنى فاعل ۞ وسياقها يأباه ذو التبيان
لكنها مرفوعة درجاته ۞ لكمال رفعته على الاكوان
هذا هو القول الصحيح فلا تحد ۞ عنه وخذ معنا في القران
فنظيرها المبدي لنا تفسيرها ۞ في ذي المعارج ليس يفترقان

والروح والاملاك

ذا الروح والاملاك تصعد في ... معارجه اليه جل الله ذو السلطان
ذا رفعة الدرجات حقا ما هما ... الاسواء وهما نشبهان
فخذ الكتاب ببعضه بعضا ... كذا تفسير اهل العلم للقران

فصل

هذا وتاسعها النصوص بانه ... فوق السما وذا بلا حسبان
فاستحضر الوحيين وانظر ذا ... كما تلقاه مبينا واضح التبيان
ولسوف نذكر بعض ذلك عن ... قريب كي تقوم شواهد الايمان
واذا اتت فلا تكن مستوحشا ... منها ولا تك عندها بجبان
ليست تدل على انحصار الهنا ... عقلا ولا عرفا ولا بلسان
اذ اجمع السلف الكرام بان ... معناها المعنى فوق بالبرهان
اوان لفظ سمائه يعني بها ... نفس العلو المطلق الحقان
والرب فيه وليس يحصره من ... المخلوق شيء عز ذو السلطان
كل الجهات باسرها عدمية ... في حقه هو فوقها ببيان
قد بان عنها كلها فهو المحيط ولا ... يحاط بخالق الاكوان
ماذا الذي نقم بعد ذو التعطيل من ... وصف العلو لربنا الرحمان
ايرد ذو عقل سليم قط ذا ... بعد التصور يا اولي الاذهان
والله ما رد امرء هذا بغير ... الجهل او جهمية الشيطان

فصل

هذا وعاشرها اختصاص البعض ... من املاكه بالعند للرحمان
وكذا اختصاص كتاب رحمته ... بعند الله فوق العرش ذو التبيان
لو لم يكن سبحانه فوق الورى ... كانوا جميعا عند ذي سلطان
ويكون عند الله ابليس وجبر ... يل هما في العند مستويان
وتمام ذاك القول ان محبة الر ... حمن عين ارادة الاكوان
وكلاهما محبوبه ومراده ... وكلاهما هو عنده سيان

Copyright ©

ان قلتم عندية التكوين فا   لذاتان عند الله مخلوقان
او قلتم عندية التقريب تقر   يب الحبيب وما هما عدلان
فالحب عندكم المشيئة نفسها   وكلاهما في حكمها مثلان
لكن منازعكم يقول بانها   عندية حقا بلا روغان
جمعت له حب الاله وقربه   من ذاته وكرامة الاحسان
والحب وصف وهو غير مشيئة   والعند قرب ظاهر التبيان

فصل

هذا وحادي عشرهن اشارة   نحو العلو باصبع وبنان
لله جل جلاله لا غيره   اذ ذاك اشراك من الانسان
ولقد اشار رسوله في مجمع   الحج العظيم بموقف الغفران
نحو السما باصبع قد كرمت   مستشهدا للواحد الرحمان
يا رب فاشهد انني بلغتهم   ويشير نحوهم لقصد بيان
فغدا البنان مرفعا ومصوبا   صلى عليك الله ذو الغفران
اديت ثم نصحت اذ بلغتنا   حق البلاغ الواجب الشكران

فصل

هذا وثاني عشرها وصف الظهو   ر له كما قد جا في القران
والظاهر العلي الذي ما فوقه   شيء كما قد قال ذو البرهان
حقا رسول الله ذا تفسيره   ولقد رواه مسلم بضمان
فاقبله لا تقبل سواه من   التفاسير التي قيلت بلا برهان
والشيء حين يتم منه علوه   فظهوره في غاية التبيان
اوما ترا هذا السما وعلوها   وظهورها وكذلك القمران
والعكس ايضا ثابت فسفوله   وخفاؤه اذ ذاك مصطحبان
فانظر الى علو المحيط واخذه   صفة الظهور وذاك ذو تبيان
وانظر خفا المركز الادنى و و   صف السفل فيه وكونه تحتان

وظهوره سبحانه

g Saud University

وظهوره سبحانه بالذات مثل ۞ علوه فهما له صفتان

لا تجحدنهما جحود الجهم او ۞ صاف الاله تكون ذا بهتان

وظهوره هو مقتض لعلوه ۞ وعلوه لظهوره ببيان

وكذاك قد دخلت هناك الفا ۞ للتسبيب مؤذنة بهذا الشان

فتاملن تفسير اعلم خلقه ۞ بصفاته من جاء بالقران

اذ قال انت كذا فليس لضده ۞ ابدا اليك تطرق الاتيان

فصل

هذا وثالث عشرها اخباره ۞ انا نراه بجنة الحيوان

فسل المعطل هل يرى من تحتنا ۞ ام عن شمائلنا وعن ايمان

ام خلفنا وامامنا سبحانه ۞ ام هل يرى من فوقنا ببيان

يا قوم ما في الامر شيء غير ذا ۞ او ان رؤيته بلا امكان

اذ رؤية لا في مقابلة من ۞ الرائي محال ليس في امكان

ومن ادعى شيئا سوى ذا كان د ۞ عواه مكابرة على الاذهان

وكذاك قال محقق منكم لا ۞ هل الاعتزال مقالة بامان

ما بيننا خلف وبينكم الذي ۞ التحقيق في معنى فيا اخوان

شدوا باجمعنا لنحمل حملة ۞ تذر المجسم في اذل هوان

اذ قال ان الهه حقا يرى ۞ يوم المعاد كما يرى القمران

وتصير ابصار العباد نواظرا ۞ حقا اليه رؤية بعيان

لا ريب انهم اذا قالوا بذا ۞ لزم العلو لفاطر الاكوان

ويكون فوق العرش جل جلاله ۞ فلذاك نحن وحزبهم خصمان

لكننا سلم وانتم اذ تساعدنا ۞ على نفي العلو لربنا الرحمان

فعلوه عين المحال وليس فو ۞ ق العرش من رب ولا ديان

لا تنصبوا معنى الخلاف فما له ۞ طعم فنحن وانتم سلمان

هذا الذي والله مودع كتبهم ۞ فانظر ترى يا من له عينان

Copyright © King

فصل

هذا ورابع عشرها اقرارسا   ئله بلفظ الاين للرحمان

ولقد رواه ابو رزين بعدما   سئل الرسول بلفظه بوزان

ورواه تبليغا له ومقررا   لما اقر به بلا نكران

هذا وما كان الجواب جواب من   لكن جواب اللفظ بالميزان

كلا وليس لمن دخول قط في   هذا السياق لمن له اذنا ن

دع ذا فقد قال الرسول بنفسه   اين الاله لعالم بلسا ن

والله ما قصد المخاطب غير   معناها الذي وضعت له الحرفان

والله ما فهم المخاطب غيره   واللفظ موضوع لقصد بيا ن

يا قوم لفظ الاين ممتنع على   الرحمن عندكم وذا بطلا ن

ويكاد قائلكم يكفرنا به   بل قد وهذا غاية العدوان

لفظ صحيح جاء عن خير الورى   قولا واقرارا هما نوعا ن

والله ما كان الرسول بعاجز   عن لفظ من مع انها حرفان

والاين احرفها ثلاث وهي ذوا   لبس ومن في غاية التبيا ن

والله ما الملكان افصح منه اذ   في القبر من رب السما يسلا ن

ويقول اين الله يعني من فلا   والله ما في اللفظ متحدا ن

كلا ولا معناهما ايضا لدى   لغة ولا شرع ولا انسان

فصل

هذا وخامس عشرها الاجما   ع من رسل الاله الواحد المنا ن

فالمرسلون جميعهم مع كتبهم   قد صرحوا بالفوق للرحما ن

وحكى لنا اجماعهم شيخ الورى   والدين عبد القادر الجيلا ن

وابو الوليد المالكي ايضا حكى   اجماعهم اعني ابن رشد الثا ن

وكذا ابو العباس ايضا قد حكى   اجماعهم علم الهدى الحرا ن

وله اطلاع لم يكن من قبله   لسواه من متكلم ولسا ن

هذا وتقطع

g Saud University

هذا ونقطع نحن ايضا انهم ... اجماعهم قطعا على البرهان
وكذاك نقطع انهم جاؤا باثبا ... ت الصفات لخالق الأكوان
وكذاك نقطع انهم جاؤا باثبا ... ت الكلام لربنا الرحمان
وكذاك نقطع انهم جاؤا باثبا ... ت المعاد لهذه الابدان
وكذاك نقطع انهم جاؤا بتو ... حيد الاله وما لهم من ثان
وكذاك نقطع انهم جاؤا باثبا ... ت القضا وما لهم قولان
فالرسل متفقون قطعا في ... اصول الدين دون شرائع الايمان
كل له شرع ومنهاج وذا ... في الامر لا التوحيد فافهم ذان
فالدين في التوحيد دين واحد ... لم يختلف منهم عليه اثنان
دين الاله اختاره لعباده ... ولنفسه هو قيم الاديان
فمن المحال بان يكون لرسله ... في وصفه خبران مختلفان
وكذاك نقطع انهم جاؤا بعد ... ل الله بين طوائف الانسان
وكذاك نقطع انهم ايضا دعوا ... للخمس وهي قواعد الايمان
ايماننا بالله ثم برسله ... وبكتبه وقيامة الابدان
وبجنده وهم الملائكة الأولى ... هم رسله لمصالح الاكوان
هذي اصول الدين حقا لا ... اصول الخمس للقاضي هو الهمذان
تلك الاصول للاعتزال وكم لها ... فرع فمنه الخلق للقران
وجحود اوصاف الاله ونفيهم ... لعلوه والفوق للرحمان
وكذاك نفيهم لرويتنا له ... يوم اللقا كما يرى القمران
ونفوا قضا الرب والقدر الذي ... سبق الكتاب به هما حتمان
من اجل هاتيك الاصول وخلدوا ... اهل الكبائر في لظى النيران
ولاجلها نفوا الشفاعة فيهم ... ورموا رواة حديثها بطعان
ولاجلها قالوا بان الله لم ... يقدر على اصلاح ذي العصيان
ولاجلها قالوا بان الله لم ... يقدر على ايمان ذا الكفران

Copyright © King

ولاجلها حكموا على الرحمن با … لشرع المحال شريعة البهتان
ولاجلها هم يوجبون رعاية … للاصلح الموجود في الامكان
حقا على رب الورى بعقولهم … سبحانك اللهم ذا السبحا ن

فصل

هذا وسادس عشرها اجماع … اهل العلم اعني حجة الازمان
من كان صاحب سنة شهدت له … اهل الحديث وعسكر القران
لاعبرة بمخالف لهم ولو كانوا … عديد الشاء والبعران
ان الذي فوق السموات العلى … والعرش وهو مباين الاكوان
هو ربنا سبحانه وبحمده … حقا على العرش استوى الرحمان
فاسمع اذا اقوالهم واشهد عليهم … بعدها بالكفر والايما ن
واقرا تفاسير الائمة ذاكري … الاسناد فهو هداية الحيران
وانظر الى قول ابن عباس … بتفسير استوى ان كنت ذا عرفان
وانظر الى اصحابه من بعده … كمجاهد ومقاتل حبرا ن
وانظر الى الكلبي ايضا والذي … قد قاله من غير ما نكران
وكذا رفيع التابعي اجلهم … ذاك الرياحي العظيم الشا ن
كم صاحب القى اليه علمه … فلذاك ما اختلفت عليه اثنان
فاليهم من قد سبه اذ لم يوا … فق قوله تحريف ذي البهتان
فلهم عبارات عليها اربع … قد حصلت للفارس الطعان
وهي استقر وقد علا وكذلك ار … تفع الذي ما فيه من نكرا ن
وكذاك قد صعد الذي هو رابع … وابو عبيدة صاحب الشيبان
يختار هذا القول في تفسيره … ادرى من الجهمي بالقرا ن
والاشعري يقول تفسير استوى … بحقيقة استولى من البهتان
هو قول اهل الاعتزال وقول … اتباع جهم وهو ذو ابطلا ن
في كتبه قد قال ذا من موجز … وابانة ومقالة ببيا ن

وكذالك البغوي

وكذالك البغوي ايضا قد حكى ∴ عنهم بمعالم القرآن
وانظر كلام امامنا هو مالك ∴ قد صح عنه قول ذي اتقان
في الاستوى بانه المعلوم ∴ لكن كيفه خاف على الاذهان
وروى ابن نافع الصدوق سماعه ∴ منه على التحقيق والاتقان
الله حقا في السماء وعلمه ∴ سبحانه حقا بكل مكان
فانظر الى التفريق بين الذا ∴ ت والمعلوم من ذا العالم الرباني
فالذات خصت بالسماء وانما ∴ المعلوم عم جميع ذي الاكوان
ذا ثابت عن مالك من رده ∴ فلسوف يلقى مالكا بهوان
وكذاك قال الترمذي بجامع ∴ عن بعض اهل العلم والايمان
الله فوق العرش لكن علمه ∴ مع خلقه تفسير ذي ايمان
وكذا اوزاعيهم ايضا حكى ∴ عن سائر العلماء في البلدان
من قرنه والتابعين جميعهم ∴ متوافرين وهم اولوا عرفان
ايمانهم بعلوه سبحانه فوق ∴ العباد وفوق ذي الاكوان
وكذاك قال الشافعي حكاه عنه ∴ البيهقي وشيخه الرباني
حقا قضى الله الخلافة ربنا ∴ فوق السماء لاصدق العبدان
حب الرسول وقائم من بعده ∴ بالحق لا فشلا ولا متوان
فانظر الى المقضي في ذا الارض ∴ لكن في السماء قضاه ذي السلطان
وقضاؤه وصف له لم ينفصل ∴ عنه وهذا واضح البرهان
وكذالك النعمان قال وبعده ∴ يعقوب والالفاظ للنعمان
من لم يقر بعرشه سبحانه ∴ فوق السماء وفوق كل مكان
ويقر ان الله فوق العرش لا ∴ يخفى عليه هواجس الاذهان
فهو الذي لا شك في تكفيره ∴ لله دركم من امام زمان
هذا الذي في الفقه الاكبر عندهم ∴ ولهم شروح عدة لبيان
وانظر مقالة احمد ونصوصه ∴ في ذاك تلقاها بلا حسبان

Copyright © King

فجميعها قد صرحت بعلوه ۞ بالاستوى والفوق للرحمان
ولد نصوص وارادات لم تقع ۞ لسواه من فرسان هذا الشان
اذ كان ممتحنا باعداء الحديث ۞ وشيعة التعطيل والكفران
واذا اردت نصوصه فانظر الى ۞ ما قد حكى الخلال ذو الاتقان
وكذاك اسحق الامام فانه ۞ قد قال ما فيه هدى الحيران
وابن المبارك قال قولا شافيا ۞ انكاره علم على البهتان
قالوا له ماذا لنعرف ربنا ۞ حقا به لنكون ذا ايمان
فاجاب نعرفه بوصف علوه ۞ فوق السما مباين الاكوان
وبانه سبحانه حقا على العرش الر ۞ فيع فجل ذو السلطان
وهو الذي قد شجع ابن خزيمة ۞ اذ سل سيف الحق والعرفان
وقضى بقتل المنكرين علوه ۞ فوق السما مباين الاكوان
وبانهم يلقون بعد القتل فو ۞ ق مزابل الميتات والانتان
فشفى الامام العالم الحبر الذي ۞ يدعى امام ائمة الازمان
ولقد حكى ذاك الحاكم العدل الرضى ۞ في كتبه عنه بلا نكران
وحكى ابن عبد البر في تمهيده ۞ وكتاب الاستذكار غير جبان
اجماع اهل العلم ان الله فوق ۞ العرش لم ينكره ذو ايمان
واتى هناك بما شفى اهل الهدى ۞ لكنه مرض على العميان
وكذا علي الاشعري فانه ۞ في كتبه قد جا بالتبيان
من موجز وابانة ومقالة ۞ ومسائل للثغرذات بيان
واتى بتقرير استوى الرب فو ۞ ق العرش بالايضاح والبرهان
واتى بتقرير العلو باحسن ۞ التقرير فانظر كتبه بعيان
والله ما قال المجسم مثلما ۞ قد قاله ذا العالم الرباني
فارموه ويحكم بما ترموا به ۞ هذا المجسم يا اولي العدوان
اولا فقولوا ان ثم حزازة ۞ وتنفس الصعداء من حران

فسلوا الاله

g Saud University

فسلوا الاله شفاذ الدا العضال … مجانب الاسلام والايمان
وانظر الى حرب واجماع حكي … لله درك من فتى كرمان
وانظر الى قول ابن وهب اوليحد … العلما مثل الشمس في الميزان
وانظر الى ما قال عبد الله في … تلك الرسالة مفصحا ببيان
من انه سبحانه وبحمده … بالذات فوق العرش والاكوان
وانظر الى ما قاله الكرجي في … شرح لتصنيف امرئ رباني
وانظر الى الاصل الذي هو شرحه … فهما الهدى لملدد حيران
وانظر الى تفسير عبد ما الذي … فيه من الآثار في ذا الشان
وانظر الى تفسير ذاك الفا … ضل الثبت الرضى المتطلع الرباني
ذاك الامام ابن الامام وشيخه … وابوه سفيان رازيان
وانظر الى النسائي في تفسيره … هو عندنا سفر جليل معان
واقرا كتاب العرش للعبسي و … هو محمد المولود من عثمان
واقرا لمسند عمه ومصنف … اتراهما نجمين بل شمسان
واقرا كتاب الاستقامة للرضا … ذاك ابن اصرم حافظ رباني
واقرا كتاب الحافظ الثقة الرضا … في السنة العليا الفتى الشيباني
ذاك ابن احمد احد الحفاظ قد … شهدت له الحفاظ بالاتقان
واقرا كتاب الاثرم العدل الرضا … في السنة الاولى امام زمان
وكذا الامام ابن الامام المرتضى … حقا ابو داود ذا العرفان
تصنيفه نظما ونثرا واضح في … السنة المثلى هما نجمان
واقرا كتاب السنة الاولى الذي … ابداه مضطلع من الايمان
ذاك النبيل ابن النبيل كتابه … ايضا نبيل واضح البرهان
وانظر الى قول ابن اسباط الرضا … وانظر الى قول الرضا سفيان
وانظر الى قول ابن زيد ذاك حما … دو حماد الامام الثاني
وانظر الى ما قاله علم الهدى … عثمان ذاك العالم الرباني

Copyright © King

في نقضه والرد يالهما كتابا ‏ — ‏ سنة وهما لنا علمان
هدمت قواعد فرقة جهمية ‏ — ‏ فخوت سقوفهم على الحيطان
وانظر الى ما في صحيح محمد ‏ — ‏ ذاك البخاري العظيم الشان
من رده ما قاله الجهمي بالنقل ‏ — ‏ الصحيح الواضح البرهان
وانظر الى تلك التراجم ما الذي ‏ — ‏ في ضمنها ان كنت ذا عرفان
وانظر الى ما قاله الطبري في ‏ — ‏ الشرح الذي هو عندهم سفران
اعني الفقيه الشافعي اللالكائي ‏ — ‏ المسدد ناصر الايمان
وانظر الى ما قاله علم الهدى ‏ — ‏ التيمي في ايضاحه ذي بيان
ذاك الذي هو صاحب الترهيب و ‏ — ‏ الترغيب ممدوح بكل لسان
وانظر الى ما قاله في السنة الكبرى ‏ — ‏ سليمان هو الطبران
وانظر الى ما قاله شيخ الهدى ‏ — ‏ يدعى بطلمنكيهم ذو الشان
وانظر الى قول الطحاوي الرضا ‏ — ‏ واجره من تحريف ذي بهتان
وكذلك القاضي ابو بكر هو ابن ‏ — ‏ الباقلاني قائد الفرسان
قد قال في تمهيده ورسائل ‏ — ‏ والشرح ما فيه جلي بيان
في بعضها حقا على العرش استوى ‏ — ‏ لكنه استولى على الاكوان
واتى بتقرير العلو وابطل ‏ — ‏ اللام التي زيدت على القران
من اوجه شتى وذا في كتبه ‏ — ‏ باد لمن كانت له عينان
وانظر الى قول ابن كلاب وما ‏ — ‏ نقضى به لمعطل الرحمان
اخرج من النقل الصحيح وعقله ‏ — ‏ من قال قول الزور والبهتان
ليس الاله بداخل في خلقه ‏ — ‏ او خارج عن جملة الاكوان
وانظر الى ما قاله الطبري في ا ‏ — ‏ لتفسير والتهذيب قول معان
وانظر الى ما قاله في سورة الا ‏ — ‏ عراف مع طه وفي سبحان
وانظر الى ما قاله البغوي في ‏ — ‏ تفسيره والشرح بالاحسان
في سورة الاعراف عند الاستوى ‏ — ‏ فيها وفي الاولى من القران

وانظر الى ما قاله ذو سنة

وانظر الى ماقاله ذوا سنة ... وقراءة ذاك الامام لدان
وكذاك سنة الاصبهاني ابي ... الشيخ الرضا المستل من حيان
وانظر الى ماقاله ابن سريج ذا ... كذا البحر الخضم الشافعي الشان
وانظر الى ماقاله علم الهدى ... اعني ابا الخير الرضا العمران
وكتابه في الفقه وهو بيانه ... يبدي مكانته من الايمان
وانظر الى السنن الذي قد صنف ... العلما بالاثار والقران
زادت على المائتين منها مفردا ... اوفى من الخمسين في الحسبان
منها لاحمد عدة موجودة ... فينا رسايله الى الاخوان
واللائي في ضمن التصانيف التي ... شهرت فلم تحتج الى حسبان
فكثيرة جدا فمن يك راغبا ... فيها يجد فيها هدى الحيران
اصحابها هم حافظوا الاسلام لا ... اصحاب جهم حافظوا الكفران
وهم النجوم لكل عبد سائر ... يبغي الاله وجنة الحيوان
وسواهم والله قطاع الطريق ... ائمة تدعوا الى النيران
ما في الذين حكيت عنهم آنفا ... من حنبلي واحد بضمان
بل كلهم والله شيعة احمد ... فاصوله واصولهم سيان
وبذاك في كتب لهم قد صرحوا ... واخو العماية ماله عينان
اتظنهم لفظية جهلية ... مثل الحمير تقاد بالارسان
حاشاهم من ذاك بل والله هم ... اهل العقول وصحة الاذهان
فانظر الى تقريرهم لعلوه ... بالنقل والمعقول والبرهان
عقلان عقل بالنصوص مؤيد ... ومؤيد بالمنطق اليونان
والله ما استويا ولن يتلاقيا ... حتى تشيب مفارق الغربان
افتقذفون اولاء بل اضعافهم ... من سادة العلما كل زمان
بالجهل والتشبيه والتجسيم و ... التبديع والتضليل والبهتان
يا قومنا الله في اسلامكم ... لا تفسدوه لنخوة الشيطان

Copyright © King

يا قومنا اعتبروا بمصرع من خلا   من قبلكم في هذه الازمان
لم يغن عنهم كذبهم ومحالهم   وقتالهم بالزور والبهتان
كلا ولا التدليس والتلبيس عند   الناس والحكام والسلطان
وبدا لهم عند انكشاف غطائهم   ما لم يكن للقوم في حسبان
وبدا لهم عند انكشاف حقائق الا   يمان انهم على البطلان
ما عندهم والله غير شكاية   فاتوا بعلم وانطقوا ببيان
ما يشتكي الا الذي هو عاجز   فاشكوا لنعذركم الى القران
ثم اسمعوا ماذا الذي يقضي لكم   وعليكم فالحق في الفرقان
لبستم معنا النصوص وقولنا   فغدا لكم في الحق تلبيسان
من حرف النص الصريح فكيف لا   يأتي بتحريف على انسان
يا قوم والله العظيم اساتم   بأئمة الاسلام ظن الشان
ماذنبهم ونبيهم قد قال ما   قالوا كذاك منزل الفرقان
ما الذنب الا للنصوص لديكم   اذ جسمت بل شبهت صنفان
ماذنب من قد قال ما نطقت به   من غير تحريف ولا عدوان
هذا كما قال الخبيث لصحبه   كلب الروافض اخبث الحيوان
لما افاضوا في حديث الرفض   عند القبر لا يخشون من انسان
يا قوم اصل بلائكم ومصابكم   من صاحب القبر الذي تريان
كم قدم ابن ابي قحافة بل غدا   يثني عليه ثناء ذي شكران
ويقول في مرض الوفاة يؤمكم   يعني ابا بكر بلا روغان
ويظل يمنع من امامة غيره   حتى يرى في صورة الغضبان
ويقول لو كنت الخليل لواحد   في الناس كان هو الخليل الداني
لكنه الاخ والرفيق وصاحبي   وله علينا منة الاحسان
ويقول للصديق يوم الغار لا   تحزن فنحن ثلاثة لا اثنان
الله ثالثنا وتلك فضيلة   ما حازها الا فتى عثمان

يا قوم ماذنب

يا قوم ما ذنب النواصب بعد ذا ... لم يدهكم الا كبير الشان
فتفرقت تلك الروافض كلهم ... قد اطبقت اسنانه لشفتان
وكذلك الجهمي ذاك رضيعهم ... فهما رضيعا كفرهم بلبان
ثوبان قد نسجا على المنوال يا ... عريان لا تلبس فما ثوبان
والله شر منهما فهما على ... اهل الضلالة والشقا علمان

فصل

هذا وسابع عشرها اخباره ... سبحانه في محكم القران
عن عبده موسى الكليم وحربه ... فرعون ذي التكذيب والطغيان
تكذيبه موسى الكليم بقوله ... الله ربي في السما نبان
ومن المصايب قولهم ان اعتقا ... د الفوق من فرعون ذي الكفران
فاذا اعتقدتم ذا فاشياع له ... انتم وذا من اعظم البهتان
فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفر ... عون المعطل جاحد الرحمان
وانظر الى ما جا في القصص التي ... تحكي مقال امامهم ببيان
والله قد جعل الضلالة قدوة ... بايمة تدعوا الى النيران
فامام كل معطل في نفيه ... فرعون مع نمرود مع هامان
طلب الصعود الى السما مكذبا ... موسى ورام الصرح للبنيان
بل قال موسى كاذب في زعمه ... فوق السما الرب ذو السلطان
فابنوا لي الصرح الرفيع لعلني ... ارقى اليه بحيلة الانسان
واظن موسى كاذبا في قوله ... الله فوق العرش ذو السلطان
وكذاك كذبه بان الهه ... ناداه بالتكليم دون عيان
هو انكر التكليم والفوقية الـ ... عليا كقول الجهم ذي صفوان
فمن الذي اولى بفرعون اذا ... منا ومنكم بعد ذا التبيان
يا قومنا والله ان لقولنا ... الفا تدل عليه بل الفان
عقلا ونقلا مع صريح الفطرة الا ... الاولى وذوق حلاوة الايمان

Copyright © King

كل يدل بانه سبحا نه … فوق السما مباين الاكوان
اترون انا تاركوا ذا كله … لجعاجع التعطيل والهذيان
ياقوم ما انتم على شئ الى ان تر … جعو للوحي با الاذعا ن
وتحكموه في الجليل ود قه … تحكيم تسليم مع الرضوان
قد اقسم الله العظيم بنفسه … قسما يبين حقيقة الايمان
ان ليس يؤمن من يكون محكما … غير الرسول الواضح البرهان
او ليس يؤمن غير من قد حكم … الوحيين حسب فذاك ذو ايمان
هذا وما ذاك المحكم مؤ منا … ان كان ذو احرج وضيق بطان
هذا وليس بمؤمن حتى يسلم … للذي يقضي به الوحيا ن
ياقوم بالله العظيم نشدتكم … وبحرمة الايمان والقران
هل حد ثتكم قط انفسكم بذا … فسلوا نفوسكم عن الايما ن
لكن رب العالمين وجنده … ورسوله المبعوث با الفرقان
هم يشهدون بانكم اعداء من … ذا شانه ابدا بكل زما ن
ولاي شئ كان احمد خصمكم … اعني ابن حنبل الرضا الشيبان
ولاي شئ كان بعد خصومكم … اهل الحديث وعسكر القران
ولاي شئ كان ايضا خصمكم … شيخ الوجود العالم الحرا ن
اعني ابا العباس ناصر سنة … المختار قامع سنة الشيطان
واسلم يك ذنبه شيئا سوى … تجريده لحقايق الايما ن
اذ جرد التوحيد عن شرك كذا … تجريده للوحي عن بهتان
فتجرد المقصود مع قصد له … فلذاك لم ينصف الى انسان
ما منهم احد دعا المقالة … غير الحديث ومقتضى الفرقان
فالقوم لم يدعوا الى غير الهدى … ودعوتم انتم لراي فلان
شتان بين الدعوتين فحسبكم … ياقوم ما بكم من الخذلان
قالوا لنا لما دعوناهم الى هدي … مقالة ذي هوى ملا ن

ذهبت مقادير

g Saud University

ذهبت مقادير الشيوخ وحرمة ⁂ العلماء بل عبرتم العينان
وتركتم اقوالهم هدرا وما ⁂ اصغت اليها منكم اذنان
لكن حفظنا نحن حرمتهم ولم ⁂ نغد الذي قالوه قدر بنان
يا قوم والله العظيم كذبتم ⁂ واتيتم بالزور والبهتان
ونسبتم العلماء للامر الذي ⁂ هم منه اهل براءة وامان
والله ما اوصوكم ان تتركوا ⁂ قول الرسول لقولهم بلسان
كلا ولا في كتبهم هذا بلى ⁂ بالعكس اوصوكم بلا كتمان
اذ قد احاط العلم منهم انهم ⁂ ليسوا بمعصومين بالبرهان
كلا وما منهم احاط بكل ما ⁂ قد قاله المبعوث بالقرآن
فلذاك اوصوكم بان لا تجعلوا ⁂ اقوالهم كالنص في الميزان
لكن زنوها بالنصوص فان توا ⁂ فقها فتلك صحيحة الاوزان
لكنكم قد متم اقوالهم ⁂ ابدا على النص العظيم الشان
والله لا لوصية العلماء نفذتم ⁂ ولا لوصية الرحمان
وركبتم الجهلين ثم تركتم ⁂ النصين مع ظلم ومع عدوان
قلنا لكم فتعلموا قلتم اما ⁂ نحن الائمة فاضلوا الازمان
من اين والعلماء انتم فاستحوا ⁂ اين النجوم من الثرى التحتان
لم يشبه العلماء الا انتم ⁂ اشبهتم العلماء في الاذقان
والله لا علم ولا عقل ولا دين ولا ⁂ عقل ولا مروءة الانسان
عاملتم العلماء حين دعوكم ⁂ للحق بل بالبغي والعدوان
ان انتم الا الذباب اذا راى ⁂ طعما فيا لمساقط الذبان
واذا راى فزعا تطاير قلبه ⁂ مثل البغاث يساق بالعقبان
واذا دعوناكم الى البرهان كان ⁂ جوابكم جهلا بلا برهان
نحن المقلدة الالى لفوا كذا ⁂ اباءهم في سالف الازمان
قلنا فكيف تكفرون وما لكم ⁂ علم بتكفير ولا ايمان

Copyright © King

اذا اجمع العلماء ان مقلدا ... للناس كالاعمى هما اخوان
والعلم معرفة الهدى بدليله ... ماذاك والتقليد مستويان
حرنا بكم والله لا انتم مع ... العلماء تنقادون للبرهان
كلا ولا متعلمون فما ترى ... تدعون نحسبكم من الثيران
لكنها والله انفع منكم ... للارض في حرث وفي دوران
نالت بهم خيرا فنالت منكم ... المعهود من بغي ومن عدوان
فمن الذي خير وانفع للورى ... انتم ام الثيران بالبرهان

فصل

هذا وثامن عشرها تنزيهه ... سبحانه عن موجب النقصان
وعن العيوب وموجب التمثيل و ... التشبيه جل الله ذو السلطان
ولذاك نزه نفسه سبحانه ... عن ان يكون له شريك ثان
او ان يكون له ظهير في الورى ... سبحانه عن افك ذي بهتان
او ان يوالي خلقه سبحانه ... من حاجة او ذلة وهوان
او ان يكون لديه اصلا شافع ... الا باذن الواحد المنان
وكذاك نزه نفسه عن والد ... وكذاك عن ولد هما نسبان
وكذاك نزه نفسه عن زوجة ... وكذاك عن كفو يكون مدان
ولقد اتى التنزيه عما لم يقل ... كيلا يدور بخاطر الانسان
فانظر الى التنزيه عن طعم ولم ... ينسب اليه قط من انسان
وكذلك التنزيه عن موت وعن ... نوم وعن سنة وعن غشيان
وكذلك التنزيه عن نسيانه ... والرب لم ينسب الى نسيان
وكذلك التنزيه عن ظلم وفي ... الافعال عن عبث وعن بطلان
وكذلك التنزيه عن تعب وعن ... عجز ينافي قدرة الرحمن
ولقد حكى الرحمن قولا قاله ... فنحاص ذو البهتان والكفران
ان الاله هو الفقير ونحن ا ... صحاب الغنى ذو الوجد والامكان

ولذاك اضحى ربنا

ولذاك اضحى ربنا مستقرضا … اموالنا سبحان ذي الاحسان
وحكى مقالة قائل من قومه … ان العزير ابن من الرحمان
هذا وما القولان قط مقالة … منصورة في موضع وزمان
لكن مقالة كونه فوق الورى … والعرش وهو مباين الاكوان
قد طبقت شرق البلاد وغربها … وغدت مقررة لدى الاذهان
فلاي شيء لم ينزه نفسه … سبحانه في محكم القران
عن ذي المقالة مع تفاقم امرها … وظهورها في سائر الاديان
بل دائما يبدي لنا اثباتها … ويعيدها بادلة التبيان
لا سيما تلك المقالة عندكم … مقرونة بعبادة الاوثان
او انها كمقالة لمثلث … عبد الصليب المشرك النصران
اذ كان جسما كل موصوف بها … ليس الاله منزل القران
فالعابدون لمن على العرش استوى … بالذات ليسوا عابدي الديان
لكنهم عباد اوثان لدى … هذا المعطل جاحد الرحمان
ولذاك قد جعل المعطل كفرهم … هو مقتضى المعقول والبرهان
هذا اتيناه بكتبكم ولم نكذب … عليكم فعل ذي البهتان
ولاي شيء لم يحذر خلقه … عنها وهذا شانها ببيان
هذا وليس فسادها بمبين … حتى يحال لنا على الاذهان
ولذاك قد شهدت افاظلكم لها … بظهورها للوهم للانسان
وخفا ما قالوه من نفي على الا … ذهان بل يحتاج للبرهان

بيان
افاضلكم

بلغ

فصل

هذا وتاسع عشرها الزام ذي … التعطيل افسد لازم ببيان
وفساد لازم قوله هو مقتضي … لفساد ذاك القول بالبرهان
فسل المعطل عن ثلاث مسائل … تقضي على التعطيل بالبطلان
ماذا تقول اكان يعرف ربه … هذا الرسول حقيقة العرفان

Copyright © King

ام لا وهل كانت نصيحته لنا   كل النصيحة ليس بالخوان
ام لا وهل حاز البلاغة كلها   فاللفظ والمعنى له طوعان
فاذا انتفت هذي الثلاثة فيه كا   ملة مبراة من النقصان
فلاي شيء عاش فينا كاتما   للنفي والتعطيل في الازمان
بل مفصحا بالضد منه حقيقة الا   فصاح موضحه بكل بيان
ولاي شيء لم يصرح بالذي   صرحتم في ربنا الرحمان
العجز عن ذاك ام تقصيره   في النصح ام لخفا هذا الشان
حاشاه بل ذا وصفكم يا امة   التعطيل لا المبعوث بالقران
ولاي شيء كان يذكر ضد ذا   في كل مجتمع وكل زمان
اتراه اصبح عاجزا عن قوله   استولى وينزل امره وفلان
ويقول اين الله يعني من بلفظ   الاين هل هذا من التبيان
والله ما قال الائمة كلما   قد قاله من غيرها كتمان
لكن لان عقول اهل زمانهم   ضاقت بحمل دقائق الايمان
وغدت بصائرهم كخفاش اتى   ضوء النهار فكف عن طيران
حتى اذا ما الليل جاء ظلامه   ابصرته يسعى بكل مكان
وكذا عقولكم لو استشعرتم   يا قوم كالحشرات والفيران
انست بايحاش الظلام وما لها   بمطالع الانوار قط يدان
لو كان حقا ما يقول معطل   لعلوه وصفاته الرحمان
لزمتكم شنع ثلاث فارتأوا   او خلة منهن او ثنتان
تقديمهم في العلم او في نصحهم   او في البيان اذاك ذو امكان
ان كان ما قد قلتم حقا فقد   ضل الورى بالوحي والقران
اذ فيهما ضد الذي قلتم وما   ضدان في المعقول يجتمعان
بل كان اولى ان يعطل منهما   ويحال في علم وفي عرفان
اما على جهم وجعد او على   النظام او ذي المذهب اليونان

وكذاك اتباع لهم

٤١

وكذاك اتباع لهم فقع الفلا ... صم وبكم تابعو العميان
وكذاك افراخ القرامطة الالى ... قد جاهروا بعداوة الرحمان
كالحاكمية والالى والوهم ... كابي سعيد ثم آل سنان
وكذا ابن سينا والنصير نصير اهل ... الشرك والتكذيب والكفران
وكذاك افراخ المجوس وشبههم ... والصابئين وكل ذي بهتان
اخوان ابليس اللعين وجنده ... لا مرحبا بعساكر الشيطان
افمن حوالته على التنزيل والوحي ... المبين ومحكم الفرقان
كمحير اضحت حوالته على ... امثاله ام كيف يستويان
ام كيف يشعر تائه بمصابه ... والقلب قد جعلت له قفلان
قفل من الجهل المركب فوقه ... قفل التعصب كيف ينفتحان
ومفاتح الاقفال في يد من له ... التصريف سبحان العظيم الشان
فاسئله فتح القفل مجتهدا على ... الاسنان ان الفتح بالاسنان

فصل

هذا وخاتم هذه العشرين وجها هو ... هو اقربها الى الاذهان
سرد النصوص فانها قد نوعت ... طرق الادلة في اتم بيان
والنظم يمنعني من استيفائها ... وسياقة الالفاظ بالميزان
فاشير بعض اشارة لمواضع ... منها واين البحر من خلجان
فاذكر نصوص الاستوى فانها ... في سبع ايات من القرآن
واذكر نصوص الفوق ايضا في ... ثلاث قد غدت معلومة التبيان
واذكر نصوص علوه في خمسة ... معلومة برئيت من النقصان
واذكر نصوصا في الكتاب تضمنت ... تنزيله من ربنا الرحمان
فتضمنت اصلين قام عليهما ... الاسلام والايمان كالبنيان
كون الكتاب كلامه سبحانه ... وعلوه من فوق كل مكان
وعدادها سبعون حين تعداد ... زادت على السبعين في الحسبان

Copyright © King

واذكر نصوصا ضمنت رفعا ومعـ   اجا واصعادا الى الديان

هي خمسة معلومة بالعد و   الحسبان فاطلبها من القران

ولقد اتى في سورة الملك التي   تنجي لقاريها من النيران

فصان ان الله فوق سماءه   عند المحرف ما هما نصان

ولقد اتى التخصيص بالعند الذي   قلنا بسبع مل اتي بثمان

منها صريح موضعان بسورة الا   عراف ثم الانبيا الثان

فتدبر النصين وانظر ما الذي   لسواه ليست تقتضي النصان

وبسورة التحريم ايضا ثالث   بادي الظهور لمن له اذنان

ولديه في مزمل قد بينت   نفس المراد وقيدت ببيان

لا تنقض الباقي فما المعطل   من راحة فيها ولا تبيان

ولي بسورة الشورى وفي مزمل   سر عظيم شانه ذو شان

في ذكر تفطر السما فمن يرد   علما به فهو القريب الدان

لم يسمح المتاخرون بنقله   جبنا وضعفا عند في الايمان

بل قاله المتقدمون فوارس الا   سلام هم امراء هذا الشان

ومحمد ابن جرير الطبري في   تفسيره حكيت به القولان

فصل

هذا وحاديها وعشرين الذي   قد جا في الاخبار والقران

اتيان رب العرش جل جلاله   ومجيئه للفصل بالميزان

وانظر الى التقسيم والتنويع في   القران تلفيه صريح بيان

ان المجيء لذاته لا امره   كلا ولا ملك عظيم الشان

اذ ذانك الامران قد ذكرا و   بينهما مجيء الرب ذي الغفران

والله ما احتمل المجيء سوى مجيء   الذات بعد تبين البرهان

معاين ياتي يا اولي المعقول ان   كنتم ذوي عقل مع العرفان

من فوقنا او تحتنا او عن   شمائلنا وعن ايماننا

والله لا ياتيهم

والله لا ياتيهم من تحتهم … ابدا تعالى الله ذو السلطان

كلا ولا من خلفهم وامامهم … وعن الشمائل او عن الايمان

والله لا يا تيهم الا من العلو الذ … ي هو فوق كل مكان

فصل في الاشارة الى ذلك من السنة

واذكر حديثا في الصحيح تضمنت … كلماته تكذيب ذا البهتان

لما قضى الله الخليقة ربنا … كتبت يداه كتاب ذي الاحسان

وكتابه هو عنده وضع على … العرش العظيم الثابت الاركان

اني انا الرحمن تسبق رحمتي … غضبي وذاك لرافتي وحنان

ولقد اشار نبينا في خطبة … نحو السما باصبع وبنان

مستشهدا رب السموات العلى … ليرى ويسمع قوله الثقلان

اتراه امسى للسما مستشهدا … ام للذي هو فوق ذي الاكوان

ولقد اتى في رقية المرضى عن الـ … هادي المبين اتم ما تبيان

نص بان الله فوق سمائه … فاسمعه ان سمحت لك الاذنان

ولقد اتى خبر رواه عمه الـ … عباس صنو ابيه ذو الاحسان

ان السموات العلى من فوقها الـ … كرسي عليه العرش للرحمان

والله فوق العرش يبصر خلقه … فانظره ان سمحت لك العينان

واذكر حديث حصين ابن المنذر الـ … ثقة الرضا اعني ابا عمران

اذ قال ربي في السماء لرغبتي … ولرهبتي ادعوه كل اوان

فاقره الهادي البشير ولم يقل … انت المجسم قائل بمكان

حيزت بل جهت بل شبهت بل … جسمت لست بعارف الرحمان

هذي مقالتهم لمن قد قال ما … قد قاله حقا ابو عمران

فالله ياخذ حقه منهم ومن … اتباعهم فالحق للرحمان

واذكر شهادتهم لمن قد قال ر … بي في السما بحقيقة الايمان

وشهادة العدل المعطل للذي … قد قال ذا بحقيقة الكفران

Copyright © King

واحكم بايهما تشاو انني ... لا اراك تقبل شاهد البطلان
ان كنت من اتباع جهم صاحب ... التعطيل والبهتان والعدوان
واذكر حديثا لابن اسحق الرضا ... ذاك الصدوق الحافظ الرباني
في قصة استسقائهم يستشفعون ... الى الرسول بربه المنان
فاستعظم المختار ذاك وقال شا ... ن الله رب العرش اعظم شان
الله فوق العرش فوق سمائه ... سبحان ذي الملكوت والسلطان
ولعرشه منه اطيط مثلما ... قد اط رحل الراكب العجلان
لله ما لقي ابن اسحق من الجهمي اذ ... يرميه بالعدوان
ويضل يمدحه اذا كان الذي ... يروي يوافق مذهب الطعان
كم قد راينا منهم امثال ذا ... فالحكم لله العلي الشان
هذا هو التطفيف لا التطفيف في ... ذرع ولا كيل ولا ميزان
واذكر حديث نزوله نصف الدجا ... في ثلث ليل اخر وثان
فنزول رب ليس فوق سمائه ... في العقل ممتنع وفي القران
واذكر حديث الصادق ابن رواحة في ... شان جارية لذي الغشيان
فيه الشهادة ان عرش الله فو ... ق الماء خارج هذه الاكوان
والله فوق العرش جل جلاله ... سبحانه عن نفي ذي البهتان
ذكر ابن عبد البر في استيعابه ... هذا وصححه بلا نكران
وحديث معراج الرسول فثابت ... وهو الصريح بغاية التبيان
والى له العرش كان عروجه ... لم يختلف من صحبه رجلان
واذكر بقصة خندق حكما جرى ... لقريظة من سعد الرباني
شهد الرسول بان حكم الهنا ... من فوق سبع وفقه بوزان
واذكر حديثا للبراء رواه اصحاب ... المسانيد منهم الشيباني
وابو عوانة ثم حاكمنا الرضا ... وابو نعيم الحافظ الرباني
قد صححوه وفيه نص ظاهر ... ما لم يحرفه اولو العدوان

في شان روح

في شان روح العبد عند وداعها ۞ وفراقها لمساكن الابدان
فتظل تصعد في سما فوقها ۞ اخرى الى خلاقها الرحمان
حتى تصير الى سما الرب بها ۞ فيها وهذا انصر بامان
واذكر حديثا في الصحيح وفيه تخـ ۞ ـير لذات البعل من هجران
من سخط رب في السما على التي ۞ هجرت بلا ذنب ولا عدوان
واذكر حديثا قد رواه جابر ۞ فيه الشفا لطالب الايمان
في شان اهل الجنة العليا وما ۞ يلقون من فضل ومن احسان
بيناهم في عيشهم ونعيمهم ۞ واذا بنور ساطع الغشيان
لكنهم رفعوا اليه رؤسهم ۞ فاذا هو الرحمن ذو الغفران
فيسلم الرحمن جل جلاله ۞ حقا عليهم وهو ذو الاحسان
واذكر حديثا قد رواه الشافعي ۞ طرقه فيه ابو اليقظان
في فضل يوم الجمعة اليوم الذي ۞ بالفضل قد شهدت له النصان
يوم استوى الرب جل جلاله ۞ حقا على العرش العظيم الشان
واذكر مقالة الست امين من ۞ فوق السما الواحد الرحمان
واذكر حديث ابي رزين ثم سقه ۞ بطوله كم فيه من عرفان
والله ما المعطل بسما عنده ۞ ابدا قوى الاعلى المنكران
فاصول دين نبينا فيه اتت ۞ في غاية الايضاح والتبيان
وبطوله قد ساقه ابن امامنا ۞ في سنة والحافظ الطبران
ولذا ابو بكر بتاريخ له ۞ وابوه ذاك زهير الربان
واذكر كلام مجاهد في قوله ۞ اقم الصلاة وتلك في سبحان
في ذكر تفسير المقام لاحمد ۞ ما قيل ذا بالراي والحسبان
ان كان تجسيما فان مجاهدا ۞ هو شيخهم بل شيخه الفوقان
ولقد اتى ذكر الجلوس به وفي ۞ اثر رواه جعفر الربان
اعني ابن عم نبينا وبغيره ۞ ايضا اتى والحق ذو تبيان

الجبار

Copyright © King

والدارقطني الامام يثبت الا * ثار في ذا الباب غير جبان
ولد قصيد ضمنت هذا وفيها * لست للمروي ذا نكران
وجرت لذلك فتنة في وقته * من فرقة التعطيل والعدوان
والله ناصر دينه وكتابه * ورسوله في سائر الازمان
لكن بمحنة حزبه من حربه * ذا حكمة مذ كانت الفئتان
وقد اقتصرت على يسير من * كثير فات للعد والحسبان
ما كل هذا قابل التاويل بالتحر * يف فاستحيوا من الرحمان

فصل في جناية التاويل على ماجا به الرسول والفرق بين المردود منه والمقبول

هذا واصل بلية الاسلام من * تاويل ذي التحريف والبطلان
وهو الذي قد فرق السبعين بل * زادت ثلاثا قول ذي البرهان
وهو الذي قتل الخليفة جامع * القران ذي النورين والاحسان
وهو الذي قتل الخليفة بعده * اعني عليا قاتل الاقران
وهو الذي قتل الحسين واهله * فغدوا عليه ممزق اللحمان
وهو الذي في يوم حرتهم اباح * حمى المدينة معقل الايمان
حتى جرت تلك الدما كانها * في يوم عيد سنة القربان
وغدا له الحجاج يسفكها ويقتل * صاحب الايمان والقران
وجرى بمكة ما جرى من اجله * من عسكر الحجاج ذي العدوان
وهو الذي انشا الخوارج مثلما * انشا الروافض اخبث الحيوان
ولاجله شتموا خيار الخلق بعد * الرسل بالعدوان والبهتان
ولاجله سل البغاة سيوفهم * ظنا بانهم ذووا احسان
ولاجله قد قال اهل الاعتزا * ل مقالة هدت قوى الايمان
ولاجله قالوا بان كلامه * سبحانه خلق من الاكوان
ولاجله قد كذبت بقضائه * شبه المجوس العابدي النيران

ولاجله قد خلدوا

ولاجله قد خلدوا اهل الكبا … ئر في الجحيم كعابدي الاوثان
ولاجله قد انكروا الشفاعة ال … مختار فيهم غاية النكران
ولاجله ضرب الامام بسوطهم … صديق اهل السنة الشيباني
ولاجله قد قال جهم ليس رب العر … ش خارج عن هذه الاكوان
كلا ولا فوق السموات العلى … والعرش من رب ولا رحمان
ما فوقها رب يطاع جباهنا … تهوي له بسجود ذي خضعان
ولاجله جحدت صفات كماله … والعرش اخلوه من الرحمان
ولاجله افنى الجحيم وجنة … المأوى مقالة كاذب فتان
ولاجله قالوا الاله معطل … از لا بغير نهاية وزمان
ولاجله قد قال ليس لفعله … من غاية هي حكمة الديان
ولاجله قد كذبوا بنزوله … نحو السما بنصف ليل ثان
ولاجله زعموا الكتاب عبارة … وحكاية عن ذلك القران
ما عندنا شيئ سوى المخلوق و … القران لم يسمع من الرحمان
ما ذا كلام الله قط حقيقة … لكن مجاز ويح ذي البهتان
ولاجله قتل ابن نصر احمد … ذاك الخزاعي العظيم الشان
اذ قال ذا القران نفس كلامه … ما ذاك مخلوقا من الاكوان
وهو الذي جرا ابن سينا والالى … قالوا مقالته على الكفران
فتأولوا خلق السموات العلى … وحدوثها بحقيقة الامكان
وتأولوا علم الاله وقوله … وصفاته بالسلب والبطلان
وتأولوا البعث الذي جائت به … رسل الاله لهذه الابدان
بفراقها العناصر قد ركبت … حتى تعود بسيطة الاركان
وهو الذي جرى القرامطة الالى … يتأولون شرائع الايمان
فتأولوا العملي مثل تأول … العلمي عندكم بلا فرقان
وهو الذي جرى النصير وحزبه … حتى اتوا بعساكر الكفران

Copyright © King

فجرى على الاسلام اعظم محنة ... وخمارها فينا الى ذا الان
وجميع ما في الكون من بدع وا ... حداث تخالف موجب القران
فاساسها التاويل والبطلان لا ... تاويل اهل العلم والايمان
اذ ذاك تفسير المراد وكشفه ... وبيان معناه الى الاذهان
قد كان اعلم خلقه بكلامه ... صلى عليه الله كل اوان
يتاول القران عند ركوعه ... وسجوده تاويل ذي برهان
هذا الذي قالت امام المومنين ... حكاية عنه لها بلسان
وانظر الى التاويل ما تعني به ... خير النسا وافقه النسوان
اتظنها تعني به صرفا عن المعنى ... القوي الغير ذي الرجحان
وانظر الى التاويل حين يقول ... علمه لعبد الله في القران
ماذا اراد به سوى تفسيره ... وظهور معناه له ببيان
قول ابن عباس هو التاويل لا ... تاويل جهمي اخي بهتان
وحقيقة التاويل معناه الرجو ... ع الى الحقيقة لا الى البطلان
وكذاك تاويل المنام حقيقة ... المرئي لا التحريف بالبهتان
وكذاك تاويل الذي قد اخبرت ... رسل الاله به من الايمان
نفس الحقيقة اذ تشاهدها لدى ... يوم المعاد برؤية وعيان
لا خلف بين ائمة التفسير في ... هذا وذلك واضح البرهان
هذا كلام الله ثم رسوله ... وائمة التفسير في القران
تاويله هو عندهم تفسيره ... بالظاهر المفهوم للاذهان
ما قال منهم قط شخص واحد ... تاويله صرف عن الرجحان
كلا ولا نفي الحقيقة لا ولا ... عزل النصوص عن اليقين فذان
تاويل اهل الباطل المردود عند ... ائمة العرفان والايمان
وهو الذي لا شك في بطلانه ... والله يقضي فيه بالبطلان
فجعلتم للفظ معنا غير معنا ... ه لديهم باصطلاح ثان

وحملتم لفظ الكتا

وحملتم لفظ الكتاب عليه حتى جا ... ءكم من ذاك محذوران
كذب على الالفاظ مع كذب على ... من قالها كذبان مقبوحان
وتلاهما امران اقبح منهما ... جحد الهدى وشهادة البهتان
اذ يشهدون الزور ان مراده ... غير الحقيقة وهو ذو ابطلان

فصل فيما يلزم مدعي التاويل لتصح دعواه

وعليكم في ذا وظائف اربع ... والله ليس لكم بهن يدان
منها دليل صارف اللفظ عن ... موضوعه الاصلي بالبرهان
اذ مدعي نفس الحقيقة مدع ... للاصل لم يحتج الى برهان
فاذا استقام لكم صرف الدليل يا ... هيهات طولبتم بامر ثان
وهو احتمال اللفظ للمعنى الذي ... قلتم هو المقصود بالتبيان
فاذا اتيتم ذاك طولبتم بامر ثا ... لث من بعد هذا الثان
اذ قلتم ان المراد كذا فما ... ذا دلكم اتخرص الكهان
هب انه لم يقصد الموضوع لكن قد ... يكون القصد معنا ثان
غير الذي عينتموه وقد يكو ... ن اللفظ مقصودا بدون معان
لتعبد وتلاوة ويكون ذا ... ك القصد انفع وهو ذو امكان
من قصد تحريف لها يسمى بتا ... ويل مع الاتعاب للاذهان
والله ما القصدان في حد سوى ... في حكمة المتكلم المنان
بل حكمة الرحمن تبطل قصده ... التحريف حاشا حكمة الرحمان
وكذاك يبطل قصده انزالها ... من غير معنى واضح التبيان
وهما طريقا فرقتين كلاهما ... عن مقصد القران منحرفان

فصل في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التاويل

واتى ابن سينا بعد ذا بطريقة ... اخرى ولم يانف من الكفران
قال المراد حقائق الالفا ... ظ تخييلا وتقريبا الى الاذهان

Copyright © King

عجزت عن الادراك للمعقول … الا في مثال الحس للصبيان
كي يبرز المعقول في صور من … المحسوس مقبولا لدى الاذهان
فتسلط التاويل ابطالا لهذا … القصد وهو جناية من جان
هذا الذي قد قاله مع نفيه … لحقائق الالفاظ في الاذهان
وطريقة التاويل ايضا قد غدت … مشتقة من هذه الخلجان
وكلاهما اتفقا على ان الحقيقة … منتف مضمونها ببيان
لكن قد اختلفا فعند فريقكم … ما ان اريدت قط بالتبيان
لكن عندهم اريد ثبوتها … في الذهن اذ عدمت من الاعيان
اذ ذاك مصلحة المخاطب عندهم … وطريقة البرهان امر ثان
فكلاهما ارتكبا اشد جناية … جنيت على القران والايمان
جعلوا النصوص غرضا لهم … قد خرقوه باسهم الهذيان
وتسلط الاوقاح والاوغاد و … الارذال بالتحريف والبهتان
كل اذا قابلته بالنص قابله … بتاويل بلا برهان
ويقول تاويلي كتاويل الذ … ين تاولوا فوقية الرحمن
بل دونه فظهورها بالوحي با … لنص مثل الشمس في التبيان
ايسوغ تاويل العلو لكم ولا … نتاول الباقي بلا فرقان
وكذاك تاويل الصفات مع انها … ملء الحديث وملء ذا القران
والله تاويل العلو اشد من … تاويلنا لقيامة الابدان
واشد من تاويلنا لحياته … ولعلمه ومشيئة الاكوان
واشد من تاويلنا لحدوث هذا … العالم المحسوس بالامكان
واشد من تاويلنا بعض الشرا … ئع عند ذي الانصاف والميزان
واشد من تاويلنا لكلامه … بالفيض من فعال ذي الاكوان
واشد من تاويل اهل الرفض اخبا … ر الفضائل حازها الشيخان
واشد من تاويل كل مؤول … نصا ابان مراده الوحيان

اذ صرح الوحيان

اذ صرح الوحيان مع كتب الا   له جميعها بالفوق للرحمان
فلاي شيء نحن كفار بذا التاو   يل بل انتم على الايمان
انا تاولنا وانتم قد تاولتم   فهاتوا اوضح البرهان
الكم على تاويلكم اجران حيث   لنا على تاويلنا وزران
هذي مقالتهم لكم في كتبهم   منها نقلناها بلا عدوان
ردوا عليهم ان قدرتم او تنحوا عن   طريق عساكر الايمان
لا يحطمنكم جنودهم كحطم   السيل ما لاقا من الديدان
وكذا انطالكم بامر رابع   والله ليس لكم بذي امكان
وهو الجواب عن المعارض اذ به   الدعوى تتم سليمة الاركان
لكن ذا عين المحال ولو يسا   عدكم عليه رب كل لسان
فادلة الاثبات حق لا يقوم   لها الجبال وساير الاكوان
تنزيل رب العالمين ووحيه   مع فطرة الرحمن والبرهان
انى يعارضها كناسة هذه الا   ذهان بالشبهات والهذيان
وجعاجع وفراقع ما تحتها   الا السراب لوارد ظمآن
فليهنكم هذي العلوم اللائي قد   ذخرت لكم عن تابعي الاحسان
بل عن مشائخهم جميعا ثم و   فقتم لها من بعد طول زمان
والله ما ذخرت لكم لفضيلة   لكم عليهم يا اولي النقصان
لكن عقول القوم كانت فوق ذا   قدرا وشانهم فاكبر شان
وهم اجل وعلمهم اعلا واشرف ان   يشاب بزخرف الهذيان
فلذاك صانهم الاله عن الذي   فيه وقعتم صون ذي احسان
سميتم التحريف تاويلا كذا   التعطيل تنزيها هما لقبان
واضفتم امرا الى ذا ثالثا   شرا واقبح منه ذا بهتان
فجعلتم الاثبات تجسيما وتشبيها   وذا من اقبح العدوان
فقلبتم تلك الحقائق مثلما   قلبت قلوبكم عن الايمان

Copyright © King

وجعلتم الممدوح مذموما كذا … بالعكس حتى استكمل اللبسان
واردتم ان تحمدوا بالاتباع لكم … ولكن ذا من يا فرقة البهتان
وبغيتم ان تنسبوا للابتداع … عساكر الاثار والقرآن
وجعلتم الوحيين غير مفيدة … للعلم والتحقيق والبرهان
لكن عقول الناكبين عن الهدى … لهما تفيد ومنطق اليونان
وجعلتم الايمان كفرا والهدى … عين الضلال وذا من الطغيان
ثم استخففتم عقولا ما ارا … دالله ان تزكوا على القرآن
حتى استجابوا مهطعين لدعوة … التعطيل قد هربوا من الايمان
يا ويحكم لو تشعرون بمن دعا … ولماذا دعا قعد القعود جبان

فصل في شبه المحرفين للنصوص باليهود وارثهم التحريف منهم وبراءة اهل الاثبات مما رموهم به من هذه الشبه

هذا وثم بليه مستو رة … فيهم سأبديها لكم ببيان
ورث المحرف من يهود وهم اولي … التحريف والتبديل والكتمان
فاراد ميراث الثلاثة منهم … فعصت عليه غاية العصيان
اذ كان لفظ النص محفوظا فما … التبديل والكتمان في الامكان
فاراد تبديل المعاني اذ هي ال … مقصود من تعبير كل لسان
فاتى اليها وهي بارزة من الا … لفاظ ظاهرة بلا كتمان
فنفى حقائقها واعطى لفظها … معنى سوى موضوعه الحقان
فجنى على المعنى جناية جاحد … وجنى على الالفاظ بالعدوان
واتى الى حزب الهدى اعطاهم … شبه اليهود وذا من البهتان
اذ قال انهم مشبهة وانتم مثلهم … فمن الذي يليها ن
في هتك استار اليهود وشبههم … من فرقة التحريف للقرآن
يا مسلمين بحق ربكم اسمعوا … قولي وعوه وعي ذي عرفان

ثم احكو

ثم احكموا من بعد من هذا الذي ۞ اولى بهذا التشبيه بالبرهان
امر اليهود بان يقولوا حطة ۞ فابوا وقالوا حنطة لهوان
وكذلك الجهمي قيل له استوى ۞ فابى وزاد الحرف للنقصان
قال استوى استولى وذا من جهله ۞ لغة وعقلا ما هما سيان
عشرون وجها تبطل التأويل با ۞ ستولى فلا تخرج عن القرآن
قد افردت بمصنف هو عندنا ۞ تصنيف حبر عالم ربان
ولقد ذكرنا اربعين طريقة ۞ قد ابطلت هذا بحسن بيان
هي في الصواعق ان ترد تحقيقها ۞ لا تختفي الا على العميان
نون اليهود ولام جهمي هما ۞ في وحي رب العرش زائدتان
وكذلك الجهمي عطل وصفه ۞ ويهود قد وصفوه بالنقصان
فهما اذا في نفيهم لصفاته ۞ لعليا كما بينته اخوان

فصل ۞ في بيان بهتانهم في ۞ تشبيه اهل الاثبات ۞ بفرعون وقولهم ان ۞ مقالة العلو عنه اخذوها ۞ وانهم اولى بفرعون وانهم اشباهه

ومن العجائب قولهم فرعون مذ ۞ هبه العلو وذاك في القرآن
وكذاك قد طلب الصعود اليه با ۞ لصرح الذي قد رام من هامان
هذا رايناه بكتبهم ومن افواههم ۞ سمعا الى ذا الآن
فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفر ۞ عون المعطل جاحد الرحمان
وانظر الى من قال موسى كاذب ۞ حين ادعى فوقية الرحمان
فمن المصايب ان فرعو نيكم ۞ اضحى يكفر صاحب الايمان
ويقول ذاك مبدل للدين سلع با ۞ لفساد وذا من البهتان
ان المورث ذا لهم فرعون حين ۞ رمى به المولود من عمران
فهو الامام لهم وهاديهم ومتبوع ۞ يقودهم الى النيران
هو انكر الوصفين وصف الفوق ۞ والتكليم انكارا على بهتان

اذ قصده انكار ذات الرب فا | لتعطيل مرقات لذي النكران

وسواه جاء بآلة وبسلم | واتى بقانون على بنيان

واتى بذاك مفكرا ومقدرا | ورث الوليد العابد الاوثان

واتى الى التعطيل من ابوابه | لا من ظهور الدار والجدران

واتى في قالب التنزيه و | التعظيم تلبيسا على العميان

واتى الى وصف العلو فقال ذا | التجسيم ليس يليق بالرحمان

واللفظ قد انشاه من تلقائه | وكساه وصف الواحد المنان

والناس كلهم صبي العقل لم | يبلغ ولو كانوا من الشيخان

الا اناسا قد سلموا للوحي هم | اهل البلوغ واعقل الانسان

فاتى الى الصبيان فانقادوا له | كالشاء اذ تنقاد للجوبان

فانظر الى عقل صغير في يدي | شيطان ما يلقى من الشيطان

فصل في بيان تدليسهم وتلبيسهم الحق بالباطل

قالوا اذا قال المجسم ربنا | حقا على العرش استوى بلسان

فسلوه كم للعرش معنى واستوى | ايضا له في الوضع خمس معان

وعلى فكم معنى لها ايضا لديـ | ـكم فذاك امام هذا الشان

بين لنا تلك المعاني والذي | منها اريد بواضح التبيان

فاسمع فداك معطل هذي الجعا | جع ما الذي فيها من الهذيان

قل للمجعجع ويلك اعقل ذا الذي | قد قلته ان كنت ذا عرفان

العرش عرش الرب جل جلاله | واللام للمعهود في الاذهان

ما فيه اجمال ولا هو موهم | نقل المجاز ولا له وضعان

ومحمد والانبياء جميعهم | شهدوا به للخالق الرحمان

منهم عرفناه وهم عرفوه من | رب عليه قد استوى ديان

لم تفهم الاذهان منه سريره | بلقيس ولا بيتا على اركان

كلا ولا عرشا على بحر ولا | عرشا لجبريل على بنيان

كلا ولا العرش

كلا ولا العرش الذي ان ثل من … عبد هوى تحت الحضيض لدان

كلا ولا عرش الكروم وهذه الا … عناب في حرث وفي بستان

لكنها فهمت بحمد الله عرش الر … ب فوق جميع ذي الاكوان

وعليه رب العالمين قد استوى … حقا كما قد جاء في القرآن

وكذا استوى الموصول بالحرف الذي … ظهر المراد به ظهور بيان

ما فيه اجمال ولا هو موهم … للاشتراك ولا مجاز ثان

تركيبه مع حرف الاستعلاء نص … في العلو بوضع كل لسان

فاذا تركب مع الى فالقصد مع … معنى العلو لوضعه ببيان

والى السما قد استوى فمقيد … بتمام صنعتها مع الاتقان

لكن على العرش استوى هو مطلق … من بعد ما قد تم بالاركان

لكنما الجهمي يقصر فهمه … عن ذا فتلك مواهب المنان

فاذا اقتضى واو المعية كان معنا … ه استوا مقدم والثان

فاذا الى من غير حرف كان معنا … ه الكمال فليس ذا نقصان

لا تلبسوا الباطل الحق الذي … قد بين الرحمن في الفرقان

وعلى للاستعلاء فهي حقيقة … فيه لدى ارباب هذا الشان

وكذلك الرحمن جل جلاله … لم يحتمل معنى سوى الرحمان

يا ويحه بعماه لو وجد اسمه … الرحمن محتملا لخمس معان

لقضى بان اللفظ لا معنى له … الا التلاوة عندنا بلسان

فلذاك قال ائمة الاسلام في … معناه ما قد ساءكم ببيان

ولقد احلنا كم على كتب لهم … هي عندنا والله بالكيمان

فصل … في بيان سبب غلطهم

في الالفاظ والحكم … عليها باحتمال عدة

معاني حتى اسقطوا … الاستدلال بها

واللفظ منه مفرد ومركب … في الاعتبار فما هما سيان

Copyright © King

واللفظ بالتركيب نص في الذي ۞ قصد المخاطب منه بالتبيان

او ظاهر فيه وذا من حيث نسبته ۞ الى الافهام والاذهان

فيكون نصا عند طائفة وعند ۞ سواهم هو ظاهر التبيان

ولدا سواهم مجمل لم يتضح ۞ لهم المراد به اتضاح بيان

فالاولون لالفهم ذاك الخطاب ۞ والفهم معناه طول زمان

طال المراس لهم الى معانيه كما ۞ شتدت عنايتهم بذاك الشان

والعلم منهم بالمخاطب اذ هم ۞ اولى به من سائر الانسان

ولهم اتم عناية بكلامه ۞ وقصوده مع صحة العرفان

فخطابه نص لديهم قاطع ۞ فيما اريد به من التبيان

لكن من هو دونهم في ذاك لم ۞ يقطع بقطعهم ابدا على البرهان

ويقول يظهر ذا وليس بقاطع ۞ في ذهنه لا سائر الاذهان

وكالف بكلام من هو مقتد ۞ بكلامه من عالم الازمان

هو قاطع بكلامه ومراده ۞ نص لديه واضح التبيان

والفتنة العظما من المتسلق ۞ المخدوع ذي الدعوى اخي الهذيان

لم يعرف العلم الذي فيه الكلا ۞ م ولا له الف بهذا الشان

لكنه منه غريب ليس من ۞ سكانه كلا ولا من الجيران

فهو الزنيم دعي قوم لم يكن ۞ منهم ولم يصحبهم بمكان

وكلامه ابدا لديه مجمل ۞ ويعزل عن امرة الايقان

شد التجارة بالزيوف يخالها ۞ نقدا صحيحا وهو ذا بطلان

حتى اذا ردت عليه نالها له ۞ من ردها خزي وسوء هوان

فاراد تصحيحا لها اذ لم يكن ۞ نقد الزيوف يروج في الاثمان

ورأى استحلال هذا بدون ۞ الطعن في باقي النقود فجا بالعدوان

واستعرض الثمن الصحيح بجهله ۞ ويظلمه يبغيه بالبهتان

عوجا ليسلم نقده بين الورى ۞ ويروج فيهم كامل الاوزان

والناس ليس

بيان مراده وكلامه

[illegible] كلامهم

Saud University

والناس ليسوا اهل نقد للذي … قد قيل لا الفرد في الازمان

والزيف بينهم هو النقد الذي … قد راج في الاسفار والبلدان

اذ هم قد اصطلحوا عليه وارتضوا … بجوازه جهل بلا كتمان

فاذا اتاهم غيره ولو انه … ذهب مصفى خالص العقيان

ردوه واعتذروا بان نقودهم … من غيره بل باسم السلطان

فاذا تعاملنا بنقد غيره … قطعت جوامكنا من الديوان

والله منهم قد سمعنا ذا ولم … نكذب عليهم ويح ذي البهتان

يا من يريد تجارة تنجيه من … غضب الاله وموقد النيران

وتفيده الارباح بالجنات و … الحور الحسان ورؤية الرحمان

في جنة طابت ودام نعيمها … ما للفنا عليه من سلطان

هيئ لها اثمانا تباع بمثله … لا تشتري بالزيف من اثمان

نقدا عليه سكة نبوية … ضرب المدينة اشرف البلدان

اظننت يا مغرور بائعها الذي … يرضى بنقد ضرب جنكسخان

منتك والله المحال النفس ان … طمعت بذا وخدعت بالشيطان

فاسمع اذا سبب الضلال ومنشأ … اذ يتناظر الخصمان

يحتج باللفظ المركب عارفا … مضمونه بسياقه لبيان

واللفظ حين يساق بالتركيب … محفوف به للفهم والتبيان

جند ينادي عليهم بالبيان عليه … مثل نداءنا باقامة واذان

كي يحصل الاعلام بالمقصود من … ايراده ويصير في الاذهان

فيفك تركيب الكلام معاند … حتى يقلقله من الاركان

ويروم منه لفظة قد حملت … معنى سوى ذا في كلام ثان

فيكون ترس السلاق وعدة … للدفع الجاهل لفتان

فيقول هذا مجمل واللفظ محتمل … وذا من اعظم البهتان

وبذاك يفسد كل علم في الورى … والفهم من خبر ومن قرآن

تباع

التخليط صح

Copyright © King

اذا كثر الالفاظ تقبل ذاك في   الاقرار قبل العقد والتبيان
لكن اذا ما ركبت زال الذي   قد كان محتملا الذي الوجدان
فاذا تجرد كان محتملا لغير مراده   مراده او في كلام ثان
لكن ذا التجريد ممتنع فان   يفرض يكن لا شك في الاذهان
والمفردات بغير تركيب كمثل   الصوت تنعقه تبلك الضان
وهنالك الاجمال والتشكيك و   التجهيل والاتيان بالبطلان
فاذا هم فعلوه راموا نقله   لمركب قد حف بالتبيان
وقضوا على التركيب بالحكم الذي   حكموا به للمفرد الوحدان
جهلا وتجهيلا وتدليسا وتلبيسا   وتلبيسا وترويجا على العميان

فصل في بيان شبه غلطهم في تجريد الالفاظ بغلط الفلاسفة في تجريد المعاني

هذا هداك الله من اضلالهم   وضلالهم في منطق الانسان
مجردات في الخيال وقد بنى   قوم عليها اوهن البنيان
ظنوا بان لها وجودا خارجا   ووجودها لو صح في الاذهان
انى وتلك مشخصات حصلت   في صورة جزئية بعيان
لكنها كلية ان طابقت   افرادها كاللفظ في الميزان
يدعونه الكلي وهو معين   فرد كذا المعنى هما سيان
تجريدا في الذهن او في خارج   عن كل قيد ليس في الامكان
لا الذهن يعقله ولا هو خارج   هو كالخيالا لطيف سكران
لكن تجردها المقيد ثابت   وسواه ممتنع بلا امكان
فتجرد الاعيان عن وصف وعن   وضع وعن وقت لها ومكان
فرض من الاذهان يفرضه كفر   ض المستحيل هما لها فرضان
الله اكبر كم دها من فاضل   هذا التجرد من قديم زمان

تجريد ذي

Saud University

تجريد ذي الالفاظ عن تركيبها ۞ وكذاك تجريد المعاني الثاني
والحق ان كليهما في الذهن مفر ۞ وض فلا تحكم عليه في الاذهان
فيقود ذاك الخصم المعاند بالذي ۞ سلمته للحكم في الاعيان
فعليك بالتفصيل ان هم اطلقوا ۞ او اجملوا فعليك بالتبيان

فصل ۞ في بيان تناقضهم وعجزهم ۞ عن الفرق بينما يجب تاويله ۞ وبين مالا يجب

وتمسكوا بظواهر المنقول عن ۞ اشياخهم كتمسك العميان
وابوا بان يتمسكوا بظواهر ۞ النصين واعجبا من الخذلان
قول الشيوخ محرم تاويله ۞ اذ قصدهم للشرح والتبيان
فاذا تاولنا عليهم كان ابطا لا ۞ لما راموه بلا برهان
فعلى ظواهرها تمر نصوصهم ۞ وعلى الحقيقة حملها لبيان
يا ليتهم اجروا نصوص الوحي ذا ۞ المجرى من الاثار والقران
بل عندهم تلك النصوص ظواهر ۞ لفظية عزلت عن الايقان
لم تغن شيئا طالب الحق الذي ۞ يبغي الدليل ومقتضى البرهان
وسطوا على الوحيين بالتحريف اذ ۞ سموه تاويلا بوضع ثان
فانظر الى الاعراف ثم ليوسف ۞ والكهف وافهم مقتضى القران
فاذا مررت بآل عمران فهمت ۞ القصد فهم موفق رباني
وعلمت ان حقيقة التاويل ۞ تبيين الحقيقة لا المجاز الثاني
ورايت تاويل النفاة مخالفا ۞ لجميع هذا ليس يجتمعان
اللفظ انشوا له معنى بذاك ۞ الاصطلاح وذاك امر دان
واتوا الى الالحاد في الاسماء و ۞ التحريف للالفاظ بالبهتان
فكسوه هذا اللفظ تلبيسا وتد ۞ ليسا على العميان والعوران
فاستن كل منافق ومكذب ۞ من باطني قرمطي جاني
في ذا بسنتهم وسمى جحده ۞ للحق تاويلا بلا فرقان

Copyright © King

واتى بتأويل كتأويلاتهم ۞ شبرا بشبر صارخا باذان
انا تأولنا كما اولتم ۞ فاتوا نحاكمكم الى الوزان
في الكفتين نحط تأويلاتنا ۞ وكذاك تأويلاتكم بوزان
هذا وقد قررتم انا بايدينا ۞ صريح العدل والميزان
وعدوتم فيه تلاميذا لنا ۞ اوليس ذلك منطق اليونان
منا تعلمتم ونحن شيوخكم ۞ لا تجحدونا منة الاحسان
فسلوا مباحثكم سؤال تفهم ۞ وسلوا القواعد ربة الاركان
من اين جاءتكم واين اصولها ۞ وعلى يدي من يا اولي النكران
فلاي شيء نحن كفار وانتم مؤ ۞ منون ونحن متفقان
ان النصوص ادلة لفظية ۞ لم تفض قط بنا الى ايقان
فلذاك حكمنا العقول وانتم ۞ ايضا كذاك فنحن مصطلحان
فلاي شيء قد رميتم بيننا ۞ حرب البسوس ونحن كالاخوان
الاصل معقول ولفظ الوحي ۞ معزول ونحن وانتم صنوان
لا بالنصوص نقول نحن وانتم ۞ ايضا كذاك فنحن مصطحبان
فذروا عداوتنا فان وراءنا ۞ ذاك العدو الثقل والاضغان
فهم عدوكم وهم اعداؤنا ۞ فجميعنا في حربهم سيان
تلك المجسمة الالى قالوا بان ۞ الله فوق جميع ذي الاكوان
واليه يصعد قولنا وفعالنا ۞ واليه ترقى روح ذي الايمان
واليه قد عرج الرسول حقيقة ۞ وكذا ابن مريم مصعد الابدان
وكذاك قالوا انه بالذات فوق ۞ العرش قدرته بكل مكان
وكذاك ينزل كل اخر ليلة ۞ نحو السماء فها هنا جهتان
للابتدا والانتها وذان للا ۞ جسام اين الله من هذان
وكذاك قالوا انه متكلم ۞ قام الكلام به فيا اخوان
ايكون ذاك بغير حرف ام بلا ۞ صوت فهذا ليس في الامكان

تعذرا وكذاك قالوا

51

وكذاك قالوا اما حكينا عنهم ... من قبل قول مشبه الرحمان
فذر والحراب لنا وشدوا كلنا ... جمعا عليهم حملة الفرسان
حتى نسوقهم باجمعنا الى ... وسط العرين ممزق اللحمان
ولقد كونا بالنصوص ومالنا ... بلقائها ابد الزمان يدان
كم ذا يقال الله قال رسوله ... من فوق اعناق لنا وبنان
ان نحن قلنا قال ارسطو المعلم ... اولا وقال ذاك الثاني
وكذاك ان قلنا ابن سينا قال ذا ... او قاله الرازي ذو التبيان
قالوا لنا قال الرسول وقال في ... القران كيف الدفع للقران
وكذاك انتم منهم ايضا بهذا ... المنزل الضنك الذي تريان
ان جئتموهم بالعقول اتوكم ... بالنص من اثر ومن قران
فتحالفوا انا عليهم كلنا ... حرب ونحن وانتم سلمان
فاذا فرغنا منهم فخلافنا ... سهل فنحن وانتم اخوان
فالعرش عند فريقنا وفريقكم ... ما فوقه احد بلا كتمان
ما فوقه شيئ سوى العدم الذي ... لا شيئ في الاعيان والاذهان
ما الله موجودا هناك وانما ... العدم المحقق فوق ذي الاكوان
والله معدوم هناك حقيقة ... بالذات عكس مقالة الديصان
هذا هو التوحيد عند فريقنا ... وفريقكم وحقيقة العرفان
وكذا اجماعنا على التحقيق في ... التوراة والانجيل والفرقان
ليست كلام الله بل فيض من ... الفعال وخلق من الاكوان
فالارض عالرفيها قول ولا ... فوق السما للحق من ديان
بشرا تى بالوحي وكلامه ... في ذاك نحن وانتم مثلان
ولذاك قلنا ان رؤيتنا له ... عين المحال وليس في الامكان
وزعمتم ان نراه رؤية المعدوم ... لا الموجود في الاعيان
اذ كل مرئي يقوم بنفسه ... او غيره لابد في البرهان

Copyright

من ان يقابل من يراه حقيقة ۞ من غير بعد مفرط وتدان
ولقد تساعدنا على ابطال ذا ۞ انتم ونحن فما هنا قولان
اما البليد فهو قول مجسم ۞ قال القران بدا من الرحمان
هو قوله وكلامه منه بدا ۞ لفظا ومعنا ليس يفترقان
سمع الامين كلامه منه واداه ۞ الى المختار من انسان
فله الادا كالادا لرسوله ۞ والقول قول الله ذي السلطان
هذا الذي قلنا وانتم انه ۞ عين المحال وذاك ذو بطلان
فاذا تساعدنا جميعا انه ۞ ما بيننا لله من قران
الا كبيت الله تلك اضافة ال ۞ مخلوق لا الاوصاف للديان
فعلام هذا الحرب فيما بيننا ۞ مع ذا الوفاق ونحن مصطحبان
فاذا ابيتم سلمنا فتحيزوا ۞ لمقالة التجسيم بالاذعان
عودوا مجسمة وقولوا ديننا ۞ الاثبات دين مشبه الديان
اولا فلا منا ولا منهم وذا ۞ شان المنافق اذ له وجهان
هذا يقول مجسم وخصومه ۞ ترميه بالتعطيل والكفران
هو قايم هو قاعد هو جاحد ۞ هو مثبت تلقاه ذا الوان
يوما بتاويل يقول وتارة ۞ يسطو على التاويل بالنكران

فصل في المطالبة بالفرق بين ما يتاول وما لا يتاول

فنقول فرق بين ما اولته ۞ ومنعته تفريق ذي برهان
فيقول ما يفضي الى التجسيم او ۞ لناه من خبر ومن قران
كالاستوا مع التكلم هكذا ۞ لفظ النزول كذاك لفظ يدان
اذ هذه اوصاف جسم محدث ۞ لا ينبغي للواحد المنان
فيقول انت وصفته ايضا بما ۞ يفضي الى التجسيم والحدثان
فوصفته بالسمع والابصار مع ۞ نفس الحياة وعلم ذي الاكوان
ووصفته بمشية مع قدرة ۞ وكلامه النفسي وهو معان

او واحد

اوواحد والجسم حامل هذه * الاوصاف حقا فات با الفرقان

بين الذي يفضي الى التجسيم او * لا يقتضيه بواضح البرهان

والله لو نشرت شيوخك كلهم * لم يقدروا ابدا على فرقان

فصل في ذكر فرق اخر * لهم وبيان بطلانه

فلذاك قال زعيمهم في نفسه * فرقا سوا هنا الذي تريان

هذي الصفات عقولنا دلت على * اثباتها مع ظاهر القران

فلذاك اضاها عن التاويل فا * عجب يا اخا التحقيق والعرفان

كيف اعتراف القوم ان عقولهم * دلت على التجسيم با البرهان

فيقال هل في العقل تجسيم ام * المعقول ينفيه كذا النقصان

ان قلتم ينفيه فانفوا هذه الا * وصاف وانسلخوا من القران

او قلتم يقضي باثبات له * ففراركم منها لاي معان

او قلتم ينفيه في وصف ولا * ينفيه في وصف بلا برهان

فيقال ما الفرقان بينهما وما * البرهان فاتوا الآن با الفرقان

ويقال قد شهد العيان بانه * ذو حكمة وعناية وحنان

مع رافة ومحبة لعباده * اهل الوفا وتابعي القران

ولذاك خصوا با الكرامة دون * اعدا الاله وشيعة الكفران

وهو الدليل لنا على غضب وبغض * ~~اعدا الاله وشيعة الكفران~~

٢ منه مع مقت لذي العصيان ع

والنص جا بهذه الاوصاف مع * مثل الصفات السبع في القران

ويقال سلمنا بان العقل لا * يقضي فهل في الفرقان

افنفي احاد الدليل يكون للمد * لول نفيا يا اولي العرفان

او نفي مطلقه يدل على انتفا المدلو * ل في عقل وفي قران

انبعد ذا الانصاف ويحكم سوى * محض العناد ونخوة الشيطان

وتحيزكم منكم اليهم اولي ال * قران والاثار والايمان

فصل في * بيان مخالفة طريقهم

لطريق اهل الا ... ستقامة عقلا ونقلا

واعلم بان طريقهم عكس الطر ... يق المستقيم لمن له عينان
جعلوا كلام شيوخهم نصا لدى ... الاحكام موزونا به النصان
وكلام رب العالمين وعبده ... متشابها متحملا لمعان
فتولدت من ذينك الاصلين او ... لاد اتت للغي والبهتان
اذ من سفاح لا نكاح كونها ... بئس الوليد وبئست الابوان
عرضوا النصوص على كلام شيوخهم ... فكانها جيش لذي سلطان
والعزل والابقاء مرجعه الى ... السلطان دون رعية السلطان
وكذاك اقوال الشيوخ فانها ... الميزان دون النص والقران
ان وافقت قول الشيوخ فمرحبا ... اوخالفت فالدفع بالاحسان
اما بتاويل فان اعيا فتفويض ... وتتركها لقول فلان
اذ قوله نص لدينا محكم ... فظواهر المنقول ذات معان
والنص فهو به عليهم دوننا ... وبحاله ما حيلة العميان
الا تمسكهم بايدي مبصر ... حتى يقودهم كذا الارسان
فاعجب لعميان البصائر ابصروا ... كون المقلد صاحب البرهان
ورووه بالتقليد اولى من ... سواه بغير ما نص ولا برهان
وعموا عن الوحيين اذ لم يفهموا ... معناهما عجبا لذي الحرمان
قول الشيوخ اتم تبيانا من ... الوحيين لا والواحد الرحمان
النقل نقل صادق والقول من ... ذي عصمة في غاية التبيان
وسواه اما كاذب او صح لم ... يك قول معصوم وذي تبيان
افيستوي النقلان يا اهل النهى ... والله لا يتماثل النقلان
هذا الذي القى العداوة بيننا ... في الله نحن لاجله خصمان
نصروا الضلالة من سفاهة رايهم ... لكن نصرنا موجب القران
ولنا سلوك ضد مسلكهم فما ... رجلان مناقط يلتقيان

انا ابينا

انا ابينا ان ندين بما به ٭ دانوا من الاراء والبهتان
انا عزلناها ولم نعبأ بها ٭ يكفي الرسول ومحكم القران
من لم يكفيه ذاك فلا ٭ كفاه الله شر حوادث الازمان
يكن صح
من لم يكن يشفيه ذان فلا ٭ شفاه الله في قلب ولا ابدان
من لم يكن يغنيه ذان رماه ٭ رب العرش بالاعدام والحرمان
من لم يكن يهديه ذان فلا ٭ هداه الله سبل الحق والايمان
ان الكلام مع الكبار وليس مع ٭ تلك الاراذل سفلة الحيوان
اوساخ هذا الخلق بل انتانه ٭ جيف الوجود واخبث الانتان
الطالبين دما اهل العلم با ٭ لكفران والبهتان والعدوان
الشاتمي اهل الحديث عداوة ٭ للسنة العليا مع القران
جعلوا مسبتهم طعام حلوقهم ٭ فالله يقطعها من الاذقان
كبرا واعجابا وتيها زائدا ٭ متجاوز المراتب الانسان
لو كان هذا من وراء كفاية ٭ كنا حملنا راية الشكران
لكنه من خلف كل تخلف ٭ عن رتبة الايمان والاحسان
من لي بشبه خوارج قد كفروا ٭ بالذنب تاويلا بلا احسان
ولهم نصوص قصروا في فهمها ٭ فاتوا من التقصير في العرفان
وخصومنا قد كفرونا بالذي ٭ هو غاية التوحيد والايمان

فصل في بيان كذبهم ورميهم اهل الحق بانهم اشباه الخوارج وبيان شبههم المحقق بالخوارج

ومن العجائب انهم قالوا لمن ٭ قد دان بالاثار والقران
انتم بذا مثل الخوارج انهم اخذوا ٭ الظواهر ما اهتدوا لمعان
فانظر الى ذا البهت هذا وصفهم ٭ نسبوا اليه شيعة الايمان
سلوا على سنن الرسول وحزبه ٭ سيفين سيف يد وسيف لسان

Copyright ©

خرجوا عليه مثل ما خرج الالى ... من قبلهم بالبغي والعدوان
والله ما كان الخوارج هكذا ... وهم البغاة ائمة الطغيان
كفرتم اصحاب سنته وهم ... فساق ملته فمن يلحان
ان قلتم هم خير واهدى منكم ... والله ما الفئتان مستويان
شتان بين مكفر بالسنة العليا ... وبين مكفر العصيان
قلتم تاولنا كذاك تاولوا ... وكلاكما فئتان باغيتان
ولكم عليهم ميزة التعطيل و ... التحريف والتبديل والبهتان
ولهم عليكم ميزة الاثبات و ... التصديق مع خوف من الرحمان
الكم على تاويلكم اجران اذ لهم ... على تاويلهم وزران
حاشا رسول الله من ذا الحكم بل ... انتم وهم في حكمه سيان
وكلاكما للنص فهو مخالف ... هذا وبينكما من الفرقان
هم خالفوا نصا لنص مثله ... لم يفهموا التوفيق بالاحسان
لكنكم خالفتم المنصوص للشبه ... التي هي فكرة الاذهان
فلاي شيء انتم اخير واقرب ... منهم للحق والايمان
هم قدموا المفهوم من لفظ الكتا ... على الحديث الموجب التبيان
لكنكم قدمتم راي الرجال ... عليهما افانتم سيان
ام هم الى الاسلام اقرب منكم ... لاح الصباح لمن له عينان
والله يحكم بينكم يوم الجزا ... بالعدل والانصاف والميزان
هذا ونحن فمنهم بل منكم ... برآء الا من هدى وبيان
فاسمع اذا قول الخوارج ثم ... قول خصومنا واحكم بلا ميلان
من ذا الذي منا اذا اشباههم ... ان كنت ذا علم وذا عرفان
قال الخوارج للرسول اعدل فلم ... تعدل وما ذي قسمة الديان
وكذلك الجهمي قال نظير ذا ... لكنه قد زاد في الطغيان
قال الصواب بانه استولى فلم ... قلت استوى وعدلت عن تبيان

وكذا الاينزل

وكذاك ينزل امره سبحانه … لم قلت ينزل صاحب الغفران
ماذا بعدل في العبارة وهي مو … همة التحرك وانتقال مكان
وكذاك قلت بان ربك في السما … همت حيز خالق الاكوان
كان الصواب بان يقال بانه … فوق السما سلطان ذي سلطان
وكذاك قلت اليه يعرج و … الصواب الى كرامة ربنا المنان
وكذاك قلت بان منه ينز … ل القران تنزيلا من الرحمان
كان الصواب بان يقال نزوله … من لوحه او من محل ثان
وتقول اين الله والتاين ممتنع … عليه وليس في الامكان
لو قلت من كان الصواب كما ترى … في القبر يسئل ذانك الملكان
وتقول اللهم انت الشاهد الا … على تشير باصبع وبنان
نحو السما وما اشارتنا له … حسية بل تلك في الاذهان
والله ما ندري الذي نبديه في … هذا من التاويل للاخوان
قلنا لهم ان السما هي قبلة … الداعي كبيت الله ذي الاركان
قالوا انا هذا دليل انه … فوق السما باوضح البرهان
فالناس طرا انما يدعونه … من فوق هذي فطرة الرحمان
لا يسئلون القبلة العليا و … لكن يسئلون الرب ذي الاحسان
قالوا وما كانت اشارتنا الى … غير المشهيد منزل الفرقان
اتراه امسى للسما مستشهدا … حاشاه من تحريف ذي البهتان
وكذاك قلت بانه متكلم … وكلامه المسموع بالاذان
نادى الكليم بنفسه وكذاك قد … سمع الندا في الجنة الابوان
وكذا ينادي الخلق يوم معادهم … بالصوت يسمع صوته الثقلان
اني انا الديان آخذ حق مظلوم … من العبد الظلوم الجان
وتقول ان الله قال وقائل … وكذا يقول وليس في الامكان
قول بلا حرف ولا صوت يرى … من غير ما شفة وغير لسان

Copyright ©

او قعت في التشبيه والتجسيم من ... لم ينف ما قد قلت في الرحمان
لو لم تقل فوق السماء ولم تشر ... باشارة حسية ببيان
وسكت عن تلك الاحاديث التي ... قد صرحت بالفوق للديان
وذكرت ان الله ليس بداخل ... فينا ولا هو خارج الاكوان
لكنا انصفنا من اولي التجسيم بل ... كانوا لنا اسرى عبيد هوان
لكن منحتهم سلاحا كلما ... شاؤا لنا منهم اشد طعان
وعدوا باسهمك التي اعطيتهم ... يرمون نا غرضا بكل مكان
لو كنت تعدل في العبارة بيننا ... ما كان يوجد بيننا رجحان
هذا لسان الحال منهم وهو في ... ذات الصدور يغل بالكتمان
يبدو على فلتات السنهم وفي ... صفحات اوجههم يرى بعيان
سيما اذا قرئ الحديث عليهم ... وتلوت شاهده من القران
فهناك بين النازعات وكورت ... تلك الوجوه كثيرة الالوان
ويكاد قائلهم يصرح لو يرى ... من قابل فتراه ذا كتمان
يا قوم شاهدنا رؤوسكم على ... هذا ولم نشهده من انسان
الا وحشو فؤاده غل على ... سنن الرسول وشيعة القران
وهو الذي في كتبهم لكن بلطف ... عبارة منهم وحسن بيان
واخو الجهالة سبيه اللفظ ... والمعنى فيسبي العالم الربان
يا من يظن باننا حفنا عليهم ... كتبهم تنبيك عن ذا الشان
فانظر ترى لكن نرى لك تركها ... حذرا عليك مصايد الشيطان
فشباكها والله لم يعلق بها ... من ذي جناح قاصر الطيران
الا رايت الطير في قفص الردى ... يبكي له نوح على الاغصان
ويظل يخبط طالبا لخلاصه ... فيضيق عنه فرجة العيدان
والذنب ذنب الطير خلى اطيب ... الثمرات في عال من الافنان
والى تلك المزابل يبتغي ... الفضلات كالحشرات والديدان

يا قوم والله العظيم نصيحة

g Saud University

٥٥

ياقوم والله العظيم نصيحة … من مشفق واخ لكم معوان
جربت هذا كله ووقعت في … تلك الشباك وكنت ذا طيران
حتى اتاح لي الاله بفضله … من ليس تجزيه يدي ولسان
حبرا اتى من ارض حران فيا … اهلا بمن قد جاء من حران
فالله يجزيه الذي هو اهله … من جنة المأوى مع الرضوان
اخذت يداه يدي فسار ولم … يرم حتى اراني مطلع الايمان
ورايت اعلام المدينة حولها … نزل الهدى وعساكر الايمان
ورايت اثارا عظيما شانها … محجوبة عن زمرة العميان
ووردت راس الما ابيض صافيا … حصباؤه كلالي التيجان
ورايت اكوابا هناك كثيرة … مثل النجوم لوارد ظمأن
ورايت حوض الكوثر الصافي الذي … لازال يشخب فيه ميزابان
ميزاب سنته وقول الهه … وهما مدى الايام لا ينيان
والناس لايردونه الا من آلا … ف افراد ذووا ايمان
وردوا عذاب مناهل اكرم بها … ووردتم انتم عذاب هوان
فبحق من اعطاكم ذا العدل والا … نصاف والتحقيق بالعرفان
من ذا على دين الخوارج بعد ذا … انتم ام الحشوي ماتريان
والله ما انتم لدى الحشوي اهلا … ان يقدمكم على عثمان
فضلا عن الفاروق والصد … يق فضلا عن رسول الله والقران
والله لو ابصرتم لرايتم … الحشوي حامل راية الايمان
وكلام رب العالمين وعبده … في قلبه اعلا واكبر شان
من ان يحرف عن مواضعه وان … يقضى له بالعزل عن ايقان
ويرى الولاية لابن سينا والي … نصر والمولود من صفوان
او من يتابعهم على كفرانهم … او من يقلدهم من العميان
ياقومنا بالله قوموا وانظروا … وتفكروا في السر والاعلان
نظرا وان شئتم مناظرة فمن … مثنى على هذا ومن وحدان

لعلي ترك

Copyright © King

اي الطوائف بعد ذا ادنى الى   قول الرسول ومحكم القران
فاذا تبين ذا فما تتبعوا   او تعذروا او تؤذنوا بطعان

فصل في تلقيبهم اهل السنة بالحشوية وبيان من اولى بالوصف المذموم من هذا اللقب من الطائفتين وذكر اول من لقب به اهل السنة من اهل البدع

ومن العجائب قولهم لمن اقتدى   بالوحي من اثر ومن قران
حشوية يعنون حشوا في الوجو   د وفضلة في امة الانسان
ويظن جاهلهم بانهم حشوا   رب العباد بداخل الاكوان
اذ قولهم فوق العباد وفي السما   الرب ذو الملكوت والسلطان
ظن الحمير بان في للظرف والر   حمن محوي بظرف مكان
والله لم يسمع بذا من فرقة   قالته في زمن من الازمان
لا تبهتوا اهل الحديث به فما   ذا قولهم تبا لذي البهتان
بل قولهم ان السموات العلى   في كف خالق هذه الاكوان
حقا كخردلة ترى في كف ممسكها   تعالى الله ذو السلطان
اترونه المحصور بعد ام السما   يا قومنا ارتدعوا عن العدوان
كم ذا مشبهة وكم حشوية   فالبهت لا يخفى على الرحمن
يا قومنا ان كان الكتاب وسنة   المختار حشوا فاشهدوا ببيان
انا بحمد الهنا حشوية   صرف بلا جحد ولا كتمان
حشوا صح
تدرون من سمت شيوخكم به   هذا الاسم في الماضي من الازمان
سمى به ابن عبيد عبد الله ذا   ك ابن الخليفة طارد الشيطان
فورثتم عمرا كما ورثوا لعبد   الله انى يستوي الارثان
تدرون من اولى بهذا الاسم و   هو مناسب احواله بوزان
من قد حشا الاوراق والاذهان   من بدع تخالف موجب القران

هذا هو الحشوي

هذا هو الحشوي لا اهل الحد — يث ائمة الاسلام والايمان

وردوا عذاب مناهل السنن التي — ليست زبالة هذه الاذهان

ووردتم القلوط مجرى كل ذي — الاوساخ والاقذار والانتان

وكسلتم ان تصعدوا للورد من — راس الشريعة خيبة الكسلان

فصل في بيان عدوانهم في تلقيبهم اهل القران والحديث بالمجسمة وبيان انهم اولى بكل لقب خبيث

كم ذا مجسمة مشبهة وكم — تدعوننا بنوابت فتان

اسماء سميتم بها اهل الحديث — وناصر القران والايمان

سميتموهم انتم وشيوخكم — بهتا بها من غير ما سلطان

وجعلتموها سبة لتنفروا — عنهم كفعل الساحر الشيطان

ما ذنبهم والله الا انهم — اخذوا بوحي الله والفرقان

وابوا بان يتحيزوا لمقالة — غير الحديث ومقتضى القران

وابوا يدينوا بالذي دنتم به — من هذه الارا والهذيان

وصفوه بالاوصاف في النصين من — خبر صحيح ثم من قران

ان كان ذا التجسيم عندكم فيا — اهلا به ما فيه من نكران

انا مجسمة بحمد الله لم — نجحد صفات الخالق الرحمان

والله ما قال امرؤ منا بان — الله جسم يا اولي البهتان

والله يعلم اننا في وصفه — لم نعد ما قد قال في القران

او قاله ايضا رسول الله فهو الصا — دق المصدوق بالبرهان

او قاله اصحابه من بعده — فهم النجوم مطالع الايمان

سموه تجسيما وتشبيها فلسنا جا — حديه لذلك الهذيان

بل بيننا فرق لطيف بل هو الـ — فرق العظيم لمن له عينان

ان الحقيقة عندنا مقصودة — بالنص وهو مراده التبيان

لكن لديكم فهي غير مرادة — اذ ما يراد محقق البطلان

Copyright ©

فكلامه فيما لديكم لا حقيقة ... تحته تبدو الى الاذهان

في ذكر آيات العلو وسائر الا ... وصاف وهي القلب للقران

بل قول رب الناس ليس حقيقة ... فيما لديكم يا اولي العرفا ن

واذا جعلتم ذا مجازا صح ان ... ينفى على الاطلاق والامكا ن

وحقايق الالفاظ بالعقل انتفت ... فيما زعمتم فاستوى النفيان

نفي الحقيقة وانتفا اللفظ آن ... دلت عليه فحظكم نفيا ن

ونصيبنا اثبات ذاك جميعه ... لفظا ومعنى ذاك اثباتا ن

فمن المعطل في الحقيقة غيركم ... لقب بلا كذب ولا عدوا ن

واذا سببتم بالمحال مسبنا ... بادلة وحجاج ذي برهان

تبدي فضائحكم وتهتك ستركم ... وتبين جهلكم مع العدوا ن

يا بعد ما بين السباب بذا كم ... وسبابكم بالكذب والطغيان

من سبه بالبرهان ليس بظالم ... والظلم سب العبد بالبهتان

فحقيقة التجسيم ان يك عندكم ... وصف الاله الخالق الديا ن

بصفاته العليا التي شهدت بها ... اياته ورسوله العدلا ن

فتحملوا عنا الشهادة واشهدوا ... في كل مجتمع وكل مكا ن

انا مجسمة بفضل الله وال ... يشهد بذلك معكم الثقلا ن

الله اكبر كشرت عن نابها ... الحرب العوان وصيح بالاقرا ن

وتقابل الصفان وانقسم الورى ... قسمين واتضحت لنا القسمان

فصل في بيان ... مورد اهل التعطيل والجهم

تعوضوا بالقلوط عن ... ورودا لسلسبيل

يا وارد القلوط ويحك لو ترى ... ماذا على شفتيك والاسنا ن

اوما ترى آثارها في القلب و ... النيات والاعمال والاركا ن

لو طاب منك الورد طابت كلها ... انى تطيب موارد الانتا ن

يا وارد القلوط طهر فاك من ... خبث به واغسله من انتان

ثم اشتم الحشوي

g Saud University

ثم اشتم الحشوي حشو الدين و … والأثار والقران والآثار والايمان
اهلا بهم حشو الهدى وسواهم … حشو الضلال فما هما سيان
اهلا بهم حشو اليقين وغيرهم … حشو الشكوك فما هما صنوان
اهلا بهم حشو المساجد والسوى … حشو الكنيف فما هما عدلان
اهلا بهم حشو الجنان وغيرهم … حشو الجحيم ايستوي الحشوان
يا وارد القلوط ويحك لو ترى … الحشوي وارد منهل الفرقان
وتراه من راس الشريعة شاربا … من كف من قد جاء بالفرقان
وتراه يسقي الناس فضلة كاسه … وختامها مسك على ريحان
لعذرته ان بال في القلوط لم … يشرب به مع جملة العميان
يا وارد القلوط لا تكسل فرا … س لما فاقصده قريب دان
هو منهل سهل قريب واسع … كاف اذا نزلت به الثقلان
والله ليس باصعب الوردين بل … هو اسهل الوردين للظمآن

فصل في بيان هدمهم لقواعد الاسلام والايمان بعزلهم نصوص السنة والقران

يا قوم بالله انظروا وتفكروا … في هذه الاخبار والقران
مثل التدبر والتفكر للذي … قد قاله ذو الراي والحسبان
فاقل شيء ان يكونا عندكم … حدسوا يا اولي العدوان
والله ما استويا لدى زعمائكم … في العلم والتحقيق والعرفان
عزلوهما بل صرحوا بالعزل عن … نيل اليقين ورتبة البرهان
قالوا وتلك ادلة لفظية … لسنا نحكمها على الايقان
ما انزلت لينال منها العلم با الا … ثبات للاوصاف للرحمان
بل بالعقول ينال ذاك وهذه … عند بعزل غير ذي سلطان
فنجهدنا تاويلها والدفع في … اكنافها دفعا لذي الصولان
كبير قوم جاء يشهد عند ذي … حكم يريد دفاعه ببيان

فيقول قد ركت فوق ذا وشهادة ... لسواك تصلح فاذهبن بامان

ويود لو كان شيء غير ذا الكون ... لكن مخافة صاحب السلطان

فلقد اتانا عن كبير فيهم ... وهو الحقير مقالة الكفران (هو جهم بن صفوان)

لو كان يمكنني وليس بممكن ... لحككت من ذا المصحف العثمان

ذكر استوا الرب فوق العرش لكن ... ذاك ممتنع على الانسان

والله لولا هيبة الاسلام وال ... قران والامرا والسلطان

لاتوا بكل مصيبة ولدكدكوا ... الاسلام فوق قواعد الاركان

فلقد رايتم ما جرا لايمة الا ... سلام من محن على الازمان

لا سيما لما استما لوا جاهلا ... ذا قدرة في الناس مع سلطان (هو المعتصم وبعده الواثق)

وسعوا اليه بكل افك بين ... بل قاسموه باغلظ الايمان

ان النصيحة قصدهم كنصيحة ... الشيطان حين خلي به الابوان

فيرى عمائم ذات اذناب على ... العشور طويلة الاردان (تلك خ)

ويرى هيولا لا تهول لمبصر ... وتهول اعمى في ثياب جبان

فاذا اصاخ سمعه ملؤه من ... كذب وتلبيس ومن بهتان

فيرى ويسمع فشرهم وفشارهم ... يا محنة العينين والاذنان

فتحوا جراب الجهل مع كذب فخذ ... واحمل بلا كيل ولا ميزان

واتوا الى قلب المطاع ففتشوا ... عن ما هناك ليدخلوا بامان

فاذا بدا غرض لهم دخلوا به ... منه اليه كحيلة الشيطان

فاذا راوه هش نحو حديثهم ... ظفروا وقالوا ويح آل فلان

هو في الطريق يعوق مولانا عن ... المقصود وهو عدو هذا الشان

فاذا هم غرسوا العداوة واضبوا ... سقي الغراس كفعل ذي البستان

حتى اذا ما اثمرت ودنا لهم ... وقت الجذاذ وصار ذا امكان

ركبوا على جرد لهم وحمية ... واستنجدوا بعساكر الشيطان

فهنالك ابتليت جنود الله من ... جند اللعين بسائر الالوان

ضربا وحبسا ثم تكفيرا وتبديـ

ضربا وحبسا ثم تكفيرا وتبد … يعا وشتما ظاهر البهتان
فلقد راينا من فريق منهم … امرا تهد له قوى الايمان
من سبهم اهل الحديث ودينهم … اخذ الحديث وترك قول فلان
يا امة غضب الاله عليهم … الاجل هذا يشتموا بهوان
تبا لكم اذ تشتمون زوامل الا … سلام حزب الله والقران
وسببتموهم ثم لستم كفوهم … فراوا مسبتكم من النقصان
هذا وهم قبلوا وصية ربهم … في تركهم لمسبة الاوثان
حذر المقابلة القبيحة منهم … بمسبة القران والرحمان
وكذاك اصحاب الحديث فانهم … ضربت لهم ولكم بذا امثلان
سبوكم جهالهم فسببتم … سنن الرسول وعسكر القران
وصددتم سفهاءكم عنهم وعن … قول الرسول وذا من الطغيان
ودعوتموهم للذي قالته اشيا … خ لكم بالخرص والحسبان
فابوا اجابتكم ولم يتحيزوا … الا الى الاثار والقران
والى اولي العرفان من اهل الحديث … خلاصة الانسان والاكوان
قوم اقامهم الاله لحفظ هذا … الدين من ذي بدعة شيطان
واقامهم حرسا من التبديل و … التحريف والتجسيم والنقصان
يزك على الاسلام بل حصن له … تاوي اليه عساكر الفرقان
فهم المحك فمن يرى متنقصا … لهم فزنديق خبيث جنان
ان تتهمه فقبلك السلف الالى … كانوا على الايمان والاحسان
ايضا قد اتهموا الخبيث على الهدى … والعلم والاثار والقران
وهو الحقيق بذاك اذ عادى رواة … الدين وهي عداوة الديان
فاذا ذكرت الناصحين لربهم … وكتابه ورسوله بلسان
فاغسل يديك من دم التعطيل د … التكذيب والكفران والبهتان
اتسبهم عدوا ولست بكفوهم … فالله يغدي حزبه بالجان

Copyright © King

قوم هم بالله ثم رسوله ... اولى واقرب منك للايمان
شتان بين التاركين نصوصه ... حقا لاجل زبالة الاذهان
والتاركين لاجلها ارا من ... اراؤهم ضرب من الهذيان
لما فشى الشيطان في اذانهم ... ثقلت رؤوسهم عن القران
فلذاك ناموا عنه حتى اصبحوا ... يتلاعبون تلاعب الصبيان
والركب قد وصل العلا وتيمموا ... من ارض طيبة مطلع الايمان
واتوا الى روضاتها وتيمموا ... من ارض مكة مطلع الايمان
قوم اذا ما ناجذ النص بدا ... طاروا له بالجمع والوحدان
واذا بدا اعلام الهدى استبقوا له ... كتسابق الفرسان يوم رهان
واذا هم سمعوا بمبتدع هذى ... صاحوا به طرا بكل مكان
ورثوا رسول الله لكن غيرهم ... قد راح بالنقصان والحرمان
واذا استهان سواهم بالنص لم ... يرفع به راسا من الخسران
عضوا عليه بالنواجذ رغبة ... فيه وليس لديهم بمهان
ليسوا كمن نبذ الكتاب حقيقة ... وتلاوة قصدا بترك فلان
عزلوه في المعنى وولوا غيره ... كابي الربيع خليفة السلطان
ذكروه فوق منابر وبسكة ... رقموا اسمه في ظاهر الايمان
والامر والنهي المطاع لغيره ... ولمهتد ضربت بذا مثلان
يا للعقول ايستوي من قال با ... لقران والاثار والبرهان
ومخالف هذا وفطرة ربه ... الله اكبر كيف يستويان
بل فطرة الله التي فطروا على ... مضمونها والعقل مقبولان
والوحي جا مصدقا لهما فلا ... تلقى العداوة ما هما حربان
سلمان عند موفق ومصدق ... والله يشهد انهما سلمان
فاذا تعارض لفظ نص وارد ... والعقل حتى ليس يلتقيان
فالعقل اما فاسد ويظنه ... الراي صحيحا وهو ذو بطلان

او ان ذاك النص

g Saud Universit

او ان ذاك النص ليس بثابت ... ما قاله المعصوم بالبرهان
ونصوصه ليست تعارض بعضها ... بعضا فسل عنها عليم زمان
واذا ظننت تعارضا فيها فذا ... من آفة الافهام والاذهان
اوان يكون البعض ليس بثابت ... ما قاله المبعوث بالقران
لكن قول محمد والجهم في قلب ... الموحد ليس يجتمعان
الا ويطرد كل قول ضده ... فاذا هما اجتمعا فمقتتلان
والناس بعد على ثلاث حزبه ... او حزبه اوفازع متوان
فاختر لنفسك اين تجعلها فلا ... والله لست برابع الاعيان
من قال بالتعطيل فهو مكذب ... بجميع رسل الله والفرقان
ان المعطل لا اله له سوى الـ ... منحوت بالافكار والاذهان
وكذا اله المشركين نحيتة الا ... يدي هما في نحتهم سيان
لكن اله المرسلين هو الذي ... فوق السما مكون الاكوان
تالله قد نسب المعطل كل من ... بالبينات اتى الى الكتمان
والله ما في المرسلين معطل ... ناف صفات الواحد الرحمان
كلا ولا في المرسلين مشبه ... حاشاهم من افك ذي بهتان
فخذ الهدى من عبده وكتابه ... فهما الى سبل الهدى سيان

فصل في ابطال قول الملحدين ان الاستدلال بكلام الله ورسوله لا يفيد العلم واليقين

واحذر مقالات الذين تفرقوا ... شيعا وكانوا شيعة الشيطان
واسئل خبيرا عنهم ينبيك عن ... اسرارهم بنصيحة وبيان
قالوا الهدى لا يستفاد بسنة ... كلا ولا اثر ولا قران
اذ كل ذاك ادلة لفظية ... لم تبد عن علم ولا ايقان
فيها اشتراك ثم اجمال يرى ... وتجوز بالزيد والنقصان
وكذلك الاظهار والتخصيص و ... الحذف الذي لم يبد عن تبيان

Copyright © King

والنقل آحاد فموقوف على — صدق الرواة وليس ذا برهان
اذ بعضهم في البعض يقدح دائما — والقدح فيهم نفوذ وامكان
وتواتر نص القليل ونادر — جدا فاين القطع بالبرهان
هذا ويحتاج السلامة بعد من — ذاك المعارض صاحب السلطان
وهو الذي بالعقل يعرف صدقه — والنفي مظنون لدى الانسان
فلاجل هذا قد عزلناها وولينا — العقول ومنطق اليونان
فانظر الى الاسلام كيف بقاؤه — من بعد هذا القول ذي البطلان
وانظر الى القران معزولا لديهم — عن نفوذ ولاية الايقان
وانظر الى قول الرسول كذاك معز — ولا لديهم ليس ذا سلطان
والله ما عزلوه تعظيما له — ايظن ذلك قط ذو عرفان
يا ليتهم اذ يحكموه بعزله — لم يرفعوا رايات جنكسخان
يا ويلهم ولو نتايج فكرهم — وتضوها قطعا على القران
ورذالهم ولو شارات ابن سينا — حين ولو منطق اليونان
وانظر الى نص الكتاب مجدلا — وسط العرين ممزق اللحمان
بالطعن بالاجمال والاضمار وا — لتخصيص والتأويل بالبهتان
والاشتراك وبالمجاز وحذف ما — شاؤا ابتعواهم بلا برهان
وانظر اليه ليس ينفذ حكمه — بين الخصوم وما له من شان
وانظر اليه ليس يقبل قوله — في العلم بالاوصاف للرحمن
لكنما المقبول حكم العقل لا — احكامه لا يستوي الحكمان
يبكي عليه اهله وجنوده — بدمائهم ومدامع الاجفان
عهدي به قدما ليس يحكم غيره — وسواه معزول عن السلطان
ان غاب نابت عنه اقوال الرسو — ل هما لهم دون الورى حكمان
فاتاهم ما لم يكن في ظنهم — في حكم جنكسخان ذي الطغيان
بجنود تعطيل وكفران من ال — مغول ثم الاص والعلان

نغلوا

فغلوا بملته وسنته كما ۝ فعلوا بامته من العدوان

والله ما انقادوا لجنكسخان حتى ۝ اعرضوا عن محكم القران

والله ما ولوه الابعد عزل الو ۝ حي عن علم وعن ايقان

عزلوه عن سلطانه وهو اليقين ۝ المستفاد لنا من السلطان

هذا ولم يكف الذي فعلوه حتى ۝ تمموا الكفران بالبهتان

جعلوا القران عضين اذ عضهوه ۝ انواعا معددة من النقصان

منها انتفا خروجه من ربنا ۝ لم يبد من رب ولا رحمان

لكنه خلق من اللوح ابتدى ۝ او جبرئيل او الرسول الثان

ما قاله رب السموات العلى ۝ ليس الكلام بوصف ذي الغفران

تبا لهم سلبوه احمل وصفه ۝ عضهوه عضه الريب والكفران

بيان عضهوه

هل يستوي بالله نسبته الى ۝ بشر ونسبته الى الرحمان

من اين للمخلوق عز صفاته ۝ الله اكبر ليس يستويان

x

بين الصفات وبين مخلوق كما ۝ بين الاله وهذه الاكوان

هذا وقد عضهوه ان نصوصه ۝ معزولة عن امرة الايقان

لكن غايتها الظنون وليته ۝ ظنا يكون مطابقا ببيان

لكن ظواهر لا يطابق ظنها ۝ ما في الحقيقة عندنا بوزان

الا اذا ما اولت فمجازها ۝ بزيادة فيها او النقصان

او بالكناية واستعارات و ۝ تشبيه وانواع المجاز الثان

فالقطع ليس يفيده والظن ۝ منفي كذلك فانتفى الامران

فلم الملامة اذ عزلناها ولينا ۝ المعقول وفكرة الاذهان

فالله يعظم في النصوص اجوركم ۝ يا امة الاثار والقران

ماتت لدى الاقوام لا يحيونها ۝ ابدا ولا تحييهم لهوان

هذا وقولهم خلاف الحس و ۝ المعقول والمنقول والبرهان

مع كونه ايضا خلاف الفطرة ۝ الاولى وسنة ربنا الرحمان

Copyright © King

فالله قد فطر العباد على التفا ۞ هم بالخطاب لمقصد التبيان
كل يدل على الذي في نفسه ۞ بكلامه من اهل كل لسان
فترى المخاطب قاطعا بمراده ۞ هذا مع التقصير في الانسان
اذ كل لفظ غير لفظ نبينا ۞ هو دونه في ذا بلا نكران
حاشا كلام الله فهو الغاية الـ ۞ قصوى له اعلا ذرى التبيان
لم يفهم الثقلان من لفظ كما ۞ فهموا من الاخبار والقران
فهو الذي استولى على التبيان كا ۞ ستيلائه حقا على الاحسان
ما بعد تبيان الرسول لناظر ۞ الا العمى والعيب في العميان
فانظر الى قول الرسول لسائل ۞ من صحبه عن رؤية الرحمان
حقا ترون الهكم يوم اللقا ۞ رؤيا العيان كما يرى القمران
كالبدر ليل تمامه والشمس في ۞ نحر الظهيرة ما هما مثلان
بل قصده تحقيق رؤيتنا له ۞ فاتى بالظهر ما يرى بعيان
ونفى السحاب وذاك امر مانع ۞ من رؤية القمرين في ذا الآن
فاتى اذا بالمقتضى ونفى المو ۞ انع خشية التقصير في التبيان
صلى عليه الله ما هذا الذي ۞ ياتي به من بعد ذا التبيان
ماذا يقول القاصد التبيان يا ۞ اهل العمى من بعد ذا التبيان
فباي لفظ جاءكم قلتم له ۞ ذا اللفظ معزول عن الايقان
وضربتم في وجهه بعساكر ۞ التاويل دفعا منكم بليان
لو انكم والله عاملتم بذا ۞ اهل العلوم وكتبهم بوزان
فسدت تصانيف الوجود باسرها ۞ وغدت علوم الناس ذات هوان
هذا وليسوا في بيان علومهم ۞ مثل الرسول ومنزل القران
والله لو صح الذي قد قلتم ۞ قطعت سبيل العلم والايمان
فالعقل لا يهدي الى تفصيلها ۞ لكن ما جاءت به الوحيان
فلذا غدا التفصيل لفظيا ومعز ۞ ولا عن الايقان والرجحان

فهناك لا علما

٦١

فهناك لا علما افادت لا ولا ۞ ظنا وهذا غاية الحرمان

لو صح ذاك القول لم يحصل لنا ۞ قطع بقول قط من انسان

وغدا التخاطب فاسدا وفساده ۞ اصل الفساد لنوع ذا الانسان

ماكان يحصل علمنا بشهادة ۞ ووصية كلا ولا ايمان

وكذلك الاقرار يصبح فاسدا ۞ اذ كان محتملا لسبع معان

وكذا عقود العالمين باسرها ۞ باللفظ اذ يتخاطب الرجلان

ايسوغ للشهداء شهادتهم بها ۞ من غير علم منهم ببيان

اذ تلكم الالفاظ غير مفيدة ۞ للعلم بل للظن ذي الرجحان

بل لا يسوغ لشاهد ابدا شها ۞ دته على مدلول نطق لسان

بل لا يراق دم بلفظ الكفر من ۞ متكلم بالظن والحسبان

بل لا يباح الفرج بالاذن الذي ۞ هو شرط صحته من النسوان

ايسوغ للشهداء جزمهم بان ۞ رضيت بلفظ قابل لمعان

هذا وجملة ما يقال بانه ۞ في ذا افساد العقل والاديان

هذا ومن بهتانهم ان اللغات اتت ۞ بنقل الفرد والوحدان

فانظر الى الالفاظ في جريانها ۞ في هذه الاخبار والقران

اتظنها تحتاج نقلا مسندا ۞ متواترا او نقل ذي وحدان

ام قد جرت مجرى الضروريات لا ۞ تحتاج نقلا وهي ذات بيان

الا الاقل فانه يحتاج للنقل ۞ الصحيح وذاك ذو اتيان

ومن المصائب قول قائلهم با ۞ ن الله اظهر لفظة بلسان

وخلافهم فيه كثير ظاهر ۞ عربي وضع ذاك ام سريان

وكذا اختلافهم امشتق يرى ۞ ام جامد قولان مشهوران

والاصل ماذا فيه خلف ثابت ۞ عند النحاة وذاك ذو الوان

هذا ولفظ الله اظهر لفظة ۞ نطق اللسان بها مدى الازمان

فانظر بحق الله ماذا في الذي ۞ قالوه من لبس ومن بهتان

Copyright © King

هل خالف العقلا ان الله رب   العالمين مدبر الاكوا ن
مافيه اجمال ولا هو موهم   نقل المجاز ولا له وضعا ن
والخلق في احوال ذاك اللفظ لا   في وضعه لم يختلف رجلا ن
واذاهم اختلفوا بلفظة مكة   فيه لهم قولان معروفا ن
افبينهم خلف بان مرادهم   حرم الاله وقبلة البلدا ن
واذاهم اختلفوا بلفظة احمد   فيه لهم قولان معروفا ن
افبينهم خلف بان مرا دهم   صنو رسول الله والبرها ن
ونظير هذا ليس يحصر كثرة   ياقوم فاستحيوا من الرحمان
ابمثل ذا الهذيان قد عزلت   نصوص الوحي عن علم وعن ايقان
فالحمد لله المعافي عبده   مما بلاكم ياذوي العرفا ن
فلاجل ذا نبذوا الكتاب وراهم   ومضوا على اثار كل مهان
ولاجل ذاك غدوا على السنن التي   جائت واهليها ذوي اضغان
يرمونهم كذبا بكل عظيمة   حاشاهم من افك ذي بهتان

فصل في تنزيه اهل الحديث والشريعه عن الالقاب القبيحة الشنيعة

فرموهم بغيا بما الرامي به   اولى ليدفع عنه فعل الجان
يرمي البري بما جناه مباهتا   ولذاك عند الغر يشتبهان
سموهم حشوية ونوابتا   ومجسمين وعابدي اوثان
وكذاك اعداء الرسول وصحبه   وهم الروافض اخبث الحيوان
نصبوا العداوة للصحابه ثم   سموا بالنواصب شيعة الرحمان
وكذا المعطل شبه الرحمان با   لمعدوم فاجتمعت له الوصفان
وكذا المشبه قوله بكلامنا   حتى نفاه وذان تشبيها ن
وكذاك شبه وصفه بصفاتنا   حتى نفاها عنه بالبهتان
واتى الى وصف الرسول لربه   سماه تشبيها فيا اخوان

باالله من اولى

Saud University

بالله من أولى بهذا الاسم من ... هذا الخبيث المخبث الشيطان

إن كان تشبيها ثبوت صفاته ... سبحانه فبكامل ذي شان

لكن نفي صفاته تشبيهه ... بالجامدات وكل ذي نقصان

بل بالذي هو غير شيء وهو معدوم وإن يفرض ففي الأذهان

فمن المشبه في الحقيقة أنتم ... أم مثبت الأوصاف للرحمن

فصل

في نكتة بديعة تبين ميراث الملقبين والمشبهين الملقبين من المشركين

هذا وثم لطيفة عجب سأبديها ... لكم يا معشر الإخوان

فاسمع فذاك معطل ومشبه ... واعقل فذاك حقيقة الإنسان

لا بد أن يرث الرسول وضده ... في الناس طائفتان مختلفان

فالوارثون له على منهاجه ... والوارثون لضده فئتان

أحدهما حرب له ولحزبه ... ما عندهم في ذاك من كتمان

فرموه من ألقابهم بعظائم ... هم أهلها لا خيرة الرحمن

فأتى الألى ورثوهم فرموا بها ... وراثه بالبغي والعدوان

هذا يحقق إرث كل منهما ... فاسمع وعه يا من له أذنان

والآخرون أولو النفاق فأضمروا ... شيئا وقالوا غيره بلسان

وكذا المعطل مضمر تعطيله ... قد أظهر التنزيه للرحمن

هذي مواريث العباد تقسمت ... بين الطوائف قسمة المنان

هذا وثم لطيفة أخرى بها ... سلوان من قد سب بالبهتان

تجد المعطل لاعنا لمجسم ... ومشبه لله بالإنسان

والله يصرف ذاك عن أهل الهدى ... كمحمد ومذمم اسمان

هم يشتمون مذمما ومحمد ... عن شتمهم في معزل وصيان

صان الإله محمدا عن شتمهم ... في اللفظ والمعنى هما صنوان

لعلي صنوان

كصيانة الأتباع عن شتمهم ... معطل للمشبه هكذا الإثنان

والسب مرجعه عليهم إذ هم ... أهل لكل مذمة وهوان

Copyright © King

وكذا المعطل يلعن اسم مشبه … واسم الموحد في حمى الرحمان

هذي حسان عرائس زفت لكم … وليك المعطل هن غير حسان

والعلم يدخل كل قلب موفق … من غير بواب ولا استيذان

ويرده المحروم من خذلانه … لا تشقنا اللهم بالحرمان

يا فرقة نفت الاله وقوله … وعلوه بالجحد والكفران

موتوا بغيظكم فربي عالم … بسرائر منكم وخبث جنان

فالله ناصر دينه وكتابه … ورسوله بالعلم والسلطان

والحق ركن لا يقوم لهده … احد ولو جمعت له الثقلان

توبوا الى الرحمن من تعطيلكم … فالرب يقبل توبة الندمان

من تاب منكم فالجنان مصيره … او مات جهميا ففي النيران

فصل في بيان اقتضا التجهم والجبر والارجا للخروج عن جميع ديانات الانبياء

فاسمع وعه سرا عجيبا كان … مكتوما عن الاقوام منذ زمان

فاذعته بعد اللتيا واللتي … نصحا وخوف معرة الكتمان

جيم وجيم ثم جيم معهما … مقرونة مع احرف بوزان

فيها لدى الاقوام طلسم متى … تحلله تحلل ذروة العرفان

فاذا رايت النور فيه تقارن … الجيمات بالتثليث شر قران

دلت على ان النحوس جميعها … سهم الذي قد فاز بالخذلان

جبر وارجا وجيم تجهم … فتامل المجموع في الميزان

فاحكم بطالعها لمن حصلت له … بخلاصه من ربقة الايمان

فاحمل على الاقدار ذنبك كله … حمل الجذوع على قوى الجدران

وافتح لنفسك باب عذرك اذ ترى … الافعال فعل الخالق الديان

فالجبر يشهدك الذنوب جميعها … مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان

لا فاعل ابدا ولا هو قادر … كالميت ادرج داخل الاكفان

والامر والنهي

١٢٣

والامر والنهي اللذان توجها ۞ فهما كامر العبد باالطيران ۞

وكامره الاعمى بنقط مصاحف ۞ اوشكلها حذرا من الالحان

واذا ارتفعت درجة اخرى رايت ۞ الكل طاعات بلا عصيان ۞

ان قيل قد خالفت امر الشرع قل ۞ لكن اطعت ارادة الرحمن

ومطيع امر الله مثل مطيع ما ۞ يقضي به وكلاهما عبدان

عبد الاوامر مثل عبد مشيئة ۞ عند المحقق ليس يفترقان ۞

فانظر الى ما قادت الجهم الذي ۞ للجبر من كفر ومن بهتان

وكذلك الارجا حين تقر با ۞ المعبود تصبح كامل الايمان ۞

فارم المصاحف في الحشوش وخر ۞ ب البيت العتيق وجد في العصيان

واقتل اذا ما اسطعت كل موحد ۞ وتمسحن باالقس والصلبان

واشتم جميع المرسلين ومن اتوا ۞ من عنده جهرا بلا كتمان ۞

واذا رايت حجارة فاسجد لها ۞ بل خر للاصنام والاوثان

واقر ان الله جل جلا له ۞ هو وحده الباري لهذه الاكوان ۞

واقر ان رسوله حقا اتى ۞ من عنده باالوحي والقران

فتكون حقا مومنا وجميع ذا ۞ وزر عليك وليس باالكفران

هذا هو الارجا عند غلاتهم ۞ من كل جهمي اخي الشيطان ۞

فاضف الى الجهمين جيم تجهم ۞ وانف الصفات والق باالارسان

قل ليس فوق العرش رب عالم ۞ بسرائر منا ولا اعلان

بل ليس فوق العرش معبود سوى ۞ العدم الذي لا شيء في الاعيان ۞

[illegible] ۞ ~~باوامر وزواجر وقران~~

بل ليس فوق العرش ذو سمع ولا ۞ بصر ولا عدل ولا احسان ۞

بل ليس فوق العرش من متكلم ۞ باوامر وزواجر وقران

كلا ولا كلم اليه صاعدا ۞ ابدا ولا عمل لذي شكران

اني وحظ العرش منه كحظ ما ۞ تحت الثرى عند الحضيض الداني ۞

بل نسبة الرحمن عند فريقهم — للعرش نسبته الى البنيان
فعليهما استولى جميعا قدرة — وكلاهما من ذاته خلوان
هذا الذي اعطته جيم تجهم — حشوا بلا كيل ولا ميزان
تالله ما استجمعن عند معطل — جيماتها ولديه من ايمان
والجهم اصلها جميعا فاغتدت — مقسومة في الناس بالميزان
والوارثون له على التحقيق هم — اصحابها لا شيعة الايمان
لكن تقسمت الطوائف قوله — ذو السهم والسهمين والسهمان
لكن نجا اهل الحديث المحض اهل — اتباع الرسول وتابع القران
عرفوا الذي قد قال مع علم بما — قال الرسول فهم اولو العرفان
وسواهم في الكهو الجهل والدعوى مع — الكبر العظيم وكثرة الهذيان
مدوا اليد انحو العلى بتكلف — وتخلف وتكبر وتوان
اترى ينالوها وهذا شانهم — حاشا العلا من ذا الزبون الفان

فصل — في جواب الرب تبارك
وتعالى يوم القيمة اذا سئل — المعطل المثبت عن قول كل واحد منهما

وسل المعطل ما تقول اذا اتى — فئتان عند الله يختصمان
احداهما حكمت على معبودها — بعقولها وبفكرة الاذهان
سمته معقولا وقالت انه — اولى من المنصوص بالبرهان
والنص قطعا لا يفيد فنحن او — لنا وفوضنا النا قولان
قالت وقلنا فيك لست بداخل — فينا ولست بخارج الاكوان
والعرش اخليناه منك فلست فو — ق العرش لست بقابل لمكان
وكذاك لست بقائل القران بل — قد قاله بشر عظيم الشان
ونسبته حقا اليك بنسبة ا — لتشريف تعظيم لذى القران
وكذاك قلنا لست تنزل في الدجا — ان النزول صفات ذي الجثمان
وكذاك قلنا لست ذا وجه ولا — سمع ولا بصر فكيف يدان

وكذاك قلنا لا ترى

Saud Universit

وكذاك قلنا لا نرى في هذه ... الدنيا ولا يوم المعاد الثاني
وكذاك قلنا ما لفعلك حكمة ... من اجلها خصصته برهان
ما ثم غير مشيئة قد رجحت ... مثلا على مثل بلا رجحان
لكن منا من يقول بحكمة ... ليست بوصف قام بالرحمان
هذا وقلنا ما اقتضته عقولنا ... وعقول اشياخ ذوي عرفان
قالوا لنا لا تأخذوا بظواهر ... الوحيين تنسلخوا من الايمان
بل فكروا بعقولكم ان شئتم ... اوفاقبلوا اراء عقل فلان
فلاجل هذا لم نحكم لفظ آ ... ثار ولا خبر ولا قران
اذ تلك كل تلك ادلة لفظية ... معزولة عن مقتضى البرهان

فصل

والاخرون اتوبما قد قاله ... من غير تحريف ولا كتمان
قالوا تلقينا عقيدتنا عن ... الوحيين بالاخبار والقران
فالحكم ما حكما به لا راي اهل ... الاختلاف وظن ذي الحسبان
اراهم احداث هذا الدين نا ... قضت لاصل طهارة الايمان
اراهم ريح المقاعدين تلك الر ... يح من روح ومن ريحان
قالوا وانت رقيبنا وشهيدنا ... من فوق عرشك يا عظيم الشان
انا ابينا ان ندين ببدعة ... وضلالة او افك ذي بهتان
لكن بما قد قلته او قاله ... من قد اتانا عنك بالفرقان
ولذاك فارقناهم عند احتيا ... ج الناس للانصار والاعوان
كيلا نصير مصيرهم في يومنا ... هذا ونطمع منك بالغفران
فمن الذي منا احق بامنه ... فاختر لنفسك يا اخا العرفان
لا بد ان نلقاه نحن وانتم ... في موقف العرض العظيم الشان
وهناك يسئلنا جميعا ربنا ... ولديه قطعا نحن مختصمان
فنقول قلت كذا وقال نبينا ... ايضا كذا فاما منا الوحيان

Copyright © Kin

نحن العبيد وانت ذو الاحسان صح

فافعل بنا ما انت اهل بعد ذا ~~ام تعدلون الى جواب ثان~~

ما فيه قال الله قال رسوله بل فيه قلنا مثل قول فلان ٧

وهو الذي ادت اليه عقولنا لما وزنا الوحي بالميزان

ان كان ذلكم الجواب مخلصا فامضوا عليه يا ذوي العرفان

تالله ما بعد البيان لمنصف الا العناد ومركب الخذلان

فصل في تحميل اهل الاثبات للمعطلين شهادة تؤدى عند رب العالمين

يا ايها الباغي على اتباعه بالظلم والبهتان والعدوان

قد حملوك شهادة فاشهد بها ان كنت مقبولا لدى الرحمن

واشهد عليهم ان سئلت بانهم قالوا اله العرش والاكوان

فوق السموات العلى حقا على العرش استوى سبحان ذي السلطان

والامر ينزل منه ثم يسير في الا قطار سبحان العظيم الشان

واليه يصعد ما يشا بامره من طيبات القول والشكران

واليه قد صعد الرسول وقبله عيسى ابن مريم كاسر الصلبان

وكذلك الاملاك تصعد دائما من ههنا حقا الى الديان

وكذاك روح العبد بعد مماتها ترقى اليه وهو ذو ايمان

واشهد عليهم انه سبحانه قد كلم المولود من عمران

سمع ابن عمران الرسول كلامه منه اليه مسمع الاذان

واشهد عليهم انهم قالوا بان الله ناداه وناجاه بلا كتمان

واشهد عليهم انه سبحانه متكلم بالوحي والقران

سمع الامين كلامه منه واد اه الى المبعوث بالفرقان

هو قول رب العالمين حقيقة لفظا ومعنى ليس يفترقان

واشهد عليهم انهم قالوا بان الله نادى قبله الابوان

واشهد عليهم انهم قالوا بان الله يسمع صوته الثقلان

والله قال بنفسه

افتعذرون على جواب مثل ذا ام تعدلون الى جواب ثان صح

والله قال بنفسه لرسوله ... اني انا الله العظيم الشان
والله قال بنفسه لرسوله ... اذهب الى فرعون ذي الطغيان
والله قال بنفسه حم مع ... طه ومع يس قول بيان
واشهد عليهم انهم وصفوا الا ... له بكل ما قد جا في القران
وبكل ما قال الرسول حقيقة ... من غير تحريف ولا عدوان
واشهد عليهم ان قول نبيهم ... وكلام رب العرش ذا التبيان
نص يفيد لديهم علم اليقين ... افادة المعلوم بالبرهان
واشهد عليهم انهم قد قابلوا ... التعطيل والتمثيل بالنكران
ان المعطل والممثل ما هما ... متيقنين عبادة الرحمان
ذا عابد المعدوم لا سبحانه ... ابدا وهذا عابد الاوثان
واشهد عليهم انهم قد اثبتوا الأ ... سما والاوصاف للديان
وكذلك الاحكام احكام الصفا ... ت وهذه الاركان للايمان
قالوا عليم وهو ذو علم ويعلم غا ... ية الاسرار والاعلان
وكذا بصير وهو ذو بصر و ... يبصر كل مرئي وذي الاكوان
وكذا سميع وهو ذو سمع و ... يسمع كل مسموع من الاكوان
متكلم وله كلام وصفه ... ويكلم المخصوص بالرضوان
وهو القوي بقوة هي وصفه ... وعليك يقدر يا اخا السلطان
وهو المريد له الارادة هكذا ... ابدا يريد صنايع الاحسان
والوصف معنى قايم بالذات و ... الاسما اعلام له بوزان
اسماؤه دلت على اوصافه ... مشتقة منها اشتقاق معان
وصفاته دلت على اسمائه ... والفعل مرتبط به الامران
والحكم نسبتها الى متعلقا ... ت تقتضي اثارها ببيان
ولربما يعني به الاخبار عن ... اثارها يعني به امران
به بيان
والفعل اعطاه الارادة حكمها ... مع قدرة الفعال والامكان

Copyright © King

فاذا انتفت اوصافه سبحانه ۞ فجميع هذا بين البطلان ۞
واشهد عليهم انهم قالوا بهذا ۞ كله جهرا بلا كتمان
واشهد عليهم انهم براء من ۞ تاويل كل محرف شيطان ۞
واشهد عليهم انهم يتأولون ۞ حقيقة التاويل في القران
هم في الحقيقة اهل تأويل الذي ۞ يعني به لا قائل الهذيان ۞
واشهد عليهم ان تاويلاتهم ۞ صرف عن المرجوح للرجحان
واشهد عليهم انهم حملوا النصو ۞ ص على الحقيقة لا المجاز الثان ۞
الا اذا ما اضطرهم لمجازها ۞ المضطر من حس ومن برهان
فهناك عصمتها اباحته بغير ۞ تجانف للاثم والعدوان ۞
واشهد عليهم انهم لا يكفرونكم ۞ بما قلتم من الكفران
اذ انتم اهل الجهالة عندهم ۞ لستم اولي كفر ولا ايمان ۞
لا تعرفون حقيقة الكفران بل ۞ لا تعرفون حقيقة الايمان
الا اذا عاندتم ورددتم ۞ قول الرسول لاجل قول فلان ۞
فهناك انتم اكفر الثقلين من ۞ انس وجن ساكني النيران
واشهد عليهم انهم قد اثبتوا ۞ الاقدار وارادة من الرحمان ۞
واشهد عليهم ان حجة ربهم ۞ قامت عليهم وهوذوا غفران
واشهد عليهم انهم فاعلوا ۞ ن حقيقة الطاعات والعصيان ۞
والجبر عندهم محال هكذا ۞ نفي القضا فبئست الرايان
واشهد عليهم ان ايمان الورى ۞ قول وفعل ثم عقد جنان ۞
ويزيد بالطاعات قطعا هكذا ۞ بالضد يمسي وهوذوا نقصان
والله ما ايمان عاصينا كايما ۞ ن الامين منزل القران ۞
كلا ولا ايمان مؤمننا كايما ۞ ن ~~الامين منزل القران~~
واشهد عليهم انهم لم يخلدوا ۞ اهل الكبائر في حميم آن ۞
بل يخرجون باذنه بشفاعة ۞ وبدونها لمساكن بجنان ۞

الرسول معلم الايمان صح

واشهد عليهم

66

واشهد عليهم ان ربهم يرى ... يوم المعاد كما يرى القمران

واشهد عليهم ان اصحاب الرسو ... ل خيار خلق الله من انسان

حاشا النبيين الكرام فانهم ... خير البرية خيرة الرحمان

وخيارهم خلفاؤه من بعده ... وخيارهم حقا هما العمران

والسابقون الاولون احق با ... التقديم ممن بعدهم ببيان

كل بحسب السبق افضل رتبة ... من لاحق والفضل للمنان

فصل في عهود المثبتين مع رب العالمين

يا ناصر الاسلام والسنن التي ... جائت عن المبعوث بالفرقان

يا من هو الحق المبين وقوله ... ولقاؤه ورسوله ببيان

اشرح لدينك صدر كل موحد ... شرحا ينال به ذرى الايمان

واجعله موتما بوحيك لا بما ... قد قاله ذو الافك والبهتان

وانصر به حزب الهدى واكبت به ... حزب الضلال وشيعة الشيطان

وانعش به من قصده احياؤه ... واعصمه من كيد امرئ فتان

واضرب بحقك عنق اهل الزيغ و ... التبديل والتكذيب والطغيان

فوحق نعمتك التي اوليتني ... وجعلت قلبي واعي القران

وكتبت في قلبي متابعة الهدى ... فقرأت فيه اسطر الايمان

وسللتني من جب اصحاب الهوى ... بحبائل من محكم الفرقان

وجعلت شربي المنهل العذب الذي ... هو راس ما الوارد الظمان

وعصمتني من شرب سفل الما ... تحت نجاسة الارا والاذهان

وحفظتني مما ابتليت به الالى ... حكموا عليك بشرعة البهتان

نبذوا كتابك من وراء ظهورهم ... وتمسكوا بزخارف الهذيان

واريتني البدع المضلة كيف ... يلقيها مزخرفة الى الانسان

شيطانه فيظل ينقشها له ... نقش المشبه صورة ببنان

فيظنها المغرور حقا وهي في ... التحقيق مثل الال في القيعان

الال هو السراب

لاجاهدن عداك ما ابقيتني ۞ ولاجعلن قتالهم ديدان ۞
ولافضحنهم على رؤس الملا ۞ ولافرين اديمهم بلسان
ولاكشفن سرائرا خفيت على ۞ ضعفاء خلقك منهم ببيان ۞
ولاتبعنهم الى حيث انتهوا ۞ حتى يقال ابعد عبادان
ولارجمنهم باعلام الهدى ۞ رجم المريد بثاقب الشهبان ۞
ولاقعدن لهم مراصد كيدهم ۞ ولاحصرنهم بكل مكان
ولاجعلن لحومهم ودماءهم ۞ في يوم نصرك اعظم القربان ۞
ولاحملن عليهم بعساكر ۞ ليست تفر اذا التقى الزحفان
بعساكر الوحيين والفطرات و ۞ المعقول والمنقول بالاحسان ۞
حتى يبين لمن له عقل من الا ۞ ولى بحكم العقل والبرهان
ولانصحن الله ثم رسوله ۞ وكتابه وشرائع الايمان ۞
ان شاء ربي ذا يكون بحوله ۞ اولم يشا فالامر للرحمان

۞ فصل في شبهة اهل الاثبات على اهل التعطيل انه ليس في السماء اله ولالله بيننا كلام ولا في القبر رسول ۞

انا تحملنا الشهادة بالذي ۞ قلتم نؤديها لذي الرحمان
ما عندكم في الارض قرآن كلا ۞ م الله حقا يا اولي العدوان ۞
كلا ولا فوق السموات العلى ۞ رب يطاع بواجب الشكران
كلا ولا في القبر ايضا عندكم ۞ من مرسل والله عند لسان ۞
هاتيك عورات ثلاث قد بدت ۞ منكم نغطوها بلا روغان
فالروح عندكم من الاعراض قا ۞ ئمة بجسم الحي كالالوان ۞
وكذا صفات الحي قائمة به ۞ مشروطة بحياة ذي الجثمان
فاذا انتفت تلك الحياة فينتفي ۞ مشروطها بالعقل والبرهان ۞
ورسالة المبعوث مشروط بها ۞ كصفاته بالعلم والايمان ۞

فاذا انتفت تلك الحياة فلا

Saud University

فاذا انتفت تلك الحياة فكل مشر ... وط بها عدم لدى الاذهان

فصل في الكلام في حياة الانبيا في قبورهم

ولاجل هذا رام ناصر قولكم ... ترقيعه يا كثرة الخلقان
قال الرسول بقبره حي كما ... قد كان فوق الارض والرجمان
من فوقه اطباق ذاك الترب و ... اللبنات قد عرضت على الجدران
لو كان حيا في الضريح حياته ... قبل الممات بغير ما فرقان
ما كان تحت الارض بل من فوقها ... والله هذي سنة الرحمان
اتراه تحت الارض حيا ثم لا ... يفتيهم بشرائع الايمان
ويريح امته من الاراء والخلف ... العظيم وسائر البهتان
ام كان حيا عاجزا عن نطقه ... وعن الجواب لسائل لهفان
وعن الحراك فما الحياة اللات قد ... اثبتموها اوضحوا ببيان
هذا ولم لا جاءه اصحابه ... يشكون باس الفاجر الفتان
ان كان ذلك دابهم ونبيهم ... حي يشاهدهم شهود عيان
هل جاءكم اثر بان صحابه ... سئلوه فتيا وهو في الاكفان
فاجابهم بجواب حي ناطق ... فاتوا اذا بالحق والبرهان
هل لا اجابهم جوابا شافيا ... ان كان حيا ناطقا بلسان
هذا وما شدت ركائبهم عن ... الحجرات من للقاصي من البلدان
مع شدة الحرص العظيم له على ... ارشادهم بطرائق التبيان
اتراه يشهد رايهم وخلافهم ... ويكون للتبيان ذا كتمان
ان قلتم سبق البيان صدقتم ... قد كان بالتكرار ذا احسان
هذا وكم من امر اشكل بعده ... اعيى على العلماء كل زمان
او ما ترى الفاروق ود بانه ... قد كان منه العهد ذا تبيان
بالجد في ميراثه وكلالة ... وببعض ابواب الربا الفتان
قد قصر الفاروق عند فريقكم ... اذ لم يسله وهو في الاكفان

Copyright © King

اتراهم يأتون حول ضريحه ۞ لسوال امهم اعز حصان

ونبيهم حي يشاهدهم ويسمعهم ۞ ولا ياتي لهم ببيان

افكان يعجز ان يجيب بقوله ۞ اذ كان حيا داخل البنيان

يا قومنا استحيوا من العقلاء و ۞ المبعوث بالقران والرحمان

والله لا قدر الرسول عرفتم ۞ كلا ولا للنفس والانسان

من كان هذا القدر مبلغ علمه ۞ فليستتر بالصمت والكتمان

ولقد ابان الله ان رسوله ۞ ميت كما قد جا في القران

افجا ان الله باعثه لنا ۞ في القبر قبل قيامة الابدان

اثلاث موتات تكون لرسله ۞ ولغيرهم من خلقه موتتان

اذ عند نفخ الصور لا يبقى امرئ ۞ في الارض حيا قط بالبرهان

افهل يموت الرسل ام يبقوا اذا ۞ مات الورى ام هل لكم قولان

فتكلموا بالعلم لا الدعوى وجيئوا با ۞ الدليل فنحن ذوو اذهان

اولم يقل من قبلكم للرافعي الا ۞ صوات حول القبر بالنكران

لا ترفعوا الاصوات حرمة عبده ۞ ميتا كحرمته لدى الحيوان

قد كان يمكنهم يقولوا انه ۞ حي فغضوا الصوت بالاحسان

لكنهم بالله اعلم منكم ۞ ورسوله وحقائق الايمان

ولقد اتوا يوما الى العباس يستسقون من قحط وجدب زمان

هذا وبينهم وبين نبيهم ۞ عرض الجدار وحجرة النسوان

فنبيهم حي ويستسقون غير ۞ نبيهم حاشا اولي الايمان

فصل فيما ۞ احتجوا به على حياة الرسل في القبور

فان احتججتم بالشهيد بانه ۞ حي كما قد جاء في القران

والرسل اكمل حالة منه بلا ۞ شك وهذا ظاهر التبيان

فلذاك كانوا بالحياة احق من ۞ شهدائنا بالعقل والبرهان

وبان عقد نكاحه لم ينفسخ ۞ فنساؤه في عصمة وصيان

ولاجل هذا لم يحل

ولاجل هذا لم يحل لغيره   منهن واحدة مدى الازمان
افليس في هذا دليل انه   حي لمن كانت له اذنان
اولم ير المختار موسى قائما   في قبره لصلاة ذي القربان
افميت يأتي الصلاة وان ذا   عين المحال وواضح البرهان
اولم يقل اني ارد على الذي   ياتي بتسليم مع الاحسان
ايرد ميت السلام على الذي   ياتي به هذا من البهتان
هذا وقد جا الحديث بانهم   احيا في الاجداث ذا تبيان
وبان اعمال العباد عليه تعر   ض دائما في جمعة يومان
يوم الخميس ويوم الاثنين الذي   قد خص بالفضل العظيم الشان

فصل في الجواب عما احتجوا به في هذه المسئلة

فيقال اصل دليلكم في ذاك   حجتنا عليكم وهي ذات بيان
ان الشهيد حياته منصوصة   لا بالقياس القائم الاركان
هذا مع النهي المؤكد اننا   ندعوه ميتا ذاك في القرآن
ونساؤه حل لنا من بعده   والمال مقسوم على السهمان
هذا وان الارض تاكل لحمه   وسباعها مع امة الديدان
لكنه مع ذاك حي فارح   مستبشر بكرامة الرحمن
فالرسل اولى بالحياة لديه مع   موت الجسوم وهذه الابدان
وهي الطرية في التراب واكلها   فهو الحرام عليه بالبرهان
ولبعض اتباع الرسول يكون ذا   ايضا وقد وجدوه راي عيان
فانظر الى قلب الدليل عليهم   حرفا بحرف ظاهر التبيان
لكن رسول الله خص نساءه   بخصيصة عن سائر النسوان
خيرن بين رسوله وسواه فا   خترن الرسول لصحة الايمان
شكر الاله لهن ذاك وربنا   سبحانه للعبد ذو شكران
قصر الرسول على اولئك رحمة   منه بهن وشكر ذي الاحسان

Copyright © Kin

وكذاك ايضا قصرهن عليه	معلوم بلا شك ولا حسبان
زوجاته في هذه الدنيا وفي	الاخرى يقينا واضح البرهان
فلذا حرمن على سواه بعده	اذ ذاك صون عن فراش ثان
لكن اتين بعدة شرعية	فيها الحداد وملزم الاوطان
هذا ورؤيته الكليم مصليا	في قبره اثر عظيم الشان
في القلب منه حسيكة هل قاله	فالحق ما قد قال ذو البرهان
ولذاك اعرض في الصحيح محمد	عنه على عمد بلا نسيان
والدارقطني الامام اعله	برواية معلومة التبيان
انس يقول راى الكليم مصليا	في قبره فاعجب لذا الفرقان
فرآه موقوفا عليه وليس با	لمرفوع واشوقا الى العرفان
بين السياق الى السياق تفاوت	لا تطرحنه فما هما سيان
لكن تقلد مسلما وسواه ممن	صح هذا عنده ببيان
فرواته الاثبات اعلام الهدى	حفاظ هذا الدين في الازمان
لكن هذا ليس مختصا به	والله ذو فضل وذو احسان
فروى ابن حبان الصدوق وغيره	خبرا صحيحا عنده ذا شان
فيه صلوة العصر في قبر الذي	قد مات وهو محقق الايمان
فتمثل الشمس الذي قد كان يد	عاها لاجل صلاة ذي القربان
عند الغروب يخاف فوت صلاته	فيقول للملكين هل تدعان
حتى اصلي العصر قبل فواتها	قالا ستفعل ذاك بعد الآن
هذا مع الموت المحقق لا الذي	حكيت لنا بثبوته القولان
هذا وثابت البناني قد دعا	الرحمن دعوة صادق الايقان
ان لا يزال مصليا في قبره	ان كان اعطا ذاك من انسان
لكن رؤيته لموسى ليلة المعرا	ج فوق جميع ذي الاكوان
يرويه اصحاب الصحاح جميعهم	والقطع موجبه بلا نكران

ولذاك

ولذاك ظن معارضا لصلاته ۞ في قبره اذ ليس يجتمعان
واجيب عنه بانه اسري به ۞ ليراه ثم مشاهد العيان
فراه ثم وفي الضريح وليس ذا ۞ بتناقض اذ امكن الوقتان
هذا ورد نبينا لسلام من ۞ ياتي بتسليم مع الاحسان
ما ذاك مختصا به ايضا كما ۞ قد قاله المبعوث بالقران
من زار قبر اخ له فاتى ۞ بتسليم عليه وهو ذو ايمان
رد الاله عليه حقا روحه ۞ حتى يرد عليه رد بيان
وحديث ذكر حياتهم بقبورهم ۞ لما يصح وظاهر النكران
فانظر الى الاسناد تعرف حاله ۞ ان كنت ذا علم بهذا الشان
هذا ونحن نقول هم احياء لكن ۞ عندنا كحياة ذي الابدان
والترب تحتهم وفوق رؤسهم ۞ وعن الشمائل ثم عن ايمان
مثل الذي قد قلتموه معاذنا ۞ بالله من افك ومن بهتان
بل عند ربهم تعالى مثلما ۞ قد قال في الشهداء في القران
لكن حياتهم اجل وحالهم ۞ اعلا واكمل عند ذي الاحسان
هذا واما عرض اعمال العباد ۞ عليه فهو الحق ذو امكان
واتى به اثر فان صح الحديث ۞ به فحق ليس ذا نكران
لكن هذا ليس مختصا به ۞ ايضا باثار روين حسان
فعلى ابي الانسان يعرض سعيه ۞ وعلى اقاربه مع الاخوان
ان كان سعيا صالحا فرحوا به ۞ واستبشروا يا لذة الفرحان
۞ او كان سعيا سيئا حزنوا وقالوا رب راجعه الى الاحسان ۞ صح
ولذا استعاذ من الصحابة من روى ۞ هذا الحديث عقيبه بلسان
يا رب اني عائذ من خزية ۞ اخزى بها عند القريب الداني
ذاك الشهيد المرتضى ابن رواحة ۞ المحبو بالغفران والرضوان
لكن هذا ذو اختصاص والذي ۞ للمصطفى ص ما يحمل الثقلان
هذي نهايات لاقدام الورى ۞ في ذا المقام الضنك صعب الشان

١٥٩

والحق فيه ليس تحمله عقول ... بني الزمان لغلظة الاذهان

ولجهلهم بالروح مع احكامها ... وصفاتها للالف بالابدان

فارض الذي رضي الاله لهم به ... اتريد تنقض حكمة الرحمان

هل في عقولهم بان الروح في ... اعلا الرفيق مقيمة بجنان

وترد اوقات السلام عليه من ... اتباعه في سائر الازمان

وكذاك ان زرت القبور مسلما ... ردت لهم ارواحهم للآن

فهم يردون السلام عليك لكن ... لست تسمعهم بني الاذان

هذا واجواف الطيور الخضر ... مسكنها لدى الجنات والرضوان

من ليس يحمل عقله هذا فلا ... تظلمه واعذره على النكران

للروح شان غير ذي الاجسام ... لا تهمله شان الروح اعجب شان

وهو الذي حار الورى فيه فلم ... تعرفه غير الفرد في الازمان

هذا وامر فوق هذا لو قلته ... بادرت بالانكار والعدوان

فلذاك امسكت العنان ولو ارى ... ذاك الرفيق جريت في الميدان

هذا وقولي انها مخلوقة ... وحدوثها المعلوم بالبرهان

هذا وقولي انها ليست كما ... قد قال اهل الافك والبهتان

لا داخل فينا ولا هي خارج ... عنا كما قالوه في الديان

والله لا الرحمن اثبتم ولا ... ارواحكم يا مدعي العرفان

عطلتم الابدان من ارواحها ... والعرش عطلتم من الرحمان

فصل في كسر المنجنيق الذي نصبه اهل التعطيل على معاقل الايمان وحصونه جيلا بعد جيل

لا يفزعنك قعاقع وفراقع ... وجعاجع عريت عن البرهان

ما عندهم شيء يهولك غير ذا ... ك المنجنيق مقطع الافخاذ والاركان

وهو الذي يدعونه التركيب ... منصوبا على الاثبات منذ زمان

ارايت هذا المنجنيق

King Saud University

ارايت هذا المنجنيق فانهم … نصبوه تحت معاقل الايمان
بلغت حجارته الحصون فهدت … الشرفات واستولت على الجدران
لله كم حصن عليه استولت … الكفار من ذا المنجنيق الجان
والله ما نصبوه حتى عيروا … قصدا على الحصن العظيم الشان
ومن البلية ان قوما بين اهل … الحصن واطوهم على العدوان
ورموا به من كان معهم وكان مصاب … اهل الحصن منهم فوق ذي الكفران
فتركبت من كفرهم ووفاق من … في الحصن انواع من الطغيان
وجرت على الاسلام اعظم محنة … من ذين تقدير من الرحمان
والله لولا ان تداركه دينه … الرحمن كان كسائر الاديان
لكن اقام له الاله بفضله … يزكا من الانصار والاعوان
رموا على ذا المنجنيق صواعقا … وحجارة هدت للاركان
فاسئلهم ماذا الذي يعنون با … التركيب فالتركيب ست معان
احدى معانيه هو التركيب من … متباين كتركيب الحيوان
من هذه الاعضا كذا اعضاؤه … قد ركبت من اربع الاركان
افلازم ذا للصفات لربنا … وعلوه من فوق كل مكان
ولعل جاهلكم يقول مباهتا … ذا لازم الاثبات بالبرهان
فالبهت عندكم رخيص سعره … حثوا بلا كيل ولا ميزان
هذا وثانيها فتركيب الجوار … وذاك بين اثنين يفترقان
كالجسر والباب الذي تركيبه … بجواره لمحلة من بان
فالاول المدعو تركيب امتزاج … واختلاط وهو ذو اتبيان
افلازم ذا من ثبوت صفاته … ايضا تعالى الله ذو السلطان
والثالث التركيب من متماثل … يدعى الجواهر فردة الاكوان
والرابع الجسم المركب من هيولاه … وهو صورته لدى اليونان
والجسم فهو مركب من ذين عند … الفيلسوف وذاك ذو بطلان

Copyright © King

ومن الجواهر عند ارباب الكلا ... م وذاك ايضا واضح البطلان

فالمثبتون الجوهر الفرد الذي ... زعموه اصل الدين والايمان

قالوا بان الجسم منه مركب ... ولهم خلاف وهو ذو الوان

هل يمكن التركيب من جزئين او ... من اربع او ستة وثمان

اوست عشرة فتحكاها الأ ... شعري لدى مقالات على التبيان

افلا لزم ذا من ثبوت صفاته ... وعلو سبحان ذي السبحان

والحق ان الجسم ليس مركبا ... من ذا ولا هذا هما عدمان

والجوهر الفرد الذي قد اثبتوا ... ليس ذا الوصح ذا امكان

لو كان ذلك ثابتا لزم المحال ... الواضح البطلان والبهتان

من اوجه شتى ويعسر نظمها ... جدا لاجل صعوبة الاوزان

ان تكون خردلة تساوي الطود ... في الاجزا في شيئ من الاذهان

اذ كل منهما اجزاؤه كان ... لا ينتهي بالعد والحسبان

واذا وضعت الجوهرين وثالثا ... في الوسط وهو الحاجز الوسطان

فلاجل افترقا فلن يتلاقيا ... حتى يزول اذا فيلتقيان

ماسه احدهما منه هو المسو ... س للثاني بلا فرقان

هذا محال وتقولوا غيره ... فهو انقسام واضح التبيان

والخامس التركيب من ذات مع الأ ... وصاف هذا باصطلاح ثان

سموه تركيبا وذلك وضعهم ... ما ذاك في عرف ولا قران

لسنا نقر بلفظة موضوعة ... بالاصطلاح لشيعة اليونان

او من تلقى عنهم من فرقة ... جهمية ليست بذي عرفان

من وصفه سبحانه بصفاته ... العليا وترك مقتضى القران

والعقل والفطرات ايضا كلها ... قبل الفساد ومقتضى البرهان

سموه ما شئتم فليس الشان في ... الاسما ما الالقاب ذات الشان

هل من دليل يقتضي ابطال ذا ... التركيب من عقل ومن فرقان

والله لو شئت

Saud University

والله لو نشرت شيوخكم لما ۞ قدروا عليه ولو اتى الثقلا ن

والسادس التركيب من ماهية ۞ ووجودها ما ههنا شيئا ن

x الا اذا اختلف اعتبارهما فذا ۞ في الذهن والثاني ففي الاعيا ن اع

فهناك يعقل كون ذا غيرا لذا ۞ فعلى اعتبارهما هما غيرا ن

اما اذا اتحدا اعتبارا كان نفس ۞ وجودها هو ذاتها لا اثنا ن

من قال شيئا غير ذا كان الذي ۞ قد قاله ضرب من الفعلا ن

هذا وكم خبط هنا قد زال با ۞ لتفصيل وهو الاصل في العرفان

وابن الخطيب وحزبه من بعده ۞ لم يهتدوا لمواقع الفرقا ن

بل خبطوا نقلا وبحثا اوجبا ۞ شكا لكل ملدد حيرا ن

هل ذات رب العالمين وجوده ۞ ام غيره فهما اذا شيئا ن

فيكون تركيبا محالا اذ كا ن ۞ قلنا به فيصير ذا امكا ن

واذا نفينا ذاك صار وجوده ۞ كالمطلق الموجود في الاذها ن

وحكوا اقاويلا ثلاثا ذين كا ۞ لقولين اطلاقا بلا فرقا ن

والثالث التفريق بين الواجب الا ۞ على وبين وجود ذي الامكا ن

وسطوا عليها كلها بالنقض والا ۞ بطال والتشكيك للانسا ن ٧

حتى اتى من ارض آمد آخر ۞ ثور كبير بل حقير الشا ن

قال الصواب الوقف في ذا كله ۞ والشك فيه ظاهر التبيا ن

هذا قصارى بحثه وعلومه ۞ ان شك في الله العظيم الشا ن

فصل في احكام ۞ هذه التراكيب الستة

فالاولان حقيقة التركيب لا ۞ معدوهما في اللفظ والاذها ن

وكذلك الاعيان ايضا انما ۞ التركيب فيها ذانك النوعا ن

والاوسطان هما اللذان تنازع ۞ العقلاء في تركيب ذي الجثما ن

ولهم اقاويل ثلاث قد ۞ حكيناها وبينا اتم بيا ن

والاخران هما اللذان عليهما ۞ دارت رحى الحرب التي تريا ن

Copyright © King

انتم جعلتم وصفه سبحانه ... بعلوه من فوق ذي الاكوان
وصفاته العليا التي ثبتت له ... بالنقل والمعقول ذي البرهان
من جملة التركيب ثم نفيتم ... مضمونها من غير ما برهان
فجعلتم المرقاة للتعطيل هذا ... الاصطلاح وذا من العدوان
لكن اذا قيل اصطلاح حادث ... لا حجر في هذا على انسان
فنقول نفيكم بهذا الاصطلا ... ح صفاته هو ابطل البطلان
وكذاك نفيكم به لعلوه ... فوق السما وفوق كل مكان
وكذاك نفيكم به لكلامه ... بالوحي كالتوراة والقران
وكذاك نفيكم لرؤيتنا له ... يوم المعاد كما يرى القمران
وكذاك نفيكم لسائر ما اتى ... في النقل من وصف بغير معان
كالوجه واليد والاصابع والذي ... ابدا يسوءكم بلا كتمان
وبودكم لو لم يقله ربنا ... ورسوله المبعوث بالبرهان
وبودكم والله لما قاله ... ان ليس يدخل مسمع الانسان
قام الدليل على استناد الكون ... اجمع الى خلاقه الرحمان
ما قام قط على انتفا اوصافه ... وعلوه من فوق ذي الاكوان
هو واحد في وصفه وعلوه ... ما للورى رب سواه ثان
فلاي معنى تجحدون علوه ... وصفاته بالفشر والهذيان
هذا وما المحذور الا ان يقال ... مع الاله لنا اله ثان
او ان يعطل عن صفات كماله ... هذان محذوران محظوران
اما اذا ما قيل رب واحد ... اوصافه رتبت على الحسبان
وهو القديم فلم يزل بصفاته ... متوحدا بل دائم الاحسان
فباي برهان نفيتم ذا وقلتم ... ليس هذا قط في الامكان
فلئن زعمتم انه نقص فذا ... بهت فما في ذاك من نقصان
النقص في امرين سلب كماله ... او شركه بالواحد الرحمان

اتكون اوصاف

اتكون اوصاف الكمال نقيصة في اي عقل ذاك ام قرآن
ان الكمال بكثرة الاوصاف لا في سلبها ذا واضح البرهان
ما النقص غير السلب حسب و كل نقص اصله سلب وهذا واضح التبيان
فالجهل سلب العلم وهو نقيصة والظلم سلب العدل والاحسان
متنقص الرحمن سالب وصفه حقا تعالى الله عن نقصان
وكذا الثنا عليه ذكر صفاته والحمد والتمجيد كل اوان
ولذا الا اعلم خلقه ادراهم بصفاته من جاء بالقرآن
وله صفات ليس يحصيها سواه من ملائكة ولا انسان
ولذاك يثني في القيمة ساجدا لما يراه المصطفى بعيان
بثنا احد لم يكن في هذه الدنيا ليحصيه مدى الازمان
وثناؤه بصفاته لا بالسلوب كما يقول العادم العرفان
والعقل دل على انتهاء الكون اجمعه الى رب عظيم الشان
وثبوت اوصاف الكمال لذاته لا يقتضي ابطال ذا البرهان
والكون يشهد ان خالقه تعالى ذو الكمال ودائم السلطان
وكذاك يشهد انه سبحانه فوق الوجود وفوق كل مكان
وكذاك يشهد انه سبحانه المعبود لا شيء من الاكوان
وكذاك يشهد انه سبحانه ذو حكمة في غاية الاتقان
وكذاك يشهد انه سبحانه حي عليم دائم الاحسان
وكذاك يشهد انه الفعال حقا كل يوم ربنا في شان
وكذاك يشهد انه المختار في افعاله حقا بلا نكران
وكذاك يشهد انه الحي الذي ما للممات عليه من سلطان
وكذاك يشهد انه القيوم قام بنفسه ومقيم ذي الاكوان
وكذاك يشهد انه ذو رحمة وارادة ومحبة وحنان
وكذاك يشهد انه سبحانه متكلم بالوحي والقرآن

Copyright © King

وكذاك يشهد انه سبحانه / الخلاق باعث هذه الابدان
لا تجعلوه شاهدا بالزور وا / لتعطيل تلك شهادة البطلان
واذا تاملت الوجود رايته / ان لم تكن من زمرة العميان
بشهادة الاثبات حقا قائم / لله لا بشهادة النكران
وكذاك كتب الله شاهدة به / ايضا فهذا محكم القران
وكذاك رسل الله شاهدة به / ايضا فسل عنهم عليم زمان
وكذلك الفطر التي ما غيرت / عن اصل خلقتها بامر ثان
وكذا العقول المستنيرات التي / فيها مصابيح الهدى الرباني
اترون انا تاركو ذا كله / لشهادة الجهمي واليوناني
هذي الشهود فان طلبتم شاهدا / من غيرها سيقوم بعد زمان
اذ ينجلي هذا الغبار فيظهر / الحق المبين مشاهدا بعيان
فاذا نفيتم ذا وقلتم انه / ملزوم تركيب فمن يلحان
ان قلت لا سمع ولا عقل لكم / وصرحت فيما بينكم باذان
هل يجعل الملزوم عين اللا / زم المنفي هذا بين البطلان
فالشئ ليس يجي لنفسه ينفي لذي / عقل سليم يا ذوي العرفان
قلتم نفينا وصفه وعلوه / من خشية التركيب والامكان
لو كان موصوفا لكان مركبا / والوصف والتركيب متحدان
او كان فوق العرش كان مركبا / والفوق والتركيب متفقان
فنفيتم التركيب بالتركيب مع / تغيير احدى اللفظتين بثان
بل صورة البرهان اصبح شكلها / شكلا عقيما ليس ذا برهان
لو كان موصوفا لكان كذاك مو / صوفا وهذا حاصل البرهان
فاذا جعلتم لفظة التركيب با / لمعنى الصحيح امارة البطلان
جئنا الى المعنى نخلصه منها / واطرحناها اطراح مهان
هي لفظة مقبوحة بدعية / منعومة منا بكل لسان

واللفظ

واللفظ بالتوحيد نجعله ۞ مكان اللفظ بالتركيب في التبيان

واللفظ بالتوحيد ولى بالصفا ۞ ت وبالعلو لمن له اذنان

هذا هو التوحيد عند الرسل لا ۞ اصحاب جهم شيعة الكفران

فصل في اقسام التوحيد والفرق بين توحيد المرسلين وتوحيد النفاة والمعطلين

فاسمع اذا انواعه هي خمسة ۞ قد حصلت اقسامها ببيان

توحيد اتباع ابن سينا وهو ۞ منسوب لارسطو من اليونان

ما للاله لديهم ما هية ۞ غير الوجود المطلق الوجدان الوجدان لعله

مسلوب اوصاف الكمال جميعها ۞ لكن وجود حسب ليس بفان

ما ان له ذات سوى نفس الوجو ۞ د المطلق المسلوب كل معان

فلذاك لا سمع ولا بصر ولا ۞ علم ولا قول من الرحمان

ولذاك قالوا ليس ثم مشيئة ۞ وارادة لوجود ذي الاكوان

بل تلك لازمة له بالذات لم ۞ تنفك عنه قط في الازمان

ما اختارها شيئا قط يفعله ولا ۞ هذا له ابدا بذي امكان

وبنوا على هذا استحالة خرق ذي ۞ الافلاك يوم قيامة الابدان

ولذاك قالوا ليس يعلم قط شيئا ما ۞ من الموجود في الاعيان

لا يعلم الافلاك كم اعدادها ۞ وكذا النجوم وذاك القران

بل ليس يسمع صوت كل مصوت ۞ كلا وليس يراه راي عيان

بل ليس يعلم حالة الانسان ۞ تفصيلا من الطاعات والعصيان

كلا ولا علم له بتساقط الا ۞ وراق او بمنابت الاغصان

علما على التفصيل هذا عندهم ۞ عين المحال ولازم الامكان

بل نفس ادم عندهم عين المحا ۞ ل ولم يكن في سالف الازمان

ما زال نوع الناس موجودا ولا ۞ يفنى كذاك الدهر والملوان

هذا هو التوحيد عند فريقهم ۞ مثل ابن سينا والنصير الثاني

Copyright © King

قالوا والجانا الى ذا خشية التر | كيب والتجسيم ذي البطلان

وكذاك قلنا ماله سمع ولا | بصر ولا علم فكيف يدان

وكذاك قلنا ليس فوق العرش الا | يكون المستحيل وليس ذا امكان

جسم على جسم كلا الجسمين محد | ود كلاهما صنوان

فبذاك صرحوا في كتبهم | وهم الفحول ائمة الكفران

ليسوا مخانيث الوجود فلا الى | الكفران ينحازوا ولا الايمان

والشرك عندهم ثبوت الذات والا | وصاف اذ يبقى هناك اثنان

غير الوجود فصار ثم ثلاثة | فلذا نفينا اثنين بالبرهان

نفي الوجود فلا يضاف اليه | شيء غيره فيصير ذا امكان

فصل في النوع الثاني | من انواع التوحيد لاهل الالحاد

هذا وثانيها فتوحيد ابن سـ | ـبعين وشيعته اولي البهتان

كل اتحادي خبيث عنده | معبوده موطوءه حقا ن

توحيدهم ان الاله هو الوجود | المطلق المثبوت في الاعيان

هو عينها لا غيرها ما ههنا | رب وعبد كيف يفترقان

لكن وهم العبد ثم خياله | في ذي المظاهر دائما يلجان

فلذاك حكمها عليه نافذ | فابن الطبيعة ظاهر النقصان

فاذا تجرد علمه عن حسه | وخياله بل ثم تجريدان

تجريده عن عقله ايضا فان | العقل لا يدنيه من ذا الشان

بل يخرق الحجب الكثيفة كلها | وهما وحسا ثم عقلا وان

فالوهم منه وحسه وخياله | والعلم والمعقول في الاذهان

حجب على ذا الشان فاخرقها والا | كنت محجوبا عن العرفان

هذا واكثفها حجاب الحس وا | لمعقول ذاك صاحب الفرقان

فهناك صرت موحدا حقا ترى | هذا الوجود حقيقة الديان

والشرك عندهم تنويع الوجو | د وقولنا ان الوجود اثنان

بلغ

بيان الاله

واحتجوا بما

واحتج يوما بالكتاب عليهم ... شخص فقالوا الشرك في القرآن

لكنما التوحيد عند القائلين ... بالاتحاد فهم اولو العرفان

رب وعبد كيف ذاك وانما ... الموجود فرد ماله من ثان

فصل في النوع الثالث ... من توحيد اهل الالحاد

هذا وثالثها هو التوحيد عند ... الجهم تعطيل بلا ايمان

نفي العلو مع الصفات كذاك ... نفي كلامه بالوحي والقرآن

فالعرش ليس عليه شيء بتة ... لكنه خلو من الرحمان

ما فوقه رب يطاع ولا ... عليه للورى من خالق رحمان

بل حظ عرش الرب عند فريقهم ... منه كحظ الاسفل التحتان

فهو المعطل عن نعوت كماله ... وعن الكلام وعن جميع معان

وانظر الى ما قد حكينا عنه في ... مبدا القصيد حكاية التبيان

هذا هو التوحيد عند فريقهم ... تلو الفحول مقدمي البهتان

والشرك عندهم فاثبات الصفا ... ت لربنا ونهاية الكفران

ان كان شركا ذا وكل الرسل قد ... جاؤا به يا خيبة الانسان

فصل في ... النوع الرابع من انواعه

هذا ورابعها فتوحيد لدى ... جبريهم هو غاية العرفان

العبد ميت ماله فعل ولكن ما ... ترى هو فعل ذي السلطان

والله فاعل فعلنا من طاعة ومن ... الفسوق وسائر العصيان

هي فعل رب العالمين حقيقة ... ليست بفعل قط للانسان

فالعبد ميت وهو مجبور على ... افعاله كالميت في الاكفان

وهو الملوم على فعال الهه ... فيه وداخل جاحم النيران

يا ويحه المسكين مظلوم يرى ... في صورة العبد الظلوم الجان

لكن نقول بانه هو ظالم ... في نفسه ادبا مع الرحمان

هذا هو التوحيد عند فريقهم ... من كل جبري خبيث جنان

Copyright © King

والكل عند غلاتهم طاعاتنا ما ثم في التحقيق من عصيان
والشرك عندهم اعتقاد فاعلا غير الاله المالك الديان
فانظر الى التوحيد عند القوم ما فيه من الاشراك والكفران
ما عندهم والله شيء غيره هاتيك كتبهم بكل مكان
اترى ابا جهل وشيعته راو من خالق ثان لذي الاكوان
ام كلهم جمعا اقروا انه هو وحده الخلاق للانسان
فاذا ادعيتم ان هذا غاية ال توحيد صار الشرك ذا بطلان
فالناس كلهم اقروا انه هو وحده الخلاق ليس اثنان
الا المجوس فانهم قالوا بان ال شر خالقه اله ثان

فصل في توحيد الانبيا والمرسلين ومخالفته لتوحيد الملاحدة والمعطلين

فاسمع اذا توحيد رسل الله ثم اجعله داخل كفة الميزان
مع هذه الانواع وانظر ايها اولى لدى الميزان بالرجحان
توحيدهم نوعان قولي وفعلي كلا نوعيه ذو برهان
فالاول القولي ذو نوعين ايضا في كتاب الله موجودان
احدهما سلب وذا نوعان ايضا في كتاب الله مذكوران
سلب النقائص والعيوب جميعها عنه هما نوعان معقولان
سلب لمتصل ومنفصل هما نوعان معروفان اما الثان
سلب الشريك مع الظهير مع الشفيع بدون اذن المالك الديان
وكذاك سلب الزوج والولد الذي نسبوا اليه عابد والصلبان
وكذاك نفي الكفو ايضا والولي لنا سوى الرحمن ذي الغفران
والاول التنزيه للرحمن عن وصف العيوب وكل ذي نقصان
كالموت والاعيا والتعب الذي ينفي اقتدار الخالق المنان
والنوم والسنة التي هي اصله وعزوب شيء عنه في الاكوان

وكذلك البعث

g Saud University

وكذلك البعث الذي تنفيه   حكمته وحمد الله ذي الاتقان
وكذاك ترك الخلق اهمالا سدى   لا يبعثون الى معاد ثان
كلا ولا امر ولا نهي عليهم   من اله قادر ديان
وكذاك ظلم عباده وهو الغني   فماله والظلم للانسان
وكذاك غفلته تعالى وهو علا   م الغيوب فظاهر البطلان
وكذلك النسيان جل الهنا   لا يعتريه قط من نسيان
وكذاك حاجته الى طعم ورز   ق وهو رزاق بلا حسبان
هذا وثانيها نوعي السلب الذي   هو اول الانواع في الاوزان
تنزيه اوصاف الكمال له عن   التشبيه والتمثيل والنكران
لسنا نشبه وصفه بصفاتنا   ان المشبه عابد الاوثان
كلا ولا نخليه من اوصافه   ان المعطل عابد البهتان
من مثل الله العظيم بخلقه   فهو النسيب لمشرك نصراني
او عطل الرحمن عن اوصافه   فهو الكفور وليس ذا ايمان

فصل في النوع الثاني من النوع الاول وهو الثبوتي

هذا ومن توحيدهم اثبات او   صاف الكمال لربنا الرحمان
كعلوه سبحانه فوق السموات   العلى بل فوق كل مكان
فهو العلي بذاته سبحانه   اذ يستحيل خلاف ذا ببيان
وهو الذي حقا على العرش استوى   قد قام بالتدبير للاكوان
حي مريد قادر متكلم   ذو رحمة وارادة وحنان
هو اول هو اخر هو ظاهر   هو باطن هو اربع بوزان
ما قبله شيء كذا ما بعده   شيء تعالى الله ذو السلطان
ما فوقه شيء ما دونه   شيء وذا تفسير ذي البرهان
فانظر الى تفسيره بتدبر   وتبصر وتعقل لمعان
وانظر الى ما فيه من انواع معر   فة لخالقنا العظيم الشان

Copyright © King

وهو العلي فكل انواع العلو ۞ فثابتة له بلا نكران

وهو العظيم بكل معنى يوجب ۞ التعظيم لا يحصيه من انسان

وهو الجليل فكل اوصاف الجلا ۞ ل له محققة بلا بطلان

وهو الجميل على الحقيقة كيف لا ۞ وجمال سائر هذه الاكوان

من بعض اثار الجميل فربها ۞ اولى واجدر عند ذي العرفان

فجماله بالذات والاوصاف والا ۞ فعال والاسماء بالبرهان

لا شيء يشبه ذاته وصفاته ۞ سبحانه عن افك ذي البهتان

وهو المجيد صفاته اوصاف ۞ تعظيم فشان الوصف اعظم شان

وهو السميع يرى ويسمع كلما ۞ في الكون من سر ومن اعلان

ولكل صوت منه سمع حاضر ۞ فالسر والاعلان مستويان

والسمع منه واسع الاصوات لا ۞ يخفى عليه بعيدها والدان

وهو البصير يرى دبيب النملة ۞ السوداء تحت الصخر والصوان

ويرى مجاري القوت في اعضائها ۞ ويرى نياط عروقها بعيان

ويرى خيانات العيون بلحظها ۞ ويرى كذاك تقلب الاجفان

وهو العليم احاط علما بالذي ۞ في الكون من سر ومن اعلان

وبكل شيء علمه سبحانه ۞ فهو المحيط وليس ذا نسيان

وكذاك يعلم ما يكون غدا وما ۞ قد كان والموجود في ذا الآن

وكذاك امر لم يكن لو كان كيف ۞ يكون ذا امكان

فصل

وهو الحميد فكل حمد واقع ۞ او كان مفروضا مدى الازمان

ملأ الوجود جميعه ونظيره ۞ من غير ما عدو لا حسبان

هو اهله سبحانه وبحمده ۞ كل المحامد وصف ذي الاحسان

فصل

وهو المكلم عبده موسى بتكليم ۞ الخطاب وقبله الابوان

كلماته جلت

كلماته جلت عن الاحصا والتعدا … د بل عن حصر ذي الحسبان
لو ان اشجار البلاد جميعها … الاقلام تكتبها بكل بنان
والبحر يلقى فيه سبعة ابحر … لكتابة الكلمات كل زمان
نفدت ولم تنفد بها كلماته … ليس الكلام من الاله بفان
وهو القدير وليس يعجزه اذا … ما رام شيئا قط ذو السلطان
وهو القوي له القوى جمعا تعا … لى ربنا ذو الاقدار والاكوان
وهو الغني بذاته فغناه ذاتي … له كالجود والاحسان
وهو العزيز فلن يرام جنابه … انى يرام جناب ذي السلطان
وهو العزيز القاهر الغلاب لم … يغلبه شيء هذه صفتان
وهو العزيز بقوة هي وصفه … فالعز حينئذ ثلاث معان
وهي التي كملت له سبحانه … من كل وجه عادم النقصان
وهو الحكيم وذاك من اوصافه … نوعان ايضا ما هما عدمان
حكم واحكام فكل منهما … نوعان ايضا ثابتا البرهان
والحكم شرعي وكوني ولا … يتلازمان وما هما سيان
بل ذاك يوجد دون ذاك مفردا … والعكس ايضا ثم يجتمعان
لن يخلو المربوب من احداهما … او منهما بل ليس ينتفيان
لكنما الشرعي محبوب له … ابدا ولن يخلو من الاكوان
هو امره الديني جاءت رسله … بقيامه في سائر الازمان
لكنما الكوني فهو قضاؤه … في خلقه بالعدل والاحسان
هو كله حق وعدل ذو رضا … والشان في المقضي كل الشان
فلذاك نرضى بالقضا ونسخط الـ … مقضي حين يكون بالعصيان
فالله يرضى بالقضا ويسخط الـ … مقضي ما الامران متحدان
فقضاؤه صفة به قامت وما الـ … مقضي الا صنعة الانسان
والكون محبوب ومبغوض له … وكلاهما بمشيئة الرحمان

Copyright © King

هذا البيان يزيل لبسا طالما ... هلكت عليه الناس كل زمان
ويحل ماقد عقدوا باصولهم ... وبحوثهم فافهمه فهم بيان
من وافق الكوني وافق سخطه ... اذ لم يوافق طاعة الديان
فلذاك لا يعدوه ذم او فوا ... ت الحمد مع اجر ومع رضوان
وموافق الديني لا يعدوه اجـ ... ـر بل له عنه الصواب اثنان

فصل

والحكمة العليا على نوعين ايـ ... ـضا حصلا بقواطع البرهان
احداهما في خلقه سبحانه ... نوعان ايضا ليس يفترقان
احكام هذا الخلق اذ ايجاده ... في غاية الاحكام والاتقان
وصدوره من اجل غايات له ... وله عليها حمد كل لسان
والحكمة الاخرى فحكمة شرعه ... ايضا وفيها ذانك الوصفان
غاياتها اللاتي حمدن وكونها ... في غاية الاتقان والاحسان

فصل

وهو الحيي فليس يفضح عبده ... عند التجاهر منه بالعصيان
لكنه يلقي عليه ستره ... فهو الستير وصاحب الغفران
وهو الحليم فلا يعاجل عبده ... بعقوبة ليتوب من عصيان
وهو العفو فعفوه وسع الورى ... لولاه غار الارض بالسكان
وهو الصبور على اذى اعدائه ... شتموه بل نسبوه للبهتان
قالوا له ولد وليس يعيدنا ... شتما وتكذيبا من الانسان
هذا وذاك بسمعه وبعلمه ... لو شاء عاجلهم بكل هوان
لكن يعافيهم ويرزقهم وهم ... يؤذونه بالشرك والكفران

فصل

وهو الرقيب على الخواطر واللوا ... حظ كيف بالافعال والاركان
وهو الحفيظ عليهم وهو الكفيل ... بحفظهم من كل امر عان

وهو اللطيف

وهو اللطيف بعبده ولعبده … واللطف في اوصافه نوعان

ادراك اسرار الامور بخبرة … واللطف عند مواقع الاحسان

فيريك عزته ويبدي لطفه … والعبد في الغفلات عن ذا الشان

فصل

وهو الرفيق يحب اهل الرفق بل … يعطيهم بالرفق فوق امان

وهو القريب وقربه المختص با … الداعي وعابده على ايمان

وهو المجيب يقول من يدعوا … اجبه انا المجيب لكل من نادان

وهو المجيب لدعوة المضطر اذ … يدعوه في سر وفي اعلان

وهو الجواد فجوده عم الوجو … د جميعه بالفضل والاحسان

وهو الجواد فلا يخيب سائلا … ولو انه من امة الكفران

وهو المغيث لكل مخلوقاته … ولذا يجيب اغاثة اللهفان

فصل

وهو الودود يحبهم ويحبه … احبابه والفضل للمنان

وهو الذي جعل المحبة في قلو … بهم وجازاهم بحب ثان

هذا هو الاحسان حقا لا معا … وضة ولا لتوقع الشكران

لكن يحب شكورهم وشكورهم … لا لاحتياج منه للشكران

وهو الشكور فلن يضيع سعيهم … لكن يضاعفه بلا حسبان

ما للعباد عليه حق واجب … هو اوجب الاجر العظيم الشان

كلا ولا عمل لديه ضائعا … ان كان بالاخلاص والاحسان

ان عذبوا فبعدله او نعموا … فبفضله والحمد للرحمن

فصل

وهو الغفور فلو اتى بقرابها … من غير شرك بل من العصيان

لاتاه بالغفران ملء قرابها … سبحانه هو واسع الغفران

وكذلك التواب من اوصافه … والتوب في اوصافه نوعان

Copyright © Kin

اذن بتوبة عبده وقبولها	بعد المتاب بمنة المنان

فصل

وهو الاله السيد الصمد الذي	صمدت اليه الخلق بالاذعان
الكامل الاوصاف من كل الوجو	ه كماله ما فيه من نقصان
وكذلك القهار من اوصافه	فالخلق مقهورون بالسلطان
لو لم يكن حيا عزيزا قادرا	ما كان من قهر ولا سلطان
وكذلك الجبار من اوصافه	والجبر في اوصافه قسمان
جبر الضعيف وكل قلب قد غدا	ذا كسرة فالجبر منه دان
والثاني جبر القهر بالعز الذي	لا ينبغي لسواه من انسان
وله مسمى ثالث وهو العلو	فليس يدنو منه من انسان
من قولهم جبارة للنخلة العليا	التي فاتت بكل بنان

فصل

وهو الحسيب كفاية وحماية	والحسب كافي العبد كل اوان
وهو الرشيد فقوله وفعاله	رشد وربك مرشد الحيران
وكلاهما حق فهذا وصفه	والفعل للارشاد ذاك الثاني
والعدل من اوصافه في فعله	ومقاله والحكم بالميزان
فعلى الصراط المستقيم الهنا	قولا وفعلا ذاك في القران

فصل

هذا ومن اوصافه القدوس ذو	التنزيه بالتعظيم للرحمان
وهو السلام على الحقيقة سالم	من كل تمثيل ومن نقصان
والبر من اوصافه سبحانه	هو كثرة الخيرات والاحسان
صدرت عن البر الذي هو وصفه	فالبر حينئذ له نوعان
وصف وفعل فهو بر محسن	مولي الجميل ودائم الاحسان
وكذلك الوهاب من اسمائه	فانظر مواهبه مدى الازمان

اهل السموات

اهل السموات العلى والارض عن ۞ تلك المواهب ليس ينفكا ن

وكذلك الفتاح من اسمائه ۞ والفتح في اوصافه امرا ن

فتح بحكم وهو شرع الهنا ۞ والفتح بالاقدار فتح ثا ن

والرب فتاح بذين كليهما ۞ عدلا واحسانا من الرحما ن

وكذلك الرزاق من اسمائه ۞ والرزق من افعاله نوعا ن

رزق على يد عبده ورسوله ۞ نوعان ايضا ذان معروفا ن

رزق القلوب العلم والايمان و ۞ الرزق المعد لهذه الابدا ن

هذا هو الرزق الحلال وربنا ۞ رزاقه والفضل للمنا ن

والثاني سوق القوت للاعضاء في ۞ تلك المجاري سوقه بوزا ن

هذا يكون من الحلال كما يكون ۞ من الحرام كلاهما رزقا ن

والله رازقه بهذا الاعتبار ۞ وليس بالاطلاق دون بيا ن

فصل

هذا ومن اوصافه القيوم ۞ والقيوم في اوصافه امرا ن

احداهما القيوم قام بنفسه ۞ والكون قام به هما الامرا ن

فالاول استغناؤه عن غيره ۞ والفقر من كل اليه الثا ن

والوصف بالقيوم ذو شان عظيم ۞ هكذا موصوفه ايضا عظيم الشا ن

والحي يتلوه فاوصاف الكمال ۞ هما الافق سماتها قطبا ن

فالحي والقيوم لن تتخلف الا ۞ وصاف اصلا عنهما ببيا ن

هو قابض هو باسط هو خافض ۞ هو رافع بالعدل والميزا ن

وهو المعز لاهل طاعته وذا ۞ عز حقيقي بلا بطلا ن

وهو المذل لمن يشا بذلة ۞ الدارين ذل شقا وذل هوا ن

هو مانع معط فهذا فضله ۞ والمنع عين العدل للمنا ن

يعطي برحمته ويمنع من يشا ۞ بحكمته والله ذو سلطا ن

فصل

Copyright © King

فصل

والنور من اسمائه ايضا ومن ... اوصافه سبحان ذي البرهان
قال ابن مسعود كلاما قد حكا ... ه الدرمي عنه بلا نكران
ما عنده ليل يكون ولا نهار ... قلت تحت الفلك يوجد ذان
نور السموات العلى من نوره ... والارض كيف النجم والقمران
من نور وجه الرب جل جلاله ... وكذا حكاه الحافظ الطبران
فيه استنار العرش والكرسي مع ... السبع الطباق وسائر الاكوان
وكتابه نور كذلك شرعه ... نور كذا المبعوث بالفرقان
وكذلك الايمان في قلب الفتى ... نور على نور مع القران
وحجابه نور فلو كشف الحجاب ... لاحرق السبحات للاكوان
واذا اتى للفصل يشرق نوره ... في الارض يوم قيامة الابدان
وكذاك دار الرب جنات العلى ... نور تلالا ليس ذا بطلان
والنور ذو نوعين مخلوق وو ... صف ما هما والله متحدان
وكذلك المخلوق ذو نوعين محسو ... س ومعقول هما شيئان
احذر تزل فتحت رجلك هوة ... كم قد هوى فيها على الازمان
من عابد بالجهل زلت رجله ... فهوى الى قعر الحضيض الدان
لاحت له انوار اثار العبادة ... ظنها الانوار للرحمان
فاتى بكل مصيبة وبلية ... ما شئت من شطح ومن هذيان
وكذا الحلولي الذي هو خدنه ... من ههنا حقا هما اخوان
ويقابل الرجلين ذو التعطيل و ... الحجب الكثيفة ما هما سيان
ذا في كثافة طبعه وظلامه ... وبظلمة التعطيل هذا الثان
والنور محجوب فلا هذا ولا ... هذا له من ظلمتيه يران

فصل

وهو المقدم والمؤخر ذانك ... الصفتان للافعال تابعتان

وهما صفتان

وهما صفات ايضا اذ هما ۞ باللذات لا بالغير قايمتا ن

ولذاك قد غلط المقسم حين ظن ۞ صفاته نوعين مختلفا ن

ان لم يرد هذا ولكن قد اراد قيا ۞ مها بالفعل في الامكا ن

والفعل والمفعول شيء واحد ۞ عند المقسم ما هما شيئا ن

فلذاك وصف الفعل ليس لديه ۞ الا نسبة عدمية ببيا ن

فجميع اسماء الفعال لديه ۞ ليست قط ثابتة ذوات معا ن

موجودة لكن امور كلها ۞ نسب ترى عدمية الوجدا ن

هذا هو التعطيل للافعال كما ۞ ان التعطيل للاوصاف بالميزا ن

فالحق ان الوصف ليس بمورد ۞ التقسيم هذا مقتضى البرهان

بل مورد التقسيم ما قد قام با ۞ لذات التي للواحد الرحمان

فهما اذا نوعان اوصاف وا ۞ فعال فهذي قسمة التبيا ن

فالوصف بالافعال يستدعي ۞ قيام الفعل بالموصوف بالبرها ن

كالوصف بالمعنى سوى الافعال ما ۞ ان بين ذينك قط من فرقا ن

ومن العجائب انهم ردوا على ۞ من اثبت الاسماء دون معا ن

قامت بمن هي وصفه هذا محال ۞ غير معقول لدى الاذها ن

واتوا الى الاوصاف باسم الفعل قالوا ۞ لم تقم بالواحد الديا ن

فانظر اليهم ابطلوا الاصل الذي ۞ ردوا به اقوالهم بوزا ن

ان كان هذا ممكنا فكذاك قول ۞ خصومكم ايضا فذو امكا ن

والوصف بالتقديم والتا ۞ خير كوني وديني هما نوعا ن

وكلاهما امر حقيقي ونسبي ولا ۞ يخفي المثال لمن له اذنا ن

والله قدر ذاك اجمعه باحكا ۞ م واتقان من الرحمان

فصل

هذا ومن اسمائه ما ليس يفرد بل ۞ يقال اذا اتى بقرا ن

وهي التي تدعى بمزدوجاتها ۞ افرادها خطر على الانسا ن

Copyright © King

اذ ذاك موهم نوع نقص جل رب … العرش عن عيب وعن نقصان

كالمانع المعطي وكالضار الذي … هو نافع وكماله الامران

ونظير هذا القابض المقرون باسم … الباسط اللفظان مقترنان

وكذا المعز مع المذل وخافض … مع رافع لفظان مزدوجان

وحديث افراد اسم منتقم فمو … قوف كما قد قال ذو العرفان

ما جا في القران غير مقيد … بالمجرمين وجا بذا نوعان

فصل

ودلالة الاسما انواع ثلاث … كلها معلومة ببيان

دلت مطابقة كذاك تضمنا … وكذا التزاما واضح البرهان

اما مطابقة الدلالة فهي ان … الاسم يفهم منه مفهومان

ذات الاله وذلك الوصف الذي … يشتق منه الاسم بالميزان

لكن دلالته على احداهما … بتضمن فافهمه فهم بيان

وكذا دلالته على الصفة التي … ما اشتق منها فالتزام دان

واذا اردت لذا مثالا بينا … فمثال ذلك لفظة الرحمان

ذات الاله ورحمة مدلولها … فهما لهذا اللفظ مدلولان

احداهما بعض لذا الموضوع فهي … تضمن ذا واضح التبيان

لكن وصف الحي لازم ذلك المعنى … لزوم العلم للرحمان

فلذا دلالته عليه بالتزام … بين والحق ذو تبيان

فصل في بيان حقيقة الالحاد في اسما رب العالمين وذكر انقسام الملحدين

اسماؤه اوصاف مدح كلها … مشتقة قد حملت لمعان

اياك والالحاد فيها انه … كفر معاذ الله من كفران

وحقيقة الالحاد فيها الميل بالا … شراك والتعطيل والنكران

فالملحدون اذا ثلاث طوائف … فعليهم غضب من الرحمان

المشركون

٨٠

المشركون لانهم سموا بها ⁂ اوثانهم قالوا اله ثان

هم شبهوا المخلوق بالخلاق عكس ⁂ مشبه الخلاق بالانسان

وكذاك اهل الاتحاد فانهم ⁂ اخوانهم من اقرب الاخوان

اعطوا الوجود جميعه اسماءه ⁂ اذ كان عين الله ذي السلطان

والمشركون اقل شركا منهم ⁂ هم خصصوا ذا الاسم بالاوثان

ولذاك كانوا اهل شرك عندهم ⁂ لو عمموا ما كان من كفران

والملحد الثاني فذو التعطيل اذ ⁂ ينفي حقائقها بلا برهان

ما ثم غير الاسم اوله بما ينفي ⁂ الحقيقة نفي ذي البطلان

فالقصد دفع النص عن معنى ⁂ الحقيقة فاجتهد فيه بلفظ بيان

عطل وحرف ثم اول وانفها ⁂ واقذف بتجسيم وبالكفران

للمثبتين حقائق الاسماء والا ⁂ وصاف بالاخبار والقران

فاذا هم احتجوا عليك فقل لهم ⁂ هذا مجاز وهو وضع ثان

فاذا غلبت عن المجاز فقل لهم ⁂ لا يستفاد حقيقة الايقان

انى وتلك ادلة لفظيه ⁂ عزلت عن الايقان منذ زمان

فاذا تضافرت الادلة كثرة ⁂ وغلبت عن تقرير ذا ببيان

فعليك حينئذ بقانون و ⁂ ضعناه لدفع ادلة القران

ولكل نص ليس يقبل ان يأول ⁂ بالمجاز ولا بمعنى ثان

قل عارض المنقول معقول وما ⁂ الامران عند العقل يتفقان

ما ثم الا واحد من اربع ⁂ متقابلات كلها بوزان

اعمال ذين وعكسه او تلغى ال ⁂ معقول ما هذا بذي امكان

العقل اصل النقل وهو ابوه ان ⁂ تبطله تبطل فرعه التحتان

فتعين الاعمال للمعقول والا ⁂ لغا للمنقول ذي البرهان

اعماله يفضي الى الغائه ⁂ فاهجره هجر الترك والنسيان

والله لم نكذب عليهم اننا ⁂ وهم لدى الرحمن مختصمان

Copyright © King

وهناك يجزي الملحدين ومن نفى ... الالحاد يجزى ثم بالغفران
فاصبر قليلا انما هي ساعة ... يا مثبت الاوصاف للرحمان
فلسوف تجني اجر صبرك حين يجني ... الغير وزر الاثم والعدوان
والله سائلنا وسائلهم عن الا ... ثبات والتعطيل بعد زمان
فاعد حينئذ جوابا كافيا ... عند السوال يكون ذا تبيان
هذا وثالثهم فنافيها د نا ... فيما تدل عليه بالبهتان
ذا جاحد الرحمن راسا لم يقر ... بخالق ابدا ولا رحمان
هذا هو الالحاد فاحذره لعل ... الله ان ينجيك من نيران
وتفوز بالزلفى لديه وجنة ... المأوى مع الغفران والرضوان
لا توحشنك غربة بين الورى ... فالناس كالاموات في الجبان
اوما علمت بان اهل السنة الغر ... باء حقا عند كل زمان
قل لي متى سلم الرسول وصحبه ... والتابعون لهم على الاحسان
من جاهل ومعاند ومنافق ... ومحارب بالبغي والطغيان
وتظن انك وارث لهم وما ... ذقت الاذى في نصرة الرحمان
كلا ولا جاهدت حق جهاده ... في الله لا بيد ولا بلسان
منتك والله المحال النفس فا ... ستحدث سوى ذا الراي والحسبان
لو كنت وارثه لآذاك الاولى ... ورثوا عداه بسائر الالوان

فصل ... في النوع الثاني
من نوعي التوحيد ... الانبيا والمرسلين
المخالف لتوحيد ... المعطلين والمشركين

هذا وثاني نوعي التوحيد تو ... حيد العبادة منك للرحمان
ان لا تكون لغيره عبدا ولا ... تعبد بغير شريعة الايمان
فتقوم بالاسلام والايمان و ... الاحسان في سر وفي اعلان
والصدق والاخلاص ركنا ذلك ... التوحيد كالركنين للبنيان

وحقيقة

King Saud University

٨١
6
احسان

وحقيقة الاخلاص توحيد   المراد فلا يزاحمه مراد ثان
لكن مراد العبد يبقى واحدا   ما فيه تفريق لدى الانسان
ان كان ربك واحدا سبحانه   فاخصصه بالتوحيد مع احسان
اوكان ربك واحدا انشاك لم   يشركه اذ انشاك رب ثان
فكذاك ايضا وحده فاعبده لا   تعبد سواه يا اخا العرفان
والصدق توحيد الارادة وهو   بذل الجهد لا كسلا ولا متوان
والسنة المثلى لسالكها فتو   حيد الطريق الاعظم السلطان
فلواحد كن واحدا في واحد   اعني سبيل الحق والايمان
هذي ثلاث مسعدات للذي   قد نالها والفضل للمنان
فاذا هي اجتمعت لنفس حرة   بلغت من العليا كل امان
لله قلب شام هاتيك البروق   من الخيام فهم بالطيران
لولا التعلل بالرجا تصدعت   اعشاره كتصدع البنيان
وتراه يبسطه الرجا فينثني   متمايلا كتمايل النشوان
ويعود يقبضه الاياس لكونه   متخلفا عن رفقة الاحسان
فتراه بين القبض والبسط اللذين   هما لافق سمائه قطبان
وبذاك سعد السعود فصار   مسراه عليه لاعلى الدبران
لله ذياك الفريق فانهم   خصوا بخالصة من الرحمن
شدت ركائبهم الى معبودهم   ورسوله يا خيبة الكسلان

فصل

والشرك فاحذره فشرك ظاهر   ذا القسم ليس بقابل الغفران
وهو اتخاذ الند للرحمن ايا   كان من حجر ومن انسان
يدعوه او يرجوه ثم يخافه   ويحبه كمحبة الديان
والله ماساووهم بالله في   خلق ولا رزق ولا احسان
فالله عندهم هو الخلاق والر   زاق مولي الفضل والاحسان

Copyright © King

لكنهم ساووهم بالله في ... حب وتعظيم وفي ايما ن

جعلوا محبتهم مع الرحمن ما ... جعلوا المحبة قط للرحما ن

لوكان حبهم لاجل الله ما ... عادوا احبته على الايما ن

ولما احبوا سخطه وتجنبوا ... محبوبه ومواقع الرضوا ن

شرط المحبة ان توافق من تحب ... على محبته بلا عصيا ن

فاذا دعيت له المحبة مع خلا ... فك ما يحب فانت ذو بهتا ن

اتحب اعداء الحبيب وتدعي ... حبا له ما ذاك في امكا ن

وكذا تعادي جاهدا احبابه ... اين المحبة يا اخا الشيطا ن

ليس العبادة غير توحيد المحبة ... مع خضوع القلب والاركا ن

والحب نفس وفاقه فيما يحب ... وبغض ما لا يرتضي بجنا ن

ووفاقه نفس اتباعك امره ... والقصد وجه الله ذي الاحسان

هذا هو الاحسان شرط في ... قبول السعي فافهمه من القران

والاتباع بدون شرع رسوله ... عين المحال وابطل البطلا ن

فاذا نبذت كتابه ورسوله ... وتبعت امر النفس والشيطا ن

وتخذت اندادا تحبهم كحب ... الله كنت مجانب الايما ن

ولقد راينا من فريق يدعي ... الاسلام شركا ظاهر التبيان

جعلوا له شركاء والوهم وسو ... وهم به في الحب لا السلطا ن

والله ما ساووهم بالله بل ... زادوا لهم حبا بلا كتما ن

والله ما غضبوا اذا انتهكت محا ... رم ربهم في السر والاعلا ن

حتى اذا ما قيل في الوثن الذي ... يدعونه ما فيه من نقصا ن

فاجارك الرحمن من غضب ومن ... حرب ومن شتم ومن عدوا ن

واجارك الرحمن من ضرب وتعز ... ير ومن سب ومن سجا ن

والله لو عطلت كل صفاته ... ما قابلوك ببعض ذا العدوا ن

والله لو خالفت نص رسوله ... نصا صريحا واضح التبيان

وتبعت قول

g Saud Universit

٨٢

وتبعت قول شيوخهم او غيرهم ۞ كنت المحقق صاحب العرفان
حتى اذا خالفت اراء الرجال ۞ لسنة المبعوث بالقران
نادو عليك ببدعة وضلالة ۞ قالوا وفي تكفيره قولان
قالوا تنقصت الكبار وسائر ۞ العلما بل جاهرت بالبهتان
هذا ولم تسلبهم حقا لهم ۞ ليكون ذا كذب وذا عدوان
واذا سلبت صفاته وعلوه ۞ وكلامه جهرا بلا كتمان
لم يغضبوا بل كان ذلك عندهم ۞ عين الصواب ومقتضى الاحسان
والامر والله العظيم يزيد فوق ۞ الوصف يعرفه اولو العرفان
واذا ذكرت الله توحيدا رايت ۞ وجوههم مكسوفة الالوان
بل ينظرون اليك شزرا مثلما ۞ نظر التيوس الى عصى الجوبان
واذا ذكرت بمدحة شركائهم ۞ يستبشرون تباشر الفرحان
والله ما شموا روائح دينه ۞ يا زكمة اعيت طبيب زمان

فصل ۞ في صف العسكرين
وتقابل الصفين واستدا ۞ ره حرب العوان وتصاول الاقران

يا من يشب الحرب جهلا ما لكم ۞ بقتال حزب الله قط يدان
انى يقاوم جندكم لجنودهم ۞ وهم الهداة وعسكر الرحمان
وجنودكم ما بين كذاب ودجا ۞ ل ومحتال وذي بهتان
من كل ارعن يدعي المعقول وهو ۞ مجانب للعقل والايمان
او كل مبتدع وجهمي غدا ۞ في قلبه حرج من القران
او كل من قد دان دين شيوخ اهل ۞ الاعتزال البين البطلان
او قائل بالاتحاد وانه ۞ عين الاله وما هنا شيئان
او من غدا في دينه متحيرا ۞ اتباع كل ملدد حيران
وجنودهم جبريل مع ميكال مع ۞ باقي الملائك ناصر القران
وجميع رسل الله من نوح الى ۞ خير الورى المبعوث من عدنان

Copyright © King

فالقلب خمستهم اولوا العزم الالى ... في سورة الشورى اتو ببيان
في اول الاحزاب ايضا ذكرهم ... هم خير خلق الله من انسان
ولواهم بيد الرسول محمد ... والكل تحت لواء ذي الفرقان
وجميع اصحاب الرسول عصابة ... الاسلام اهل العلم والايمان
والتابعون لهم باحسان على ... طبقاتهم في سائر الازمان
اهل الحديث جميعهم وائمة ... الفتوى واهل حقائق العرفان
العارفون بربهم و نبيهم ... ومراتب الاعمال في الرجحان
صوفية سنية نبوية ... ليسوا اولي شطح ولا هذيان
هذا كلامهم لدينا حاضر ... من غيرها كذب ولا كتمان
فاقبل حوالة من احال عليهم ... هم املياؤهم اولوا امكان
فاذا بعثنا غارة من اخريات ... العسكر المنصور بالقران
طحنتكم طحن الرحى للحب حتى ... صرتم كالبعر في القيعان
انى يقاوم ذا العساكر طمطم ... او تنكلوا شباها اخو اليونان
اعني ارسطو عابد الاوثان ... اوذاك الكفور معلم الالحان
ذاك المعلم اولا للحرف والثا ... ني لصوت بئست العلمان
هذا اساس الفسق والحرف الذي ... وضعوا اساس الكفر والهذيان
او ذلك المخدوع حامل راية ... الالحاد ذاك خليفة الشيطان
اعني ابن سينا ذلك المحلول من ... اديان اهل الارض ذا الكفران
وكذا نصير الشرك في اتباعه ... اعدا رسل الله والايمان
نصروا الضلالة من سفاهة رأيهم ... وغزوا جيوش الدين والقران
فجرى على الاسلام منهم محنة ... لم تجر قط بسالف الازمان
او جعدا وجهم واتباع لهم ... هم امة التعطيل والبهتان
او حفص او بشر او النظام ذا ... لا مقدم الفساق والمجان
والجعفران كذاك شيطان ويد ... عى الطاق لا حييت من شيطان

وخيار عسكر

g Saud Universit

وخيار عسكركم فذاك الاشعري   القرم ذاك مقدم الفرسان
وكذلك الشحام والعلاف و   النجار اهل الجهل باالقران
والله ما في القوم شخص رافع   بالوحي راسا بل براي فلان
لكنكم والله ما انتم على اثباته   والحق ذو ابرهان
هو كان قال الله فوق العرش و   استولى مقالة كل ذي بهتان
في كتبه طرا وقرر قول ذي   الاثبات تقريرا عظيم الشان
لكنكم كفرتموه وقلتم   من قال هذا فهو ذو كفران
فخيار عسكركم فانتم منهم   براء اذ قربوا من الايمان
هذي العساكر قد تلاقت جهرة   ودنا القتال وصيح باالاقران
صفوا الجيوش وعبؤوها وابرزوا   للحرب واقتربوا من الفرسان
فهم الى لقياكم باالشوق كي   يوفوا بنذرهم من القربان
ولهم اليكم شوق ذي قرم فما   يشفيه غير موائد اللحمان
تبا لكم لو تعقلون لكنتم   خلف الخدور كاضعف النسوان
من اين انتم والحديث واهله   والوحي والمعقول باالبرهان
ما عندكم الا الدعاوي والشكا   وي او شهادات على البهتان
هذا الذي والله نلنا منكم   في الحرب اذ يتقابل الصفان
والله ما جئتم بقال الله او   قال الرسول ونحن في الميدان
الا بجعجعة وفرقعة وغمغمة   وقعقعة بكل شنان
وبحق ذاك لكم وانتم اهله   انتم بحاصلكم اولوا عرفان
وبحقكم تحموا مناصبكم وان   تحموا ماكلكم بكل سنان
وبحقنا نحمي الهدى ونذب عن   سنن الرسول ومقتضى القران
قبح الاله مناصبا ومآكلا   قامت على العدوان والطغيان
والله لو جئتم بقال الله او   قال الرسول كفعل ذي الايمان
كنا لكم شاويش تعظيم واجلا   ل كشاويش لذي سلطان

Copyright © King

لكن هجرتم ذا وجئتم بدعة ۞ واردتم التعظيم بالبهتان

فصل

العلم قال الله قال رسوله ۞ قال الصحابة هم ذوا العرفان
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ۞ بين الرسول وبين راي فلان
كلا ولا جحد الصفات لربنا ۞ في قالب التنزيه والسبحان
كلا ولا نفي العلو لفاطر الا ۞ كوان فوق جميع ذي الاكوان
كلا ولا عزل النصوص وانها ۞ ليست تفيد حقايق الايمان
اذ لا تفيدكم يقينا لا ولا ۞ علما فقد عزلت عن الايقان
والعلم عندكم ينال بغيرها ۞ بزبالة الافكار والاذهان
سميتموه قواطعا عقلية ۞ وهي الظواهر حاملات معا
كلا ولا احصاء اراء الرجال ۞ وضبطها بالحصر والحسبان
كلا ولا التاويل والتبديل و ۞ التحريف للوحيين بالبهتان
كلا ولا الاشكال والتشكيك و ۞ الوقف الذي ما فيه من عرفان
هذي علومكم التي من اجلها ۞ عاديتمونا يا اولي العرفان

فصل في عقد الهدنة والامان الواقع بين المعطلة واهل الالحاد من حزب جنكسخان

يا قوم صالحتم نفاة الذات والا ۞ وصاف صلحا موجبا للامان
واغرتم وهنا عليهم غارة ۞ فتقعقعتم فيها لهم بشنان
ما كان فيها من قتيل منهم ۞ كلا ولا فيها اسير عان
ولطفتم في القول او صانعتم ۞ واتيتم في بحثكم بدهان
وجلستم معهم مجالسكم مع الا ۞ ستاذ بالاداب والميزان
ووضعتم للقوم كل ضراعة ۞ حتى اعاروكم سلاح الجبان
فغزوتم بسلاحهم لعساكر ا ۞ لاثبات والاثار والقران
ولاجل ذا صانعتموهم عند حربكم ۞ لهم باللطف والاذعان

ولاجل ذا كنتم

ولاجل ذا انتم مخانيثا لهم لم تنفتح منكم لهم عينا ن

حذرا من استرجاعهم لسلاحهم فترون بعد السلب كالنسوا ن

وبحثتم مع صاحب الاثبات با التكفير والتضليل والعدوا ن

وقلبتم ظهر المجن له واجلبتم عليه بعساكر الشيطا ن

والله هذي ريبة لا يختفي مضمونها الاعلى النيرا ن

هذا وبينهما اشد تفاوت فيئتان في الرحمن مختصما ن

هذا نفى ذات الاله ووصفه نفيا صريحا ليس بالكتما ن

لكن ذا وصف الاله بكل او صاف الكمال المطلق الربا ن

ونفى النقائص والعيوب كنفيه التشبيه للرحمن بالانسا ن

فلاي شيء كان حربكم له بالجد دون معطل الرحما ن

قلنا نعم هذا المجسم كافر افكان ذلك كامل الايما ن

لا تنطفي نيرانكم غيظكم على هذا المجسم يا اولي النيرا ن

فالله يوقدها ويصلي حرها يوم الحساب محرف القرا ن

يا قومنا الغدار تكبتم خطة لم يرتكبها قط ذو عرفا ن

واعنتم اعداءكم بوفاقكم لهم على شيء من البطلا ن

اخذوا نواصيكم بها ولحاكم فغدت تجر بذلة وهوا ن

قلتم بقولهم ورمتم كسرهم انى وقد غلقوا لكم برها ن

وكسرتم الباب الذي من خلفه اعداء رسل الله والايما ن

فاتى عدو ما لكم بقتالهم وبحربهم ابد الزمان يدا ن

نعدوتم اسرى لهم بحبالهم ايديكم شدت الى الاذقا ن

حملوا عليكم كالسباع استقبلت حمرا مقرقرة ذوي ارسا ن

صالوا عليكم بالذي صلتم به انتم علينا صولة الفرسا ن

لولا تحيزكم الينا كنتم وسط العرين ممزقي اللحما ن

لكن بنا استنصرتم وبقولنا صلتم عليهم صولة الشجعا ن

Copyright © King

ولتيم الاثبات اذ صلتم به   نعزلتم التعطيل عزل مهان
واتيتم تغزوالنا بسريه   من عسكر التعطيل والكفران
من ذا بحق الله اجهل منكم   واحقنا بالجهل والعدوان
تالله مايدري الفتى بمصابه   والقلب تحت الختم والخذلان

فصل   في مصارع النفاة
المعطلين باسنة امراء   الاثبات الموحدين

واذا اردت ترى مصارع من خلا   من امة التعطيل والكفران
وتراهم اسرى حقيرا شانهم   ايديهم غلت الى الاذقان
وتراهم تحت الرماح دريه   مافيهم من فارس طعان
وتراهم تحت السيوف تنوشهم   من عن شمائلهم وعن ايمان
وتراهم انسلخوا من الوحيين و   العقل الصحيح ومقتضى القران
وتراهم والله ضحكة ساخر   ولطالما سخروا من الايمان
قد اوحشت منهم ربوع زادها   الجبار ايحاشا مدى الازمان
وخلت ديارهم وشتت شملهم   مافيهم رجلان مجتمعان
قد عطل الرحمن افيدة لهم   من كل معرفة ومن ايمان
اذ عطلوا الرحمن من اوصافه   والعرش اخلوه من الرحمان
بل عطلوه عن الكلام وعن   صفات كمال الرب بالجهل والبهتان
فاقرأ تصانيف الامام حقيقة   شيخ الوجود العالم الرباني
اعني ابا العباس احمد ذلك   البحر المحيط بساير الخلجان
واقرأ كتاب العقل والنقل الذي   مافي الوجود له نظير ثان
وكذاك منهاج له في رده   قول الروافض شيعة الشيطان
وكذاك اهل الاعتزال فانه   ارداهم في حفرة الجبان
وكذلك التاسيس اصبح نقضه   اعجوبة للعالم الرباني
وكذاك اجوبة له مصرية   في ست اسفار كتبن سمان

بيان الامام

وكذا جواب

Saud University

٨٥

وكذا جواب للنصارى فيه ما ۞ يشفي الصدور وانه سفران
وكذاك شرح عقيدة للاصبها ۞ ني شارح المحصول شرح بيان
فيه النبوات التي اثباتها ۞ في غاية التقرير والتبيان
والله مالاولي الكلام نظيره ۞ ابدا وكتبهم بكل مكان
وكذا حدوث العالم العلوي و ۞ السفلي فيه في اتم بيان
وكذا قواعد الاستقامة انها ۞ سفران فيما بيننا ضخمان
وقرأت اكثرها عليه فزادني ۞ والله في علم وفي ايمان
هذا ولو حدثت نفسي انه ۞ قبلي يموت لكان غير الشان
وكذاك توحيد الفلاسفة الالى ۞ توحيدهم هو غاية الكفران
سفر لطيف فيه نقض اصولهم ۞ بحقيقة المعقول والبرهان
وكذاك تسعينية فيها له ۞ رد على من قال بالنفسان
تسعون وجها بينت بطلانه ۞ اعني كلام النفس ذا الوحدان
وكذا قواعده الكبار وانها ۞ اوفى من المئتين في الحسبان
لم يتسع نظمي لها فاسوقها ۞ فاشرت بعض اشارة لبيان
وكذا رسائله الى البلدان والا ۞ طراف والاصحاب والاخوان
هي في الورى مبثوثة معلومة ۞ تبتاع بالغالي من الاثمان
وكذا فتاواه فاخبرني الذي ۞ اضحى عليها دائم الطوفان
بلغ الذي الفاه منها عدة ۞ الايام من شهر بلا نقصان
سفر يقابل كل يوم والذي ۞ قد فاتني منها بلا حسبان
هذا وليس يقصر التفسير عن ۞ عشر كبار ليس ذا نقصان
وكذا المفاريد التي في كل ۞ مسئلة فسفر واضح التبيان
ما بين عشر او تزيد بضعفها ۞ هي كالنجوم لسالك حيران
ولذا المقامات الشهيرة في الورى ۞ قد قامها لله غير جبان
نصر الاله ودينه وكتابه ۞ ورسوله بالسيف والبرهان

Copyright © King

ابدى فضائحهم وبين جهلهم … واري تناقضهم بكل زمان
واصارهم والله تحت نعال اهل … الحق بعد ملابس التيجان
واصارهم تحت الحضيض وطالما … كانوا هم الاعلام للبلدان
ومن العجائب انه بسلاحهم … ارداهم تحت الحضيض الداني
كانت نواصينا بايديهم فما … منا لهم الا اسير عان
فغدت نواصيهم بايدينا فلا … يلقوننا الا بحبل امان
وغدت ملوكهم مماليكا لانصا … ر الرسول بمنة الرحمان
واتت جنودهم التي صالوا بها … منقادة لعساكر الايمان
يدري بهذا من له خبر بما … قد قاله في ربه الفئتان
والفدم يوحشنا وليس هناكم … فحضوره ومغيبه سيان

فصل في بيان المصيبة التي حلت باهل التعطيل والكفران من جهة الاسما التي ما انزل الله بها من سلطان

بيان الاسماء

يا قوم اصل بلائكم اسماء لم … ينزل بها الرحمن من سلطان
هي عكستكم غاية التعكيس وا … قتلعت دياركم من الاركان
فتهدمت تلك القصور واوحشت … منكم ربوع العلم والايمان
والذنب ذنبكم قبلتم لفظها … من غير تفصيل ولا فرقان
وهي التي اشتملت على امرين من … حق وامر واضح البطلان
سميتم عرش المهيمن حيزا … والاستوا تحيزا بمكان
وجعلتم فوق السموات العلى … جهة وسقتم نفي ذا بوزان
وجعلتم الاثبات تشبيها و … تجسيما وهذا غاية البهتان
وجعلتم الموصوف جسما قابل الا … عراض والاكوان والالوان
وجعلتم اوصافه عرضا وهـ … ذا كله جسر الى النكران
وكذاك سميتم حلول حوادث … افعاله تلقيب ذي عدوان

اخر تنفر الاسماع

اذ تنفر الاسماع من ذا اللفظ نفر	تهاس التشبيه والنقصان
فكسوتم افعاله لفظ الحوادث	ثم قلتم قول ذي بطلان
ليست تقوم به الحوادث والمراد	النفي للافعال للديان
فاذا انتفت افعاله وصفاته	وكلامه وعلوه ذي السلطان
فباي شيء كان ربا عندكم	يا فرقة التحقيق والعرفان
والقصد نفي فعاله عنه بذا	التلقيب فعل الشاعر الفتان
وكذاك حكمة ربنا سميتم عللا	واغراضا وذان اسمان
لا يشعران بمدحه بل ضدها	فيهون حينئذ على الاذهان
نفي الصفات وحكمة الخلاق والا	فعال انكارا لهذا الشان
وكذا استوا الرب فوق العرش قلتم	انه التركيب ذو بطلان
وكذاك وجه الرب جل جلاله	وكذاك لفظ يد ولفظ يدان
سميتم هذا كله الاعضاء بل	سميتموه جوارح الانسان
وسطوتم بالنفي حينئذ عليه	كنفينا للعيب مع نقصان
قلتم ننزهه عن الاعراض والا	غراض والابعاض والجثمان
وعن الحوادث ان تحل بذاته	سبحانه عن طارق الحدثان
والقصد نفي صفاته وفعاله	والاستوا وحكمة الرحمن
والناس اكثرهم بسجن اللفظ	محبوسون خوف معرة السجان
والكل الا الفرد يقبل مذهبا	في قالب وبنده في ثان
والقصد ان الذات والافعال والا	وصاف لا تنفى بذا الهذيان
سموه ما شئتم فليس الشان في الا	سما بل في مقصد ومعان
كم ذا توسلتم بلفظ الجسم والتجسيم	للتعطيل والكفران
وجعلتموه الترس ان قلنا لكم	الله فوق العرش والاكوان
قلتم لنا جسم على جسم تعالى الله	عن جسم وعن جثمان
وكذاك ان قلنا القران كلامه	منه بدا لم يبد من انسان

Copyright © King

كلا ولا ملك ولا لوح ولكن قا … له الرحمن قول بيا ن

قلتم لنا ان الكلام قيا مه … بالجسم ايضا وهو ذو احدثا ن

عرض يقوم بغير جسم لم يكن … هذا بمعقول لدى الاذها ن

وكذاك حين تقول ينزل ربنا … في ثلث ليل اخر او ثا ن

قلتم لنا ان النزول لغير اجسا … م محال ليس ذا امكا ن

وكذاك ان قلنا يرى سبحانه … قلتم اجسم كي يرى بعيا ن

ام كان ذا جهة تعالى ربنا … عن ذا فليس يراه من انسا ن

اما اذا قلنا له وجه كما … في النص او قلنا كذاك يدا ن

وكذاك ان قلنا كما في النص ان … القلب بين اصابع الرحما ن

وكذاك ان قلنا الاصابع فوقها … كل العوالم وهو ذو ارجفا ن

وكذاك ان قلنا يداه لارضه … وسماؤه في الحشر قابضتا ن

وكذاك ان قلنا سيكشف ساقه … فيخر ذاك الجمع للاذقا ن

وكذاك ان قلنا يجيء لفصله … بين العباد بعدل ذي سلطان

قامت قيامتكم كذاك قيامة … اللاتي بهذا القول في الرحما ن

والله لو قلنا الذي قال الصحا … بة والالى من بعدهم بلسا ن

لرجمتمونا بالحجارة ان قدرتم … بعد رجم الشتم والعدوا ن

والله قد كفرتم من قال بعض … مقالهم يا امة العدوا ن

وجعلتم الجسم الذي قدرتم … بطلانه طاغوت ذي بطلا ن

ووضعتم للجسم معنى غير معر … وف به في وضع كل لسا ن

وبنيتم نفي الصفات عليه فا … جتمعت لكم اذ ذاك محذوران

كذب على لغة الرسول ونفي … اثبات العلو لفاطر الاكوا ن

وركبتم اذ ذاك تحريفين تحر … يف الحديث ومحكم القران

وكسبتم وزرين وزر النفي والتحر … يف فاجتمعت لكم كفلا ن

وعدمتم اجرين اجر الصدق والا … يمان حتى فاتكم حظا ن

وكسبتم مقتين مقت الهكم

وكسبتم مقتين مقت الهكم | والمؤمنين فما لكم مقتان
ولبستم ثوبين ثوب الجهل و | الظلم القبيح فبئست الثوبان
وتخذتم طرزين طرز الكبر و | التيه العظيم فبئست الطرزان
ومددتم نحو العلى باعين لكن | لم تطل منكم لها الباعان
واتيتموها من سوى ابوابها | لكن تسورتم مع الحيطان
وغلقتم بابين لو فتحا لكم | فزتم بكل بشارة وتهان
باب الحديث وباب هذا الوحي من | يفتحهما فليهنه البابان
وفتحتم بابين من يفتحهما | تفتح عليه مواهب الشيطان
باب الكلام وقد نهيتم عنه و | الباب الحريق فمنطق اليونان
ودخلتم دارين دار الجهل في | الدنيا ودار الخزي في النيران
وطعمتم لونين لون الشرك و | التشكيك بعد فبئست اللونان
وركبتم امرين كم قد اهلكا | من امة في سالف الازمان
تقديم اراء الرجال على الذي | قال الرسول ومحكم القران
والثاني نسبتهم الى الالغاز و | التلبيس والتدليس والكتمان
ومكرتم مكرين لو تما لكم | لتقصمت فينا عرى الايمان
اطفاتم نور الكتاب وسنة | الهادي بذا التحريف والهذيان
لكنكم اوقدتم للحرب نارا بين | طائفتين مختلفان
والله مطفيها بالسنة الاولى | قد خصهم بالعلم والايمان
والله لو غرق المجسم في دم | التجسيم من قدم الى الاذان
فالنص اعظم عنده واجل قد | را ان يعارضه بقول فلان

فصل في كسر الطاغوت

الذي نفوا به صفات | ذي الملكوت والجبروت
اهون بذي الطاغوت لا عز اسمه | طاغوت ذي التعطيل والكفران
كم من اسير بل جريح بل قتيل تحت | ذي الطاغوت في الازمان

وترى الجبان يكاد يخلع قلبه … من لغظه تبا لكل جبان
وترى المخنث حين يقرع سمعه … تبدوا عليه شمائل النسوان
ويظل منكوحا لكل معطل … ولكل زنديق اخي كفران
وتراه يصفي العقل يفزع اسمه … كالغول حين يقال للصبيان
كفرانه هذا الاسم لا سبحانه … ابدا وسبحان العظيم الشان
كم ذا التترس بالمحال اما ترى … قد خرقته كثرة السهمان
جسم وتجسيم وتشبيه اما … تعيون من فشر ومن هذيان
انتم وضعتم ذلك الطاغوت ثم … به نفيتم موجب القران
وجعلتموه شاهدا بل حاكما … هذا على من باولي العدوان
أعلى كتاب الله ثم رسوله … بالله فاستحيوا من الرحمان
~~نقضوا بما يحوي مثل تقاسمه … بالزور والعدوان والبهتان~~
كم ذا الجعاجع ليس شيء تحتها … الا الصدى كالبوم في اخربان
ونظير هذا قول ملحدكم وقد … جحد الصفات لفاطر الاكوان
لو كان موصوفا لكان مركبا … فالوصف والتركيب متحدان
ذا المنجنيق وذلك الطاغوت قد … هدما ديار كم الى الاركان
والله ربي قد اعان بكسر ذا … ويقطع ذا سبحان ذي الاحسان
فلئن زعمتم ان هذا لازم … لمقالكم حقا لزوم بيان
قلنا جوابا تاتلاثا كلها … معلومة الايضاح والتبيان
منع اللزوم وما بايديكم سوى … دعوى مجردة عن البرهان
لا يرتضيها عالم او عاقل … بل تلك حيلة مفلس فتان
فلئن اتى منع لزومه … منكم مكابرة على البطلان
فجوابنا الثاني امتناع النفي … فيما ادعوت لزومه ببيان
ان كان ذلك لازما للنص و … اللزوم حق وهو ذو ابرهان
والحق لازمه فحق مثله … اني يكون الشيء ذا بطلان

ويكون ملزوما به

نقضوا وقوا بالجور والعدوان مثل تناصر بالزور والعدوان
فتناصر بالزور مثل نقضائه بالجور والعدوان والبهتان
زعمتم صح

ويكون ملزوما به حقا فذا ... عين المحال وليس في الامكان

فتعين الالزام حينئذ على ... قول الرسول ومحكم القران

وجعلتم اتباعه ما تستر ا ... خوفا من التصريح بالكفران

والله ما قلنا سوى ما قاله ... هذي مقالتنا بلا كتمان

فجعلتمونا جنة والقصد مفهو ... م فنحن وقاية القران

هذا وثالث ما نجيب به هو ... استفسار كم يا فرقة العرفان

ماذا الذي تعنون بالجسم الذي ... الزمتمونا اوضحوا ببيان

تعنون ما هو قائم بالنفس او ... عال على العرش العظيم الشان

اوذا الذي قامت به الاوصاف او ... صاف الكمال عديمة النقصان

اوما تركب من جواهر فردة ... اوصورة حلت هيولا ثان

اوما هو الجسم الذي في العرف او ... في الوضع عند تخاطب بلسان

اوما هو الجسم الذي في الذهن ذا ... ك يقال تعليمي ذي الاذهان

ماذا الذي من ذاك يلزم من ثبو ... ت علوه من فوق كل مكان

فاتوا بتعيين الذي هو لازم ... فاذا تعين ظاهر التبيان

فاتوا ببرهانين برهان اللزو ... م ونفي لازمه فذان اثنان

والله لو نشرت لكم اشيا خكم ... عجزوا ولو واطاهم الثقلان

ان كنتم انتم فحولا فابرزوا ... ودعوا الشكاوي حيلة النسوان

واذا اشتكيتم فاجعلوا الشكوى الى ... الوحيين لا القاضي ولا السلطان

فنجيب بالتركيب حينئذ ... جوابا شافيا فيه هدى الحيران

الحق اثبات الصفات ونفيها ... عين المحال وليس في الامكان

فالجسم اما لازم لثبوتها ... فهو الصواب وليس ذا بطلان

اوليس يلزم من ثبوت صفاته ... فشناعة الالزام بالبهتان

فالمنع في احدى المقدمتين ... معلوم البيان اذا بلا نكران

المنع اما في اللزوم او انتفا اللا ... زم المنسوب للبطلان

Copyright © King

هذا هو الطاغوت قاضي كما … ابصرتموه بمنتدى الرحما ن

فصل في مبدا العداوة الواقعة بين المثبتين الموحدين وبين النفاة المعطلين

يا قوم تدرون العداوة بيننا … من اجل ماذا في قديم زما ن

انا تحيزنا الى القران والنقل … الصحيح مفسر القرا ن

وكذا الى العقل الصريح وفطرة … الرحمن قبل تغير الانسا ن

هي اربع متلازمات بعضها … قد صدقت بعضا على ميزا ن

والله ما اجتمعت لديكم هذه … ابدا كما اقررتم بلسا ن

اذ قلتم العقل الصريح يعارض … ~~المنقول بالتأويل ذي الالوان~~

(في الهامش: المنقول من اثر ومن قرآن)

فنقدم المعقول ثم نصر ف … المنقول بالتأويل ذي الالوا ن

فلذا تحيزنا عنه الفيناه لم … نعبأ به قصدا الى الاحسا ن

ولكم بذا اسلف لهم تا بعتم … لما دعوا للاخذ بالقرا ن

صدوا فلما ان اصيبوا اقسموا … لمرادنا توفيق ذي الاحسا ن

ولقد اصيبوا في قلوبهم و في … تلك العقول بغاية النقصا ن

فاتوا باقوال اذا حصلتها … اسمعت ضحكة هازل مجا ن

هذا جزاء المعرضين عن الهدى … متعوضين زخارف الهذيا ن

واضرب لهم مثلا بشيخ القوم اذ … يابى السجود بكبر ذي طغيا ن

ثم ارتضى ان صار قواد الا ر … باب الفسوق وكل ذي عصيا ن

وكذاك اهل الشرك قالوا كيف ذا … بشر اتى بالوحي والقرا ن

ثم ارتضوا ان يجعلوا معبودهم … من هذه الاحجار والاو ثا ن

وكذاك عباد الصليب حموا بتا … ركهم من النسوان والولدا ن

واتوا الى رب السموات العلى … جعلوا له ولدا من الذكرا ن

وكذلك الجهمي نزه ر به … عن عرشه من فوق كل مكا ن

حذرا من الحصر الذي في ظنه … او ان يرى متحيزا بمكا ن

فاصاره عدما

فاصاره عدما وليس وجوده … متحققا في خارج الاذهان

لكنما قدماؤهم قالوا بان الذ ا … ت قد وجدت بكل مكان

جعلوه في الابار والانجاس وا … لخانات والخربات والقيعان

والقصد انكم تحيزتم الى الا … راء وهي كثيرة الهذيان

فتلونت منكم فجئتم ا نتم … متلونين عجائب الالوان

وعرضتم قول الرسول على الذي … قد قاله الاشياخ عرض وزان

وجعلتم اقوالهم ميزان ما … قد قالرد العول في الميزان

ووردتم سفل المياه ولم نكن … نرضى بذاك الورد للظمآن

ولخذتم انتم بنيات الطريق ونحن … سرنا في الطريق الاعظم السلطان

وجعلتم ترس الكلام مجنة … تبا لذاك الترس عند طعان

ورميتم اهل الحديث باسهم … عن قوس موتر الفؤاد جبان

فتترسوا بالوحي والسنن التي … تتلوه نعم الترس للشجعان

هو ترسهم والله من عدوانكم … والترس يوم البعث من نيران

افتاركوه لبهتكم ومحا لكم … لا كان ذاك بمنة الرحمان

ودعوتمونا للذي قلتم به … قلنا معاذ الله من خذلان

فاشتد ذاك الحرب بين فريقنا … وفريقكم وتفاقم الامران

وتاصلت تلك العداوة بيننا … من يوم امر الله للشيطان

بسجوده فعصى وعارض امره … بقياسه وبعقله الخوان

فاتى التلاميذ الوقاح وعارضوا … اخباره بالفشر والهذيان

ومعارض للامر مثل معارض … الاخبار في كفر لهم صنوان

من عارض المنصوص بالمعقول قد … ما اخبرونا يا اولي العرفان

اوما عرفتم انه القدري والجبري … ايضا ذاك في القرآن

اذ قال قد اغويتني وفتنتني … لا زينن لهم مدى الازمان

فاحتج بالمقدور ثم ابان ان … الفعل منه بغية وزيان

فانظر الى محل فهم ذا الشيخ بالـ ... ـتعصيب والميراث بالسهمان

فسألتكم بالله من وراثه ... منا ومنكم بعد ذا التبيان

هذا الذي ألقى العداوة بيننا ... إذ ذاك واتصلت الى ذا الآن

أصلتم أصلا وأصل خصومكم ... أصلا فحين تقابل الأصلان

لعله خصمكم

ظهر التباين فانتشت ما بيننا ... الحرب العوان وصيح بالأقران

أصلتم رأي الرجال وخرصها ... من غير برهان ولا سلطان

هذا وكم رأي لهم فبرأي من ... نزن النصوص فأوضحوا ببيان

كل له رأي ومعقول له يدعوا ... ويمنع أخذ رأي فلان

والخصم أصل محكم القرآن مع ... قول الرسول وفطرة الرحمان

وبنا عليه فاعتلا بنيانه ... نحو السما أعظم بذا البنيان

وعلى شفا جرف بنيتم أنتم ... فأتت سيول الوحي والإيمان

قلعت أساس بنائكم فتهدمت ... تلك السقوف وخر للأركان

الله أكبر لو رأيتم ذلك الـ ... ـبنيان حين علي كمثل دخان

تسمو إليه نواظر من تحته ... وهو الوضيع ولو يرى كعنان

فاصبر له وهنا ورد الطرف تلقا ... ه جديلا في الحضيض الداني

فصل ... في بيان أن التعطيل

أساس الزندقة والكفران والإ ... ثبات أساس العلم والإيمان

من قال إن الله ليس بفاعل ... فعلا يقوم به قيام معان

كلا وليس الأمر أيضا قائما ... بالرب بل من جملة الأكوان

كلا وليس الله فوق عباده ... ما فوق عرش الرب من رحمان

بل عرشه خلو من الرحمان

فثلاثة والله لا تبقي من الإ ... يمان حبة خردل بوزان

وقد استراح معطل هذي الثلا ... ث من الإله وجملة القرآن

ومن الرسول ودينه وشرائع الإ ... سلام بل من جملة الأديان

وتمام ذاك جحوده لصفاته ... والذات دون الوصف ذو بطلان

وتمام ذا الإيمان إقرار الفتى

وتمام ذا الايمان اقرار الفتى   بالله فاطر هذه الاكوان

فاذا اقر به وعطل كل مفر   وض ولم يتوق من عصيان

لم ينقص الايمان حبة خردل   اني وليس بقابل النقصان

وتمام هذا قوله ان النبوة   ليس وصفا قام بالانسان

لكن تعلق ذلك المعنى القديم   بواحد من جملة الانسان

هذا وماذاك التعلق ثابتا   في خارج بل ذاك في الاذهان

فتعلق الاقوال لا يعطي الذي   وقعت عليه الكون في الاعيان

هذا اذا ما حصل المعنى الذي   قلتم هو النفسي في البرهان

لكن جمهور الطوائف لم يروا   ذا ممكنا بل ذاك ذو بطلان

ما قال هذا غيركم من سائر ا   لنظار في الآفاق والازمان

تسعون وجها بينت بطلانه   لولا القريض لسقتها بوزان

يا قوم اين الرب اين كلامه   اين الرسول فاوضحوا ببيان

ما فوق عرش الرب من هو قائل   طه ولا حرفا من القرآن

ولقد شهدتم ان هذا قولكم   والله يشهد مع اولي الايمان

وارحمتاه لكم غبنتم حظكم   من كل معرفة ومن ايمان

ونسبتم للكفر اولى منكم   بالله والايمان والقرآن

هذي بضاعتكم لمن يستامها   فقد ارتضى بالجهل والخسران

وتمام هذا قولكم في مبدإ   ومعادنا اعني المعاد الثاني

وتمام هذا قولكم بفناء دا   ر الخلد فالداران فانيتان

يا قومنا بلغ الوجود باسره   الدنيا مع الاخرى مع الايمان

والخلق والامر المنزل والجزا   ومنازل الجنات والنيران

والناس قد ورثوه بعد نبيهم   ذو السهم والسهمين والسهمان

بئس المورث والمورث والترا   ث ثلاثة اهل لكل هوان

يا وارثين نبيهم بشرا كم   ما ارثكم مع ارثهم سيان

Copyright © King

شتان بين الوارثين وبين مو ... روثيهما وسهام ذي السهمان
يا قوم ما صاح الائمة جهدهم ... بالجهم من اقطارها باذان
الا لما عرفوه من اقوا له ... وما لها بحقيقة العرفان
قول الرسول وقول جهم عندنا ... في قلب عبد ليس يجتمعان
نصحوكم والله جهد نصيحة ... ما فيهم والله من خوان
نحن وايهم فربي ضامن ... ورسوله ان تفعلوا بجنان
فاذا ابيتم فالسلام على من ... اتبع الهدى وانقاد للقران
سيروا على نجب العزائم واجعلوا ... بظهورها المسرا الى الرحمان
سبق المفرد وهو ذاكر ربه ... في كل حال ليس ذا نسيان
لكن اخو الغفلات منقطع به ... بين المفاوز تحت ذي الغيلان
صيد السباع وكل وحش كاسر ... بئس المضيف لاعجز الضيفان
وكذلك الشيطان يصطاد الذي ... لا يذكر الرحمن كل اوان
والذكر انواع فاعلا نوعه ... ذكر الصفات لربنا المنان
وثبوتها اصل لهذا الذكر والنا ... في لها داع الى النسيان
فلذاك كان خليفة الشيطان ذا ... لا مرحبا بخليفة الشيطان
والذاكرون على مراتبهم فاعلاهم ... اولوا الايمان والعرفان
بصفاته العليا اذا قاموا بحمد ... الله في سر وفي اعلان
واخص اهل الذكر للرحمن اعلمهم ... بها هم صفوة الرحمان
ولذاك كان محمد وابوه ابر ... اهيم والمولود من عمران
وكذاك نوح وابن مريم عندنا ... هم خير خلق الله من انسان
لمعارف حصلت لهم بصفاته ... لم يؤتها احد من الانسان
وهم اولو العزم الذين بسورة ... الاحزاب والشورى اتو ببيان
وكذلك القران مملوء من الا ... وصاف وهي القصد بالقران
ويكون عن ... ليصير معروفا لنا بصفاته ... ويصير مذكورا لنا بجنان

ولسان ايضا

ولسان ايضا مع مجتنا له — فلاجل ذا الاثبات في الايمان
مثل الاساس من البنا فمن يرم — هدم الاساس فكيف بالبنيان
والله ما قام البنا لدين رسل — الله بالتعطيل للديان
ما قام الا بالصفات مفصلا — اثباتها تفصيل ذي عرفان
فهي الاساس لديننا ولكل — دين قبله من سائر الاديان
وكذاك زندقة العباد اساسها — التعطيل يشهد ذوا اولوا العرفان
والله ما في الارض زندقة بدت — الا من التعطيل والنكران
والله ما في الارض زندقة اتت — من جانب الاثبات والقران
فسل زنادقة العباد جميعهم — ومصنفاتهم بكل مكان
ما فيهم احد يقول الله فوق — العرش مستول على الاكوان
ويقول ان الله جل جلاله — متكلم بالوحي والقران
ويقول ان الله كلم عبده — موسى فاسمعه بنبي الاذان
ويقول ان النقل غير معارض — للعقل بل امران متفقان
والنقل جا بما يحار العقل — فيه لا المحال البين البطلان
فانظر الى الجهمي كيف اتى الى — اس الهدى ومعاقل الايمان
بمعاول التعطيل يقلعها فما — يبقى على التعطيل من ايمان
يدري بهذا عارف بماخذ الا — قوال مضطلع بهذا الشان
والله لو حدقتم لرايتم — هذا واعظم منه راي عيان
لكن على تلك العيون غشاوة — ما حيلة الكحال في العميان

فصل في بهت اهل الشرك والتعطيل — في رميهم اهل التوحيد والاثبات بتنقيص الرسول

قالوا تنقصتم رسول الله وا — عجبا لهذا البغي والبهتان
عزلوه ان يحتج قط بقوله — في العلم بالله العظيم الشان
عزلوا كلام الله ثم رسوله — عن ذاك عزلا ليس ذا كتمان

العدواخ

جعلوا حقيقته وظاهره هو ... الكفر الصريح البين البطلان
قالوا وظاهره هو التشبيه و ... التجسيم والتمثيل حاشا ظاهر القران
من قال في الرحمن ما دلت عليه ... حقيقة الاخبار والفرقان
فهو المشبه والممثل والمجسم ... عابد الاوثان لا الرحمان
تالله قد مسخت عقولكم فليس ... وراء ذاكم هذا قط من نقصان
ورميتم حزب الرسول وجنده ... بمصابكم يا فرقة البهتان
وجعلتم التنقيص عين وفاقه ... اذ لم يوافق ذاك راي فلان
انتم تنقصتم اله العرش وال ... قران والمبعوث بالقران
نزهتموه عن صفات كماله ... وعن الكلام وفوق كل مكان
وجعلتم ذا كله التشبيه وا ... لتمثيل والتجسيم ذا البطلان
وكلامكم فيه الشفا وغاية ... التحقيق يا عجبا لذي الخذلان
جعلوا عقولهم احق باخذ ما ... فيها من الاخبار والقران
وكلامه لا يستفاد به اليقين ... لاجل ذا لا يقبل الخصمان
تحكيمه عند اختلافهما بل ... المعقول ثم لمنطق اليونان
اي التنقص بعد ذا لولا الوقا ... حة والجراة يا اولي العدوان
يا من له عقل ونور قد غدا ... يمشي به في الناس كل زمان
لكننا قلنا مقالة صارخ ... في كل وقت بينكم باذان
الرب رب والرسول فعبده ... حقا وليس لنا اله ثان
فلذاك لم نعبده مثل عبادة ... الرحمن فعل المشرك النصران
كلا ولم نغل الغلو كما نهى ... عنه الرسول مخافة الكفران
لله حق لا يكون لغيره ... ولعبده حق هما حقان
لا تجعلوا الحقين حقا واحدا ... من غير تمييز ولا فرقان
فالحج للرحمن دون رسوله ... وكذا الصلاة وذبح ذي القربان
وكذا السجود ونذرنا ويميننا ... وكذا متاب العبد من عصيان

رسول الله

وكذا التوكل

وكذا التوكل والانابة والتقى ۞ وكذا الرجا وخشية الرحمان
وكذا العبادة واستعانتنا به ۞ اياك نعبد ذان توحيدان
وعليهما قام الوجود باسره ۞ دنيا واخرى حبذا الركنان
وكذلك التسبيح والتكبير وا ۞ لتهليل حق الهنا الديان
لكنما التعزير والتوقير حق للر ۞ سول بمقتضى القران
والحب والايمان والتصديق لا ۞ يختص بل حقان مشتركان
هذي تفاصيل الحقوق ثلاثة ۞ لا تجهلوها يا اولي العدوان
حق الاله عبادة بالامر لا ۞ بهوى النفوس فذاك للشيطان
من غير اشراك به شيئا هما ۞ سببا النجاة فحبذا السببان
ورسوله فهو المطاع وقوله ۞ المقبول اذ هو صاحب البرهان
والامر منه الحتم لا تخيير فيه ۞ عند ذي عقل وذي ايمان
من قال قولا غيره قمنا على ۞ اقواله بالسبر والميزان
ان وافقت قول الرسول وحكمه ۞ فعلى الرؤس تشال كالتيجان
او خالفت هذا رددناها على ۞ من قالها من كان من انسان
او اشكلت عنا توقفنا ولم ۞ نجزم بلا علم ولا برهان
هذا الذي ادى اليه علمنا ۞ وبه ندين الله كل اوان
فهو المطاع وامره العالي على ۞ امر الورى واوامر السلطان
وهو المقدم في محبتنا على ۞ الاهلين والازواج والولدان
وعلى العباد جميعهم حتى على ۞ النفس التي قد ضمها الجنبان
ونظير هذا قول اعداء المسيح ۞ من النصارى عابدي الصلبان
انا تنقصنا المسيح بقولنا ۞ عبد وذلك غاية النقصان
لو قلتم ولد اله خالق ۞ وفيتموه حقه بوزان
وكذاك اشباه النصارى من غلوا ۞ في دينهم بالجهل والطغيان
صاروا معادين الرسول ودينه ۞ في صورة الاحباب والاخوان

Copyright © King

فانظر الى تبت يلهم توحيده … بالشرك والايمان بالكفران
وانظر الى تجريده التوحيد من … اسباب كل الشرك بالرحمان
واجمع مقالته وما قد قاله … واستدع بالنقاد والوزان
عقل وفطرتك السليمة ثم زن … هذا وذا لا تطغ في الميزان
وهناك تعلم اي حزبينا هو … المتنقص المنقوص ذو العدوان
راي البرية بدائه ومصابه … فعل المباهت اوقح الحيوان
كمعير للناس بالزغل الذي … هو ضربه فاعجب لذي البهتان
يا فرقة التنقيص بل يا امة الد … عوى بلا علم ولا عرفان
والله ما قدمتم يوما مقا … لته على التقليد للانسان
والله ما قال الشيوخ وقال … الا كنتم معهم بلا كتمان
والله اغلاط الشيوخ لديكم … عين الصواب ومقتضى البرهان
وكذا قضيتم بالذي حكمت به … جهلا على الاخبار والقران
والله انهم لديكم مثل معصوم … وهذا غاية الطغيان
تبا لكم ماذا التنقص بعد ذا … لو تعرفون العدل من نقصان
والله ما يرضيه جعلكم له … ترسا لشركم وللعدوان
ولذلك جعلكم المشايخ جنة … لخلافه والقصد ذو تبيان
والله يعلم ذا بجذر قلوبكم … وكذاك يشهده اولو الايمان
والله ما عظمتموه طاعة … ومحبة يا فرقة العصيان
انى وحظكم به وبدينه … وخلافكم للوحي معلومان
او صاكم اشياخكم بخلافه … لو فاقه في سالف الازمان
خالفتم قول الشيوخ وقوله … فغدا لكم خلفان متفقان
والله امركم عجيب معجب … ضدان فيكم ليس يتفقان
تقديم آراء الرجال عليه مع … هذا الغلو فكيف يجتمعان
كفرتم من جرد التوحيد جهلا … منكم بحقائق الايمان

لكن تجردتم

g Saud University

لكن تجردتم لنصر الشرك والبد ۞ ع المضلة في رضا الشيطان
والله لم نقصد سوى التجريد للتو ۞ حيد ذاك وصية الرحمان
ورضى رسول الله منا لا الغلو الشر ۞ ك اصل عبادة الاوثان
والله لو يرضى الرسول دعانا ۞ اياه بادرنا الى الاذعان
والله لو يرضى الرسول سجودنا ۞ كنا نخر له على الاذقان
والله ما يرضيه منا غير اخلا ۞ ص وتحكيم لذي القران
ولقد نهى ذا الخلق عن اطرائه ۞ فعل النصارى عابدي الصلبان
ولقد نهانا ان نصير قبره ۞ عيدا حذار الشرك بالرحمان
ودعا بان لا يجعل القبر الذي ۞ قد ضمه وثنا من الاوثان
فاجاب رب العالمين دعاءه ۞ واحاطه بثلاثة الجدران
حتى اغتدت ارجاؤه بدعائه ۞ في عزة وحماية وصيان
ولقد غدا عند الوفاة مصرحا ۞ باللعن يصرخ فيهم باذان
وعنى الالى جعلوا القبور مساجد ۞ وهم اليهود وعابدو الصلبان
والله لولا ذاك ابرز قبره ۞ لكنهم حجبوه بالحيطان
قصدوا الى تسنيم حجرته ليمتنع ۞ السجود له على الاذقان
قصدوا موافقة الرسول وقصده ۞ التجريد للتوحيد للرحمان
يا فرقة جهلت نصوص نبيهم ۞ وقصوده وحقيقة الايمان
فسطوا على اتباعه وجنوده ۞ بالبغي والعدوان والبهتان
لا تعجلوا وتبينوا وتثبتوا ۞ فمصابكم ما فيه من جبران
قلنا الذي قال الائمة قبلنا ۞ وبه النصوص اتت على التبيان
القصد حج البيت وهو فريضة ۞ الرحمن واجبة على الاعيان
ورحالنا شدت اليه من بقاع الا ۞ رض قاصيها كذاك الدان
من يزر بيت الاله فما له ۞ من حجة سهم ولا سهمان
وكذا نشد رحالنا للمسجد النبو ۞ ي خير مساجد البلدان

Copyright © King

من بعد مكة او على الاطلا ۞ ق فيه الخلف منذ زمان
ونراه عند النذر فرضا لكن ۞ النعمان يا باذا وللنعمان
اصل هو التاني في الوجوب فانه ۞ ما جنسه فرض على الانسان
ولنا براهين تدل بانه بالنذ ۞ ر مفترض على الانسان
امر الرسول لكل ناذر طاعة ۞ بوفائه بالنذر بالاحسان
وصلاتنا فيه بالف في سوه اما ۞ خلا اذا الحجر والاركان
وكذا صلاة في قباء كعمرة ۞ في اجرها والفضل للمنان
فاذا اتينا المسجد النبوي ۞ صلينا التحية ولا نتوان
بتمام اركان لها وخشوعها ۞ وحضور قلب نحل ذي الاحسان
ثم انثنينا للزيارة نقصد القبر ۞ الشريف ولو على الاجفان
فنقوم عند القبر وقفة خاضع ۞ متذلل في السر والاعلان
فكانه في القبر حي ناطق ۞ فالواقفون نواكس الاذقان
ملكتهم تلك المهابة فاعترت ۞ تلك القوائم كثرة الرجفان
وتفجرت تلك العيون بمائها ۞ ولطالما غاضت على الازمان
واتى المسلم بالسلام بهيبة ۞ ووقار ذي علم وذي ايمان
لم يرفع الاصوات حول ضريحه ۞ كلا ولم يسجد على الاذقان
كلا ولم يرطائفا بالقبر اسبوعا ۞ كان القبر بيت ثان
ثم انثنى بدعائه متوجها ۞ لله نحو البيت ذي الاركان
هذي زيارة من غدا متمسكا ۞ بشريعة الاسلام والايمان
من افضل الاعمال هاتيك الز ۞ يارة وهي يوم الحشر في الميزان
لا تلبسوا الحق الذي جاءت به ۞ سنن الرسول باعظم البطلان
هذي زيارتنا ولم ننكر سوى البد ۞ ع المضلة يا ذوي العدوان
وحديث شد الرحل نص ثابت ۞ يجب المصير اليه بالبرهان

فصل في ۞ تعين اتباع السنن

والقران

King Saud University

والقرآن طريقا للنجاة من النيران

يا من يريد نجاته يوم الحسا ... ب من الجحيم وموقد النيران
اتبع رسول الله في الاقوال والا ... عمال لا تخرج عن القرآن
وخذ الصحيحين الذين هما العقد ... الدين والايمان واسطتان
واقراهما بعد التجرد من هوى ... وتعصب وحمية الشيطان
واجعلهما حكما ولا تحكم على ... ما فيهما اصلا بقول فلان
واجعل مقالته كبعض مقالة الا ... شياخ تنصرها بكل اوان
وانصر مقالته كنصرك للذي ... قلدته من غير ما برهان
قدر رسول الله عندك وحده ... والقول منه اليك ذو تبيان
ماذا ترى فرضا عليك معينا ... ان كنت ذا عقل وذا ايمان
عرض الذي قالوا على اقواله ... او عكس ذاك فذانك الامران
هي مفرق الطرقات بين طريقنا ... وطريق اهل الزيغ والعدوان
قدر مقالات العباد جميعهم ... عدما وراجع مطلع الايمان
واجعل جلوسك بين صحب محمد ... وتلق عنهم فهم بالاحسان
وتلق عنهم ما تلقوه هم عنه من الايمان والعرفان
افليس في هذا بلاغ مسافر ... يبغي الاله وجنة الحيوان
لولا التنافس بين هذا الخلق ما ... كان التفرق قط في الحسبان
فالرب رب واحد وكتابه ... حق وفهم الحق منه دان
ورسوله قد اوضح الحق المبين بغا ... ية الايضاح والتبيان
ما ثم اوضح من عبارته فلا ... يحتاج سامعها الى تبيان
والنصح منه فوق كل نصيحة ... والعلم مأخوذ عن الرحمن
فلاي شيء يعدل الباغي الهدى ... عن قوله لولا عمى الخذلان
فالنقل عنه مصدق والقول من ... ذي عصمة ما عندنا قولان
والعكس عند سواه في الامرين يا ... من يهتدي هل يستوي النقلان
تالله قد لاح الصباح لمن له ... عينان نحو الفجر ناظرتان

واخو العماية في عمايته يقو ل … الليل بعد يستوي الرجلان
تالله قد رفعت لك الاعلام ان … كنت المشمر نلت دار امان
واذا جبنت وكنت كسلانا فما … حزم الوصول اليه غير جبان
فاقدم وعد بالوصل نفسك واهجر … المقطوع عنه قاطع الانسان
عن نيل مقصده فذاك عدوه … ولو انه منه القريب الدان

فصل في تيسير السير الى الله على المثبتين الموحدين وامتناعه على المعطلين والمشركين

يا قاعدا سارت بها انفاسه … سير البريد وليس بالذملان
حتى متى هذا الرقاد وقد سرى … وفد المحبة مع اولي الاحسان
وحدت بهم عزماتهم نحو العلا … لا حادي الركبان والاظعان
ركبوا العزائم واعتلوا بظهورها … وسروا فما حلوا الى نعمان
ساروا رويدا ثم جاؤوا اولا … سير الدليل يؤم بالركبان
ساروا باثبات الصفات اليه لا … التعطيل والتحريف والنكران
عرفوه بالاوصاف فامتلأت … قلوبهم له بالحب والايمان
فتطايرت تلك القلوب اليه بالا … شواق اذ ملئت من العرفان
واشدهم حبا له ادراهم … بصفاته وحقائق الايمان
فالحب يتبع للشعور بحسبه … يقوى ويضعف ذاك ذو تبيان
ولذاك كان العارفون صفاته … احبابه هم اهل هذا الشان
ولذاك كان العالمون بربهم … احبابه وبشرعة الايمان
ولذاك كان المنكرون لها هم الا … عداء حقا هم اولو الشنآن
ولذاك كان الجاهلون بذا وذا … بغضاءه حقا ذوي شنآن
وحياة قلب العبد في شيئين من … يرزقهما يحيى مدى الازمان
في هذه الدنيا وفي الاخرى يكو … ن الحي ذا الرضوان والاحسان
ذكر الاله وحبه من غير اشرا … ك به وهما فممتنعان

ملان

من صاحب التعطيل

King Saud University

65

من صاحب التعطيل حقا كامتنا ... ع الطائر المقصوص من طيران
ايحبه من كان ينكر وصفه ... وعلوه وكلامه بقران
لا والذي حقا على العرش استوى ... متكلما بالوحي والفرقان
الله اكبر ذاك فضل الله يؤ ... تيه لمن يرضى بلا حسبان
وترى المخلف في الديار تقول ذا ... احدى الاثافي خص بالحرمان
الله اكبر ذاك عدل الله يقضيه ... على من شاء من انسان
وله على هذا وهذا الحمد في الا ... ولى وفي الاخرى هما حمدان
حمد لذات الرب جل جلاله ... وكذاك حمد العدل والاحسان
يا من تعز عليهم ارواحهم ... ويرون غبنا بيعها بهوان
ويرون خسرانا مبينا بيعها ... في اثر كل قبيحة ومهان
ويرون ميدان التسابق بارزا ... فيتركون تقحم الميدان
ويرون انفاس العباد عليهم ... قد احصيت بالعد والحسبان
ويرون ان امامهم يوم اللقا ... لله مسئلتان شاملتان
ماذا عبدتم ثم ماذا قد اجبتم ... من اتى بالحق والبرهان
هيوا جوابا للسؤال وهيئوا ... ايضا صوابا للجواب يدان
وتيقنوا ان ليس ينجيكم سوى ... تجريدكم لحقائق الايمان
تجريدكم توحيده سبحانه ... عن شركة الشيطان والاوثان
وكذاك تجريد اتباع رسوله ... عن هذه الاراء والهذيان
والله ما ينجي الفتى من ربه ... شيئ سوى هذا بلا روغان
يا رب جد عبدك المسكين راجي ... الفضل منك اضعف العبدان
لم تنسه وذكرته فاجعله لا ... ينساك انت بدأت بالاحسان
وبه ختمت فكنت اولى بالجميل ... وبالثناء من الجهول الجان
فالعبد ليس يضيع بين فواتح ... وخواتم من فضل ذي الغفران
انت العليم به وقد انشأته ... من تربة هي اضعف الاركان

Copyright © King

كل عليها قد علا وهو الى ... تحت الجميع بذلة وهوان

وعلت عليها النار حتى ظن ان ... يعلو عليها الخلق من نيران

والى الى الابوين ظننا انه ... سيصير الابوين تحت دخان

فسعت الى الابوين رحمتك التي ... وسعتهما فعلا بك الابوان

هذا ونحن بنوهما وحلومنا ... في جنب حلمهما لدى الميزان

جزؤ يسير والمعد وفواحد ... لهما واعدانا بلا حسبان

والضعف مستول علينا من ... جميع جهاتنا سيما من الايمان

يارب معذرة اليك فلم يكن ... قصد العباد ركوب ذا العصيان

لكن نفوس سولته وغرها ... هذا العدو لها غرور اماني

فتيقنت يارب انك واسع ال ... غفران ذو افضل وذو الحسان

ومقالنا ما قاله الابوان قبل مقا ... له العبد الظلوم الجان

نحن الاله لى ظلموا وان لم تغفر الذ ... نب العظيم فنحن ذو اخسران

يارب فانصرنا على الشيطان ليس ... لنا به لولا حماك يدان

فصل في ظهور الفرق ... بين الطائفتين وعدم
التباسهم الا على ... من ليس بذي عينين

والفرق بينكم وبين خصومكم ... من كل وجه ثابت ببيان

ما انتم منهم ولا هم منكم ... شتان بين السعد والدبران

فاذا دعونا للقران دعوتم ... للراي اين الراي من قران

واذا دعونا للحديث دعوتم ... انتم الى تقليد قول فلان

وكذا تلقينا نصوص نبينا ... بقبولها بالحق والاذعان

من غير تعريف ولا جحد ولا ... تفويض ذي جهل بلا عرفان

لكن باعراض وتجهيل وتأو ... يل تلقيتم مع النكران

انكرتموها جهدكم فاذا اتى ... ما لا سبيل له الى النكران

اعرضتموا عنه ولم تستنبطوا ... منه هدى لحقائق الايمان

فاذا ابتليتم مكرهين

Saud University

فاذا ابتليتم مكرهين بسمعها … فوضتموها الا على العرفان
لكن بجهل للذي سيقت له … تفويض اعراض وجهل معان
فاذا ابتليتم باحتجاج خصومكم … اولتموها دفع ذي صولان
فالجحد والاعراض والتاويل وا … لتجهيل حظ النص عند الجان
لكن لدينا حظه التسليم مع … حسن القبول وفهم ذي الاحسان

فصل في التفاوت بين حظ المثبتين والمعطلين من وحي رب العالمين

ولنا الحقيقة من كلام الهنا … ونصيبكم منه المجاز الثاني
وقواطع الوحيين شاهدة لنا … وعليكم هل يستوي الامران
وادلة المعقول شاهدة لنا … ايضا فقاضونا الى البرهان
وكذاك فطرة ربنا الرحمن شا … هدة لنا ايضا شهود بيان
وكذاك اجماع الصحابة والالى … تبعوهم بالعدل والاحسان
وكذاك اجماع الائمة بعدهم … هذا كلامهم بكل مكان
هذي الشهود فهل لديكم انتم … من شاهد بالنفي والنكران
وجنودنا من قد تقدم ذكرهم … وجنودكم فعساكر الشيطان
وخيامنا مضروبة بمشاعر … الوحيين من خبر ومن قران
وخيامكم مضروبة بالتيه فا … لسكان كل ملدد حيران
هذي شهادتهم على محصولهم … عند الممات وقولهم بلسان
والله يشهد انهم ايضا كذا … تكفي شهادة ربنا الرحمان
ولنا المسانيد والصحاح وهذه … السنن التي نابت عن القران
ولكم تصانيف الكلام وهذه … الارا وهي كثيرة الهذيان
شبه يكسر بعضها بعضا كبيت من … زجاج خر للاركان
هل ثم شيء غير راي او كلا م … باطل ومنطق اليونان
ونقول قال الله قال رسوله … في كل تصنيف وكل مكان

Copyright © King

متعبد

لكن تقولوا قال ارسطو اوقا	ل ابن الخطيب وقال ذو العرفان
شيخ لكم يدعى ابن سينا لم يكن	متقيدا بالدين والايمان
وخيار ما تاتون قال الاشعري	وتشهدون عليه بالبهتان
فالاشعري مقرر لعلو رب	العرش فوق جميع ذي الاكوان
في غاية التقرير بالمعقول و	المنقول ثم بفطرة الرحمان
هذا ونحن فتاركوا الاراء للنقل	الصحيح ومحكم القرقان
لكنكم بالعكس قد صرحتم	ووضعتم القانون ذا البهتان
والنفي عندكم على التفصيل والا	ثبات اجمال بلا نكران
والمثبتون طريقهم نفي على الا	جمال والتفصيل بالتبيان
فتدبروا القران مع من منكما	وشهادة المبعوث بالقران
وعرضتم قول الرسول على الذي	قال الشيوخ ومحكم الفرقان
فالمحكم النص الموافق قولهم	لا يقبل التاويل في الاذهان
لكنما النص المخالف قولهم	متشابه متاول بمعان
فاذا تادبتم تقولوا مشكل	افواضح يا قوم راي فلان
والله لو كان الموافق لم يكن	متشابها متاولا بلسان
لكن عرضنا نحن اقوال الشيو	خ على الذي جاءت به الوحيان
ما خالف النصين لم نعبا به	شيئا وقلنا حسبنا النصان
والمشكل القول المخالف عندنا	في غاية الاشكال لا التبيان
والعزل والابقا مرجعه الى	الاراء عندكم بلا كتمان
لكن لدينا ذاك مرجعه الى	قول الرسول ومحكم القران
والكفر والاسلام عين خلافه	ووفاقه لا غير بالبرهان
والكفر عندكم خلاف شيوخكم	ووفاقهم فحقيقة الايمان
هذي سبيلكم وتلك سبيلنا	والموعد الرحمن بعد زمان
وهناك يعلم اي حزبينا على	الحق الصريح وفطرة الديان

فاصبر قليلا

g Saud Universit

٦٧

فاصبر قليلا انما هي ساعة ۞ ~~فاذا اصبت ففي ذرى~~ الرحمان ۞

(في الهامش: يامثبت الوصال صح)

فالقوم مثلك بالمون وبصبرو ۞ ن وصبرهم في طاعة الشيطان

فصل في بيان الاستغنا بالوحي ۞ المنزل من السماء عن ۞ تقليد الرجال والاراء ۞

يا طالب الحق المبين وموثرا ۞ علم اليقين وصحة الايمان

اسمع مقالة ناصح خبر الذي ۞ عند الورى مذ شب حتى الآن

مذ العزم عقدت يداه ازاره ۞ قد شد مئزره الى الرحمان

وتخلل الفترات للعزمات امر ۞ لازم لطبيعة الانسان

وتولد النقصان من فتراته ۞ او ليس سايرنا بني النقصان

طاف المذاهب يبتغي نورا ۞ ليهديه وينجيه من النيران

وكانه قد طاف يبغي ظلمة ۞ الليل البهيم ومذهب الحيران

والليل لا يزدادا الا قوة ۞ والصبح مقهور بذا السلطان

حتى بدت في سيره نار على ۞ طور المدينة مطلع اليونان

فاتى ليقبسها فلم يمكنه مع ۞ تلك القيود منالها باما ن

لولا تداركه الاله بلطفه ۞ ولاعلى العقبين ذا النكصان

لكن توقف خاضعا متذللا ۞ مستشعر الافلاس من اثمان

فاتاه جند حل عنه قيوده ۞ ~~وتزول عنه بقية الشيطان~~ ۞

(في الهامش: فاتته حينئذ الشعلة ن)

والله لولا ان تحل قيوده ۞ ~~فاتته حينئذ لم الباغان~~

(في الهامش: وتزول عنه بقية الشيطان صح)

كان الرقي الى الثريا مصعدا ۞ من دون تلك النار في الامكان

فراى بتلك النار اطام المدينة ۞ كالخيام تشوفها بعيان ۞

وراى على طرقاتها الاعلام قد ۞ نصبت لاجل السالك الحيران

وراى هنالك كل هاد مهتد ۞ يدعو الى الايمان والايقان ۞

فهناك هنا نفسه متذكرا ۞ ما قاله المشتاق مذ زمان

والمستهام على المحبة لم يزل ۞ حاشا لكم لذكركم من النسيان ۞

لو قيل ما تهوى لقال مبادرا … اهوى زيارتكم على الاجفان
تالله ان سمح الزمان بقربكم … وحللت منكم بالمحل الدان
لاعفرن الخد شكرا في الثرى … ولاكحلن بتربكم اجفان
ان رمت تبصر ما ذكرت فغض طر … فا عن سوى الاثار والقران
واترك رسوم الخلق لا تعبا بها … في السعد ما يغنيك عن دبران
حدق بقلبك في النصوص كمثل ما … قد حدقوا في الراي طول زمان
واكحل جفون القلب بالوحيين و … احذر كحلهم يا كثرة العميان
فالله بين فيهما طرق الهدى … لعباده في احسن التبيان
لم يحوج الله الخلائق معهما … لخيال فلتان وراي فلان
فالوحي كاف للذي يعنى به … شاف لداء جهالة الانسان
وتفاوت العلما في افهامهم … للوحي فوق تفاوت الابدان
والجهل داء قاتل وشفاؤه … امران في التركيب متفقان
نص من القران او من سنة … وطبيب ذاك العالم الربان
والعلم اقسام ثلاث ما لها … من رابع والحق ذو تبيان
العلم
علم باوصاف الاله وفعله … وكذلك الاسما للرحمان
والامر والنهي الذي هو دينه … وجزاؤه يوم المعاد الثان
والكل في القران والسنن التي … جاءت عن المبعوث بالقران
والله ما قال امرؤ متحذلق … بسواهما الا من الهذيان
ان قلتم تقريره فمقرر … باتم تقرير من الرحمان
او قلتم ايضاحه فمبين … باتم ايضاح وخير بيان
او قلتم اعجازه فهو الذي … في غاية الايجاز والتبيان
او قلتم معناه هذا فاقصدوا … معنى الخطاب بعينه وعيان
او قلتم نحن التراجم فاقصدوا … المعنى بلا شطط ولا نقصان
او قلتم بخلافه فكلامكم … في غاية الانكار والبطلان

او قلتم قسنا

اوقلتم قسنا عليه نظيره   فقياسكم نوعان مختلفان
نوع يخالف نصه فهو المحال   وذاك عند الله ذو ابطلان
وكلامنا فيه وليس كلامنا   في غيره اعني القياس الثان
ما لا يخالف نصه فالناس قد   عملوا به في سائر الازمان
لكنه عند الضرورة لا يصار   اليه الا بعد ذا الفقدان
هذا جواب الشافعي لاحمد   لله دركما من امام زمان
والله ما اضطر العباد اليه   فيما بينهم من حادث بزمان
فاذا رايت النص عند سا كتا   فسكوته عفو من الرحمان
وهو المباح اباحة العفو الذي   ما فيه من حرج ولا نكران
فاضف الى هذا عموم اللفظ و   المعنى وحسن الفهم في القران
فهناك تصبح في غنى وكفاية   عن كل ذي راي وذي حسبان
ومقدرات الذهن لم يضمن لنا   تبيانها بالنص والقران
وهي التي فيها اعتراك الراي من   تحت العجاج وجولة الاذهان
لكن هنا امران لو تما لما   احتجنا اليه فحبذا الامران
جمع النصوص وفهم معناها   المراد بلفظها والفهم مرتبتان
احدهما مدلول ذاك اللفظ و   ضعا ولزوما ثم هذا الثان
فيه تفاوتت الفهوم تفاوتا   لم ينضبط ابدا له طرفان
فالشيئ يلزمه لوازم جمة   عند الخبير به وذي العرفان
فبقدر ذاك الخبر يحصي من لوا   زمه وهذا واضح التبيان
وكذاك من عرف الكتاب حقيقة   عرف الوجود جميعه ببيان
وكذاك يعرف جملة الدين الذي   يحتاجه الانسان كل زمان
علما بتفصيل وعلما مجملا   تفصيله ايضا بوحي ثان
وكلاهما وحيان قد ضمنا لنا   اعلا العلوم بغاية التبيان
وكذاك يعرف من صفات الله والا   فعال والاسما ذي الاحسان

Copyright © King

ما ليس يعرف من كتاب غيره ... ابدا ولا ما قالت الثقلان
وكذاك يعرف من صفات البعث با ... لتفصيل والاجمال في القرآن
ما يجعل اليوم العظيم مشاهدا ... بالقلب كالمشهود راي عيان
وكذاك من يعرف حقيقة نفسه ... وصفاتها بحقيقة العرفان
يعرف لوازمها ويعرف كونها ... مخلوقة مربوبة ببيان
وكذاك يعرف ما الذي فيها من ... الحاجات والاعدام والنقصان
وكذاك يعرف ربه وصفاته ... ايضا بلا مثل ولا نقصان
وهنا ثلاثة اوجه فافطن لها ... ان كنت ذا علم وذا عرفان
بالضد والاولى كذا بالامتنا ... ع لعلمنا بالنفس والرحمن
فالضد معرفة الاله بضد ما ... في النفس من عيب ومن نقصان
وحقيقة الاولى ثبوت كماله ... اذ كان معطيه على الاحسان

فصل في بيان شروط كفاية النصين والاستغنا بالوحيين

وكفاية النصين مشروط بتجر ... يد التلقي عنهما لمعان
وكذاك مشروط بخلع قيودهم ... فقيودهم غل الى الاذقان
وكذاك مشروط بهدم قواعد ... ما انزلت ببيانها الوحيان
وكذاك مشروط باقدام على الا ... راء ان عريت عن البرهان
بالرد والابطال لا تعبأ بها ... شيئا اذا ما فاتها النصان
لولا القواعد والقيود وهذه ... الاراء لاتسعت عرى الايمان
لكنها والله ضيقة العرى ... فاحتاجت الايدي لذاك توان
وتعطلت من اجلها والله اعد ... د من النصين ذات بيان
وتضمنت تقييد مطلقها واطلا ... ق المقيد وهو ذو اميزان
وتضمنت تخصيص ما عمته وا ... لتعميم للمخصوص بالاعيان
وتضمنت تفريق ما جمعته و ... جمعا للذي رسمته بالفرقان

وتضمنت تضييق

وتضمنت تضييق ماقد وسعته ۞ وعكسه فلتنظر الامران
وتضمنت تحليل ماقد حرمته ۞ وعكسه فلتنظر النوعان
سكتت وكان سكوتها عفوا فلم ۞ تعفه القواعد باتباع بطان
وتضمنت اهدار ما اعتبرت كذا ۞ بالعكس والامران محذوران
وتضمنت ايضا شروطا لم تكن ۞ مشروطة شرعا بلا برهان
وتضمنت ايضا موانع لم تكن ۞ ممنوعة شرعا بلا تبيان
الا بآقيسة واراء وتقليد ۞ بلا علم او استحسان
عمن اتت هذي القواعد من ۞ جميع الصحب والاتباع بالاحسان
ما اسسوا الا اتباع نبيهم ۞ لا عقل فلتان وراي فلان
بل انكروا الاراء نصحا منهم ۞ لله وللداعي وللقران
او ليس في خلف بها وتناقض ۞ ما دل ذا لب وذا عرفان
والله لو كانت من الرحمان ما اختلفت ۞ ولا انتقضت مدى الازمان
شبه تهافت كالزجاج تخالها ۞ حقا وقد سقطت على صفوان
والله لا يرضى بها ذو همة ۞ عليا طالبة لهذا الشان
فمثالها والله في قلب الفتى ۞ ونباتها في منبت الايمان
كالزرع ينبت حوله دغل ۞ فيمنعه النما فتراه ذا نقصان
وكذلك الايمان في قلب الفتى ۞ غرس من الرحمان في الانسان
والنفس تنبت حوله الشهوات و ۞ الشبهات وهي كثيرة الافنان
فيعود ذاك الغرس يبسا ذاويا ۞ او ناقص الثمرات كل اوان
فتراه يحصد دائما ومغلة ۞ نزر وذا من اعظم الخسران
والله لو نكش النبات وكان ذا ۞ يصريف ذاك الشوك والسعدان
لاتى كامثال الجبال مغله ۞ ولكان اضعافا بلا حسبان

فصل

هذا وليس الطعن بالاطلاق ۞ فيها كلها فعل الجهول الجان

Copyright © King

بل في التي قد خالفت قول الر   سول ومحكم الايمان والفرقان
او في التي ما انزل الرحمن في   تقريرها يا قوم من سلطان
في التي كم عطلت من سنة   بل عطلت من محكم القرآن
هذا ونرجوا ان نواضعها فلا   يعدوه اجرا وله اجران
اذ قال مبلغ علمه من غير ايجا   ب القبول له على انسان
بل قد نهانا عن قبول كلامه   نصا بتقليد بلا برهان
وكذاك اوصانا بتقديم النصو   ص عليه من خبر ومن قران
نصح العباد بذا وخلص نفسه   عند السوال لها من الديان
والخوف كل الخوف فهو على الذي   ترك النصوص لاجل قول فلان
واذا بغى الاحسان اولها بما   لو قاله خصم له ذو شان
لرماه بالداء العضال منادبا   بفساد ما قد قاله باذان

فصل في لازم المذهب   هل هو مذهب ام لا

ولوازم المعنى يراد بذكره   من عارف بلزومها الحقان
وسواه ليس بلازم في حقه   قصدا للوازم وهي ذات بيان
اذ قد يكون لزومها المجهول او   قد كان يعلمه بلا نكران
لكن عرته غفلة بلزومها   اذ كان ذا سهو وذا نسيان
ولذاك لم يك لازما لمذاهب   العلماء مذهبهم بلا برهان
فالمقدمون على حكاية ذاك مذ   هبهم اولوا جهل مع العدوان
لا فرق بين ظهوره وخفائه   قد يذهلون عن اللزوم الدان
سيما اذا ما كان ليس بلازم   لكن يظن لزومه بجنان
لا تشهدوا بالزور ويحكم على   ما تلزمون شهادة البهتان
بخلاف لازم ما يقول الهنا   ونبينا المعصوم بالبرهان
فلذا دلالات النصوص جلية   وخفية تخفى على الاذهان
والله يرزق من يشا الفهم في   اياته رزقا بلا حسبان

واحذر حكايات

واحذر حكايات لارباب الكلا ۞ م عن الخصوم كثيرة الهذيان
فحكوا بما ظنوه يلزمهم فقا ۞ لوا ذاك مذهبهم بلا برهان
كذبوا عليهم باهتين لهم بما ۞ ظنوه يلزمهم من البهتان
فحكى المعطل عن اولى الاثبات قو ۞ لهم بان الله ذو جثمان
وحكى المعطل انهم قالوا بان ۞ الله ليس يرى لنا بعيان
وحكى المعطل انهم قالوا بجو ۞ ز كلامه من غير قصد معان
وحكى المعطل انهم قالوا بتحييز ۞ الاله وحصره بمكان
وحكى المعطل انهم قالوا له ۞ الاعضا اجل الله عن بهتان
وحكى المعطل ان مذهبهم هو ۞ التشبيه للخلاق بالانسان
وحكى المعطل عنهم ما لم يقو ۞ لوه ولا اشياخهم بلسان
ظن المعطل ان هذا لازم ۞ لهم اتى بالزور والعدوان
فعليه في هذا محاذير ثلا ۞ ث كلها متحقق البطلان
ظن اللزوم وقذفهم بلزومه ۞ وتمام ذاك شهادة الكفران
يا شاهدا بالزور ويلك لم تخف ۞ يوم الشهادة سطوة الديان
يا قائل البهتان غط لوازما ۞ قد قلت ملزوما بها ببيان
والله لازمها انتفا الدين ۞ والقران والاسلام والايمان
والله لازمها انتفا الذات والا ۞ وصاف والافعال للرحمان
ولزوم ذلك بين جدا لمن ۞ كانت له اذنان واعيتان
والله لولا ضيق هذا النظم ۞ بينت اللزوم باوضح التبيان
ولقد تقدم منه ما يكفي لمن ۞ كانت له عينان ناظرتان
ان الذكي ببعض ذلك يكتفي ۞ واخو البلادة سلكن الحيران
يا قومنا اعتبروا بجهل شيوخكم ۞ بحقائق الايمان والقران
اوما سمعتم قول افضل وقته ۞ فيكم مقالة جاهل فتان
ان السموات العلى والارض قبل ۞ العرش بالاجماع مخلوقتان

بدل
سالك

Copyright ©

والله ما هذي مقالة عالم ... فضلا عن الاجماع كل زمان

من قال ذا قد خالف الاجماع ... والخبر الصحيح وظاهر القران

فانظر الى الحاجة لكم تاويل لفظ ... الاستوا بظاهر البطلا ن

زعم المعطل ان تاويل استوى ... بالخلق والاقبال وضع لسان

كذب المعطل ليس ذا لغة الالى ... قد خوطبوا بالوحي والقران

فاصاره هذا الى ان قال خلق ... العرش بعد جميع ذي الاكوان

يعنيه تكذيب الرسول له وا ... جماع الهداة ومحكم الفرقان

فصل في الرد ... عليهم في تكفيرهم اهل العلم والايمان

وذكر انقسامهم الى اهل التفر ... يط والبدعة والكفران

اهل الجهل و صح

ومن العجائب انكم كفرتم ... اهل الحديث وشيعة القران

اذ خالفوا رايا له راي يناقضه ... لاجل النص والبرها ن

وجعلتم التكفير عين خلافكم ... ووفاقكم فحقيقة الايما ن

فوفاقكم ميزان دين الله لا ... من جا بالبرهان والفرقان

ميزانكم ميزان باغ جاهل ... د العول كل العول في الميزا ن

اهون به ميزان جور عائل ... بيد المطفف ويل ذي الوزا ن

لو كان ثم حيا وادنى مسكة ... من دين او علم ومن ايما ن

لم تجعلوا اراءكم ميزان كفر النا ... س بالبهتان والعدوا ن

هبكم تاولتم وساغ لكم ... ايكفر من يخالفكم بلا برها ن

هذي الوقاحة والجراة والجها ... لة ويحكم يا فرقة الطغيا ن

الله اكبر ذا عقوبة تارك ... الوحيين للاراء والهذيا ن

لكننا ناتي بحكم عادل ... فيكم لاجل مخافة الرحما ن

فاسمع اذا يا منصفا حكميهما ... وانظر اذا هل يستوي الحكمان

هم عندنا قسمان اهل جهالة ... وذوو العناد وذانك القسمان

جمع وفرق بين نوعيهم

جمع وفرق بين نوعيهم هما ۞ في بدعة لا شك يجتمعان

وذوو العناد فاهل كفر ظاهر ۞ والجاهلون فانهم نوعان

متمكنون من الهدى والعلم بالأ ۞ سباب ذات اليسر والامكان

لكن الى ارض الجهالة اخلدوا ۞ واستسهلوا التقليد كالعميان

لم يبذلوا المقدور في ادراكهم ۞ للحق تهوينا بهذا الشان

فهم الالى لا شك في تفسيقهم ۞ والكفر فيه عندنا قولان

والوقف عندي فيهم لست الذي ۞ بالكفر انعتهم ولا الايمان

والله اعلم بالبطانة منهم ۞ ولنا ظهارة حلة الاعلان

لكنهم مستوجبون عقابه ۞ قطعا لاجل البغي والعدوان

هبكم عذرتم بالجهالة انكم ۞ لن تعذروا بالظلم والطغيان

والطعن في قول الرسول ودينه ۞ وشهادة بالزور والبهتان

وكذلك استحلال قتل مخالفيكم ۞ قتل ذي الاشراك والكفران

ان الخوارج ما احلوا قتلهم ۞ الا لما ارتكبوا من العصيان

وسمعتم قول الرسول وحكمه ۞ فيهم وذلك واضح التبيان

لكنكم انتم ابحتم قتلهم ۞ بوفاق سنته مع القران

والله ما زادوا النقير عليهما ۞ لكن بتقرير مع الايمان

فبحق من قد خصكم بالعلم وا ۞ لتحقيق والانصاف والعرفان

انتم احق ام الخوارج بالذي ۞ قال الرسول فاوضحوا ببيان

هم يقتلون لعابد الرحمن بل ۞ يدعون اهل عبادة الاوثان

هذا وليسوا اهل تعطيل ولا ۞ عزل النصوص الحق بالبرهان

فصل

والاخرون فاهل عجز عن بلو ۞ غ الحق مع قصد ومع ايمان

بالله ثم رسوله وكلامه ۞ وهم اذا ميزتهم ضربان

ولقائح

Copyright © King

قوم دهاهم حسن ظنهم بما ... قالته اشياخ ذووا اسنان
وديانة في الناس لم يجدوا سوى ... اقوالهم فرضوا بها بامان
لو يقدرون على الهدى لم يرتضوا ... بدلا به من قائل البهتان
فاولا معذورون ان لم يظلموا ... ويكفروا بالجهل والعدوان
والاخرون فطالبون الحق ... لكن صدهم عن علمه شيئان
مع بحثهم ومصنفات قصدهم ... منها وصولهم الى العرفان
احداهما طلب الحقائق من سوى ... ابوابها متسوري الجدران
وسلوك طرق غير موصلة الى ... درك اليقين ومطلع الايمان
فتشابهت تلك الامور عليهم ... مثل اشتباه الطرق بالحيران
فترى افاضلهم حيارى كلهم ... في التيه يقرع ناجذ الندمان
ويقول قد كثرت علي الطرق لا ... ادري الطريق الاعظم السلطان
بل كلها طرق مخوفات بها الا ... فات حاصلة بلا حسبان
فالوقف غايته واخر امره ... من غير شك منه في الرحمان
او دينه وكتابه ورسوله ... ولقائه وقيامة الابدان
فاولا بين الذنب والاجرين او ... احداهما او واسع الغفران
فانظر الى احكامنا فيهم وقد ... جحدوا النصوص ومقتضى القران
وانظر الى احكامهم فينا لاجل ... خلافهم اذ قاده الوحيان
هل يستوي الحكمان عند الله او ... عند الرسول وعند ذي ايمان
الكفر حق الله ثم رسوله ... بالنص يثبت لا بقول فلان
من كان رب العالمين وعبده ... قد كفراه فذاك ذو الكفران
فهلم ويحكم نحاكمكم الى ... النصين من وحي ومن قران
وهناك يعلم اي حزبينا على ... الكفران حقا او على الايمان
فليهنكم تكفير من حكمت با ... سلام وايمان له النصان

لكن غاية كفاية

لكن غايته كغاية من سوى … المعصوم غانوع ذا الانسان
خطا يصير الاجر اجرا واحدا … ان فاته من اجله الكفلان
ان كان ذاك مكفرا يا امة … العدوان من هذا على الايمان
قد اربيتم الاجر والاجرين و … التكفير بالدعوى بلا برهان
كفرتم والله من شهد الرسو … ل بانه حقا على الايمان
ثنتان من عند الرسول وخصلة … من عندكم افانتم عدلان

فصل في تلا … عب المكفرين
لاهل السنة والدين … والايمان كتلاعب الصبيان

كم ذا التلاعب منكم بالدين والا … يمان مثل تلاعب الصبيان
خسفت قلوبكم كما خسفت عقو … لكم فلا تزكوا على القران
كم ذا تقولوا مجمل ومؤول … وظواهر عزلت عن الايقان
حتى اذا راي الرجال اتاكم … فاسمع لما يوحى بلا برهان
مثل الخفافيش التي ان جاءها … ضوء النهار ففي كوى الحيطان
عميت عن الشمس المنيرة لا تطيق … هداية فيها الى الطيران
حتى اذا ما الليل جاء ظلامه … جالت بظلمته بكل مكان
فترى الموحد حين يسمع قولهم … ويراهم في محنة وهوان
وا رحمتاه لعينه ولاذنه … يا محنة العينين والاذنان
ان قال حقا كفروه وان يقو … ل باطلا نسبوه للايمان
حتى اذا ما رده عادوه مثل … عداوة الشيطان للانسان
قالوا له خالفت اقوال الشيوخ … ولم يبالوا الخلف للفرقان
خالفت اقوال الشيوخ فانتم … خالفتم من جاء بالفرقان
خالفتم قول الرسول وانما … خالفت من جراه قول فلان
يا حبذا ذاك الخلاف فانه … عين الوفاق لطاعة الرحمان

فبل

يلم

Copyright © King

او ما علمت بان اعداء الرسول ... عليه عابوا الخلف بالبهتا ن
لشيوخهم ولما عليه قد مضى ... اسلافهم في سالف الازما ن
ما العيب الا في خلاف النص لا ... راي الرجال وفكرة الاذها ن
انتم تعيبونا بهذا وهو من ... توفيقنا والفضل للمنا ن
فليهنكم خلف النصوص ويهننا ... خلف الشيوخ ايستوي الخلفان
والله ما تسوى عقول جميع اهل ... الارض نصا صح ذا تبيا ن
حتى نقدمها عليه معرضين مؤ ... ولين محرفه في القرا ن
والله ان النص فيما بيننا ... لاجل من اراء كل فلا ن
والله لم ينقم علينا منكم ... ابدا خلاف النص من انسا ن
لكن خلاف الاشعري بزعمكم ... وكذبتم انتم على الانسا ن
كفرتم من قال ما قد قاله ... في كتبه حقا بلا كتما ن
هذا وخالفنا في القران مثل ... خلافكم في الفوق للرحما ن
فالاشعري مصرح بالاستوى ... وبالعلو بغاية التبيا ن
ومصرح ايضا باثبات اليدين ... ووجه رب العرش ذي السلطان
ومصرح ايضا بان لربنا ... سبحانه عينان ناظرتا ن
ومصرح ايضا باثبات النزو ... ل لربنا نحو الرفيع الدا ن
ومصرح ايضا بان الله يوم ... الحشر يبصره اولو الايما ن
ومصرح ايضا باثبات الاصابع ... مثل ما قد قال ذو البرها ن
جهرا يرون الله فوق سمائه ... رؤيا العيان كما يرى القمرا ن
ومصرح ايضا باثبات المجيء ... وانه ياتي بلا نكرا ن
ومصرح بفساد قول مؤول ... للاستوى بقهر ذي السلطا ن
ومصرح ان الاولى قالوا بذا التأ ... ويل اهل ضلالة ببيا ن
ومصرح ان الذي قد قاله ... اهل الحديث وعسكر القرا ن

هو قوله

هو قوله يلقي عليه ربه … وبه يبين الله كل اوان
لكنه قد قال ان كلامه … معنى يقوم بربنا الرحمان
في القول خالفناه نحن وانتم … في الفوق والاوصاف للديان
لو كان نفس خلافنا كفرا وكا … ن خلافكم هو مقتضى الايمان
هذا وخالفنا النص حين خا … لفتم لراي الجهم ذي البهتان
والله مالكم جواب غير تـ … كفير بلا علم ولا ايقان
استغفر الله العظيم لكم جواب … غير ذا الشكوى الى السلطان
فهو الجواب لديكم ونحن … منتظروه منكم يا اولي البرهان
والله لا للاشعري تبعتم … كلا ولا للنص بالاحسان
يا قوم فانتبهوا لانفسكم … وخلوا الجهل والدعوى بلا برهان
ما في الرياسة بالجهالة غير … ضحكة عاقل منكم مدى الازمان
لا ترتضوا برياسة البقر التي … رؤساها من جملة الثيران

فصل في ان اهل الحديث هم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصته ولا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر

يا مبغضا اهل الحديث وشاتما … ابشر بعقد ولاية الشيطان
او ما علمت بانهم انصار ديـ … ـن الله والايمان والقران
او ما علمت بان انصار الرسول … هم بلا شك ولا نكران
هل يبغض الانصار عبد مؤمن … او مدرك لروائح الايمان
شهد الرسول بذاك وهي شهادة … من اصدق الثقلين بالبرهان
او ما علمت بان خزرج دينه … والاوس هم ابدا بكل زمان
ما ذنبهم اذ خالفوك لقوله … ما خالفوه لاجل قول فلان
لو وافقوك وخالفوه كنت … تشهد انهم حقا اولوا الايمان
لما تحيزتم الى الاشياخ وانحاز … والى المبعوث بالفرقان

Copyright © King

نسبوا اليه دون كل مقالة / اوحالة او قايل ومكان
هذا انتساب اولي التفرق نسبة / من اربع معلومة التبيان
فلذا غضبتم حيث ما انتسبوا الى / غير الرسول بنسبة الاحسان
فوضعتم لهم من الالقاب ما / تستقبحون وذا من العدوان
هم يشهدونكم على بطلانها / افتشهدونهم على البطلان
ما ضرهم والله بغضكم لهم / اذ وافقوا حقا رضى الرحمن
يا من يعاديهم لاجل ماكل / ومناصب ورياسة الاخوان
تهنيك هاتيك العداوة كم بها / من حسرة ومذلة وهوان
ولسوف تجني غبها والله عن / قرب وتذكر صدق ذي الايمان
فاذا انقطعت الوسايل وانتهت / تلك الماكل في سريع زمان
فهناك تقرع سن ندمان على / التفريط وقت اليسر والامكان
وهناك تعلم ما بضاعتك التي / حصلتها في سالف الازمان
الا الوبال عليك والحسرات و / الخسران عند الوضع في الميزان
قيل وقال ماله من حاصل / الا العنا وكل ذي الاذهان
والله ما يجدي عليك هناك الا / ذا الذي جاءت به الوحيان
والله ما ينجيك من سجن الجحيم / سوى الحديث ومحكم القران
والله ليس الناس الا اهله / وسواهم من جملة الحيوان
ولسوف تذكر برذي الايمان عن / قرب وتقرع ناجذ الندمان
رفعوا به راسا ولم يرفع به / اهل الكلام ومنطق اليونان
فهموا كما قال الرسول ممثلا / بالغيث منبسطا على القيعان
لا الماء يمسكه ولا كلاء بها / يرعاه ذو اكبد من الحيوان
هذا اذا لم يحرق الزرع الذي / بجوارها بالنار او بدخان
والجاهلون بذا وهذا هم زوان / الزرع اي والله شر زوان

بيان لمثل

١٠٦

خ الزرعي

وهم لدى غرس الاله كمثل غرس | الدلب بين مغارس الرمان
يمتص ماء الغرس مع تضييقه | ابدا عليه وليس ذا قنوان
ذا حالهم مع حال اهل العلم انصا | ر الرسول فوارس الايمان
فعليه من قبل الغراس تجيد | والله يبقيه مدى الازمان
لولاه ما سقي الغراس فسوق ذا | ك الما للدلب العظيم الشان
فالغرس دلب كله وهو الذي | يسقى ويحفظ عند اهل زمان
فالغرس في تلك الحفار تشارب | فضل المياه مصارة البستان
لكنما البلوى من الحطاب قطاع | الغراس وعاقر الحيطان
بالفوس يضرب في اصول الغر | س كي يجتثها ويظن ذا احسان
ويظل يحلف كاذبا لم اعتمد | في ذا سوى التثبيت للعيدان
يا خيبة البستان من حطابه | ما بعد ذا الحطاب من بستان
في قلبه غل على البستان فهو | موكل بالقطع كل اوان
فالجاهلون شرار اهل الحق وا | لعلما ساداتهم اولو الاحسان
والجاهلون خيار احزاب الضلا | ل وشيعة الكفران والشيطان
وشرارهم علماؤهم هم شر خلق | الله افة هذه الاكوان

بيان هذا الخلق صح

فصل في تعيين الهجرة من الاراء والبدع الى سنته كما كانت فرضا من الامصار الى بلدته

يا قوم فرض الهجرتين بحاله | والله لم ينسخ الى ذا الآن
فالهجرة الاولى الى الرحمن بالا | خلاص في سر وفي اعلان
حتى يكون القصد وجه الله بالا | قوال والاعمال والايمان
ويكون كل الدين للرحمن ما | لسواه شيء فيه من انسان
والحب والبغض الذين هما | لكل ولاية وعداوة اصلان
لله ايضا هكذا الاعطا وا | لمنع الذين عليهما يقفان

كل صح

Copyright © King

والله هذا شطر دين الله وا ... لتحكيم للمختار شطر ثان

وكلاهما الاحسان لن يتقبل الـ ... ـرحمن من الا سعي بلا احسان

والهجرة الاخرى الى المبعوث بالا ... سلام والايمان والاحسا ن

اتوون هذي هجرة الابدان لا ... والله بل هي هجرة الا يما ن

قطع المسافة بالقلوب اليه في ... درك الاصول مع الفروع وذان

ابدا اليه حكمها لا غيره ... فالحكم ما حكمت به النصان

يا هجرة طالت مسافتها على ... كسلان منخوب الفواد جبان

~~يا هجرة طالت مسافتها على ... سير الدلال وليس بالزملان~~

يا هجرة والعبد فوق فراشه ... سبق السعاة لمنزل الرضوان

ساروا احث السير وهو فسيره ... سير الدلال وليس بالزملان

هذا وتنظره امام الركب كا ... لعلم العظيم يشاف في القيعان

رفعت له اعلام ها تيك النصو ... ص رؤسها شابت من النيران

نار هي النور المبين ولم يكن ... ليراه الا من له عينا ن

مكحولتان بمرود الوحيين لا ... بمراود الاراء والهذيا ن

فلذاك شمرنحوها لم يلتفت ... لا شمائله ولا ايما ن

يا قوم لو هاجرتم لرايتم ... اعلام طيبة رؤية بعيا ن

ورايتم ذاك اللواء وتحته الر ... سل الكرام وعسكر القرا ن

اصحاب بدر والالى قد بايعوا ... ازكى البرية بيعة الرضوان

وكذا المهاجرة الالى سبقوا كذا ... الانصار اهل الدار والايما ن

والتابعون لهم باحسان وسا ... لك هديهم ابدا بكل زما ن

لكن رضيتم بالاماني وابتليتم با ... لحظوظ ونصرة الاخوا ن

بل غركم ذاك الغرور وسولت ... لكم النفوس وساوس الشيطان

ونبذتم غسل النصوص وراكم ... وقنعتم بقطارة الاذهان

وتركتم الوحيين

يا هجرة طالت مسافتها على من همه كسلان منخوب الفواد الاحد ... ن

وهذي

بالزملان

وتركتم الوحيين زهدا فيهما — ورغبتم في راى كل فلان
وعزلتم النصين عما و ليا — للحكم فيه عزل ذي عدوان
وزعمتم ان ليس يحكم بيننا — الا العقول ومنطق اليونان
فهما بحكم الحق اولى منهما — سبحانك اللهم ذا السبحان
حتى اذا انكشف الغطاء وحصلت — اعمال هذا الخلق في الميزان
واذا انجلى هذا الغبار وصار ميد — ان السباق تنال العينان
وبدت على تلك الوجوه سماتها — وسم المليك القادر الديان
فبيض مثل الرياض لجنة — والسود مثل الفحم للنيران
فهناك لا يعلم راكب ما تحته — وهناك يقرع ناجذ الندمان
وهناك تعلم كل نفس ما الذي — معها من الارباح والخسران
وهناك يعلم مؤثر الآراء وا — لشطحات والهذيان والبطلان
اي البضاعة قد اضاع وما الذي — منها تعوض في الزمان الفان
سبحان رب الخلق قاسم فضله — والعدل بين الناس بالميزان
لوشا كان الناس شيئا واحدا — ما فيهم من تائه حيران
لكنه سبحانه يختص بالفضل — العظيم خلاصة الانسان
وسواهم لا يصلحون لصالح — كالشوك فهو عمارة النيران
وعمارة الجنات هم اهل الهدى — الله اكبر ليس يستويان
فسل الهداية من ازمة امرنا — بيديه مسئلة الذليل العان
وسل العياذ من اثنين هما اللتا — ن بصلك هذا الخلق كافلتان
شر النفوس وسيئ الاعمال ما — والله اعظم منهما شران
ولقد اتى هذا التعوذ منهما — في خطبة المبعوث بالقرآن
لوكان يدري العبد ان مصابه — في هذه الدنيا هو الشران
جعل التعوذ منهما ديدانه — حتى تراه داخل الاكفان
وسل العياذ من التكبر والهوى — فهما لكل الشر جامعتان

Copyright © King

وهما يصدان الفتى عن كل طر ۝ ق الخير اذ في قلبه يلجان
فتراه يمنعه هواه تارة ۝ والكبر اخرى ثم يشتركان
والله ما في النار الا تابع ۝ هذين فاسئل ساكني النيران
والله لو جردت نفسك منهما ۝ لاتت اليك وفود كل تهان

فصل في ظهور الفرق المبين بين دعوة الرسل ودعوة المعطلين

والفرق بين الدعوتين فظاهر ۝ جدا لمن كانت له اذنان
فرق مبين ظاهر لا يختفي ۝ ايضاحه الا على العميان
فالرسل جاؤنا باثبات العلو ۝ لربنا من فوق كل مكان
وكذا اتونا بالصفات لربنا ۝ الرحمن تفصيلا بكل بيان
وكذاك قالوا انه متكلم ۝ وكلامه المسموع بالاذان
وكذاك قالوا انه سبحانه ۝ المرئي يوم لقائه بعيان
وكذاك قالوا انه الفعال حقا ۝ كل يوم ربنا في شان
واتيتمونا انتم بالنفي والـ ۝ تعطيل بل بشهادة الكفران
للمثبتين صفاته وعلوه ۝ ونداءه في عرف كل لسان
شهدوا بايمان المقر بانه ۝ فوق السما مباين الاكوان
وشهدتم انتم بتكفير الذي ۝ قد قال فوق العرش والاكوان
واتى باين الله اقرارا ونطقا ۝ قلتم هذا من البهتان
فسؤالنا بالاين مثل سؤالنا ۝ ما اللون عندكم هما سيان
وكذا اتونا بالبيان فقلتم ۝ باللغز اين اللغز من تبيان
اذ كان مدلول الكلام ووضعه ۝ لم يقصدوه بنطقهم بلسان
والقصد منه غير مفهوم به ۝ ما اللغز عند الناس الا ذان
يا قوم رسل الله اعرف منكم ۝ واتم نصحا في كمال بيان
اترونهم قد الغزوا التوحيد اذ ۝ بينتموه يا اولي العرفان

العينان

اترونهم قد اظهروا

اترونهم قد اظهروا التشبيه و ۞ هو لديكم كعبادة الاوثان

ولاي شيء لم يقولوا مثلما ۞ قد قلتم في ربنا الرحمن

ولاي شيء صرحوا بخلافه ۞ تصريح تفصيل بلا كتمان

ولاي شيء بالغوا بالوصف في ۞ الاثبات النفي كل زمان

دون ح

ولاي شيء انتم بالغتم ۞ في النفي والتعطيل بالقران

فجعلتم نفي الصفات مفصلا ۞ تفصيل نفي العيب والنقصان

وجعلتم الاثبات امرا مجملا ۞ عكس الذي قالوه بالبرهان

اتراهم عجزوا عن التبيان واستو ۞ ليتم انتم على التبيان

اترون افراخ اليهود وامة ۞ التعطيل والعباد للنيران

ووقاح ارباب الكلام الباطل ۞ المذموم عند ائمة الايمان

من كل جهمي ومعتزل ومن ۞ والاهم من حزب جنكسخان

بالله اعلم من جميع الرسل والتو ۞ راة والانجيل والقران

فسلوهم بسؤال كتبهم التي ۞ جاؤا بها عن علم هذا الشان

وسلوهم هل ربكم في ارضه ۞ او في السما او فوق كل مكان

او ليس من ذا كله شيء فلا ۞ هو داخل او خارج الاكوان

فالعلم والتبيان والنصح الذي ۞ فيهم يبين الحق كل بيان

لكنما الالغاز والتلبيس وا ۞ لكتمان فعل معلم الشيطان

فصل في ۞ شكوى اهل السنة

والقران اهل التعطيل والاراء ۞ المخالفة لهما الى الرحمن

يارب هم يشكوننا ابدا ۞ ببغيهم وظلمهم الى السلطان

ويلبسون عليه حتى انه ۞ ليظنهم هم ناصر والايمان

فيرونه البدع المضلة في قوا ۞ لب سنة نبوية وقران

ويرونه الاثبات للاوصاف في ۞ امر شنيع ظاهر النكران

Copyright © King

فيلبسون عليه تلبيسين لو … كشفا لباداهم بطعان
يا فرقة التلبيس لا حييتم … ابدا وحييتم بكل هوان
لكننا نشكوهم وصنيعهم … ابدا اليك فانت ذو السلطان
فاسمع شكايتنا واشك محقنا … والمبطل ارددة عن البطلان
راجع به سبيل الهدى والطف به … حتى تريه الحق ذا تبيان
وارحمه وارحم سعيه المسكين قد … ظل الطريق وتاه في القيعان
يا رب قد عم المصاب بهذه الا … رائ والشطحات والبهتان
هجروا لها الوحيين والفطرات … والاثار لم يعبوا بذا الهجران
قالوا وتلك ظواهر لفظية … لم تغن شيا طالب البرهان
فالعقل اولى ان يصار اليه من … هذي الظواهر عند ذي العرفان
ثم ادعى كل بان العقل ما … قد قلته دون الفريق الثان
يا رب قد حار العباد بعقل من … يزنون وحيك فانت بالميزان
وبعقل من يقضى عليك فكلهم … قد جا بالمعقول والبرهان
يا رب ارشدنا الى معقول من … يقع التحاكم اذ انا خصمان
جاوا بشبهات وقالوا انها … معقولة ببداية الاذهان
كل يناقض بعضه بعضا وها … في الحق معقولان مختلفان
وقضوا بها انكا عليك وجراه … منهم وما التفتوا الى القران
يا رب قد اوهى النفاة حبايل … القران والاثار والايمان
يا رب قد قلب النفاة الدين و … الايمان ظهرا منه فوق بطان
نصبوا الحبايل والغوايل للاولى … اخذوا بوحيك دون قول فلان
يا رب قد بغت النفاة واجلبوا … بالخيل والرجل الحقير الشان
ودعوا عبادك ان يطيعوهم فمن … يعصيهم ساموه شر هوان
وقضوا على من لم يقل بضلالهم … باللعن والتضليل والكفران

وقضوا على اتباع وحيه

g Saud University

١١٧

وقضوا على اتباع وحيك بالذي ... هم اهله لا عسكر القرآن
وقضوا بعزلهم وقتلهم و ... حبسهم ونفيهم عن الاوطان
وتلاعبوا بالدين مثل تلاعب ... الحمر التي نفرت بلا رسان
حتى كانهم تواصوا بينهم ... يوصي بذلك اول للثان
هجروا لاجلك هجر مبتدع لمن ... قد دان بالآثار والقران
فكانه فيما لديهم مصحف ... في بيت زنديق اخي كفران
او مسجد بجوار قوم همهم ... في الفسق لا في طاعة الرحمان
وخواصهم لم يقرؤوه تدبرا ... بل للتبرك لا لفهم معان
وعوامهم في السبع او في ختمه ... او تربة عوضا لذي الاثمان
هذا وهم حرفية التجويد او ... صوتية الانغام والالحان
يا رب قد قالوا بان مصاحف الا ... سلام ما فيها من القران
الا المداد وهذه الاوراق و الجلد ... الذي قد سل من حيوان
والكل مخلوق ولست بقائل ... اصلا ولا حرفا من الفرقان
ان ذاك الا قول مخلوق وهل ... هو جبرائيل او الرسول فذان
قولان مشهوران قد قالتهما ... اشياخهم يا محنة القران
لو داسه رجل لقالوا لم يطا ... الا المداد وكاغد الانسان
يا رب زالت حرمة القران من ... تلك القلوب وحرمة الايمان
وجرى على الافواه منهم قولهم ... ما بيننا لله من قران
ما بيننا الا الحكاية عنه و ... التعبير ذاك عبارة بلسان
هذا وما التالون عما لا به ... اذ هم قد استغنوا بقول فلان
ان كان قد جاز الحناجر منهم ... فبقدر ما عقلوا من القران
والباحثون فقنعوا براي الرجا ... ل عليه تصحيحا بلا كتمان
عزلوه اذ ولوا سواه وكان ذا ... ك العزل قائدهم الى الخذلان

Copyright © King

قالوا ولم يحصل لنا منه يقين ... فهو معزول عن الايقان

ان اليقين قواطع عقلية ... ميزانها هو منطق اليونان

هذا دليل الرفع منه وهذه ... اعلامه في اخر الازمان

يارب من اهلوه حقاكي ترى ... اقدامهم منا على الاذقان

اهلوه من لا يرتضي منه بديلا ... فهو كافيهم بلا نقصان

وهو الدليل لهم وهاديهم الى ... الايمان والايقان والعرفان

هو موصل لهم الى درك اليقين ... حقيقة وقواطع البرهان

يارب نحن العاجزون بجههم ... ياقلة الانصار والاعوان

فصل في ... اذان اهل السنة الاعلام

بصحيحها جهرا على ... روس منابر الاسلام

يا قوم قد حانت صلاة الفجر فا ... نتبهوا فاني معلن باذان

لا بالملحن والمبدل بل (اكر) تاذ ... ين حق واضح التبيان

وهو الذي حقا اجابته على ... كل امرء فرضا على الاعيان

الله اكبر ان يكون كلامه ... العربي مخلوقا من الاكوان

والله اكبر ان يكون رسوله ... الملكي انشاه عن الرحمن

والله اكبر ان يكون رسوله ... البشري انشاه لنا بلسان

هذي مقالات لكم يا امة التشبيه ... ما انتم على الايمان

شبهتم الرحمن بالاوثان في ... عدم الكلام وذاك للاوثان

حمايدل بانها ليست باالهة ... وذا البرهان في الفرقان

في سورة الاعراف مع طه وتا ... ليها فلا تعدل عن القران

افضح ان الجاحدين لكونه ... متكلما بحقيقة وبيان

هم اهل تعطيل وتشبيه معا ... بالجاحد اعظمه النقصان

لاتقذفوا بالداء منكم شيعة الر ... حمن اهل العلم والعرفان

ان الذي نزل الايه

Saud University

ان الذي نزل الامين به على قلب   الرسول الواضح البرهان
هو قول رب اللفظ والمعنى جميعا   اذهما اخوان مصطحبان
لاتقطعوا رحما تولى وصلها الر   حمن تنسلخوا من الايمان
ولقد شفانا قول شاعرنا الذي   قال الصواب وجا بالاحسان
ان الذي هو في المصاحف مثبت   بانامل الاشياخ والشبان
هو قول ربي آيه وحروفه   ومدادنا والرق مخلوقان
والله اكبر من على العرش استوى   لكنه استولى على الاكوان
والله اكبر ذو المعارج من اليه   تعرج الاملاك كل اوان
والله اكبر من يخاف جلاله   املاكه من فوقهم ببيان
والله اكبر من غدا لسريره   اطابه كالرحل للركبان
والله اكبر من اتانا قوله   من عنده من فوق ست ثمان
نزل الامين به بامر الله من   رب على العرش استوى رحمان
والله اكبر قاهر فوق العباد   فلا تضع فوقية الرحمان
من كل وجه تلك ثابتة له   لا تهضموها يا اولي البهتان
قهرا وقدرا واستوا الذات فو   ق العرش بالبرهان والقرآن
فبذاته خلق السموات العلى   ثم استوى بالذات فافهم ذان
فضمير فعل الاستوى يعود للذ   ات التي ذكرت بلا فرقان
هو ربنا هو خالق هو مستو   بالذات هذي كلها بوزان
والله اكبر ذو العلو المطلق المعلو   م بالفطرات والايمان
فعلوه من كل وجه ثابت   فالله اكبر جل ذو السلطان
والله اكبر من رقى فوق الطباق   رسوله فدنى من الديان
واليه قد صعد الرسول حقيقة   لا تنكروا المعراج بالبهتان
ودنى من الجبار جل جلاله   ودنى اليه الرب ذو الاحسان
والله قد احصى الذي قد قلتم   في ذلك المعراج بالميزان

Copyright © King

قلتم خيالا او اكاذيبا ا و ا   لمعراج لم يحصل الى الرحمان
اذ كان ما فوق السموات العلى   رب اليه منتهى الانسان
والله اكبر من اشار رسوله   حقا اليه باصبع وبنان
في مجمع الحج العظيم بموقف دون   المعرف موقف الغفران
من قال منكم من اشار باصبع   قطعت فعند الله يجتمعان
والله اكبر ظاهر ما فوقه   شيء وشان الله اعظم شان
والله اكبر عرشه وسع السما   والارض والكرسي ذا الاركان
وكذلك الكرسي قد وسع الطبا   ق السبع والارضين بالبرهان
والرب فوق العرش والكرسي لا   يخفى عليه خواطر الانسان
لا تحصروه في مكان اذ تقو   لوا ربنا حقا بكل مكان
نزهتموه بجهلكم عن عرشه   وحصرتموه في مكان ثان
لا تعدموه بقولكم لا داخل   فينا ولا هو خارج الاكوان
الله اكبر هتكت استاركم   وبدت لمن كانت له عينان
والله اكبر جل عن شبه وعن   مثل وعن تعطيل ذي كفران
والله اكبر من له الاسماء والا   وصاف كاملة بلا نقصان
والله اكبر جل عن ولد وصاحبة   وعن كفو وعن اخدان
والله اكبر جل عن شبه الجماد كقو   ل ذي التعطيل والكفران
هم شبهوه بالجماد وليتهم   قد شبهوه بكامل ذي شان
الله اكبر جل عن شبه العبا   د فذان تشبيهان ممتنعان
والله اكبر واحد صمد فكل   الشان في صمدية الرحمان
نفت الولادة والابوة عنه وا   لكفو الذي هو لازم الانسان
وكذاك اثبتت الصفات جميعها   لله سالمة من النقصان
واليه يصمد كل مخلوق فلا   صمد سواه عز ذو السلطان
لا شيء يشبهه تعالى كيف يشبه   خلقه ما ذاك في الامكان

لكن ثبوت صفاته

لكن ثبوت صفاته وكلامه ... وعلوه حقا بلا نكران

لا تجعلوا الاثبات تشبيها له ... يا فرقة التشبيه والطغيان

كم ترتقون بسلّم التنزيه للتعطيل ... ترويجا على العميان

فالله اكبر ان تكون صفاته ... كصفاتنا جل العظيم الشان

هذا هو التشبيه لا اثبات او ... صاف الكمال فما هما سيان

فصل في تلازم التعطيل والشرك

واعلم بان الشرك والتعطيل مذ ... كانا هما لا شك مصطحبان

ابدا فكل معطل هو مشرك ... حتما وهذا واضح التبيان

فالعبد مضطر الى من يكشف ... البلوى ويغني فاقة الانسان

واليه يصمد في الحوائج كلها ... واليه يفزع طالبا لأمان

فاذا انتفت اوصافه وفعاله ... وعلوه من فوق كل مكان

فزع العباد الى سواه وكان ذا ... من جانب التعطيل والنكران

فمعطل الاوصاف ذاك معطل ... التوحيد حقا ذان تعطيلان

قد عطلا بلسان كل الرسل من ... نوح الى المبعوث بالقرآن

والناس في هذا ثلاث طوائف ... ما رابع ابدا بذي نكران

احدى الطوائف مشرك بالهه ... فاذا دعاه دعا الها ثان

هذا وثاني هذه الاقسام ذلك ... جاحد يدعو سوى الرحمان

هو جاحد للرب يدعو غيره ... شركا وتعطيلا له قسمان

هذا وثالث هذه الاقسام خير ... الخلق ذاك خلاصة الانسان

يدعو الاله الحق لا يدعو ... سواه قط في الاكوان

يدعوه في الرغبات والرهبات و ... الحالات من سر ومن اعلان

توحيده نوعان علمي وقصدي ... كما قد جرد النوعان

في سورة الاخلاص مع تالٍ ... لنصر الله قل يا ايها بيان

العلمي توحيد الربوبية والاسماء والصفات والقصدي توحيد الالهية والعبادة

ولذاك قد شرعا بسنة فجرنا ... وكذاك سنة مغرب طرفا ن

ليكون مفتتح النهار وختمه ... تجريدك التوحيد للديا ن

وكذاك قد شرعا بخاتم وترنا ... ختما لسعي الليل بالاحسا ن

وكذاك قد شرعا بركعتي الطواف ... وذاك تحقيق لهذا الشا ن

فهما اذا اخوان مصطحبان لا ... يتفارقان وليس ينفصلا ن

فمعطل الاوصاف ذو اشرك كذا ... ذو الشرك فهو معطل الديا ن

او بعض اوصاف الكمال له فحقق ... ذا ولا تسرع الى النكرا ن

فصل في بيان ان المعطل شر من المشرك

لكن اخو التعطيل شر من اخي ... الاشراك بالمعقول والبرها ن

ان المعطل جاحد للذات او ... لكمالها هذان تعطيلا ن

متضمنان القدح في نفس الالو ... هة كم بذاك القدح من نقصا ن

والشرك فهو توسل مقصوده ... الزلفى من الرب العظيم الشا ن

بعبادة المخلوق من حجر ومن ... بشر ومن قبر ومن اوثا ن

فالشرك تعظيم بجهل من قياس ... الرب بالامراء والسلطا ن

ظنوا بان الباب لا يغشى بدو ... ن توسط الشفعاء والاعوا ن

ودهاهم ذاك القياس المستبين ... فساده ببديهة الانسا ن

الفرق بين الله والسلطان من ... كل الوجوه لمن له اذ نا ن

ان الملوك العاجزون وما لهم ... علم باحوال الرعايا ذا ن

كلا ولا هم قادرون على الذي ... يحتاجه الانسان كل زما ن

كلا وما تلك الارادة فيهم ... لقضا حوائج كلما انسا ن

كلا ولا وسعوا الخلائق رحمة ... من كل وجه هم اولو النقصا ن

فلذاك احتاجوا الى تلك الوسا ... يط حاجة منهم مدى الازما ن

اما الذي هو عالم الغيب ... مقتدر على ما شاء ذو احسا ن

وتخافه الشفعاء

وتخافه الشفعا ليس يريد منهم ... حاجته جل العظيم الشا ن
بل كل حاجات لهم فاليه لا ... لسواه من ملك ولا انسا ن
وله الشفاعة كلها وهو الذي ... في ذاك يأذن للشفيع الدا ن
لمن ارتضى ممن يوحده ولم يشرك ... به شيئا كما قد جاء في القرا ن
سبقت شفاعته اليه فهو مشفو ... ع اليه وشافع ذو اشا ن
فلذا اقام الشافعين كرامة ... لهم ورحمة صاحب العصيا ن
فالكل منه بدا ومرجعه ... اليه وحده ما من الثا ن
غلط الالى جعلوا الشفاعة من ... سواه اليه دون الاذن من رحما ن
هذي شفاعة كل ذي شرك فلا ... تعقد عليها يا اخا الايما ن
والله في القرآن ابطلها فلا ... تعدل عن الآثار والقرا ن
وكذا الولاية كلها لله لا ... لسواه من ملك ولا انسا ن
والله لم يغنهم اولو الاشراك ذا ... وراه تنقيصا اولو النقصا ن
اذ قد تضمن عزله عن يدعا سوى ... الرحمن بل لحديثه الرحما ن
بل كل مدعو سواه من لدن عرش الا ... له الى الحضيض الدا ن
هو باطل في نفسه ودعاء عا ... بده له من ابطل البطلا ن
فله الولاية والولاية ما لنا ... من دونه وال من الاكوا ن
فاذا تولاه امرؤ دون الورى ... طرا تولاه العظيم الشا ن
واذا تولى غيره من دونه ... ولاه ما يرضى به لهوا ن
في هذه الدنيا وبعد مماته ... وكذاك عند قيامة الابدا ن
حقا ينادیهم به اسبحانه ... يوم المعاد فيسمع الثقلا ن
يا من يريد ولاية الرحمن دو ... ن ولاية الشيطان والاوثا ن
فارق جميع الناس في اشراكهم ... حتى تنال ولاية الرحما ن
يكفيك من وسع الخلائق رحمة ... وكفاية ذو الفضل والاحسان

Copyright © King

يكفيك من لم تخل من احسانه ۝ في طرفة بتقلب الاجفان ۝

يكفيك رب لم تزل الطافه ۝ تاتي اليك برحمة وحنان

يكفيك رب لم تزل في ستره ۝ ويراك حين تجي بالعصيان

يكفيك رب لم تزل في حفظه ۝ ووقاية منه مدى الازمان ۝

يكفيك رب لم تزل في فضله ۝ متقلبا في السر والاعلان

يدعوه اهل الارض مع اهل السما ۝ فكل يوم ربنا في شان

وهو الكفيل بكل مايدعونه ۝ لا يعتري جدواه من نقصان ۝

فتوسط الشفعا والشركا ۝ والظهرا امر بين البطلان

مافيه الا محض تشبيه لهم ۝ بالله وهو فاقبح البهتان

مع قصدهم تعظيمه سبحانه ۝ ما عطلوا الاوصاف للرحمن ۝

لكن اخو التعطيل ليس لديه الا ۝ النفي اين النفي من ايمان

والقلب ليس يقر الا بالتعبد ۝ فهو يدعوه الى الاكوان

فترى المعطل دايما في حيرة ۝ متنقلا في هذه الاعيان ۝

يدعو الها ثم يدعو غيره ۝ ذا شانه ابدا مدى الازمان

وترى الموحد دايما متنقلا ۝ بمنازل الطاعات والاحسان

مازال ينزل في الوفا منازلا ۝ وهي الطريق له الى الرحمن ۝

لكنما معبوده هو واحد ۝ ما عنده ربان معبودان

فصل في ۝ مثل المشرك والمعطل

اين الذي قد قال في ملك عظيم ۝ لست فينا قط ذا سلطان ۝

مافي صفاتك من صفات الملك شي ۝ كلها مسلوبة الوجدان

فهل استويت على سرير الملك او ۝ دبرت امر الملك والسلطان ۝

او قلت مرسوما تنفذه الرعا ۝ يا او نطقت بلفظة ببيان

او كنت ذا امر وذا نهي و ۝ تكليم لمن وافاك من بلدان ۝

اوكنت ذا سمع وذا بصر ذا

اوكنت ذا سمع وذا بصر وذا … علم وذا سخط وذا رضوان

اوكنت قط مكلما متكلما … متصرفا بالفعل كل زمان

اوكنت حيا فاعلا بمشيئة … وبقدرة افعال ذي سلطان

اوكنت تفعل ما تشا حقيقة … لفعل الذي قد قام بالاذهان

فعل يقوم بغير فاعله محا … ل غير معقول لدى انسان

بل حالة الفعال قبل ومع وبعد … هي التي كانت بلا فرقان

والله لست بفاعل شيئا اذا … ماكان شانك منه هذا الشان

لا داخل فينا ولست بخارج … عنا خيال الادرت في الاذهان

فباي شيء كنت فينا مالكا … ملكا مطاعا قاهر السلطان

اسما ورسما لا حقيقة تحته … شان الملوك اجل من ذا الشان

هذا وثان قال انت مليكنا … وسواك لا نرضاه من سلطان

اذ حزت اوصاف الكمال جميعها … ولاجل ذا دانت لك الثقلان

وقد استويت على سرير الملك واستو … ليت مع هذا على البلدان

لكن بابك ليس يغشاه امرؤ … ان لم يجي بالشافع المعوان

وبذلك للبواب والحجاب وا … لشفعا اهل القرب والاحسان

افيستوي هذا وهذا عندكم … والله ما استويا لدى انسان

ان المعطل بالعداوة قائم … في قالب التنزيه للرحمان

والمشركون اخف في كفرانهم … وكلاهما من شيعة الشيطان

فصل فيما اعد الله تعالى من الاحسان للمتمسكين بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عند فساد الزمان

هذا وللمتمسكين بسنة المختا … ر عند فساد ذي الازمان

اجر عظيم ليس يقدر قدره … الا الذي اعطاه للانسان

Copyright © King

فروى ابو داود في سنن له   ورواه ايضا احمد الشيبان
اثر اتضمن اجر خمسين امرئٍ   من صحب احمد خيرة الرحمان
اسناده حسن ومصداق له   في مسلم فافهمه بالاحسان
ان العبادة وقت هرج هجرة   حقا الي وذاك ذو برهان
هذا فكم من هجرة لك ايها   السني بالتحقيق لا باماني
هذا وكم من هجرة لهم لما قال الر   سول وجاء في القران
ولقد اتى مصداقه في الترمذي   لمن له اذنان واعيتان
في اجر محيي سنة ماتت فذاك   مع الرسول رفيقه بجنان
هذا ومصداق له ايضا اتى   في الترمذي لمن له عينان
تشبيه امته بغيث اول   منه واخره فمشتبهان
فلذاك لا يدري الذي هو منهما   قد خص بالتفضيل والرجحان
ولقد اتى اثر بان الفضل في   الطرفين اعني اولا والثان
والوسط ذو ثبج فاعوج هكذا   جاء الحديث وليس ذا نكران
ولقد اتى في الوحي مصداق له   في الثلتين وذاك في القران
اهل اليمين فثلة مع مثلها   والسابقون اقل في الحسبان
ماذاك الا ان تابعهم هم   الغربا ليست غربة الاوطان
لكنها والله غربة قائم   بالدين بين عساكر الشيطان
فلذاك شبههم به متبوعهم   في الغربتين وذاك ذو تبيان
لم يشبهوهم في جميع امورهم   من كل وجه ليس يستويان
فانظر الى تشبيه الغرباء با   لمحيين سنته بكل زمان
طوبى لهم والشوق يحدوهم الى   اخذ الحديث ومحكم القران
طوبى لهم لم يعبأوا بنحاتة الا   فكار او بزبالة الاذهان
طوبى لهم ركبوا على متن العزا   ئم قاصدين لمطلع الايمان

بيان الآن

نعم تفسير

طوبى لهم لم يعبأوا اشيا لذي

g Saud Universit

بيان الازمان

طوبى لهم لم يعبأوا اشياً بذي — الارا اذا اغناهم الوحيا ن
طوبى لهم وامامهم دون الورى — من جا بالايمان والاحسان
والله ما ائتموا بشخص دونه — الا اذا ما دلهم ببيان
في الباب اثار عظيم شانها — اعيت على العلما في الميزان
اذ اجمع العلما ان صحابة المختار — خير طوائف الانسان
ذا بالضرورة ليس فيه الخلف بين — اثنين ما حكيت بذ قولان
فلذا كذي الاثار اعضل امرها — وبغوا لها التفسير بالاحسان
فاسمع اذا تاويلها وافهمه لا — تعجل برد منك او نكران
ان البدار برد شيء لم تحط — علما به سبب الى الحرمان
الفضل منه مطلق ومقيد — وهما لاهل الفضل مرتبتان
والفضل ذو التقييد ليس بموجب — فضلا على الاطلاق من انسان
لا يوجب التقييد ان يقضى له — بالاستوا فكيف بالرجحان
اذ كان ذو الاطلاق حاز من الفضا — يل فوق ذي التقييد بالاحسان
فاذا فرضنا واحدا قد حاز نوعا — لم يحزه فاضل الانسان
لم يوجب التخصيص من فضل عليه — ولا مساواة ولا نقصان
ما خلق ادم باليدين بموجب — فضلا على المبعوث بالقران
وكذا خصايص من اتى من بعده — من كل رسل الله بالبرهان
فمحمد اعلاهم فوقا وما — حكمت لهم بمزية الرجحان
فالحايز الخمسين اجر لم يحز — ها في جميع شرايع الايمان
هل حازها في بدر او احد او — الفتح المبين وبيعة الرضوان
بل حازها اذ كان قد عدم المعين — وهم فقد كانوا اولي اعوان
والرب ليس يضيع ما يتحمل — المتحملون لاجله من شان
فتحمل العبد الوحيد رضاه مع — فيض العدو وقلة الاعوان

نعم عطل

Copyright © King

ممايدل على يقين صادق ۞ ومحبة وحقيقة العرفان
يكفيه ذلا واغترابا قلة الا ۞ نصار بين عساكر الشيطان
في كل يوم فرقة تغزوه ان ۞ يرجع يوافيه الفريق الثان
فسل الغريب المستضام عن الذي ۞ يلقاه بين عدى بلا حسبان
هذا وقد بعد المدى وتطاول ۞ العهد الذي هو موجب الاحسان
ولذاك كان كقابض جمرا فسل ۞ احشاه عن حر ذي النيران
والله اعلم بالذي في قلبه ۞ يكفيه علم الواحد المنان
في القلب امر ليس يقدر قدره ۞ الا الذي اتاه للانسان
بر وتوحيد وصبر مع رضى ۞ والشكر والتحكيم للقران
سبحان قاسم فضله بين العباد ۞ فذاك مولي الفضل والاحسان
فالفضل عند الله ليس بصورة الا ۞ عمال بل بحقايق الايمان
وتفاضل الاعمال يتبع مايقو ۞ م بقلب صاحبها من البرهان
حتى يكون العاملان كلاهما ۞ في رتبة تبدو النا بعيان
هذا وبينهما كما بين السما ۞ والارض في فضل وفي رجحان
ويكون بين ثواب ذا وثواب ذا ۞ رتب مضاعفة بلا حسبان
هذا عطا الرب جل جلاله ۞ وبذاك تعرف حكمة الرحمان

فصل ۞ فيما اعد الله في الجنة
لاوليائه المتمسكين ۞ بالكتاب والسنة

يا خاطب الحور الحسان وطالبا ۞ لوصالهن بجنة الحيوان
لوكنت تدري من خطبت ومن ۞ طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان
اوكنت تدري اين مسكنها جعلت ۞ السعي منك لها على الاجفان
ولقد وصفت طريق مسكنها فان ۞ رمت الوصال فلا تكن بالواني
اسرع وحث السير جهدك انما ۞ مسراك هذا ساعة لزمان

فاعشق وحدث بالوصال

فاعشق وحدث بالوصال النفس و … ابذل مهرها مادمت ذا امكان
واجعل صيامك قبل لقياها و … يوم الوصل يوم الفطر من رمضان
واجعل نعوت جمالها الحادي وسر … تلقى المخاوف وهي ذات امان
لايلهينك منزل لعبت به … ايدي البلا من سالف الازمان بر
فلقد ترحل عنه كل مسرة … وتبدلت بالهم والاحزان
سجن يضيق بصاحب الايمان لكن … جنة الماوى لذي الكفران
سكانها اهل الجهالة والبطالة … والسفاهة انجس السكان
والذهم عيشا فاجهلهم بحق … الله ثم حقائق القران
عمرت بهم هذي الديار واقفرت … منهم ربوع العلم والايمان
قد اثروا الدنيا ولذة عيشها الـ … ـفاني على الجنات والرضوان
صحبوا الاماني وابتلوا بحظوظهم … ورضوا بكل مذلة وهوان
كدا وكدحا لايفتر عنهم … مافيه من غم ومن احزان
والله لو شاهدت هاتيك الصدو … ر رايتها كمراجل النيران
ووقودها الشهوات والحسرات و … الالام لاتخبو مع الازمان
ابدانهم اجداث هاتيك النفوس … اللاء قد قبرت مع الابدان
ارواحهم في وحشة وجسومهم … في كدحها لافي رضا الرحمان
هربوا من الرق الذي خلقوا له … فبلوا برق النفس والشيطان
لاترض ما اختاروه هم لنفوسهم … فقد ارتضوا بالذل والحرمان
لوساوت الدنيا جناح بعوضة … لم يسق منها الرب ذا الكفران
لكنها والله حقر عنده … من ذا الجناح القاصر الطيران
ولقد تولت بعد عن اصحابها … فالسعد منها حل في الدبران
لايرتجى منها الوفاء لصبها … اين الوفا من غادر خوان
طبعت على كدر فكيف ينالها … صفوا اهذا قط في الامكان
ياعاشق الدنيا تاهب للذي … قد ناله العشاق كل زمان

Copyright © King

صفحة ع

اوما سمعت بلا رايت مصارع ... العشاق من شيب ومن شبان

فصل في الجنة التي اعدها الله ذو الفضل والمنة لاوليائه المتمسكين بالكتاب والسنة

فاسمع اذا اوصافها وصفاتها ... تيك المنازل ربة الاحسان

هي جنة طابت وطاب نعيمها ... فنعيمها باق وليس بفان

دار السلام وجنة الماوى ومنـ ... ـزل عسكر الايمان والقران

فالدار دار سلامة وخطابهم ... فيها سلام واسم ذي الغفران

فصل في عدد درجات الجنة وما بين كل درجتين

درجاتها مائة وما بين اثنتين ... فذاك في التحقيق للحسبان

مثل الذي بين السما وبين هذي ... الارض قول الصادق البرهان

لكن عاليها هو الفردوس مسقو ... ف بعرش الخالق الرحمان

وسط الجنان وعلوها فلذا ... كذا كانت قبة من احسن البنيان

منه تفجر سائر الانهار فا ... لمنبوع منه نازلا بجنان

فصل في ابواب الجنة

ابوابها حقا ثمانية اتت ... في النص وهي لصاحب الاحسان

باب الجهاد وذاك اعلاها وبا ... ب الصوم يدعى الباب بالريان

ولكل سعي صالح باب ورب ... السعي منه داخل بامان

ولسوف يدعى المرء من ابوابها ... جمعا اذا وفى حلى الايمان

منهم ابو بكر هو الصديق ذا ... ك خليفة المبعوث بالقران

فصل في مقدار ما بين الباب والباب منها

سبعون عاما بين كل اثنين ... منها قدرت بالعد والحسبان

هذا حديث لقيط المعروف بالخبر ... الطويل وذا عظيم الشان

وعليه كل جلالة ومهابة ... ولكم حواه بعد من عرفان

فصل في مقدار ما بين مصراعي الباب الواحد منها

لكن بينهما مسيرة

لكن بينهما مسيرة اربعين   رواه حبر الامة الشيبا ن

في مسند بالرفع وهو لمسلم   وقف كمرفوع بوجه ثا ن

ولقد روى تقديره بثلاثة الا   يام لكن عند ذي العرفا ن

اعني البخاري الرضا هو منكر   وحديث روايه فذو انكرا ن

فصل في مفتاح   باب الجنة

هذا وفتح الباب ليس بممكن   الا بمفتاح على اسنا ن

مفتاحه بشهادة الاخلاص و   التوحيد تلك شهادة الايما ن

اسنانه الاعمال وهي شرائع الا   سلام والمفتاح بالاسنا ن

لا تلغين هذا المثال فكم به   من حل اشكال لذي العرفا ن

فصل في منشور الجنة   الذي يوقع به لصاحبها

هذا ومن يدخل فليس بداخل   الا بتوقيع من الرحما ن

وكذاك يكتب للفتى لدخوله   من قبل توقيعان مشهورا ن

احدهما بعد الممات وعرض ار   واح العباد به على الديا ن

فيقول رب العرش جل جلاله   للكاتبين وهم اولو الديوا ن

ذا الاسم في الديوان يكتب ذاك د   يوان الجنان مجاور المنا ن

ديوان عليين اصحاب القرا   ن وسنة المبعوث بالقرا ن

فاذا انتهى للجسر يوم الحشر يعطى   للدخول اذا كتابا ثا ن

عنوانه هذا كتاب من عزيز را   حم لفلان ابن فلا ن

فدعوه يدخل جنة الماوى التي ار   تفعت ولكن القطوف دوا ن

هذا وقد كتب اسمه مذ كان في الا   رحام قبل ولادة الانسا ن

بل قبل ذلك وهو وقت القبضتين   كلاهما للعدل والاحسا ن

سبحان ذي الجبروت والملكوت و الا   جلال والاكرام والسبحا ن

والله اكبر عالم الاسرار و ا   لاعلان واللحظات بالاجفا ن

Copyright

والحمد لله السميع لسائر الأ ... صوات من سر ومن اعلان

وهو الموحد والمسبح والممجد ... والحميد ومنزل القران

والامر من قبل ومن بعد له ... سبحانك اللهم ذا السلطان

فصل في صفوف اهل الجنة

هذا وان صفوفهم عشرون مع ... مئة وهذي الامة الثلثان

يرويه عنه بريدة اسناده ... شرط الصحيح بمسند الشيباني

وله شواهد من حديث ابي هريـ ... ـرة وابن مسعود وحبر زمان

اعني ابن عباس وفي اسناده ... رجل ضعيف غير ذي اتقان

ولقد اتانا في الصحيح بانهم ... شطر وما اللفظان مختلفان

اذ قال ارجو ان تكونوا شطرهم ... هذا رجاء منه للرحمن

اعطاه رب العرش ما يرجو وزا ... د من العطا فعال ذي الاحسان

فصل في اول زمرة تدخل الجنة

هذا واول زمرة فوجوههم ... كالبدر ليل الست بعد ثمان

السابقون هم وقد كانوا هنا ... ايضا اولي سبق الى الاحسان

فصل في صفة الزمرة الثانيه

والزمرة الاخرى كاضوء كوكب ... في الافق تنظره به العينان

امشاطهم ذهب ورشحهم مسك ... خالص يا ذلة الحرمان

فصل في تفاضل اهل الجنان في الدرجات العلى

ويرى الذين يذيلها من فوقهم ... مثل الكواكب رؤية بعيان

ما ذاك مختصا برسل الله بل ... لهم وللصديق ذي الايمان

فصل في ذكر اعلا اهل الجنة منزلة وادناهم

هذا واعلاهم فناظر ربه ... في كل يوم وقته الطرفان

لكن ادناهم وما فيهم دني ... ليس في الجنات من نقصان

فهو الذي تلقا

فهو الذي تلقا مسافة ملكه ۞ بسنينا الفان كاملتا ن
فيرى بها اقصاه حقا مثل رؤ ۞ ية لادناه القريب الدا ن
او ما سمعت بان اخر اهلها ۞ ليعطيه رب العرش ذو الغفران
اضعاف دنيانا جميعا عشر امثا ۞ ل لها سبحان ذي الاحسا ن

فصل في ۞ ذكر سن اهل الجنة

هذا وسنهم ثلاث مع ثلا ۞ ثين التي هي قوة الشبا ن
وصغيرهم وكبيرهم في ذا على ۞ حد سواء ما سوى الولدا ن
ولقد روى الخدري ايضا انهم ۞ ابنا عشر بعدها عشرا ن
وكلاهما في الترمذي وليس ذا ۞ بتناقض بل هاهنا امرا ن
حذف الثلاث ونيف بعد العقو ۞ د وذكر ذلك عندهم سيا ن
عند اتساع في الكلام فعندما ۞ ياتوا بتحرير فبالميزا ن

فصل في طول قاما ۞ ت اهل الجنة وعرضهم

والطول طول ابيهم ستون ۞ لكن عرضهم سبع بلا نقصان
الطول صح بغير شك في ا ۞ لصحيحين الذين هما لنا شمسا ن
والعرض لم نعرفه في احداهما ۞ لكن رواه احمد الشيبا ن
هذا ولا يخفى التناسب بين هذا ۞ العرض والطول البديع الشا ن
كل على مقدار صاحبه وذا ۞ تقدير متقن صنعة الانسا ن

فصل في ۞ حلاهم والوانهم

لعله لحاهم

الوانهم بيض وليس لهم لحى ۞ جعد الشعور مكحل الاجفا ن
هذا كمال الحسن في ابشارهم ۞ وشعورهم وكذلك العينا ن

فصل في ۞ لسان اهل الجنة

ولقد اتى اثر بان لسانهم ۞ بالمنطق العربي خير لسا ن
لكن في اسناده نظر ففيه ۞ راويان وما هما ثبتا ن

Copyright © King

اعني العلا هو ابن عمرو ثم يحيى الا	شعري وذان مغموزا ن
فصل في ريح الجنة	**من مسيرة كم يوجد**
والريح يوجد من مسيرة ا ر	بعين وان تشا مائة فمرويا ن
وكذا روى سبعين ايضا صح	هذا كله واتى بذا اثرا ن
مافي رجالهما الناس مطعن	واجمع بين الكل ذو اامكا ن
ولقد اتى تقديره مئة بخمس	ضربها من غيره مانقصا ن
ان صح هذا فهو ايضا والذي	من قبله في غاية الامكا ن
اما بحسب المدركين لريحها	قربا وبعدا ماهما سيا ن
اوباختلاف قرارها وعلوها	ايضا وذلك واضح التبيا ن
اوباختلاف السير ايضا فهو انو	اع بقدر اضافة الانسا ن
مابين الفاظ الرسول تناقض	بل ذاك في الافهام والاذها ن
فصل في	**اسبق الناس دخولا الى الجنة**
ونظير هذا سبق اهل الفقر	للجنات في تقديره اثرا ن
مائة بخمس ضربها او اربعين	كلاهما في ذاك محفوظا ن
فابو هريرة قد روى اولاهما	وروى لنا الثاني صحابيا ن
هذا بحسب تفاوت الفقراء في	استحقاق سبقهم الى الاحسان
او ذا بحسب تفاوت في الاغنيا	كلاهما لاشك موجودا ن
هذا واولهم دخولا خير خلق	الله من قد خص بالفرقا ن
والانبيا على مراتبهم من	التفضيل تلك مواهب المنا ن
هذا وامة احمد سباق باقي	الخلق عند دخولهم لجنا ن
واحقهم بالسبق اسبقهم الى الا	سلام والتصديق بالقرا ن
وكذا ابو بكر هو الصديق اسبقهم	دخولا قول ذي البرها ن
وروى ابن ماجه ان اولهم يصا	فحه اله العرش ذو الاحسا ن

ويكون اولهم دخولا

ويكون اوهم دخولا جنة الفر ۵ دوس ذلك قامع الكفران
فاروق دين الله ناصر قوله ۵ ورسوله وشرائع الايمان
لكنه اثر ضعيف فيه مجرو ۵ ح يسمى خالد ببيان
لو صح كان عمومه المخصوص با ۵ الصديق قطعا غير ذي نكران
هذا واوهم دخولا فهو حما ۵ د على الحالات للرحمان
ان كان في السراء اصبح حامدا ۵ او كان في الضرا فحمد ثان
هذا الذي هو عارف بالهه ۵ وصفاته وكماله الرباني
وكذا الشهيد فسبقه متيقن ۵ وهو الجدير بذلك الاحسان
وكذلك المملوك حين يقوم با ۵ لحقين سباق بغير توان
وكذا فقير ذو عيال ليس با ۵ لملحاح بل ذو عفة وصيان

فصل في عدد الجنات واجناسها

والجنة اسم الجنس وهي كثيرة ۵ جدا ولكن اصلها نوعان
ذهبيتان بكل ما حوتاه من ۵ حلي وانية ومن بنيان
وكذاك ايضا فضة ثنتان من ۵ حلي وبنيان وكل اوان
لكن دار الخلد والماوى وعد ۵ ن والسلام اضافة لمعان
اوصافها استدعت اضافتها ۵ اليها مدحة مع غاية التبيان
لكنما الفردوس اعلاها واو ۵ سطها مساكن صفوة الرحمان
اعلاه منزلة لاعلى الخلق منز ۵ لة هو المبعوث بالقران
وهي الوسيلة وهي اعلا رتبة ۵ خلصت له فضلا من الرحمان
ولقد اتى في سورة الرحمن تفصيل ۵ الجنان مفصلا ببيان
هي اربع ثنتان فاضلتان ثم ۵ يليهما ثنتان مفضولان
فالاوليان الفضليان لاوجه ۵ عشر ويعسر نظمها ابوزان
واذا تأملت السياق وجدتها ۵ فيه تلوح لمن له عينان

Copyright © King

سبحان من غرست يداه جنة ا   لفردوس عند تكامل البنيا ن
وبيداه ايضا اتقنت لبنا تها   فتبارك الرحمن اعظم با ن
هي في الجنان كادم وكلاهما   تفضيله من اجل هذ الشا ن
لكنما الجهمي ليس لديه من ذا ا   لفضل شيئ فهو ذو انكرا ن
ولد عقوق عق والده و لم   يثبت بذا فضلا عن الشيطا ن
فكلاهما تاثير قدرته و تا   ثير المشيئة ليس ثم يد ا ن
الاهما او نعمتاه وخلقه   كل بنعمة ربه ا لمنا ن
لما قضى رب العباد الغرس قا   ل تكلمي فتكلمت ببيا ن
قد افلح العبد الذي هو مؤمن   ماذا ادخرت له من الاحسا ن
ولقد روى حقا ابو الدرداء ذا   ك عويمر اثرا عظيم الشا ن
يهتز قلب العبد عند سماعه   طربا بقدر حلاوة الايما ن
ما مثله ابدا يقال به أيد   او كان يا اهلا بذ العرفا ن
فيه النزول ثلاث ساعات فاحد   هن ينظر في الكتاب الثا ن
يمحو ويثبت ما يشاء بحكمة   وبعزة وبرحمة وحنا ن
فترى الفتى يمسي على حال و   يصبح في سواها ما هما مثلا ن
هو نائم وامور قد دبرت   ليلا ولا يدري بذاك الشا ن
والساعة الاخرى الى عدن مسا   كن اهله هم صفوة الرحما ن
الرسل ثم الانبيا ومعهم الصد   يق حسب فلا تكن بجبا ن
فيها الذي والله لا عين رأت   كلا ولا سمعت به الاذ نا ن
كلا ولا قلب به خطر المثا ل   له تعالى الله ذو السلطا ن
والساعة الاخرى الى هذي السما   يقول هل من تائب ندما ن
اوداع او مستغفر او سائل   اعطيه اني واسع الاحسا ن
حتى يصلي الفجر يشهدها مع ا لا   ملاك تلك شهادة القرا ن

هذا حديث بطوله

g Saud Universit

هذا الحديث بطوله وسياقه ... وتمامه في سنة الطبراني

فصل في بناء الجنه

وبناؤها اللبنات من ذهب ... واخرى فضة نوعان مختلفان

وقصورها من لؤلؤ وزبرجد ... او فضة او خالص العقيان

وكذاك من در وياقوت به ... نظم البنا بغاية الاتقان

والطين مسك خالص او زعفرا ... ن جابذا اثران مقبولان

ليسا بمختلفين لا تنكرهما ... فهما الملاط لذلك البنيان

فصل في ارضها وحصبائها وترابها

والارض مرمرة كخالص فضة ... مثل المرآة تنالها العينان

في مسلم تشبيهها بالدرمك الصا ... في وبالمسك العظيم الشان

هذا لحسن اللون لكن ذا لطيب ... الريح صار هناك تشبيهان

حصباؤها در وياقوت كذاك ... لآلئ نثرت كنثر جمان

وترابها من زعفران او من المسك ... الذي ما استل من غزلان

فصل في صفة غرفاتها

غرفاتها في الجو ينظر بطنها ... من ظهرها والظهر من بطنان

سكانها اهل القيام مع الصيام ... وطيب الكلمات والاحسان

ثنتان خالص حقه سبحانه ... وعبيده ايضا لهم ثنتان

فصل في خيام اهل الجنة

للعبد فيها خيمة من لؤلؤ ... قد جوفت هي صنعة الرحمان

ستون ميلا طولها في الجو في ... كل الزوايا اجمل النسوان

يغشى الجميع فلا يشاهد بعضهم ... بعضا وهذا لاتساع مكان

فيها مقاصير بها الابواب من ... ذهب ودر زين بالمرجان

وخيامها منصوبة برياضها ... وشواطئ الانهار ذي الجريان

التي

ما في الخيام سوى التي لو قابلت ۝ للنيرين لقلت منكسفان

لله در هاتيك الخيام فكم بها ۝ للقلب من علق ومن اشجان

فيهن حور قاصرات الطرف خيـ ۝ رات حسان هن خير حسان

خيرات اخلاق حسان اوجها ۝ فالحسن والاحسان متفقان

فصل ۝ في ارائكها وسررها

فيها الارائك وهي من سرر ۝ عليهن الحجال كثيرة الالوان

لا تستحق اسم الارائك دون ۝ هاتيك الحجال وذاك وضع لسان

بشخانة يدعونها بلسان فار ۝ س وهو ظهر البيت ذي الاركان

فصل في اشجا ۝ رها وثمارها

اشجارها نوعان منها ما له ۝ في هذه الدنيا مثال دان

كالسدر اصل النبق مخضود مكا ۝ ن الشوك من ثمر ذوي الوان

هذا وظل السدر من خير الظلا ۝ ل ونفعه الترويح للابدان

وثماره ايضا ذوات منافع ۝ من بعضها تفريج ذي الاحزان

والطلح وهو الموز منضود كما ۝ نضدت يد باصابع وبنان

او انه شجر البوادي موقرا ۝ حملا مكان الشوك في الاغصان

وكذلك الرمان والاعناب وا ۝ لنخل التي منها القطوف دوان

هذا ونوع ما له في هذه الدنيا ۝ نظير كي يرى بعيان

يكفي من التعداد قول الهنا ۝ من كل فاكهة بها زوجان

واتوا به متشابها في اللون مختلف ۝ الطعوم فذاك ذو الوان

او انه متشابه في الاسم مختلف ۝ الطعوم فذاك قول ثان

او انه وسط خيار كله ۝ فالفحل منه ليس ذا ثنيان

او انه لثمارنا ذي مشبه ۝ في اسم ولون ليس يختلفان

لكن لبهجتها ولذة طعمها امر ۝ سوى هذا الذي تجدان

فيلذها في الاكل

بلح

وظلا لها صح

به

g Saud University

فيلذها في الاكل عندنا لها ۞ وتلذها من قبله العينان

قال ابن عباس وما بالجنة ال ۞ عليا سوى اسماما تريان

يعني الحقائق لا تماثل هذه ۞ وكلاهما في الاسم متفقان

يا طيب هاتيك الثمار وغرسها ۞ في المسك ذاك الترب للبستان

وكذلك الما الذي يسقى به ۞ يا طيب ذاك الورد للظمآن

واذا تناولت الثمارات نظيرتها ۞ فحلت دونها بمكان

لم تنقطع ابدا ولم ترقب نزو ۞ ل الشمس من حمل الى الميزان

وكذاك لم تمنع ولم تحتج الى ان ۞ يرتقي للقنو في العيدان

بل ذللت تلك القطوف فكيف ما ۞ شئت انتزعت باسهل الامكان

ولقد اتى اثر بان الساق من ۞ ذهب رواه الترمذي ببيان

قال ابن عباس وهاتيك الجذو ۞ ع زمردة من احسن الالوان

ومقطعاتهم من الكرب الذي ۞ فيها ومن سعف من العقيان

وثمارها ما فيه من عجم كامثا ۞ ل القلال فجل ذو الاحسان

وظلالها ممدودة ليست تقي ۞ حرا ولا شمسا وانى ذان

اوما سمعت بظل اصل واحد ۞ فيه بسيرة الراكب العجلان

مئة سنين قدرت لا تنقضي ۞ هذا لعظم الاصل والافنان

ولقد روى الخدري ايضا ان طو ۞ بى قدرها مئة بلا نقصان

تتفتح الاكمام منها عن لباسهم ۞ بما شاؤا من الالوان

فصل في ۞ سماع اهل الجنة

قال ابن عباس ويرسل ربنا ۞ ريحا تهز ذوائب الاغصان

فتثير اصواتا تلذ لمسمع الا ۞ نسان كالنغمات بالاوزان

يا لذة الاسماع لا تتعوضي ۞ بلذاذة الاوتار والعيدان

اوما سمعت سماعهم فيها غنا ۞ الحور بالاصوات والالحان

Copyright © King

يدعى بتسنيم سنام شرابهم ۞ شرب المقرب خيرة الرحمان
صفى المقرب سعيه فصفى له ۞ ذاك الشراب فتلك تصفيتان
لكن اصحاب اليمين فاهل مز ۞ ج بالمباح وليس بالعصيان
مزج الشراب لهم كما مزجوا هم الا ۞ عمال ذاك المزج بالميزان
هذا وذو التخليط مرجا امره ۞ والحكم فيه لربه الديان

فصل في مصرف ۞ طعامهم وشرابهم وهضمهم

هذا وتصريف الماكل منهم ۞ عرق يفيض لهم من الابدان
كروائح المسك الذي ما فيه خلط ۞ غيره من سائر الالوان
فتعود هاتيك البطون ضوامرا ۞ تبغ الطعام على مدى الازمان
لا غائط فيها ولا بول ولا ۞ مخط ولا بصق من الانسان
ولهم جشاء ريحه مسك يكون به ۞ تمام الهضم بالاحسان
هذا وهذا صح عنه فواحد ۞ في مسلم ولاحمد الاثران

فصل في ۞ لباس اهل الجنة

وهم الملوك على الاسرة فوقها ۞ تيك الرؤس مرصع التيجان
ولباسهم من سندس خضر ومن ۞ استبرق نوعان مختلفان
ما ذاك من دود بنى من فوقه ۞ تلك البيوت وعاد ذا طيران
كلا ولا نسجت على المنوال نسج ۞ ثيابنا بالقطن والكتان
لكنها حلل تشق ثمارها ۞ عنها رايت شقائق النعمان
بيض وخضر ثم صفر ثم ۞ حمر كالرياط باحسن الالوان
لا تقرب الدنس المقرب للبلا ۞ ما للبلا فيهن من سلطان
ونصيف احداهن وهو خمارها ۞ ليست له الدنيا من الاثمان
سبعون من حلل عليها لا تعو ۞ ق الطرف عن مخ ورا الساقان
لكن يراه من وراذا كله ۞ مثل الشراب لدى زجاج اوان

بيان مختلفان

فصل في فرشهم وما يتبعها

فصل في فرشهم وما يتبعها

والفرش من استبرق قد بطنت ۞ ما ظنكم بظهارة لبطان
مرفوعة فوق الاسرة يتكي ۞ هو والحبيب بخلوة وامان
يتحدثان على الارائك ما ترى ۞ حبين في الخلوات ينتجيان
هذا وكم زربية ونمارق ۞ ووسائد صفت بلا حسبان

فصل في حلي اهل الجنة

والحلي اصفى لؤلؤ وزبرجد ۞ وكذاك اسورة من العقيان
ما ذاك يختص الاناث وانما ۞ هو للاناث كذاك للذكران
التاركين لباسه في هذه الد ۞ نيا لاجل لباسه بجنان
او ما سمعت بان حليتهم الى ۞ حيث انتهاء وضوئهم بوزان
وكذا وضوء ابي هريرة كان قد ۞ فازت به العضدان والساقان
وسواه انكر ذا عليه قائلا ۞ ما الساق موضع حلية الانسان
ما ذاك الا موضع الكعبين والز ۞ ندين لا الساقان والعضدان
ولذاك اهل الفقه مختلفون في ۞ هذا وفيه عندهم قولان
والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا ۞ للمرفقين كذلك الكعبان
هذا الذي قد حده الرحمن في ال ۞ قرآن لا تعدل عن القرآن
واحفظ حدود الرب لا تتعدها ۞ وكذاك لا تجنح الى النقصان
وانظر الى فعل الرسول تجده قد ۞ ابدى المراد وجا بالتبيان
ومن استطاع يطيل غرته فمو ۞ قوف على الراوي هو الفوقان
فابو هريرة قال ذا من كيسه ۞ فغدا يميزه اولو العرفان
ونعيم الراوي له قد شك في ۞ رفع الحديث كذا روى الشيبان
واطالة الغرات ليس بممكن ۞ ابدا وذا في غاية التبيان

فصل في صفة عرائس الجنة

وحسنهن وجمالهن ولذ ... ة وصالهن ومهورهن

يا من يطوف بكعبة الحسن التي ... حفت بذاك الحجر والاركان
ويظل يسعى دائما حول الصفا ... ومحسر مسعاه لا العلمان
ويروم قربان الوصول الى منى ... والخيف يحجبه عن القربان
فلذا تراه محرما ابدا وموضع ... حله ابدا فليس بدان
يبغي التمتع مفردا عن حبه ... متجردا يبغي شفيع قران
فيظل بالجمرات يرمي قلبه ... هذي مناسكه بكل زمان
والناس قد قضوا مناسكهم وقد ... حثوا ركائبهم الى الاوطان
وخدت بهم همم لهم وعزائم ... نحو المنازل اول الازمان
رفعت لهم في السير اعلام الوصا ... ل فشمروا يا خيبة الكسلان
ورأوا على بعد خياما مشرقا ... ت النور والبرهان
فتيمموا تلك الخيام فآنسوا ... فيهن اقمارا بلا نقصان
من قاصرات الطرف لا تبغي سوى ... محبوبها من سائر الشبان
قصرت عليه طرفها من حسنه ... والطرف في ذا الوجه للنسوان
او انها قصرت عليها طرفه ... من حسنها فالطرف للذكران
والاول المعهود من وضع الخطا ... ب فلا تحد عن ظاهر القران
ولربما دلت اشارته على الثا ... ني فتلك اشارة لمعان
هذا وليس القاصرات كمن غدت ... مقصورة فهما اذا صنفان
يا مطلق الطرف المعذب في الا ... لى جردن عن حسن وعن احسان
لا تسبينك صورة من تحتها الد ... اء الدوي تبوء بالخسران
قبحت خلائقها وقبح فعلها ... شيطانة في صورة الانسان
تنقاد للانذال والارذال هم ... اكفاؤها من دون ذي الاحسان
ما ثم من دين ولا عقل ولا ... خلق ولا خوف من الرحمن

سكهم صح

وجمالها زور

١٢١

وجمالها زور ومصنوع فان ... تركته لم تطمح لها العينان

طبعت على ترك الحفاظ فما لها ... بوفا حق البعل قط يدان

ان قصر الساعي عليها ساعة ... قالت وهل اوليت من احسان

اورام تقويما لها استعصت ولم ... تقبل سوى التعويج والنقصان

افكارها في المكر والكيد الذي ... قد حار فيه فكرة الانسان

فجمالها قشر رقيق تحته ... ما شئت من عيب ومن نقصان

نقد ردي فوقه من فضة ... شيء يظن به من الاثمان

فالناقدون يرون ماذا تحته ... والناس اكثرهم من العميان

اما جميلات الوجوه فخائنات ... بعولهن وهن للاخدان

والحافظات الغيب منهن التي ... قد اصبحت فردا من النسوان

فانظر مصارع من يليك ومن خلا ... من قبل من شيب ومن شبان

وارغب بعقلك ان تبيع العالي ... الباقي بذا الادنى الذي هو فان

ان كان قد اعياك خود مثلما ... تبغي ولم تظفر الى ذا الآن

فاخطب من الرحمن خودا ثم قد ... م مهرها ما دمت ذا امكان

ذاك النكاح عليك ايسر ان يكن ... لك نسبة للعلم والايمان

والله لم تخرج الى الدنيا للذة ... عيشها او للحطام الفان

لكن خرجت لكي تعد الزاد للا ... خرى فجئت باقبح الخسران

اهملت جمع الزاد حتى فات بل ... فات الذي الهاك عن ذا الشان

والله لو ان القلوب سليمة ... لتقطعت اسفا من الحرمان

لكنها سكرى بحب حياتها الدنيا ... وسوف تفيق بعد زمان

فصل

فاسمع صفات عرائس الجنات ... ثم اختر لنفسك يا اخا العرفان

حور حسان قد كملن خلائقا ... ومحاسنا من اجمل النسوان

Copyright © King

حتى يحار الطرف في الحسن الذي ۞ قد البست فالطرف كالحيران

ويقول لما ان يشاهد حسنها ۞ سبحان معطي الحسن والاحسان

والطرف يشرب من كؤس جمالها ۞ فتراه مثل الشارب النشوان

كملت خلائقها واكمل حسنها ۞ كالبدر ليل الست بعد ثمان

والشمس تجري في محاسن وجهها ۞ والليل تحت ذوائب الاغصان

فتراه يعجب وهو موضع ذاك من ۞ ليل وشمس كيف يجتمعان

ويقول سبحان الذي ذا صنعه ۞ سبحان متقن صنعة الانسان

لا الليل يدرك شمسها فتغيب ۞ عند مجيئه حتى الصباح الثاني

والشمس لا تاتي بطرد الليل بل ۞ يتصاحبان كلاهما اخوان

وكلاهما مرآة صاحبه اذا ۞ ما شاء يبصر وجهه يريان

فيرى محاسن وجهه في وجهها ۞ وترى محاسنها به بعيان

حمر الخدود ثغورهن لآلي ۞ سود العيون فواتر الاجفان

والبرق يبدو حين يبسم ثغرها ۞ فيضيء سقف القصر بالجدران

ولقد روينا ان برقا ساطعا ۞ يبدو فيسأل عنه من بجنان

فيقال هذا ضوء ثغر ضاحك ۞ في الجنة العليا كما تريان

لله لاثم ذلك الثغر الذي ۞ في لثمه ادراك كل اماني

ريانة الاعطاف من ماء الشباب ۞ فغصنها بالماء ذو جريان

لما جرى ماء النعيم بغصنها ۞ حمل الثمار كثيرة الالوان

فالورد والتفاح والرمان في ۞ غصن تعالى غارس البستان

والقد منها كالقضيب اللدن في ۞ حسن القوام كاوسط القضبان

في مغرس كالعاج تحسب انه ۞ عالي النقا او واحد الكثبان

لا الظهر يلحقه وليس ثديها ۞ بلواحق للبطن او بدوان

لكنهن كواعب ونواهد ۞ فثديهن كالطف الرمان

والجيد ذو طول

واجيد ذوا طول وحسن في ۝ بياض في اعتدال ليس ذا نكران
يشكوا الحلي بعاده فله مدى ۝ الايام وسواس من الهجران
والمعصمان فان تشا بهما ۝ بسبيكتين عليهما كفان
كالزبد لينا في نعومة ملمس ۝ اصداف دردورت بوزان
والصدر متسع على بطن لها ۝ حفت به خصران ذات ثمان
وعليه احسن صرة هي مجمع ۝ الخصرين قد غارت من الاعكان
حق من العاج استدار وحوله ۝ حبات مسك جل ذو الاتقان
فاذا انحدرت رايت امرا هائلا ۝ ما للصفات عليه من سلطان
لا الحيض يغشاه ولا بول و لا ۝ شيء من الافات في النسوان
فخذان قد حفا به حرسا له ۝ فجنابه في عزة وصيان
قاما بخدمته هو السلطان ۝ بينهما وحق طاعة السلطان
وهو المطاع اميره لا ينثني ۝ عنه ولا هو عنه يجبان
وجماعها فهو الشفا لصبها ۝ فالصب منه ليس بالضجران
واذا يجامعها تعود كما اتت ۝ بكرا بغير دم ولا نقصان
فهو الشهي وعضوه لا ينثني ۝ جاء الحديث بذا بلا نكران
ولقد روينا ان شغلهم الذي ۝ قد جاء في يس دون بيان
شغل العروس بعرسه من بعد ما ۝ عبثت به الاشواق طول زمان
بالله لا تسئله عن اشغاله تلك ۝ الليالي شانه ذو شان
واضرب له مثلا بصب غاب عن ۝ محبوبه في شاسع البلدان
والشوق يزعجه اليه وما له ۝ بلقائه سبب من الامكان
وافى اليه بعد طول مغيبه ۝ عنه وصار الوصل ذا امكان
اتلومه ان صار ذا شغل به ۝ لا والذي اعطى بلا حسبان
يا رب غفرا قد طغت اقلامنا ۝ يا رب معذرة من الطغيان

Copyright © King

فصل

اقدامها من فضة قد ركبت ۞ من فوقها ساقان ملتفا ن

والساق مثل العاج ملمومٌ يُرى ۞ مخ العظام وراءه بعيا ن

وكلامها يسبي العقول بنغمة ۞ زادت على الاوتار والعيدا ن

وهي العروب بشكلها وبدلها ۞ وتحبب للزوج كل او ا ن

وهي التي عند الجماع تزيد في ۞ حركاتها للعين والاذا ن

لطفا وحسن تبعل و تغنج ۞ وتحبب تفسير ذي العرفا ن

تلك الحلاوة مع الملاحة اوجبا ۞ اطلاق هذا اللفظ وضع لسان

فملاحة التصوير قبل غناجها ۞ هي اول وهو المحل الثا ن

فاذا هما اجتمعا لصب وامق ۞ بلغت به اللذات كل مكا ن

فصل

اتراب سن واحد متماثل ۞ سن الشباب لاجمل الشبا ن

بكر فلم ياخذ بكارتها سوى ۞ المحبوب من انس ولا من جا ن

حصن عليه حارس من اعظم ا ۞ لحراس باساً شانه ذو شا ن

فاذا احس بداخل للحصن ولى ۞ هاربا فتراه ذا امعا ن

ويعود وهنا حين رب الحصن ۞ يخرج منه فهو هكذا مدى الازما ن

وكذا رواه ابو هريرة انها ۞ تنصاغ بكرا للجماع الثا ن

لكن دراجا ابا السمح الذي ۞ فيه يضعفه اولو الاتقا ن

هذا وبعضهم يصحح عنه في ا ۞ لتقسيم كالمولود من حبا ن

وحديثه دون الصحيح وانه ۞ فوق الضعيف وليس ذا اتقا ن

يعطى المجامع قوة المائة التي ا ۞ جتمعت لاقوى واحد الانسا ن

لا ان قوته تضاعف هكذا ۞ اذ قد يكون اضعف الاركا ن

ويكون اقوى منه ذو نقص من ۞ الايمان والاعمال والاحسا ن

والريح مسك والحلى ذو انغام • واللون كالياقوت والمرجان •

ولقد روينا انه يغشى

King Saud University

ولقد روينا انه يغشى بيو | م واحد مئة من النسوان
ورجال شرط الصحيح رووهم | فيه وذا في معجم الطبران
هذا دليل ان قدر نسائهم | متفاوت بتفاوت الايمان
وبه يزول توهم الاشكال عن | تلك النصوص بمنة الرحمن
وبقوة المائة التي حصلت له | افضى الى مئة بلا خوران
واعفهم في هذه الدنيا هو الـ | اقوى هناك لزهده في الفان
فاجمع قواك لما هناك وغمض الـ | عينين واصبر ساعة لزمان
ما ههنا والله ما يسوى قلا | مة ظفر واحدة ترى بجنان
هم وغم دائم لا ينتهي | حتى الطلاق او الفراق الثان
والله قد جعل النساء عوانيا | شرعا فاضحى البعل وهو العان
لا تؤثر الادنى على الاعلى فان | تفعل رجعت بذلة وهوان

فصل

واذا بدت في حلة من لبسها | وتمايلت كتمايل النشوان
وتبخترت في مشيها ويحق ذا | ك لمثلها في جنة الحيوان
ووصائف من خلفها وامامها | وعلى شمائلها وعن ايمان
كالبدر ليلة تمه قد حف في | غسق الدجى بكواكب الميزان
فلسانه وفؤاده والطرف في | دهش واعجاب وفي سبحان
والقلب قبل زفافها في عرسه | والعرس اثر العرس متصلان
حتى اذا ما واجهته تقابلا | ارأيت اذ يتقابل القمران
فسل المتيم هل يحل الصبر عن | ضم وتقبيل وعن فلتان
وسل المتيم اين خلف صبره | في اي واد ام باي مكان
وسل المتيم كيف حالته وقد | ملئت له الاذنان والعينان
من منطق رقت حواشيه وو | جه كم به للشمس من جريان

ما ههنا الا النفار وسيئ الاخلاق ومع [illegible] نغصا

بلغ

وسل المتيم كيف عيشته اذًا   وهما على فرشهما خلوا ن
يتساقطان لئالئا منثورة   من بين منظوم كنظم جما ن
وسل المتيم كيف مجلسه مع ال   محبوب في روح وفي ريحا ن
وتدور كاسات الرحيق عليهما   باكف اقمار من الولدا ن
يتنازعان الكاس هذا مرة   والخود اخرى ثم يتكاۤ ن
ويضمها وتضمه ارايت معشو   قين بعد البعد يلتقيا ن
غاب الرقيب وغاب كل منكد   وهما بثوب الوصل مشتملا ن
اتراهما ضجرين من ذا العيش لا   وحياة ربك ما هما ضجرا ن
ويزيد كلا منهما حبا لصاحبه   جديدا سائر الاز ما ن
فالوصل محفوف بحب سابق   وبلاحق وكلاهما صنوا ن
فوصاله يكسوه حبا بعده   متسلسلا لا ينتهي بزما ن
فرق لطيف بين ذاك وبين ذا   يدريه ذو شغل بهذا الشا ن
ومزيدهم في كل وقت حاصل   سبحان ذي الملكوت والسلطا ن
يا غافلا عما خلقت له انتبه   جد الرحيل فلست باليقظا ن
سار الرفاق وخلفوك مع الالى   قنعوا بذا الحظ الخسيس الفا ن
ورايت اكثر من ترى متخلفا   فتبعتهم ورضيت بالحرما ن
لكن اتيت بخطتي عجز وجهل   بعد ذا وصحبت كل اما ن
منتك نفسك باللحاق مع القعو   د عن المسير وراحة الابدا ن
ولسوف تعلم حين ينكشف الغطا   ماذا صنعت وكنت ذا امكا ن

فصل   في ذكر الخلاف
بين الناس هل   تحبل نساء الجنة ام لا

والناس بينهم خلاف هل بها   حبل وفي هذا لهم قولا ن
فنفاه طاوس وابراهيم ثم   مجاهد وهم اولوا العرفا ن

وروى العقيلي

King Saud University

وروى العقيلي الصدوق ابوا ... رزين صاحب المبعوث بالقران

ان لا توالد في الجنان رواه تعليقا ... محمد العظيم الشان

وحكاه عنه الترمذي وقال ا ... سحق ابن ابراهيم ذو الاتقان

لا يشتهى ولدا بها ولو اشتها ... ه لكان ذاك محقق الايمان

وروى هشام لابنه عن عامر ... عن ناجي عن سعد ابن سنان

ان المنعم في الجنان اذا اشتهى ... الولد الذي هو نسخة الانسان

فالحمل ثم الوضع ثم السن في ... فرد من الساعات في الازمان

اسناده عندي صحيح قد روا ... ه الترمذي واحمد الشيباني

ورجال ذا الاسناد محتج بهم ... في مسلم وهم اولو الاتقان

لكن غريب ما له من شاهد ... فرد بذا الاسناد ليس بثان

لولا حديث ابي رزين كان ذا ... كالنص يقرب منه في التبيان

ولذاك اوله ابن ابراهيم بالشرط ... الذي هو منتف الوجدان

وبذاك رام الجمع بين حديثه ... وابي رزين وهو ذو امكان

هذا وفي تأويله نظر فان ... اذا لتحقيق وذي اتقان

ولربما جاءت لغير تحقق ... والعكس في ان ذاك وضع لسان

واحتج من نصر الولادة ان في ... الجنات سائر شهوة الانسان

والله قد جعل البنين مع النسا ... من اعظم الشهوات في القران

فاجيب عنه بانه لا يشتهى ... ولدا ولا احبلا من النسوان

واحتج من منع الولادة انها ... ملزومة امرين ممتنعان

حيض وانزال المني وذلك الا ... مران في الجنات مفقودان

وروى صدي عن رسول الله ان ... منيهم اذ ذاك ذوا فقدان

بل لا مني ولا منية هكذا ... يروي سليمان هو الطبراني

واجيب عنه بانه نوع سوى الـ ... معهود في الدنيا من النسوان

فا النفي للمعهود في الدنيا من الا ۞ يلأ والاثبات نوع ثان
والله خالق نوعنا من اربع ۞ متقابلات كلها بوزان
ذكر وانثى والذي هو ضده ۞ وكذاك من انثى بلا ذكران
والعكس ايضا مثل حوى امنا ۞ هي اربع معلومة التبيان
وكذاك مولود الجنان يجوز ان ۞ ياتي بلا حيض بلا فيضان
والامر في ذا ممكن في نفسه ۞ والقطع ممتنع بلا برهان

فصل ۞ في روية اهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ۞ ونظرهم الى وجهه الكريم

ويرونه سبحانه من فوقهم ۞ نظر العيان كما يرى القمران
هذا تواتر عن رسول الله ﷺ ۞ ينكره الا فاسد الايمان
واتى به القران تصريحا وتعر ۞ يضا هما بسياقه نوعان
وهي الزيادة قد اتت في يونس ۞ تفسير من قد جا بالقران
ورواه عنه مسلم بصحيحه ۞ يروي صهيب ذا بلا كتمان
وهو المزيد كذاك فسره ابو بكر ۞ هو الصديق ذو الاتقان
وعليه اصحاب الرسول وتابعو ۞ هم بعدهم تبعية الاحسان
ولقد اتى ذكر اللقا لربنا ۞ الرحمن في سور من القران
ولقاؤه اذ ذاك رويته حكى الا ۞ جماع فيه جماعة ببيان
وعليه اصحاب الحديث جميعهم ۞ لغة وعرفا ليس يختلفان
هذا ويكفي انه سبحانه ۞ وصف الوجوه بنظرة بجنان
واعاد ايضا وصفها نظرا وذا ۞ لا شك يفهم نظره بعيان
واتت اداة الى لرفع الوهم من ۞ فكر كذاك ترقب الانسان
واضافة لمحل رويتهم لذكر ۞ الوجه اذ قامت به العينان
تالله ما هذا بفكر وانتظار ۞ مغيب او رؤية لجنان

ما في الجنان

ما في الجنان من انتظار موئ لكم ۞ واللفظ يا باه لذي العرفان
لا تفسد واللفظ الكتاب فليس فيه ۞ حيلة يا فرقة الروغان
ما فوق ذا الرتصريح شيئ ما الذي ۞ ياتي من بعد ذو التبيان
لو قال ابين ما يقال لقلتم ۞ هو مجمل ما فيه من تبيان
ولقد اتى في سورة التطفيف ان ۞ القوم قد حجبوا عن الرحمان
فيدل بالمفهوم ان المؤمنين يرو ۞ نه في جنة الحيوان
وبذا استدل الشافعي واحمد ۞ وسواهما من عالمي الازمان
واتى بذا المفهوم تصريحا باخـ ۞ ـرها فلا تخدع عن القران
واتى بذاك مكذبا للكافرين ۞ الساخرين بشيعة الرحمان
ضحكوا من الكفار حينئذ كما ۞ ضحكوا هم منهم على الايمان
واثابهم نظرا اليه ضد ما ۞ قد قاله فيهم اولوا الكفران
فلذاك فسرها الائمة انه ۞ نظر الى الرب العظيم الشان
لله ذاك الفهم يؤتيه الذي ۞ هو اهله من جاد بالاحسان
وروى ابن ماجة مسندا عن جابر ۞ خبرا وشاهده ففي القران
بيناهم في عيشهم وسرورهم ۞ ونعيمهم في لذة وتهان
واذا بنور ساطع قد اشرقت ۞ منه الجنان قصيها والدان
رفعوا اليه رؤسهم فراوه نور ۞ الرب لا يخفى على الانسان
واذا بربهم تعالى فوقهم ۞ قد جا للتسليم بالاحسان
قال السلام عليكم فيرونه ۞ جهرا تعالى الرب ذو السلطان
مصداق ذا يس قد ضمنته ۞ القول من رب بهم رحمان
من رد ذا فعلى رسول الله رد ۞ وسوف عند الله يلتقيان
في ذا الحديث علوه وكلامه ۞ ومجيئه حتى يرى بعيان
هذي اصول الدين في مضمونه ۞ لا قول جهم صاحب البهتان

بيد لا يخفى

Copyright © King

وكذا حديث ابي هريرة ذ لك   الخبر الطويل اتى به الشيخا ن
فيه تجلي الرب جل جلا له   ومجيئه وكلامه ببيا ن
وكذاك رؤيته وتكليم لمن   يختاره من اهل الانسا ن
فيه اصول الدين اجمعها فلا   تخدعك عنه شيعة الشيطا ن
وحكى رسول الله فيه تجدد   الغضب الذي للرب ذي السلطا ن
اجماع اهل العزم من رسل الا   له وذاك اجماع على البرها ن
لا تخدعن عن الحديث بهذه الا   راء فهي كثيرة الهذيا ن
اصحابها اهل التخرص والتنا   قض والتهاير قائلوا البهتا ن
يكفيك انك لو حرصت فلن ترى   فئتين منهم قط يتفقا ن
الا اذا ما قلدا لسواهما   فتراهم حبلا من العميا ن
ويقودهم اعمى يظن كمبصر   يا محنة العميان خلف فلان
هل يستوي هذا ومبصر رشده   الله اكبر كيف يستويا ن
او ما سمعت منادي الايمان يخبر   عن منادي جنة الحيوا ن
يا اهلها لكم لدى الرحمن وعد   هو منجزه لكم بضما ن
قالوا اما بيضت اوجهنا كذا   اعمالنا ثقلت في الميزا ن
وكذاك قد ادخلتنا الجنات حين   اجرتنا من مدخل النيرا ن
فيقول عندي موعد قد آن ان   اعطيكموه برحمتي وحنا ن
فيرونه من بعد كشف حجابه   جهرا روى ذا مسلم ببيا ن
ولقد اتانا في الصحيحين اللذين   هما اصح الكتب بعد قرا ن
برواية الثقة الصدوق جرير   البجلي عمن جا بالفرقا ن
ان العباد يرونه سبحانه   رؤيا العيان كما يرى القمرا ن
فان استطعتم كل وقت فاحفظوا   البردين ما عشتم مدى الازمان
ولقد روى بضع وعشرون امرأ   من صحب احمد خيرة الرحما ن

اخبار هذا الباب

اخبار هذا الباب عمن قد اتى … بالوحي تفصيلا بلا كتمان
والذ شيئ للقلوب فهذه الا … خبار مع امثالها هي بهجة الايمان
والله لولا رؤيته الرحمن في … الجنات ما طابت لذي العرفان
اعلا النعيم نعيم رؤية وجهه … وخطابه في جنة الحيوان
واشد شيئ في العذاب حجابه … سبحانه عن ساكني النيران
واذا راه المومنون نسوا الذي … هم فيه مما نالت العينان
فاذا توارى عنهم عادوا الى … لذاتهم من سائر الالوان
فلهم نعيم عند رؤيته سوى … هذا النعيم فحبذا الامران
او ما سمعت سوال اعرف خلقه … بجلاله المبعوث بالقران
شوقا اليه ولذة النظر الذي … بجلال وجه الرب ذي السلطان
فالشوق لذة روحه في هذه الد … نيا ويوم قيامة الابدان
تلتذ بالنظر الذي فازت به … دون الجوارح هذه العينان
والله ما في هذه الدنيا الذ من … اشتياق العبد للرحمن
وكذاك رؤية وجهه سبحانه … هي اكمل اللذات للانسان
لكنما الجهمي ينكر ذا وذا … والوجه ايضا خشية الحدثان
تبا له المخدوع انكر وجهه … ولقاءه ومحبة الديان
وكلامه وصفاته وعلوه … والعرش عطله من الرحمن
فتراه في واد ورسل الله في … واد وذا من اعظم الكفران

فصل في كلام الرب جل جلاله مع اهل الجنة

او ما علمت بانه سبحانه … حقا يكلم حزبه بجنان
فيقول جل جلاله هل انتم … راضون قالوا نحن ذو رضوان
ام كيف لا نرضى وقد اعطيتنا … ما لم ينله قط من انسان

Copyright © King

هل ثم شيء غير ذا فيكون … افضل منه نسئله من المنان

فيقول افضل منه رضواني فلا … يغشاكم سخط من الرحمان

ويذكر الرحمن واحدهم بما … قد كان منه سالف الازمان

منه اليه بلا ليس ثم وساطة … ماذاك توبيخا مع الغفران

لكن يعرفه الذي قد ناله … من فضله والعفو والاحسان

ويسلم الرحمن جل جلاله … حقا عليهم وهو في القران

وكذاك يسمعهم لذيذ خطابه … سبحانه بتلاوة القران

فكانهم لم يسمعوه قبل ذا … هذا رواه الحافظ الطبران

هذا سماع مطلق وسماعنا الـ … قران في الدنيا فنوع ثان

والله يسمع قوله بوساطة … وبدونها نوعان معروفان

فسماع موسى لم يكن بوساطة … وسماعنا بتوسط الانسان

من صير النوعين نوعا واحدا … فمخالف للعقل والقران

فصل في يوم المزيد وما اعد الله لهم فيه من الكرامة

او ما سمعت بشانهم يوم المز … يد وانه شان عظيم الشان

هو يوم جمعتنا ويوم زيارة الر … حمن وقت صلاتنا واذان

والسابقون الى الصلاة هم الالى … فازوا بذاك السبق للاحسان

سبق بسبق والمؤخر ههنا … متاخر في ذلك الميدان

والاقربون الى الامام فهم اولوا الـ … زلفى هناك فههنا قربان

قرب بقرب والمباعد مثله … بعد ببعد حكمة الديان

ولهم منابر لؤلؤ وزبرجد … ومنابر الياقوت والعقيان

هذا وادناهم وما فيهم دني فو … ق ذاك المسك كالكثبان

ما عندهم اهل المنابر فوقهم … مما يرون بهم من الاحسان

فيرون ربهم تعالى جهرة

فيرون ربهم تعالى جهرة ۞ نظر العيان كما يرى القمران

ويحاضر الرحمن واحدهم محا ۞ ضرة الحبيب يقول يا ابن فلان

هل تذكر اليوم الذي قد كنت فيه ۞ مبارزا بالذنب والعصيان

فيقول رب اما مننت بغفرة ۞ قدما فانك واسع الغفران

فيجيبه الرحمن مغفرتي التي ۞ قد اوصلتك الى المحل الدان

فصل في المطر ۞ الذي يصيبهم هناك

ويظلهم اذ ذاك منه سحابة ۞ تأتي بمثل الوابل الهتان

بيناهم في النور اذ غشيتهم ۞ سبحان منشيها من الرضوان

فتظل تمطرهم بطيب ما راوا ۞ شبها له في سالف الازمان

فيزيدهم هذا جمالا فوقما ۞ بهم وتلك مواهب المنان

فصل ۞ في سوق الجنة

الذي ينصرفون اليه ۞ من ذلك المجلس

فيقول جل جلاله قوموا الى ۞ ما قد ذخرت لكم من الاحسان

يأتون سوقا لا يباع ويشترى ۞ فيه فخذ منه بلا اثمان

قد اسلف التجار اثمان المبيع ۞ بعقدهم في بيعة الرضوان

لله سوق قد اقامتها الملائكة ۞ الكرام بكل ما احسان

فيها الذي والله لا عين رأت ۞ كلا ولا سمعت به الاذنان

كلا ولم يخطر على قلب امرئ ۞ فيكون عنه معبرا بلسان

فيرى امرأ من فوقه في هيئة ۞ فيروعه ما تنظر العينان

فاذا عليه مثلها اذ ليس يلحق ۞ اهلها شيء من الاحزان

واها لذا السوق الذي من حله ۞ نال التهاني كلها بامان

يدعا بسوق تعارف ما فيه من ۞ صخب ولا غش ولا ايمان

وتجاره من ليس تلهيهم تجا ۞ رات ولا بيع عن الرحمان

للرحمان كل اوان

اهل المروة والفتوة والتقا ۝ والذكر والقربات للرحمان
يامن تعوض عنه بالسوق الذي ۝ ركزت لديه راية الشيطان
لو كنت تدري قدر ذاك السوق لم ۝ تركن الى سوق الكساد الفان

فصل في حالهم عند رجوعهم الى اهليهم ومنازلهم

فاذا هم رجعوا الى اهليهم ۝ بمواهب حصلت من الرحمان
قالوا لهم اهلا ورحبا بالذي ۝ اعطيتموا من ذا الجمال الثان
والله لازددتم جمالا فوق ما ۝ كنتم عليه قبل هذا الآن
قالوا وانتم والذي انشاكم ۝ قد زدتم حسنا على الاحسان
لكن يحق لنا وقد كنا اذا ۝ جلساء رب العرش ذي الرضوان
فهم الى يوم المزيد اشد شوقا ۝ من محب للحبيب الدان

فصل في خلود اهل الجنة ودوام صحتهم ونعيمهم وشبابهم واستحالة الموت والنوم عنهم

هذا وخاتمة النعيم خلودهم ۝ ابدا بدار الخلد والرضوان
اوما سمعت منادي الايمان ۝ يخبر عن مناديهم بحسن بيان
لكم حياة ما بها موت وعا ۝ فية بلا سقم ولا احزان
ولكم نعيم ما به بوس وما ۝ لشبابكم هرم مدى الازمان
كلا ولا نوم يكون هناك اذ ۝ نوم وموت بيننا اخوان
هذا علمناه اضطرارا من كتا ۝ ب الله فافهم مقتضى القرآن
والجهم افناها وافنى اهلها ۝ تبا لذاك الجاهل الفتان
طرد النفي دوام فعل الرب في ۝ الماضي وفي مستقبل الازمان
وابو الهذيل يقول يفنى كلما ۝ فيها من الحركات للسكان

وتصير دار الخلد

١٢٨

وتصير دار الخلد مع سكانها   وثمارها كحجارة البنيان
قالوا ولولا ذاك لم يثبت لنا   رب لاجل تسلسل الاعيان
فالقوم اما جاحدون لربهم   او منكرون حقائق الايمان

فصل في ذبح الموت بين الجنة والنار والرد على من قال ان الذبح للملك او ان ذلك مجاز لا حقيقة

او ما سمعت بذبحه للموت بين   المنزلين كذبح كبش الضان
حاشا لذا الملك الكريم وانما   هو موتنا المحتوم للانسان
والله ينشئ منه كبشا املحا   يوم المعاد يرى لنا بعيان
ينشي من الاعراض اجساما كذا   بالعكس كل قابل الامكان
افما تصدق ان اعمال العباد تحط   يوم العرض في الميزان
وكذاك تثقل تارة وتخف اخرى   ذاك في القران ذو تبيان
وله لسان كفتاه تقيمه   والكفتان اليه ناظرتان
ما ذاك امر معنوي بل هو المحسوس   حقا عند ذي الايمان
او ما سمعت بان تسبيح العباد   وذكرهم وقراءة القران
ينشيه رب العرش في صور تجا   دل عنه يوم قيامة الابدان
او ما سمعت بان ذلك حول عرش   الرب ذو صوت وذو دوران
يشفع عند الرب جل جلاله   ويذكرون بصاحب الاحسان
او ما سمعت بان ذلك مونس   في القبر للملفوف في الاكفان
في صورة الرجل الجميل الوجه في   سن الشباب كاجمل الشبان
او ما سمعت بان ما تتلوه في   ايام هذا العمر من قران
ياتي يجادل عنك يوم الحشر للر   حمن كي ينجيك من نيران
في صورة الرجل الذي هو شاحب   يا حبذا ذاك الشفيع الدان

Copyright © King

اوماسمعت حديث صدق قد ∴ اتى في سورتين من اول القران
فرقان من طير صواف بينها ∴ شرق ومنه الضوء ذوا تبيان
شبههما بغمامتين وان تشا ∴ بغيايتين هما لذا مثلان
هذا مثال الاجر وهو فعالنا ∴ لتلاوة القران بالاحسان
فالموت ينشيه لنا في صورة ∴ خلاته حتى يرى بعيان
والموت مخلوق بنص الوحي وا ∴ لمخلوق يقبل سائر الالوان
في نفسه وبنشاة اخرى بقدرة ∴ قالب الاعراض والاعيان
اوما سمعت بقلبه سبحانه الا ∴ عيان من لون الى الوان
وكذلك الاعراض يقلب ربها ∴ اعيانها والكل ذوا امكان
لم يفهم الجهال هذا كله ∴ فاتوا بتاويلات ذي البطلان
فمكذب ومؤول ومحير ∴ ماذاق طعم حلاوة الايمان
لما تفشى الجهال في آذانه ∴ اعموه دون تدبر القران
فثنى لنا العطفين منه تكبرا ∴ وتبخترا في حلة الهذيان
ان قلت قال الله قال رسوله ∴ فيقول جهلا اين قول فلان

فصل ∴ في ان الجنة قيعان وان
غراسها الكلم ∴ الطيب والعمل الصالح

اوما سمعت بانها القيعان فا ∴ غرس ما تشا بذا الزمان الفان
وغراسها التسبيح والتكبير و ∴ التحميد والتوحيد للرحمن
تبا لتارك غرسه ماذا الذي ∴ قد فاته من مدة الامكان
يا من يقر بذا ولا يسعى له ∴ بالله قل لي كيف يجتمعان
ارايت لو عطلت ارضك من ∴ غراس ما الذي تجني من البستان
وكذاك لو عطلتها من بذرها ∴ ترجو المغل يكون كالكيمان
ماقال رب العالمين وعبده ∴ هذا فراجع مقتضى القران

وتامل البا

وتأمل لبا التي قد عينت ۞ سبب الفلاح لحكمة الفرقان
واظن با النفي قد غر تكى في ۞ ذاك الحديث اتى به الشجعان
لن يدخل الجنات اصلا كادح ۞ بالسعي منه ولو على الاجفان
والله ما بين النصوص تعارض ۞ والكل مصدرها عن الرحمان
لكن با الاثبات للتسبيب و ا ۞ لبا التي للنفي بالاثمان
والفرق بينهما ففرق ظاهر ۞ يدريه ذو احظ من العرفان

فصل في اقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين

بالله ما عذر امرء هو مؤمن ۞ حقا بهذا ليس باليقضان
بل قلبه في رقدة فاذا استفاق ۞ فلبسه هو حلة الكسلان
تالله لو شاقتك جنات النعيم ۞ طلبتها بنفائس الاثمان
وسعيت جهدك في وصال نواعم ۞ وكواعب بيض الوجوه حسان
جليت عليك عرائس والله لو ۞ تجلى على صخر من الصوان
رقت حواشيه وعاد لوقته ۞ ينهال مثل نقا من الكثبان
لكن قلبك في القساوة جاز حد ۞ الصخر والحصباء في اشجان
لو هزك الشوق المقيم وكنت ذا ۞ حس لما استبدلت بالادوان
او صادفت منك الصفات حياة قلب ۞ كنت ذا طلب لهذا الشان
شمس لعنين تزف اليه ما ۞ ذا حيلة العنين في الغشيان
ياسلعة الرحمن لست رخيصة ۞ بل انت غالية على الكسلان
ياسلعة الرحمن ليس ينالها ۞ في الالف الا واحد لا اثنان
ياسلعة الرحمن من ذا كفوها ۞ الا اولو التقوى مع الايمان
ياسلعة الرحمن سوقك كاسد ۞ بين الاراذل سفلة الحيوان
ياسلعة الرحمن اين المشتري ۞ فلقد عرضت بايسر الاثمان

حور تروق فلا تظفر بمقعد يا عينا حسنا بالاعيان

ياسلعة الرحمن هل من خاطب	فالمهر قبل الموت ذو امكان
ياسلعة الرحمن كيف تصبر	الخطاب عنك وهم ذووا اثمان
ياسلعة الرحمن لولا انها	حجبت بكل مكاره الانسان
ماكان عنها قط من متخلف	وتعطلت دار الجزاء الثان
لكنها حجبت بكل كريهة	ليصد عنها المبطل المتوان
وتنالها الهمم التي تسموا الى	رب العلا بمشيئة الرحمان
فاتعب ليوم معادك الادنى تجد	راحاته يوم المعاد الثان
واذا ابت ذا الشان نفسك فاتهمها	ثم راجع مطلع الايمان
واذا رايت الليل يعد وصبحه	ما انشق عند عموده لاذان
والناس قد صلوا صلاة الصبح وا	نتظروا طلوع الشمس قرب زمان
فاعلم بان العين قد عميت فنا	شد ربك المعروف بالاحسان
واسئله ايمانا يباشر قلبك ال	محجوب عنه لتنظر العينان
واسئله نورا هاديا يهديك في	طرق المسير اليه كل اوان
والله ما خوف الذنوب فانها	لعلى طريق العفو والغفران
لكنما اخشى انسلاخ القلب من	تحكيم هذا الوحي والقران
ورضى باراء الرجال وخرصها	لاكان ذاك بمنة الرحمان
فباي وجه التقي ربي اذا اعر	ضت عن ذا الوحي طول زمان
وعزلته عما اريد لاجله	عزلا حقيقيا بلا كتمان
صرحت ان يقينا لايستفاد	بر وليس لديه من ايقان
اولته هجرا وتاويلا وتحريفا	وتفويضا بلا برهان
وسعيت جهدي في عقوبة ممسك	بعراه لا تقليد راي فلان
يامعرضا عما يراد به وقد	جد الرحيل فمنتهاه دان
جذلان يضحك امنا متبخترا	فكانه قد نال عقد امان

١٧

خلع السرار

King Saud University

خلع السرور عليه او في حلة ۞ طردت جميع الهم والاحزان
يختال في حلل المسرة ناسيا ۞ ما بعدها من حلة الاكفان
ما سعيه الا لطيب العيش في ۞ الدنيا ولو افضى الى النيران
قد باع طيب العيش في دار النعيم ۞ بذا الحطام المضمحل الفان
اني اظنك لا تصدق كونه ۞ بالقرب بل ظن بلا ايقان
بل قد سمعت الناس قالوا جنة ۞ ايضا ونار بل لهم قولان
والوقف مذهبك الذي تختاره ۞ واذا انتهى الايمان للرجحان
لم توثر الادنى عليه وقالت النفس ۞ التي استعلت على الشيطان
اتبيع نقدا حاصلا بنسيئة ۞ بعد الممات وطي ذي الاكوان
لو انه بنسيئة الدنيا لهان الا ۞ مر لكن في معاد ثان
دع ما سمعت الناس قالوه وخذ ۞ ما قد رايت مشاهدا بعيان
والله لو جالست نفسك خاليا ۞ وبحثتها بحثا بلا روغان
لرايت هذا كامنا فيها ولو ۞ امنت لالقته الى الاذان
هذا هو السر الذي من اجله ۞ اختارت عليه العاجل المتدان
نقد قد اشتدت اليه حاجة ۞ منها ولم يحصل لها بهوان
اتبيعه بنسيئة في غير هذي الدا ۞ ر بعد قيامة الابدان
هذا وان جزمت بها قطعا و ۞ لكن حظها في حيز الامكان
ما ذاك قطعيا لها والحاصل ۞ الموجود مشهود براي عيان
فتالفت من بين شهوتها و ۞ شبهتها قياسا من البطلان
واستنجدت منها رضا بالعاجل الا ۞ دنى على الموعود بعد زمان
ولها من التاويل كل ملائم ۞ لمرادها يا رقة الايمان
وضعت لها شبهات اهل الشرك و ۞ التعطيل مع نقص من العرفان
واستنقصت اهل الهدى وراتهم ۞ في الناس كالغربا في البلدان

ورأت عقول الناس دائرة على   جمع الحطام وخدمة السلطان
وعلى المليحة والمليح وعشرة الا   حباب والاصحاب والاخوان
فاستوعرت ترك الجميع ولم تجد   عوضا تلذ به من الاحسان
والقلب ليس يقر الا في اباء   فهو دون الجسم ذو جولان
يبغي له سكنا يلذ بقربه   فتراه شبه الواله الحيران
فيحب هذا ثم يهوى غيره   فيظل منتقلا مدى الازمان
لو نال كل مليحة ورياسة   لم يطمئن وكان ذا دوران
بل لو ينال باسرها الدنيا لما   قرت بها قرت له العينان
نقل فؤادك حيث ماشئت من الهوى   واختر لنفسك احسن الانسان
فالقلب مضطر الى محبوبه   الاعلى فلا يغنيه حب ثان
وصلاحه وفلاحه ونعيمه   تجريده هذا الحب للرحمان
فاذا تخلى منه اصبح حائرا   ويعود في ذا الكون ذا هيمان

فصل في زهد اهل العلم والايمان وايثارهم الذهب الباقي على الخزف البالي

لكن ذو الايمان يعلم ان هذا   كالظلال وكل هذا فان
كخيال طيف ما استتم زيارة   الا وصبح رحيله باذان
وسحابة طلعت بيوم صائف   فالظل منسوخ بقرب زمان
وكزهرة وافى الربيع بحسنها   ولى معا فكلاهما اخوان
اوكالسراب يلوح للظمآن في   وسط الهجير بمستوي القيعان
اوكالاماني طاب منها ذكرها   بالقول واستحضارها بجنان
وهي الغرور رؤس اموال المفا   ليس الاولى تجرا بلا اثمان
اوكالطعام يلذ عند مساغه   لكن عقباه كما تجدان
هذا هو المثل الذي ضرب الرسو   ل لها وذا في غاية التبيان

واذا اردت

١٣١

واذا اردت تري حقيقتها فخذ ... منه مثالا واحدا اذا شان
ادخل بجهدك اصبعا في اليم ثم ... انظر ما تعلقه اذا بعيان
هذا هو الدنيا كما قال الرسول ... ممثلا والحق ذو تبيان
وكذاك مثلها بظل الروح في ... وقت الحرور لقائل الركبان
هذا ولو عدلت جناح بعوضة ... عند الاله الحق في الميزان
لم يسق منها كافرا من شربة ... ماء وكان احق بالحرمان
تالله ما عقل امرء قد باع ما ... يبقى بما هو مضمحل فان
هذا وبقي ثم يقضي حاكم ... بالحجر من سفه لذي الانسان
اذ باع شيئا قدره فوق الذي ... يعتاضه من هذه الاثمان
من السفيه حقيقة ان كنت ذا ... عقل واين العقل للسكران
والله لو ان القلوب شهدن منا ... كان شان غير هذا الشان
نفس من الانفاس هذا العيش ان ... قسناه بالعيش الطويل الثان
يا خسة الشركاء مع عدم الوفا ... وطول جفوتها مع الهجران
هل فيك معتبر فيسلوا عاشق ... بمصارع العشاق كل زمان
لكن على تلك العيون غشاوة ... وعلى القلوب اكنة النسيان
واخو البصائر حاضر متيقظ ... متفرد عن زمرة العميان
يسموا على هم الى ذاك الرفيق الارفع ... الاعلى وخلى اللعب للصبيان
والناس كلهم فصبيان وان ... بلغوا سوى الافراد والوحدان
واذا راى ما يشتهيه قال مو ... عدك الجنان وجد في الاثمان
واذا ابت الاجماح اعاضها ... بالعلم بعد حقائق الايمان
ويرى من الخسران بيع الدايم ... الباقي به يا ذلة الخسران
ويرى مصارع اهلها من حوله ... وقلوبهم كمراجل النيران
حسرا تهاهي الوقود فان خبت ... زاد سعيرا بالوقود الثان

Copyright © King

جاؤا فرادى مثل ما خلقوا بلا ۞ مال ولا اهل ولا اخوان
ما معهم شيء سوى الاعمال فهي ۞ متاجر للنار او لجنان
تسعى بهم اعمالهم سوقا الى الد ۞ ارين سوق الخيل بالركبان
صبروا قليلا فاستراحوا دائما ۞ يا عزة التوفيق للانسان
حمدوا التقى عند الممات كذا السرى ۞ عند الصباح فحبذا الحمدان
وحدت بهم عزماتهم نحو العلا ۞ وسروا فما نزلوا الى نعمان
باعوا الذي يفنى من الخزف الخسيس ۞ بدائم من خالص العقيان
رفعت لهم في السير اعلام السعا ۞ دة والهدى يا ذلة الحيران
فتسابقوا الاقوام وابتدروا لها ۞ كتسابق الفرسان يوم رهان
واخو الهوينا في الديار مخلف ۞ مع شكله يا خيبة الكسلان

فصل ۞ في رغبة قائلها الى ۞ اهل العلم والايمان ان يتجردوا لله ويحكموا عليها بما يوجبه الدليل فان راى حقا قبله وحمد الله عليه وان راى باطلا عرف به وارشد اليه

يا ايها القاري لها اجلس مجلس ۞ الحكم الامين اتى له خصمان
واحكم هداك الله حكما يشهد ۞ العقل الصريح به مع القران
واصبر ولا تعجل بتكفير الذي ۞ قد قالها جهلا بلا برهان
واحبس لسانك برهة عن كفره ۞ حتى تعارضها بلا عدوان
فاذا فعلت فعنده امثالها ۞ فنزال اخر دعوة الفرسان
فالكفر ليس سوى العناد ورد ما ۞ جا الرسول به لقول فلان
فانظر لعلك هكذا دون الذي ۞ قد قالها فتبوء بالخسران
فالحق شمس والعيون نواظر ۞ لا تختفي الا على العميان
والقلب يعمى عن هداه مثلما ۞ تعمى واعظم هذه العينان

هذا واني بعد ممتحن

King Saud University

هذا واني بعد ممتحن بار ... بعدٍ وكلهم ذووا اضغان
فظ غليظ جاهل متمعلم ... ضخم العمامه واسع الاردان
متفيهق متظلع بالجهل ذوا ... جلح وذوا ضلع من العرفان
مزجي البضاعة في العلوم وانه ... زاج من الايهام والهذيان
تشكوا الى الله الحقوق تظلما ... من جهله كشكاية الابدان
من جاهل متطبب يفني الورى ... ويحيل ذاك على قضا الرحمان
عجت فروج القوم ثم دماؤهم ... وحقوقهم منه الى الديان
ما عنده علم سوى التكفير والتبد ... يع والتضليل بالبهتان
فاذا تيقن انه المغلوب عند تقا ... بل الفرسان في الميدان
قال اشتكوه الى القضاة فانهم ... حكموا والا اشكوا الى السلطان
قولوا له هذا يحل الملك بل ... هذا يزيل الملك مثل فلان
فاعقروه من قبل اشتداد الامر ... منه بقوة الاتباع والاعوان
واذا دعاكم للرسول وحكمه ... فادعوهم كلكم لراي فلان
واذا اجتمعتم في المجالس فالغطوا ... والغوا اذا ما احتج بالقران
واستنصروا بمحاضر وشهادة ... قد اصلحت بالرفق والاتقان
لا تسئلوا الشهداء كيف تحملوا ... وباي وقت بل باي مكان
وارفوا شهادتكم ومشوا حالها ... بل اصلحوها غاية الامكان
فاذا هم شهدوا فزكوهم ولا ... تصغوا لقول الجارح الطعان
قولوا عدالتهم قطعية ... لسنا نعارضها بقول فلان
ثبتت لدى الحكام بل حكموا بها ... فالطعن فيها ليس ذا امكان
من جا يقدح فيهم فليتخذ ... ظهرا كمثل حجارة الصوان
واذا هو استعداكم فجوابكم ... اترد ها بعداوة الاديان

فصل في حال العدو الثاني

Copyright © King

خ كمراجل النيران

او حاسد قد بات يغلي صدره ۞ بعداوتي كالمرجل الملآن

لو قلت هذا البحر قال مكذبا ۞ هذا السراب يكون بالقيعان

او قلت هذي الشمس قال مباهتا ۞ الشمس لم تطلع الى ذا الآن

او قلت قال الله قال رسوله ۞ غضب الخبيث وجاء بالكتمان

او حرف القران عن موضوعه ۞ تحريف كذاب على القرآن

صال النصوص عليه فهو بدفعها ۞ متوكل بالدأب والديدان

فكلامه في النص عند خلافه ۞ من باب دفع الصائل الطعان

فالقصد دفع النص عن مدلوله ۞ كي لا يصول اذا التقى الزحفان

فصل ۞ في حال العدو الثالث

والثالث الاعمى المقلد دينك ۞ الرجلين قائد زمرة العميان

فاللعن والتكفير والتبديع و ۞ التضليل والتفسيق بالعدوان

فاذا هم سألوه مستندا له ۞ قال سمعوا ما قال الرجلان

فصل في ۞ حال العدو الرابع

هذا ورابعهم وليس بكلبهم ۞ حاشا الكلاب الآكلي الانتان

خنزير طبع في خليقة ناطق ۞ متسوف بالكذب والبهتان

كالكلب يتبعهم يشمش اعظما ۞ يرمونها والقوم للحمان

يتفكهون بها رخيصا سعرها ۞ ميتا بلا عوض ولا اثمان

هو فضلة في الناس لا علم ولا ۞ دين ولا تمكين ذي سلطان

فاذا راى شرا تحرك يبتغي ۞ ذكرا كمثل تحرك الثعبان

ليزول عنه اذا الكساد فينفق ۞ الكلب لعقوى على ذكور الضان

فبقاؤه في الناس اعظم محنة ۞ من عسكر يعزى الى غازان

هذي بضاعة ضارب في الارض ۞ يبغي تاجرا يبتاع بالاثمان

وجد التجار جميعهم قد سافروا ۞ عن هذه البلدان والاوطان

الا الصعافقة الدري

الا الصعافقة الذين تكلفوا … ان يتجروا فينا بلا اثمان
فهم الزبون لها فبالله ارحموا … من بيعة من مفلس مديان
يارب فارزقها بحقك تاجرا … قد طاف بالافاق والبلدان
ماكل منقوش لديه اصفر … ذهبا يراه خالص العقيان
وكذا الزجاج ودرة الغواص في … تمييزه ما ان هما مثلان

فصل في توجه اهل السنة الى رب العالمين ان ينصر دينه وكتابه ورسوله وعباده المؤمنين

هذا ونصر الدين فرض لازم … لا للكفاية بل على الاعيان
بيد واما باللسان فان عجزت … فبالتوجه والدعا بجنان
ما بعد ذا والله للايمان حبة … خردل يا ناصر الايمان
بحياة وجهك خير مسئول به … وبنور وجهك يا عظيم الشان
وبحق نعمتك التي اوليتها … من غير ما عوض ولا اثمان
وبحق رحمتك التي وسعت … جميع الخلق محسنهم كذا ك الجان
وبحق اسمائك الحسنى معانيها … نعوت المدح للرحمان
وبحق حمدك وهو حمد واسع … الاكوان بل اضعاف ذي الاكوان
وبانك الله الاله الحق معبود … الورى متقدس عن ثان
بل كل معبود سواك فباطل … من دون عرشك للثرى التحتان
وبك المعاذ ولا ملاذ سواك ا … نت غياث كل ملهد لهفان
من ذاك للمظلوم يسمعه سوا … ك يجيب دعوته مع العصيان
انا توجهنا اليك لحاجة … ترضيك طالبها احق معان
فاجعل قضاها بعض انعمك التي … سبقت علينا منك كل زمان
انصر كتابك والرسول ودينك … العالي الذي انزلت بالبرهان

Copyright © King

واخترته دينا لنفسك وا ۞ صطفيت مقيمه من امة الانسان

ورضيته دينا لمن ترضاه من ۞ هذا الورى هو قيم الاديان

واقرعين المبعوث بالدين ا (رسولك) ۞ لحنيف بنصره المتدان

وانصره بالدين العزيز كمثلما ۞ قد كنت تنصره بكل زمان

يا رب وانصر خير حزبينا على ۞ حزب الضلال وعسكر الشيطان

يا رب واجعل شر حزبينا فدا ۞ لخيارهم ولعسكر القران

يا رب واجعل حزبك المنصور ا ۞ هل تراحم وتواصل وتدان

يا رب واحمهم من البدع التي ۞ قد احدثت في الدين كل زمان

يا رب جنبهم طرائقها التي ۞ تفضي بسالكها الى النيران

يا رب واهدهم بنور الوحي كي ۞ يصلوا اليك فيظفروا بجنان

يا رب كن لهم وليا ناصرا ۞ واحفظهم من فتنة الفتان

وانصرهم يا رب بالحق الذي ۞ انزلته يا منزل القران

يا رب انهم هم الغرباء قد ۞ لجؤوا اليك وانت ذو احسان

يا رب قد عادوا لاجلك كل ۞ هذا الخلق الاصادق الايمان

قد فارقوهم فيك احوج ما هم ۞ دنيا اليهم في رضى الرحمان

ورضوا ولايتك التي من نالها ۞ نال الامان ونال كل امان

ورضوا بوحيك من سواه وما ا ۞ رتضوا بسواه من اراء ذي الهذيان

يا رب ثبتهم على الايمان واجعلهم ۞ هداة التائه الحيران

وانصر على حزب النفاق عساكر الا ۞ ثبات اهل الحق والعرفان

واقم لاهل السنة النبوية الا ۞ نصار وانصرهم بكل زمان

واجعلهم للمتقين ائمة ۞ وارزقهم صبرا مع الايقان

تهدي بامرك لا بما قد احدثوا ۞ ودعوا اليه الناس بالعدوان

واعزهم بالحق وانصرهم به ۞ نصرا عزيزا انت ذو السلطان

واغفر ذنوبهم

١٣٠٩

واغفر ذنوبهم واصلح شانهم ۞ فلانت اهل العفو والغفران

ولك المحامد كلها حمدا كما ۞ يرضيك لا يفنى مدى الازمان

ملأ السموات العلى والارض وا ۞ لموجود بعد ومنتهى الامكان

مما تشاؤ راذلك كله ۞ حمد بغير نهاية بزمان

وعلى رسولك افضل الصلاة و ۞ التسليم منك واكمل الرضوان

وعلى صحابته جميعا والا لى ۞ تبعوهم من بعد بالاحسان

تمت الكافية الشافيه نهار الاحد تاسع عشر

من رجب سنة ١٣٠٥ بقلم الفقير المقر

بالذنب والتقصير عبد الرحمن

ابن عبد العزيز ابن

عبد الرحمن

ابن حسين ال

الشيخ محمد

ابن عبد الو

هاب

غفر الله له ولوالديه و لجميع المسلمين امين

وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امين ثم امين

Copyright © King

٢١٤

ك•ق الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، تأليف ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر -٧٥١هـ. بخط عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ سنة ١٣٠٥هـ.

١٢٠٨ ١٣٦ ق ٢٤ س ٢٤×١٧سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع

الاعلام ٦ : ٢٨٠، معجم المطبوعات ١ : ٢٢٢

١- أصول الدين أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University